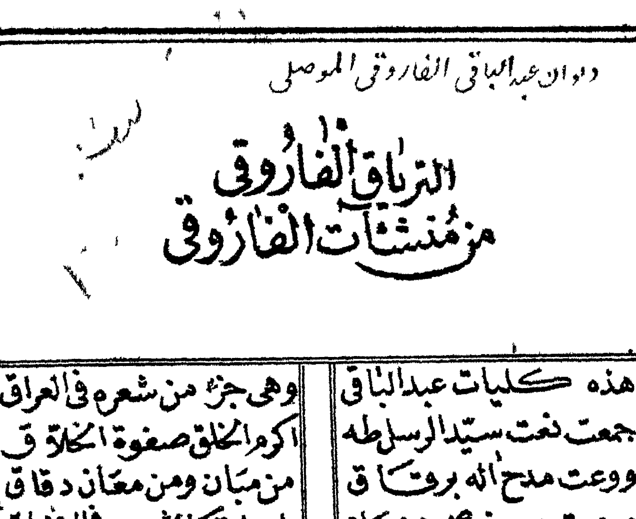


هذه كليات عبد الباقي — وهي جزء من شعره في العراق

جمعت نعت سيد الرسل طه — اكرم الخلق صفوة الخلاق

ووعت مدح آله برقاق — من مبان ومن معان دقاق

وحوت وصف صحبه بمساع — باهرات كالشمس في الاشراق

وطوت في اثنائها من ثناء — نشر مسك كافورة الاوراق

ان تغنت بها الحداة بركب — رقصت تحتهم امون النياق

تسكر الفكر بالمعاني اذا ما — شربتها العيون بالاحداق

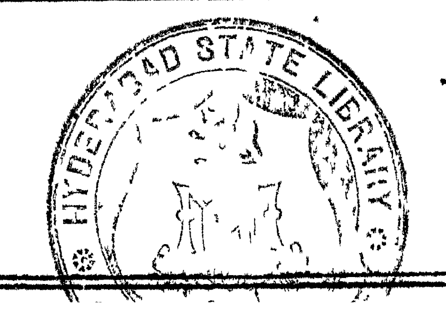
فهي للسامعين لحن الاغاني — وهي للناظرين كحل المآق

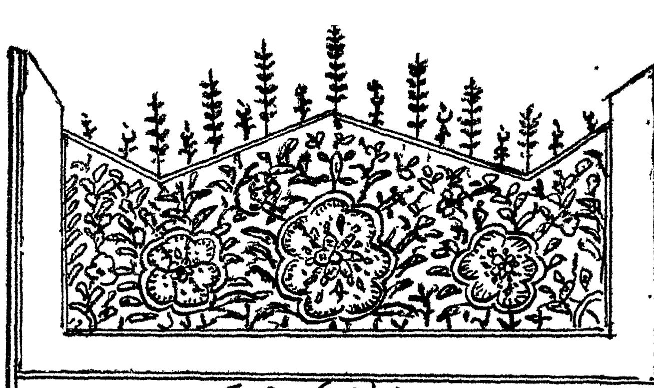
كم لملدوغ الهم فيها رقى بل — كم لملسوع الغم من ترياق

ثمرات تهدى الى سامعيها — فوق راحات اللطف في اطباق

هي من بعده بدنياه ذكر — وهي ذخر له يوم التلاق

باقيات باثرها صالحات — في سباق مستحسن وسياق





بسم الله الرحمن الرحيم

احمد من تسمط شطر اول كل بيت من بيوت عروضه الذى رفع
الخليل وابنه اسمعيل قواعده واركانه لاما وضع الخليل ابن احمد
بالتفاعيل اوضاعه واوزانه بسمط تسبيحه وتمجيده وسلك
تقديسه وتحميده بخفيف الوزن من درر الحمد والثناء وثقيل
الثمن من جواهر المدح والاطراء محبوكة فى اسماط انفاس هى
ارق مبان من الهواء وادق معان من الهباء على ما اسبغ من
جلى النعماء وسوغ من خفى الآلاء وامدح من تنظمت فرائد
قلائد هذى الانشاد العارى عن الايطاء الى بيت شرفه الرفيع
العماد الخالى عن الاكفاء والاقواء من منثور لئال فى وصف
محاسن خلال تترصع بها فقر الانشاء ونعت صورة ساطعة
الضياء نورانية البهاء ومدح سيرة سنية غراء خصه الله
تعالى بها من بين هذا العموم فللنجوم الخنس والجوارى
الكنس عنها وجوم اى وجوم وجعله اول العالمين وخاتم
النبيين فهو للكون والمكان ابتداء ولما كان اويكون انتهاء
واصطفاه سيد الانبياء وانتقاه سندا للاصفياء ف
وشق له من اسمه ليجله   فذو العرش محمود وهذا محمد
عند اهل الارض والسماء فتحلت بما انساغ وانصاغ من صيغة

هذه المبالغة اطواق البلغاء واذواق الفصحاء فهي الحلى والحلواء
وانبرت تغرد على ذرى المنابر في نعت ما حواه من مفاخر المآثر
مصاقع الخطباء وتخاطبه شعراء الاولياء واولياء الشعراء

تخيرك الله من ادم   فلا زلت متحدرا ترتقي

فكيف ترتقي رقيك الانبياء واصلي واسلم عليه وعلى اله واهل
بيته المقدس الفناء المطهر البحبوحة والارجاء الذين اتسقت
بفرائد نعوتهم اسلاك انفاس النساك من اهل الولاء واصحابه
الذين انتضدت بجواهر اوصافهم عقود نحور رصد وسكنة
الخضراء وقطنة الغبراء الحسنة الاداء فاطلعت افاق الشفاء
من كواكبها السيارة في نعوت مساعيهم الباهية السنا ما يربي
على رمل عالج ويوف على حصا الدهناء وبعد فيقول
افقر العالمين في السراء والضراء الى الغني عنهم اجمعين من غير
استثناء تراب اقدام مادحي حضرة خير الانام من اعلام مسقط
راسه ام الربيعين الموصل الخضراء وغبار محافل ناعتي
جناب مصباح الظلام من مصابيح مشكوة نبراسه ذات الجانبين
المدينة الزوراء عبد الباقي الفاروقي ابن سليمان العمري
حفيد ابي الفضائل علي المفتي الحنفي الموصلي عمهم الله تعالى
وخصهم بلطفه الخفي وفضله الجلي هذا تخميس نفيس وتسميط
لطيف التصريع منيف الترصيع شريف التجنيس كل حرف من
كلماته للكربات حرف تنفيس علقته على الهمزية الغالية الشذرات
الابريزية في نعت سيد البرية بيد طالما طاول الكف الخضيب
باعها فاين الثريا وشبرها والجوزاء وذراعها فاندهلت في
حسن توقيع شكل وفقه المخمس العقول العشر وانبهرت لطباق
السبع فيما انطبقت عليه افاق اوراقه من الكواكب الزهر وها
هو كما تبصره ابصار اولي البصائر وتنظره عيون الاعيان من

ذوى الامعان فى مدونات المآثر منقحة درره موضحة غرره مصححة عباراته مرشحة استعاراته مصرحة كناياته موشحة كلماته ظاهرة اشاراته باهرة بيناته هذا وكم للجهابذة الفضلاء من اهل بلدتى وللاساتذة الاجلاء من اهل جلدتى على هذه القصيدة الفريدة انفس تخميس تزهو بزهر نجومه آفاق الاوراق واقطار الكراريس رضى الله تعالى عنهم وبارك فى الباقى منهم فلقد اجادوا وافادوا فيما سمطوا وشنفوا بنواصع بدائع دررهم الاسماع وقرطوا ومع كونى مستمدا من مددهم ومن غير حد معدودا من عددهم قد خرجت خروج البدر من المحاق عن صدد هم فالغيت فى تخميسى هذا كافة الاقسام التى اقسم بها الناظم عليه صلى الله عليه وسلم بقوله يا ابا القاسم وجريت قلمى ملأ العنان فى قلب اعيان استطراد تلك الايمان وهلم جرا الى ما جعله جوابا لجملة اقسامه فى تفاصيل نظامه وهو قوله الامان الامان جريا على اثر من سبقنى فى احراز قصبات السبق من رهان هذا الميدان الامير الجليل الشهيد عثمان الجليلى الموصلى عفا عنه الملك الديان وذلك تبعا لما عليه جميع السلف بل اكثر الخلف الا ما قل ممن تخلف فتعسف واول ما صرح به الاول وغفى فغفل واغفل وانا والمنة لله سلفى الاعتقاد وارجو ان شاء الله تعالى ان يكون كذلك من بعدى خلفى من الاولاد والاحفاد على انى ما توقفت عن اقتفاء اثر الناظم عليه الرحمة فى استغاثته بشفيع مذنبى هذه الامة بقوله يا نبى الهدى استغاثة ملهوف من رؤف رحيم كريم عطوف تبعا لما قاله غير واحد من علماء السنة الاماجد رضى الله تعالى عنهم وارضاهم ووالى من والاهم واقتدى بهم فاهتدى بهداهم وفى اثناء اتمام وانا في ختامه حدانى على عرضه وهدانى جناب من طالبنى

في انجاز ما سبق من الوعد وتقاضاني قدوة احبابي واخواني
ونخبة اصحابي واخداني ونزهة اترابي وخلاني الشيخ حسن
المدني الحلواني دام مغبوطا بمجاورة سيد الثقلين النبي
العدناني ولوسادة السيادة في الروضة المطهرة اول ثاني
فعرضته الى رحاب جناب صاحب حظيرة احاطت مساحة
خطتها بالرحمة التي وسعت العالمين وقدمته الى اعتاب باب
حضرة هي لكافة النبيين وجملة المرسلين وقاطبة الملائكة
المقربين باب حطتها ﴿

لله باب على كثرة الدخول به   لا زال يغبط اسرافيل جبريلا

واسديته الى سدة بها لما سوى الله تعالى من عوز سداد ولكافة
ما عداه لطريق الحق استدلال واسترشاد ولاصل الماهيات
وفروعها من الروحانيات استمداد للاستعداد واهديته
لمرقد هيكل تجسم شكل صورته قبل ايجاد المكونات وتركيب بسيطات
هيولاها وهل شم كل موجود بعرنين التكوين رائحة الوجود
لولاها وارسلته مع بريد الجذب الروحاني وباثره كاد ان
يطير من غير جناح بقوادم الارتياح جثماني الى جدث طالما
وقفت الثريا محاذية ثراه وفوق سحيق ضاع في الترب خاتمه
فهو مسقط رأس الفلك الاثير من غير اشتباه وعنه به
انحلت قديما تمائمه فكأني به وهو في يد من جعلته عني نائبا
ووكيلا يتلوه مرتلا ترتيلا بمسمع اذن خير منه صلى الله عليه
وسلم بكرة واصيلا وبمحضر من زواره ومجاوري مزاره في
الروضة المطهرة الارجاء تجاه الحجرة المعطرة الفيحاء بين
القبر المقدس الذي

اذا لم يكن لله عرش استوائه   ففيه الذي في وطئه شرف العرش

والمنبر الاقدس الذي ﴿

اذا لم يكن لله كرسي عرشه فان عليه من رقي اية الكرسي

وما ذا عسى ان اقول في نعت اشرف رسول وصفه الرب الكريم في الذكر الحكيم بقوله وانك لعلى خلق عظيم وهل اعظم ممن سماه العظيم بعظيم وهو الرؤف الرحيم غير اني اقول كلما اردت من مدحه بلوغ الغايه رددت الى البدايه ورجعت القهقرى وناداني قول من تقدمني الى ورا

اذا الله اثنى بالذي هو اهله عليه فما مقدار ما تمدح الورى

وها انا مع عدم انثنائي عن مثابرة مدحي له وثنائي قد وجهت اليه معروض استغاثتي به من حوبائي وحاشا ذلك الوجود الذي هو سبب ايجاد كل موجود ان يخيب عنده رجائي واليه انتمائي يؤكده التجائي اني وهو صلى الله تعالى عليه وسلم الوسيله العظمى وصاحب الشفاعة الكبرى خصوصا لكافة المذنبين من امته وقاطبة المفرطين من ملته وانا اكبرهم عيبة للعيوب وذنوبا للذنوب راجيا ان تعود اعمالي السوء يوم الجزاء وهل جزاء الاحسان الا الاحسان بجاه سيد الاكوان بغفران الله وهي هباء فشرعت اقول مخاطبا حضرة الرسول عائدا الى نعته الشريف ومدحه المنيف وثنائه اللطيف الذي هو من روح المعاني مجسد ولا شك ان العود لمدح صاحب المقام المحمود احمد قائلا

بسم الله خير الاسماء

لعلى الرسل عن علاك انطواء	واولوا العزم تحت شأو التجاؤا
ولمرقاك دانت الاصفياء	كيف ترقى رقيك الانبياء

يا سماء ما طاولتها سماء

خبر المبتدا لهم عنك صحا	حيث للعرض حيث ختما وصحا
فالنبيون والذي لك اوحى	لم يساووك في علاك وقد حا

لسنا منك دونهم وسناء

مثل ما رامت الاوائل رمنا | من يضاهيك فى العلى ما وجدنا
كل حزب منهم بذاك ومنا | انما مثلوا صفاتك للنا

س كما مثل النجوم الماء

انت شكل من محض نور تشخص | وبك لا لاته الوجود تقمص
وبمشكوته لدى من تفحص | انت مصباح كل فضل فما يصـ

در الا عن ضوئك الاضواء

كنت شيئا وادم لم يكن شى | فحويت الاسرار بالنشر والطى
وقديما تقسمت قسمة الفى | لك ذات العلوم من عالم الغيـ

ب ومنها لادم الاسماء

سر ايجاد عالم الذر انتا | مضمرا بين الكاف والنون كنتا
منذ قالوا بلى الى ان ولدتا | لم تزل فى ضمائر الكون تختا

ر لك الامهات والاباء

فى كتاب الزبور نعتك يتلى | وبلوح التورية وصفك يملى
وبنص الانجيل قد صح نقلا | ما مضت فترة من الرسل الا

بشرت قومها بك الانبياء

ان خير القرون قرنك ينمو | منه فضل كل الدهور يعم
بك يزهو عام وشهر ويوم | تتباهى بك العصور وتسمو

بك علياء بعدها علياء

جئت للخلق رحمة يا رحيم | فحبا الناس منك فضل عميم
كيف يخشى وجدان فقد عديم | وبذا الوجود منك كريم

من كريم اباؤه كرماء

كل صدر منهم بفخر علاه | عقد مجد فى الجيد ما احلاه
حسب فاخر علينا تلاه | نسب يحسب العلى بحلاه

قلدتها نجومها الجوزاء

ان ابائك السراة سوار　　انت قطب وهم عليك سوار
عقدتهم سمطا بنا اقتدار　　حبذا عقد سودد وفخار
انت فيه اليتيمة العصماء

لك فرق حكى الصباح وضيء　　منك اذ شرف الوجود مجيء
انت بدر من الخسوف بريء　　ومحيا كالشمس منك مضيء
اسفرت عنه ليلة غراء

نجم مجد بدا بطالع سعد　　فاستوى الليل والنهار بوقد
هل علمتم ما ليلة القدر عندي　　ليلة المولد الذي كان للدي
ن سرور بيومه وازدهاء

حيث جبريل في السموات مجد　　يعلن البشر في ولادة احمد
سمعت امه البشرى بمحمد　　وتوالت بشرى الهواتف ان قد
ولد المصطفى وحق الهناء

كم وضيع في يوم وضع تعالا　　ورفيع من بعد ما عز ذلا
فجر صبح الميلاد ما انشق الا　　وتداعى ايوان كسرى ولولا
اية منك ما تداعى البناء

يوم ميلاد ذا النبي النبيه　　حل في الشرك ما اباد ذويه
فخبا الزند في يدي موربيه　　وغدا كل بيت نار وفيه
كربة من خمودها وبلاء

وعلى ما دهى المجوس وانكى　　من مصاب لحشرهم راح يحكي
فعيون فارت لها الحزن ابكى　　وعيون للفرس غارت فهل كا
ن لنيرانهم بها اطفاء

وعليها من الجميع التلهف　　زاد في كيدهم وكاد التأسف
كم عن اللات من عكوف بمكف　　مولد كان منه في طالع الكفـ
ر وبال عليهم ووباء

برق حق حين استبان واومض　　كل نور في الكون منه تبعض

مزو

شرف الكائنات بالطول والعرض   فهنيئا به لآمنة الفضـ
ل الذى شرفت به حوآء

هو ارجى الرسل الكرام وارجح   بل واسمى كل الانام واسمح
كل ام بمثله ليس تسمح   من لحواء انها حملت احـ
مد او انها به نفساء

قد تولى عن امه كل كرب   ما رأت يوم وضعه بعض صعب
اى فوز نال الرجال وقرب   يوم نالت بوضعه ابنة وهب
من فخار ما لم تنله النسآء

اقرب الأنبياء جودا ورحما   ابعد الاصفيآء مرقى ومرمى
ولدته بجملة الرسل ختما   وانت قومها بافضل مما
حملت قبل مريم العذراء

بشرتنا الشفآء حين وعته   نشأة من عطاسه قد عرته
انه عين ذى الجلال رعته   شمتته الاملاك اذ وضعته
وشفتنا بقولها الشفآء

يوم ميلاده درى وهو اعرف   انه سوف باللقا يتشرف
فتمطى نحو العلى يتشوف   رافعا راسه وفى ذلك الرفـ
ع الى كل سودد ايماء

وجه الوجه للسموات لما   قبضة من ثرى البسيطة لما
وبعين رنا وبالكف اومى   رامقا طرفه السماء ومرمى
عين من شأنه العلو العلاء

قد راين اللائى حضرن لديه   نزلا للعالمين بين يديه
فترقت به العلى لا عليه   وتدلت زهر النجوم اليه
فاضاءت بضوئها الارجاء

وعيون عنها قد انجاب ستر   فرأت ما اوعاه بر وبحر
واستبانت لساكن الخيف مصر   وتراءت قصور قيصر بالرو

ميسراها من داره البطحاء

واستبانت من كل قطر جهاتٌ — فالنواحي جميعها نيّراتٌ

وانبرت بعد وضعه بيّنات — وبدت في رضاعه معجزات

ليس فيها عن العيون خفاء

كيف تخفى وكلها باهرات — عنعنتها عن النبي رواة

بأبي من قد اعترته إبات — إذ أبته ليتمه مرضعات

قلن ما في اليتيم عنا غناء

فعدتهنّ من جدى مكرمات — وتخطت جميعهن هبات

وعليهنّ حرّمت بركات — فأتته من آل سعد فتاة

قد أبتها لفقرها الرضعاء

يا لها من غنيمة بحقتها — وبعين عناية رمقتها

عن جزاها الأغنام ما عوّقتها — أرضعته لبانها فسقتها

وبنيها ألبانهنّ الشاء

اثر ماكان الجدب لقرح مست — سرح اغنامها وللضعف شتت

باعتدال في ظرف يوم أحست — أصبحت شوّلا عجافا وأمست

ما بها شائل ولا عجفاء

مذ سقته سقت سحائب وبل — حيّها من حيا بعلّ ونهل

فهي لله درّها ذات فضل — أخصب العيش عندها بعد محل

إذ غدا للنبيّ منها غذاء

شكر الله سعيها أي منهج — نهجت في رضاع أدعج أبلج

ذاك سعي مضاعف الرعي أنتج — يا لها منّة لقد ضوعف الأجر

عليها من جنسها والجزاء

سخرتها نفس زكت أنفاسا — إذ لطه دانت ولانت مراسا

فاكتسى قومها السعود لباسا — وإذا سخر الإله أناسا

لسعيد فإنهم سعداء

صنّهم بعض ما بها قد تخصص ولها الجد كل خير تربص
فنما اجرها كما جاء في النص حبة انبتت سنابل والنص
ف لديه يستشرف الضعفاء
مع اشبالها متى ارسلته سارحا رسل ربه قابلته
وبها جدّ الوجد اذ حملته وانت جده وقد فصلته
ولها من فصاله البرحاء
نحوها مين عندها دام يجلي من افاويق درها يتحلّى
ثم جاءت به على الظن حملا اذا حاطت به ملائكة الل
ه فظنت بانهم قرناء
وبها الخوف في دجى الليل الدج حيث وافت لشيبة الحمد تنهج
فورى زند وجدها وتأجج وراى وجدها به ومن الوهج
دلهيب تصلى به الاحشاء
هو من روحها اعز اليها بل ومن ولدها ومن والديها
را فقته طوعا وقهرا عليها فارقته كرها وكان لديها
ثاويا لا يمل منه الثواء
ملأ الله صدره من لدنه حكمة فهو للحقيقة كنه
ذاك صدر خذ الشريعة عنه شق عن قلبه واخرج منه
مضغة عند غسله سوداء
يا الصدر بالعلم والحلم مملو ولقلب من حكمة ليس يخلو
سورة الانشقاق اذ راح يتلو ختمته يمنى الامين وقد او
دع ما لم يذع له انباء
فحشاه الخناس لم يلق مربض فتعرى عنه ولم يتعرض
والسنا من فؤاده حين اومض صان اسراره الختام فلا الفض
ض ملم به ولا الافضاء
برداء التقى قديما تسربل فروى للهدى حديثا مسلسل

منذ بدا القماط عنه قد انحل　　الف النسك والعبادة والخل
وة طفلا وهكذا النجباء

في حراء على التقى كان صلبا　　لم يشاهد في طاعة الله صعبا
حل منه الهدى فؤادا ولبا　　واذا حلت الهداية قلبا
نشطت للعبادة الاعضاء

ارسل الله من به ازدان عرشه　　وبارساله تطهر فرشه
ولكيما يفني الطواغيت بطشه　　بعث الله عند مبعثه الشه
ب حراسا وضاق عنها الفضاء

من شواظ بها الشياطين ترجم　　كلما قام البعض للبعض سلم
ما تراها من السما وهي تركم　　تطرد الجن عن مقاعد السم
ع كما يطرد الذئاب الرعاء

وغداة ابتلت بادهى الرزايا　　واختفى كل مارد في الزوايا
ثبتت معجزات خير البرايا　　فمحت آية الكهانة آيا
ت من الله ما لهن امحاء

فيه دين الاسلام ما لا يمتز　　وبه كل مؤمن قد تعزز
شاهدوه بجملة الفضل احرز　　وراته خديجة والتقى والز
هد فيه سجية والحياء

وجهته للشام في خير متجر　　وبه خبرها بحيرة اخبر
وبما قد راه بشر ميسر　　وانا هاان الغمامة والسر
ح اظلته منهما افياء

وحكايا يصغي لها المتأمل　　وعطايا يبغي اقتناها المؤمل
وسجايا يهفو عليها المعول　　واحاديث ان وعد رسول ال
له بالبعث حان منه الوفاء

ومتى عندها بمكة اصبح　　ورأته من غرة الصبح اصبح
علمت انها به سوف تربح　　فدعته الى الزواج وما اح

سن ما يبلغ المنى الاذكياء

واليه زفت فطاب مقيل وعليها بنى فسر قبيل

ما مضى بعد ذاك الا قليل واتاه فى بيتها جبرئيل

ولذى اللب فى الامور ارتياء

هبط الروح مضمرا وحى سر فارادت له حقيقة خبر

وتعاطت كشفا له بالتحرى فاماطت عنها الخمار لتدرى

اهو الوحى ام هو الاغماء

فتوارى عنه وباد رسرى بعد اقدامه باعظم امر

ابدت الفرع من غدائر شعر فاختفى عند كشفها الراس جبر

ل فما عاد او اعيد الغطاء

بحر فضل وللجواهر مسكن معدن للهدى وللرشد مخزن

كم تبدى اكسير خير به كن فاستبانت خديجة انه الكنز

الذى حاولته والكيمياء

قد توالى وحى وشرك تولى وعليه الناموس سرا تدلى

قم فانذر ناداه قولا وفعلا ثم قام النبى يدعو الى الله

وفى الكفر نجدة واباء

وينادى النادى بغير تعجرف اسلموا تسلموا ويبدى التلطف

ويداوى برافة وتعطف امما اشربت قلوبهم الكفر

فداء الضلال فيهم عياء

وبه من الحق فضلا علينا حيث بالدين الحق جاء الينا

واليه مهاجرين اتينا ورأينا اياته فاهتدينا

واذا جاء الحق زال المراء

ما ترانا نلنا حميد السجايا باتباع الهادى امام البرايا

وننادى حوتهم انعطايا ريب ان الهدى هداك وآيا

تك نور تهدى بها من تشاء

ان ترد خيرنا قصى راح يكمل   او ترم نقص فاضل ليس يفضل

نحن من حد سنا بعين التامل   كم راينا ما ليس يعقل قد ال

هم ما ليس يفهم العقلاء

كالذي جاء كعبة البيت يخفي   بجنود منها القواعد يخفي

والابابيل قد رمتهم بحتف   اذ ابى الفيل ما اتى صاحب الفيـ

ل ولم ينفع الحجا والذكاء

واساس الارهاص لا زال يرسخ   في تخوم البطحاء والبيت يشمخ

والصفا كاد ان يصيح ويصرخ   والجمادات افصحت بالذي اخـ

رس عنه لاحمد الفصحاء

من قريش رهط تعاطوا ببغض   لاذى سيد البرية مفض

اوجبوا قطع من دعاهم لفرض   ويح قوم جفوا نبيا بارض

الفته ضبابها والظباء

ليتهم صدقوا بما في يديه   قبل تكذيبهم بذكر لديه

كذبوه ولاح صدق عليه   وسلوه وحن جذع اليه

وقلوه وود الغرباء

هو سور لمكة وسوار   وهو قطب لها عليه مدار

وهو عين منه ازدهاها احورار   اخرجوه منها واواه غار

وحمته حمامة ورقاء

وبها ما حمته منهم بيوت   فتعاصى ليث وعز ثبوت

وخبته عن ان يروه خبوت   وكفته بنسجها عنكبوت

ما كفته الحمامة الحصداء

وعليه رقن رداءا ودرءا   فهو درع في صورة الدرع برءا

ما راه امرؤ وكم شام مرءا   فاختفى منهم على قرب مرا

ه ومن شدة الظهور الخفاء

مع صديقه الرفيق المفدى   قد اقام النبي في الغار وقتا

ودعى المرتضى يحافظ بيتا ونحا المصطفى المدينة فاشتا
قت اليه من مكة الانحاء
بمقام الحجاز قد ضاق وقتا فنوى هجرة بها الله افتى
والى طيبة صبا فتأتى وتغنت بمدحه الجن حتى
اطرب الانس منه ذاك الغناء
افلتته منهم يد الله فلته ما رأوا بعدها عن الخزى لفته
بي مقف سرى لطيبة بغته فاقتفى اثره سراقة فاستهـ
وته فى الارض صافن جرداء
مثل قارون خاب فى اخذه حسر طلب الامن من جواد فما خسر
وبجر من كيده كاد يغمس ثم ناداه بعد ما سيمت الخسـ
ف وقد ينجد الغريق النداء
بعد نشر العدل الذى فيه ساوى بين مستضعف وطاغ تفاوى
جاءه الروح بالبراق وآوى فطوى الارض سائرا والسموا
ت العلى فوقها له اسراء
يا لسان البيان من قلمي انسخ اية من سبحان فيها لتبذخ
ان ترم وصف شامخ فيه تشمخ فصف الليلة التى كان للمخـ
تار فيها على البراق استواء
واتاه جبريل من قبل المحيّ وهو فى بيت امهانى من الحيّ
فتدلى للقدس ليلا بلا أيّ وترقى به الى قاب قوسيـ
ن وتلك السعادة القعساء
قط ما زاغ طرفه حيث قرا وعلى رفرف الصعود استقرا
فتسامت به على الرسل طرا رتب تسقط الامانى حسرى
دونها ما وراءهن وراء
ورأى ربه جهارا وسرا اذ اليه به مع الروح اسرى
فوقته نعمى من الله تترى ثم وافى يحدث الناس شكرا

اذ اتته من ربه النعمآء

بعدا رهاصه بعهد قريب ... جاء هم معجزا با مرغريب
ونصدى يرمى براىٍ مصيب ... وتحدى فارتاب كل مريب
اويبقى مع السيول الغثآء

خيرداع قدجاء ينطق بالحق ... فهو لاشك صادق ومصدق
طالما قومه عصا طاعة شق ... وهو يدعوالى الاله وان شق
عليه كفر به وازد رآء

كل حزب من المضلين والقو ... م الذى استهزؤا وللمكر القوا
هو ينهى وهم عن الحق ينأوا ... ويدل الورى على الله بالتو
حيد وهو المحجة البيضاء

كم قلوب عنها الغواية بانت ... فاستنارت حيث الهداية بانت
لاتقل كالحجارة الصلد كانت ... فبما رحمة من الله لانت
صخرة من إبائهم صمآء

خيرهاد قدجاء يهدى لنجح ... بصفاح قومًا وقوما بصفح
واتاهم يدعو لنصح بنصح ... فاستجابت له بنصر وفتح
بعد ذاك الخضرآء والغبرآء

فغدا الاسر بعد عسر ميسر ... حيثما وافق القضآء المقدر
واذاعت اخبارُهُ منه مخبر ... واطاعت لامره العرب العر
باء والجاهلية الجهلاء

وجميع الاعراب من ال يعرب ... قام فيهم سيف من الخط مخطب
فتولت عنه حذارا لتغلب ... وتوالت للمصطفى الاية الكبر
رى عليهم والغارة الشعواء

ثبت الرشد والضلال اضمحلا ... بنزول الذكر الحكيم المعلى
فتلاه على الجنود وامثلى ... واذا ما تلى كتابا من الله
تلته كتيبة خضراء

باولى العزم قبله قد تاسّى حين من قومه له الضرّ مسّا
فوقاه مولاه معنى وحسّا وكفاه المستهزئين وكم سا
ء نبيّا من قومه استهزاء

جيدهم قد غدا عن الرشد عاطل اذ راهم ما بين هاز وهازل
قد رموه حاشاه فى كلّ باطل ورماهم بدعوة من فناء ال
بيت فيها للظالمين فناء

فدعاهم من بعد ذاك الدعاء كالفراش المبثوث فى الصحراء
هم الوف لكن اساس المراء خمسة كلهم اصيبوا بداء
والردى من جنوده الأدواء

بعضهم مات حسرة وهو فى لج وطغى نور عينه الغين والغى
قد طوتهم ايدى سبا ايما طى فدهى الاسود ابن مطّلب اى
عمى ميّت به الاحياء

سال وادى خذلانه بغيوث اذ على انغدر عاش اشقى حثوث
فغدا ما كنّا اشرّ مكوث ودهى الاسود ابن عبد يغوث
ان سقاه كاس الردى استسقاء

حشوا حشائر زمانه لؤم فهو زق قد شق فى ظرف يوم
واجاب الداعى بحتف برغم واصاب الوليد خدشة سهم
قصرت عنها الحيّة الرقطاء

جرّعته صاب المصيبة جرعا وسقته سمّ المنيّة نقعا
ومضت تقطع الحشا منه قطعا وقضت شوكة على مهجة العا
ص فلله النقعة الشوكاء

فغدا ساكنا من الخزى رمسا غمسته به يد البطش غمسا
وعليه العذاب اضحى وامسى وعلى الحارث القيوح وقد سا
ل بها راسه وساء الوعاء

جمعهم بعد صحة قد تكسر باعهم قبل طوله قد تقصر

عدّهم في دروسهم قد تقرر خمسة طهّرت بقطعهم الار
ض فكفّ الاذى بهم شلّاءُ
جمع فضل كعدّهم ايتماجم ابرموا امرهم على حلّ مبرم
ولامر اسراره ليس تكتم فديت خمسة الصحيفة بالخم
سة انكان للكرام فداءُ
حاولوا حلّ ربط عقدة كفر فاجادوا الشورى بدقة فكر
وابادوا بالفتك عصبة شرّ فتية بيّتوا على فعل خير
حمد الصبح امرهم والمساءُ
كهشام وزمعة من همام ما راينا من عهد حام وسام
اتيا بالذى يفى بمرام يالامر اتاه بعد هشام
زمعة انه الفتى الاتاءُ
الحقا وصمة الردى بالردىّ محقا نسخة الخنا الابدىّ
طفقا خفية لنادندىّ وزهير والمطعم بن عدىّ
وابو البخترى من حيث شاؤا
قطعوا وصل من يكيد محمّد والى ذاك البعض للبعض رشد
وبايد لله من فوقها يد نقضوا مبرم الصحيفة اذشد
ت عليها من العدا الانداءُ
اكلتها دويبّة الارض همسا واستدامت منها تمزّق طرسا
وعلى ان صنعها ليس ينسى اذكرتنا باكلها اكل منسا
ة سليمان الارضة الخرساءُ
وعليها الهوان باض وفرّخ ولها بالامهان والذّل دوّخ
كيف في ايدى الوهن لاتتفسّخ وبها اخبر النبى وكم اخ
رج خبأله الغيوب خباءُ
قعدوا عنه اذا راد قياما ومن الغدر كم اراشوا سهاما
ان يكونوا به اساؤا امراما لاتخل جانب النبى مضاما

حين مسّته منهمُ الاسوآء

لنبيّ الهدى ترى الله مسعد وهوحام له ومنج ومنجد
فعلى كل حالة قد توكد كل امر ناب النبيين فالشد
ة فيه محمودة والرخاء

كلّ شهم يزداد بالحزن حسنا والصبور الحمول يرجح وزنا
لا تشين الا على مهانة ادنى لو يمس النضار هون من النا
ر لما اختير للنضار الصلاء

كم كثير فى عين احمد قلا وبنود ابقوة الله فلا
ومن المشركين بعدا وقبلا كم يد عن نبيه كفها الله
ه وفى الخلق كثرة واجتراء

ما تجرت قوم عليه ودست سوء غدر الا بخزى احست
فيه قرت عين العلى وتاشت اذ دعى وحده العباد وامست
منه فى كل مقلة اقذاء

وعليه افاء مولاه كالسب ب فتوحا فليس يرهبه شى
فلهذا والحافظ الواحد الحى هم قوم بقتله فابى السي
ف وفاء وفاتت الصفواء

وانابت لنحوهم فهى تقدح بزناد شرارها الوجه يلفح
كلهم فى الخذلان امسى واصبح وابوجهل اذ رأى عنق الفح
ل اليه كانه العنقاء

بئس خاس لنفسه بات خاشى فغشته من الضلال الغواشى
انكر الحق من شرآء المواشى واقتضاه النبىّ دين الاراشى
وقد ساء بيعه والشرآء

بعد ماعن اذى الحقوق تناوم ومع القوم بالعناد تقاوم
قد وفى دينه بمشهد عالم ورأى المصطفى اتاه بما لم
ينج منه دون الوفاء النجاء

ذاك فحل كالعول اقبل راكن ولكسر العدى يحرك ساكن
ملأ الشخص منه كل الاماكن هوما قدرأه من قبل لكن
ما على مثله يعد الخطاء

فتقاضى منه على رغم انفه واحس الخبيث فى قرب حتفه
اذ رمى المصطفى بقبضة كفه واعدت حمالة الحطب الفه
روجاءت كأنها الورقاء

سرعة فى اذى النبى تخبث وبحبل قد طوق الجيد تنكث
جاء فى ذمها القديم يحدث يوم جاءت غضبى تقول افى مث
لى من احمد يقال الهجاء

وارادت به نكالا من الغى فلواها عنه عمى عينها لى
نكصت ايسا وما شاهدت شى وتولت وما راته ومن اى
ن ترى الشمس مقلة عمياء

كل وقت لقلبها الران يغشى فلهذا منها غدا الطرف اعشى
طاب منه لغزو خيبر ممشا ثم سمت له اليهودية الشا
ة وكم سام الشقوة الاشقياء

اذا الى دارها دعته فاحضر معه من اصحابه من تخير
كل شخص لاكله الباع شمر فاذاع الذراع ما فيه من شر
بنطق اخفاؤه ابداء

كم سليم منها غدا وسليم قد اتى ربه بقلب سليم
فبرفق من طبع بر رحيم وبخلق من النبى كريم
لم تقاصص بجرحها العجماء

وغزا بعدها حنينا فاذكى جمرة للحروب تمنع شركا
وبنصر اما فداء وفكا من فضلا على هوازن اذ كا
ن له قبل ذاك فيهم رباء

كل اصحابه بغير نزاع رد ما كان كاسبا من متاع

اذ اتاه مع جيشه النصر ساع وانى السبى فيه اخت رضاع

وضع الكفر قدرها والسبآء

مذراته نادته امنا ومنا ايها الرحمة التى وسعتنا

انت اولى بنا فدينالك منا فحباها برا توهمت النا

س به انما السبآء هدآء

طالبته فى سبق عهد اخاء فوقاها من ذل قيد سباء

ولدفع انقباضها من عناء بسط المصطفى لها من رداء

اى فضل حواه ذاك الردآء

كل كرب عنها غدا متنفس وانى رهطها الامان مغلس

فارتدت ما لها السيادة يلبس وغدت فيه وهى سيدة النسر

وة والسيدات فيه اماء

يا سميرى وانت مثلى معانى حسرات على فوات الامانى

فاه فى نعته لسان بيانى فتنزه فى ذاته ومعانى

ه استماعا ان عز منه اجتلاء

تشنف السمع من ثناه وحلى منك جيدا بدر دمع ولعل

وتفرغ واصغ لرقة قولى واملأ السمع من محاسن يملى

ها عليك الانشاد والانشاء

كم عليه جاد المهيمن ذو الطو ل مزايا تستغرق النجم فى الجو

فتحقق ان كنت واصفه لو كل وصف به ابتدأت له استو

عب اخبار الفضل منه ابتدآء

بهر العالمين حسنا وادهش بجلال ترتيبها ما تشوش

ساد كل العباد بالهش والبش سيد ضحكه التبسم والمش

ى الهوينا ونومه الاغفاء

دق لطفا فلا يشبه فى شى ء سوى بالقران خلقا بلا لى

قلت فى وصفه وقد عبق الرى ما سوى خلقه النسيم ولا غير

رمحيّاه الروضة الغنّاء

نثرا خلاقه زهى منه نظم　　في نحور الدهور والكل عصم
بعض ما صح عندنا منه علم　　رحمة كله وحزم وعزم
ووقار وعصمة وحياء

لو عليه البلاء والضر ينصب　　ما تراه من عيشه قط ينصب
قلبه في الأحوال لم يتقلب　　لا تحل البأساء منه عرى الصبـ
ـر ولا تستخفه السراء

طيب طاهر زكت منه نفس　　بحر فضل سفن الرجا فيه ترسو
في مقال الهدى له طاب درس　　كرمت نفسه فما يخطر السو
ء على قلبه ولا الفحشاء

كل كبرى صغرى تراءت لديه　　والمعالي زمامها بيديه
جملة الرسل لا تقاس اليه　　عظمت نعمة الاله عليه
فاستقلت لذكره العظماء

رحمة جاء للخلائق محضا　　وعليه قد صيّر الحلم فرضا
ولعلم بانه سوف يرضى　　جهلت قومه عليه فاغضى
واخو الحلم دابه الاغضاء

عالم الاكبر انطوى فيه لمّا　　بكمال الخلق العظيم الـمّا
ذاك في حق قدره منه علما　　وسع العالمين علما وحلما
فهو بحر لم يعيه الاعباء

وبجود يحيي الوجود لمعدم　　ويميت الفاقات لازال منعم
غير مستكثر لما فيه يكرم　　مستقل دنياك ان ينسب الامـ
ـساك منها اليه والاعطاء

يا له من موجه ووجيه　　بان في قمة العلاء بديهي
فهو في حسنه لدى من يعيه　　شمس فضل تحقق الظن فيه
انه الشمس رفعة والضياء

غيران الدجى لها تيك يطفلْ　　وهولا زال نوره متكمّل
فرقه ظاهر بذلك يفصلْ　　فاذا ما ضحى محى نوره الظل
وقد اثبت الظلال الضحاء

ظلّه قبل بعثه جمعته　　وباحضانها السّحاب وعته
وحبت فيه امّة نعته　　فكان الغمامة استودعته
من اظلت من ظله الدفاء

قد رقى من سما الهداية اوجا　　فاتبعنا منه الى الرشد فجا
فهو بدر قد صيّر الكون برجا　　خفيت عنده الفضائل وانجا
بت بر عن عقولنا الاهواء

كيف لا تختفي ولاح بشكل　　جزءها ملحق لديه بكل
هات قل لي او فاصغ مني لقول　　امع الصبح للنجوم تجلّ
ام مع الشمس للظلام بقاء

كل فضل منه الشمائل تشمل　　وبها جملة الفضائل تكمل
هو والله مثل ما لك انقل　　معجز القول والفعال كريم ال
خلق والخُلق مقسط معطاء

طبّق الكائنات غربا وشرقا　　بفيوض تستغرق البحر دفقا
فبحق الذي اجتباه منقّى　　لا تقس بالنبي في الفضل خلقا
فهو البحر والانام اضاء

من سواه للفيض لا تتعرض　　واستعر من اخلاقه الادب الغض
انّمن فضله العميم تبعّض　　كل فضل في العالمين فمن فض
ل النبي استعارت الفضلاء

مطلقا فضلهم به قد تقيّد　　عند لازم وفيه تجرّد
اين تلقي ما بينهم كمحمد　　شق عن صدره وشق له البد
ر ومن شرط كل شرط جزاء

كم وجوه شابت عليها تمشّى　　وعيون تخاصب الترب غشّى

كيف اعداه لا تهاب وتخشى ورمى بالحصى فاقصد جيشا
ما العصا عنده وما الالقاء

جاء اهل طيبة اذ رمتهم عام جدب فيما به صدمتهم
فرعى للذمام في الحال منهم ودعى للانام اذ دهمتهم
سنة من محولها شهباء

فهمى الودق عاجلا وتهيا ونضى البرق سيف نور مضيا
وعلى السحب صرخ الرعد هيا فاستهلت بالغيث سبعة ايا
م عليهم سحابة وطفاء

هي من ومض من اذا شب شرق وهي من فيض من اذا صب اغدق
وهي من فضل من اذا عب اغرق تتحرى مواضع الرعي والسق
ي وحيث العطاش توهى السقاء

الى للدوران تهد بناها والحيا للزروع قد احيا ها
نفعها عم ارضهم وتناهى واتى الناس يشتكون اذاها
ورخاء يؤذي الانام غلاء

وكفت دورهم لشدة وكف فراوا راحة الايادي بكف
خاطبوه يا ايها الغيث يكفي فدعى فانجلى الغمام فقل في
وصف غيث اقلاعه استسقاء

واستنارت من السماء عيون واستبانت من الثراء عيون
واسالت طهور ماء عيون ثم اثرى الثرى وقرت عيون
بقراها واحييت احياء

وبساطا من عبقري بهاء نشر اليمن بعد لف عناء
جود جود عنهم رضا متناء فترى الارض غبه كسماء
اشرقت من نجومها الظلماء

فالسموات والاراضي تساووا والثرى اسهم الثريا من الضو
وبزهر كانه الزهر في الجو تخجل الدر واليواقيت من نو

رباها البيضاء والحمراء

قد توجهت من ثناه لوجه فهداني التوجيه منه بوجه
عمني بالنوال من كل وجه ليته خصني برؤية وجه

زال عن كل من رآه الشقاء

كم رأه العباس يظهر انسا يوم بدر وقد حكى الوجه شمسا
فهو مما تكشر الحرب ضرسا مسفر يلتقي الكتيبة بسا

ما اذا اسهم الوجوه اللقاء

كم له من خصائص قد تميز عن سواه بها وللسبق احرز
ان من بعضها وقد عز من بز جعلت مسجدا له الارض فاهتز

به للصلوة منها حراء

ظاهر البشر بالصباحة يزهر باهر الحسن بالملاحة يبهر
فهو كالافق من كواكبه الغر مظهر شجة الجبين على البر

كما اظهر الهلال البراء

في غشا حاجب الدجى ليس يحجب ولبشرق يرى وان قد تغرب
اظهر الفجر منه صبحا واغرب ستر الحسن منه بالحسن فاعجب

بجمال له الجمال وقاء

دمه في كافوره قد تمسك بعد ما كان كالجمان بلا شك
اطلق العرف حيث من زره انفك فهو كالزهر لاح من سجف الاكمام

والعود شق عنه اللحاء

وهو في ضوئه وان كان معلن عين حق مرآه ليس بممكن
ما تراه لما غدا متبين كاد ان يغشي العيون سنا من

ه لسر فيه حكته ذكاء

رق طبعا فليس والله يغلظ مثل حب الدنيا ومنه التلذذ
كنز نور مطلسم بالتحفظ صانه الحسن والسكينة ان تظ

هر فيه آثارها البأساء

فتظن العيون ان كللته   بأناسيها غداة اجتلته
اسبلتها مهابة جللته   وتخال الوجوه ان قابلته
البستها الوانها الحرباء

هابه من بداهة قد رآه   لوقار من ذى الجلال علاه
ساطع ها مع بهاه جداه   فاذا شمت بشره ونداه
اذهلتك الانوار والانواء

عن سنا البرق كان يبسم ليلا   فيشق الظلام جيبا وذيلا
ااه لو لحظة به استملى   او بتقبيل راحة كان لله
وبالله اخذها والعطاء

كسحاب تهمى شتاء وقيظا   وبجود تجود معنى ولفظا
فهى فى الحالتين فيضا وغيظا   تتقى باسها الملوك وتحظى
بالغنا من نوالها الفقراء

يالها راحة من النيل ابرك   غور طمطام جودها ليس يدرك
فابغ منها ما يملأ الكف والفك   لا تسل سيل جودها انما يك
فيك من وكف سحبها الانداء

او فسل ام معبد ما لديها   يوم اوى مع الرفيق اليها
كيف منه كف فت عن يديها   درت الشاة حين مرت عليها
فلها ثروة بها ونماء

بتبوك من الانامل نبعا   فاض منها ما رد للجيش روعا
بوركت راحة لها صح طوعا   نبع الماء اثمر النخل فى عا
م بها سبحت لها الحصباء

يوم حفر الاصحاب خندق مجد   نفد الزاد بعد قلة ورد
واياد من النبى وايد   احيت المرملين من موت جهد
اعوز القوم فيه زاد وماء

جمعوا ما لديهم مستطاع   من بقايا ازوادهم ومذاع

ودعی اذ تلا الضماء مجاع فتغدی بالصاع الف جیاع
وتروی بالصاع الف ظماء

کم رقاق قد فکهم وسرار ذلك الکف فی یمین یسار
فکفی الکل عادیات اضطرار ووفی قد ربیضة من نضار
دین سلمان حین حان الوفاء

کاتبوه الیهود فی الرسم قدما فوفی وعده لهم حیث تما
من لسلمان وهو نعم المسمی کان یدعی قنافا عتق لما
اثمرت من نخیله الاقناء

یا اهیل الکتاب خبثا ولؤما قد لطمتم سلمان عدوا وظلما
اخذتم لذکر احمد حتی افلا تعذرون سلمان لما
ان عرته من ذکره العرواء

هی راح کم نهنهت من عناء وافادت ذا فاقة من غناء
واسالت بنانها عین ماء وازالت بلمسها کل داء
اکبرته اطبة واساء

فعیون لها من السیل مد وعیون لها الی الاصل رد
وعیون لها لدی البذل نقد وعیون قرت بها وهی رمد
فارتها ما لم تری الزرقاء

وادرت من الانامل عینا واستردت لدی الاثل عینا
وافادت کل الارامل عینا واعادت علی قتادة عینا
فهی حتی مماته النجلاء

هی راح من کف حضرة مولی وسع العالمین جودا وفضلا
لیتنی فی تقبیلها فزت قبلا اوبلثم التراب من قدم لا
نت حیاء من مشیها الصفواء

بثری نعلها الوجود تکحل وفؤادی شسع لها قد تفصل
فدوی مهجتی اذا الداء اعضل موطئ الاخمص الذی منه للقل

ب اذا مضجعي اقض وطاء

بخطاها قد فاخر الفرش عرشا   فاستعدت لها العلى العرش فرشا
يا لرجل سعى بها وتمشى   حظي المسجد الحرام بممشا
ها ولم ينس حظه ايلياء

كيف ينسى الاقصى مدى هكذا شى   واليه اسرى به الصمد المحي
قدم قد طوى بها ليله طي   ورمت اذ رمى بها ظلم الليـ
ل الى الله خوفه والرجاء

كل مستشهد جبته بضيبا   من دم قد اريق منها صبيبا
ولها كان ذو الجلال طبيبا   دميت في الوغى لتكسب طيبا
ما اراقت من الدم الشهداء

كم لها من دقيق معنى تبدى   حيث فكري لنخله قد تصدى
قد علا كعبها اجتهادا وجدا   فهي قطب المحراب والحرب كم دا
رت عليها في طاعة ارحاء

وبها قد رقى حراء فاطرب   وتسامى به افتخارا واعجب
فعراه ما يعتري مهجة الصب   واراه لو لم يسكن بها قبـ
ل حراء ماجت بها الدأماء

ان يكن سره امال الجبالا   وتداعى له الصفا اجلالا
ليس هذا من العجائب لا لا   عجبا للكفار زادوا ضلالا
بالذي فيه للعقول اهتداء

ان دعاهم لا يفهمون خطابا   واليه لا يرجعون جوابا
ما لهم زادهم دعاه اضطرابا   والذي يسئلون منه كتابا
منزل قد اتاهم وارتقاء

كم به للانام نهي وامر   وبه للاصنام بالجبر كسر
ان تناسوا ما عنه اخبر زبر   اولم يكفهم من الله ذكر
فيه للناس رحمة وشفاء

جاء عن وحدة الاله يبرهن ولصحف التثليث يمحي ويمحن
فمجيء بمثله غير ممكن اعجز الانس آية منه والجن
فهلا تاتی به البلغاء

ازعج الكفر نصته وذويه اوقر الله اذ نهم ان تعيه
ومدى الدهر صح عن تاليه كل يوم تهدي الى سامعيه
معجزات من لفظه القراء

ما رأينا اجل منه واظرف مع ثقل الوعيد في وعده خف
هو در من رائق الدر الطف تتحلى به المسامع والاف
واه فهو الحلي والحلواء

وسواري الامثال منه تراءت وعلى الخنس الجواري اضاءت
ظاهرا باطنا بذات تناءت رق لفظا وراق معنى فجاءت
بحلاها وحليها الخنساء

ادخلتنا آياته باب فصل لكنوز منها حبانا بكفل
فروتنا من بعد عل بنهل وارتنا فيه غوامض فضل
رقة من زلالها وصفاء

فيه تفصيل كل شيء اقاما وقديما افنى الحديث فداما
ان يكن عنه طرف كفر تعامى انما تجتلي الوجوه اذا ما
جليت عن مرآتها الاصداء

كل رطب ويابس متضمن تحت آياته لدى كل مؤمن
بسوى اسم الحدوث صفه وبين سور منه اشبهت صورا مِنْ
نا ومثل النظائر النظراء

كل اهل الكتاب في الابحاث لا تقابل كلامهم بأكتراث
فالتأويل زخرف الاضغاث والاقاويل عندهم كالتماثي
ل فلا يوهمنك الخطباء

ما اهتدوا من آياته بنجوم بل عليهم تراكمت كرجوم

وتنا عن رقومه برسوم　　كم ابانت آياته من علوم
عن حروف ابان عنها الهجاء
فالق الحب والنوى انزل الفر　　قان منه الحروف تنمو فتثمر
تحرث القلب بالفلاح وتبذر　　فهي كالحب والنوى اعجب الزر
اع منه سنابل وزكاء
ما ترى عصبة الضلالة والغي　　ذادهم عن ادراكه العجز والعي
ولقصر في الباع ما ادركوا شيء　　فاطالوا به التردد والري
ب فقالوا سحر وقالوا افتراء
ما رأوه وليس للعمى مرءًا　　اد على قلبهم بنى الران ردءًا
لا يطيق الاعشى يشاهد ضوءا　　واذا البينات لم تغن شيئا
فالتماس الهدى بهن عناء
ليس يجدي نصح لدى المتعقل　　فيه داء الضلال والكفر معضل
فاذا اسودت القلوب من الغل　　واذا ضلت العقول على علـ
م فماذا تقوله النصحاء
قد لوينا عن العناد الرؤسا　　وقطعنا في نص انجيل عيسى
قل تعالوا اتلو عليكم دروسا　　قوم عيسى عاملتم قوم موسى
بالذي عاملتكم الحنفاء
عن اناجيلكم اطالوا التلفت　　مثل ما بالقرآن زدتم تنكت
يا اهيل التورية ماذا التعنت　　صدقوا كتبكم وكذبتم واكتـ
بهم ان ذا لبئس السواء
كم سمعنا بمرسل ورأينا　　من بتصديقهم اتى فاقتدينا
قد ضللتم انتم ونحن اهتدينا　　لو جحدنا جحودكم لاستوينا
او للحق بالضلال استواء
قد اخذتم على الجحود قياسا　　وفقدتم حين الشهود حواسا
فبابطال الحق كل مواسي　　ما لكم اخوة الكتاب اناسا

ليس يرعى للحق فيكم اخاء

حسدا قد ضللتم الامتيازا　　حيث بعض انكار بعض اجازا

قد راينا الصدور والاعجازا　　يحسد الاول الاخير ومازا

ل كذا المحدثون والقدماء

ما وعيتم في المقتدى بالغراب　　كيف وارى اخاه تحت التراب

ان جهلتم مواعظي وخطابي　　قد علمتم بظلم قابيل هابيـ

ل ومظلوم الاخوة الاتقياء

اضمروا كيده بأمر يشق　　اذ كساه ثوب المحاسن صدق

قد وعيتم ان عندكم كان فرق　　وسمعتم بكيد ابناء يعقو

ب اخاهم وكلهم صلحاء

ذاك عن كيدهم وان كان متب　　فهو في حق كلهم محض قرب

فلهذا ما عدا اتيان ذنب　　حين القوه في غيابة جب

ورموه بالافك وهو براء

معشر المؤمنين بالكل انتم　　قد هداكم اسلامكم فسلمتم

وهداكم ايمانكم فامنتم　　فتاسوا بمن مضى اذ ظلمتم

فالتاسي للنفس فيه عزاء

قد ابنتم سبل الرشاد فبانوا　　وكشفتم وجه السداد فمانوا

ونايتم عن العناد فنانوا　　اتراكم وفيتم حين خانوا

اتراكم احسنتم اذا اساؤا

اخذوا الكفر بالتوارث دابا　　فترائ الخطا لديهم صوابا

ما ترى باطلا الى الحق آبا　　بل تمادت على التجاهل آبا

ء تقفت آثارها الابناء

جحدوا بحث صاحب المعراج　　وهو في افق كتبهم كسراج

قبل اظهار نوره الوهاج　　بينته توراتهم والاناجيـ

ل وهم في جحوده شركاء

قد كفرتم حقيقة لا مجازا   واتخذتم من الجحود جهازا
هو في الكتب لاح يحكي الطرازا   ان تقولوا ما بينته فما زا
ل بها عن عيونهم عشواء

فكركم يا ذوي الجهالة ذاهل   كفركم يا اولي الشقاوة شامل
ان تقرّوا واين اتباع الدلائل   او تقولوا ما بيّنته فما لل
اذن عمّا تقوله صمّاء

اودع الحق جملة الكتب قدما   نور سرّ الوجود اسما ورسما
فجميع الكفّار جمًّا فجمّا   عرفوه وانكروه وظلما
كتمته الشهادة الشهداء

اخمد النار نور احمد اذ شف   اشرق الكون بالضيا حين اشرف
قل لمن في اطفائه يتكلّف   او نور الاله تطفئه الاف
واه وهو الذي به يستضاء

كم رياح من نصره صبّحتهم   ورماح من غشهم نقّحتهم
وصفاح من صحفهم قد محتهم   افلا ينكرون من طحنتهم
برحاها عن امره الهيجاء

فغدوا كالهباء بالخزي والذل   وكماة الابطال تبطوا فتطل
هكذا اجندل الجبار من الكل   وكساهم ثوب الصغار وقد طل
لت دماء منهم وصينت دماء

كم اضلّوا قبائلا وشعوبا   واستجاروا على المحبّة حوبا
ما ترى كفرهم ببغض مشوبا   كيف يهدي الاله منهم قلوبا
حشوها من حبيبه البغضاء

ايها المشركون بالواحد الحي   ابشروا فالجميع لستم على شي
قد غويتم والشرك يستلزم الغي   خبّرونا اهل الكتابين من اي
ن اتاكم تثليثكم والبداء

استوراتكم اتاكم خطاب   ام بانجيلكم لذا الشرك باب

فوزر

فورب منه دهاكم عقاب ما اتى بالعقيدتين كتاب
واعتقاد لانص فيه ادّعاء

كل دعوى تولى ضلالا وتيها جل ربى عما بها ولديها
فدواعى التعطيل ملتم اليها والدعاوى مالم يقيموا عليها
بينات ابناؤها ادعياء

قد كفرتم بالله سرّا ونجوى اذ اضفتم اثنين للفرد لغوا
ثم قلتم الكل رب تسوى ليت شعرى ذكر الثلاثة والوا
حد نقص فى عدكم ام نماء

ويلكم ملة المسيح وضعنا قدر الحادكم ووصلا قطعنا
قد عنيتم ابا وامّا وابنا ءاله مركب ما سمعنا
باله لذاته اجزاء

او بعض منهم تصرف بالكل ام جميع يقضى ويمضى ويفصل
ذاك امر بالالوهية تبطل الكل منهم نصيب من الملـ
ـك فهلا تميز الانصباء

عن تراض تشاركوا بعقار ام بملك تخالطوا باختيار
ليت شعرى والشرك شر شعار اتراهم لحاجة واضطرار
خلطوها وما بغى الخلطاء

اهو الاكل الطعام المنضج يرزق الخلق وهو للرزق احوج
يا عباد المن له السير ازعج اهو الراكب الحمار فيا عج
اله مسه الاعياء

ذا حمار من ملة الشرك اعقل اذ بعيسى معبودهم قد تبتل
هم ثلث او احد كان يحمل ام جميع على الحمار لقد جل
لحمار بجمعهم مشاء

منكم الشرك للبصيرة مطمس وغدا مثل باقل منكم القس
هؤلاء الذين يعبد بطرس ام سواهم هو الاله فما نس

به عيسى اليه والانتماء

جاوبوني بدقة وتفحص خصّوا القول ان اردتم تخلص
اقصدتم ذاتا تزيد وتنقص ام اردتم بها الصفات فلم خص
ت ثلث بوصفه وثناء

امه ملك زوجها ملكته ام بتد بير امره همكته
اهو الله خلقه ادركته ام هو ابن الاله ماشاركته
في معاني النبوة الانبياء

غاب عنكم شعوركم ما وعيتم ويحق المسيح ما قد رعيتم
ويلكم بالمناقضات ادعيتم قتلته اليهود فيما زعمتم
ولاموا تكم به احياء

ربنا الله ذو الجلال المعلّى عز ذاتا عن الشريك وجلا
يا عباد الصليب حاشا وكلا ان قولا اطلقتموه على الله
ه تعالى ذكر القول هزاء

واجتراء يدينه للشرك جهل واعتراء يعزيه للعقل خبل
ساء منكم في حضرة الرب قول مثلما قالت اليهود وكل
لزمته مقالة شنعاء

تلك منكم اشد قلبا واقسى قد اضاعوا مع قوة الخبث حسا
نقبوا في البلاد يبغون بوسا اذ هم استقروا البداء وكم سا
ق وبالا اليهم استقراء

فرقة المشركين اخبث فرقه انهم كالانعام بل تلك افقه
اعجزوا الله نسخ شيء ومحقه وارآهم لم يجعلوا الواحد القهـ
ار في الخلق فاعلا ما يشاء

هم من الجن والشياطين ابلس مسخوا صورة القرود والخنس
ليتهم والقياس بالفقه يدرس جوزوا النسخ مثل ما جوزوا المس
خ عليهم لو انهم فقهاء

كلهم اهل ريبة وتشكك لم تعدهم منا قشات التحكك
ما دروا ان النسخ من مالك الملك ليس الا ان يرفع الحكم بالحك
م وخلق فيه وامر سواء

كل يوم لله فينا قضاء ولاحكامه بنا امضاء
فلكل من الوجود فناء ولحكم من الزمان انتهاء
ولحكم من الزمان ابتداء

انكروا النسخ وهو بالمسخ اجلس واطالوا عنادهم حيث لا لبس
ان يقولوا هذا بذا لا يقيس فسلوهم اكان في مسخهم نس
خ لآيات الله ام انشاء

ام عليم عواقب الامر صلا من وجود الانسان بعد او قبلا
ام من الله كان ذلك جهلا وبداء في قولهم ندم الله
على خلق آدم ام خطاء

ابعلم اراد خيرا وشرا ام بجهل ادار برد او حرا
ام بوهم من الهدى رام كفرا ام محى الله آية الليل ذكرا
بعد سهو ليوجد الامساء

ام بامر خليله الكبش ضحى ام خلافا لما له الرب اوحى
ام فدا من فداه منا ومنحا ام بدا للاله في ذبح اسحا
ق وقد كان الامر فيه مضاء

كم صحيح بالنسخ في شرعنا اعتز وعزيز بالمسخ في شرعكم ذل
ان تقولوا ما حرم الله ما حل او ما حرم الاله نكاح ال
اخت بعد التحليل فهو الزناء

منهم الغل والنفاق تجزى في ذراريهم فاورث رجزا
هم لئام اليهم الخبث يعزى لا تكذب ان اليهود وقد زا
غوا عن الحق معشر لؤماء

ابدلوا القسط بالجهالة قسطا واقتفوا في الضلال والتيه قبطا

وَمسير الهدى بهم حيث بطا   بجحدوا المصطفى وامَن بالطا
غوت قومهم عندهم شرفاء
لهم الغيّ بالهوان مدحرج   ولرشد برهانهم غيرمنتج
كم تعاطوا فيما يغيظ ويزعج   قتلوا الانبياء واتخذوا العج
ل الا انهم هم السفهاء
كم عليهم من السماء تنزل   من شهيّ الطعام اطيب ماكل
انفوه سفاهة فتبدّل   وسفيه من ساءه المنّ والسل
وى وارضاه الفوم والقثاء
هكذا الذلّ عن تراض يكون   وعزيز عند المهين يهون
حشوا احشائهم عذاب وهون   ملئت بالخبيث منهم بطون
فهي نار طباقها الامعاء
كل حوت قد شط عنهم بنهر   يوم سبت فاصدوه بمكر
انه مشعر بقطع وضير   لواريدوا في حال سبت بخير
كان سبتا لديهم الاربعاء
يوم فيه اعتدوا كما جاء في النص   بهم المسخ يا سلام قد اختص
ولقد صحّ عند من فيه اخلص   هو يوم مبارك قيل للتص
ريف فيه من اليهود اعتداء
كعفوها الطيبات ما وجدتهم   والخبيثات للضلال هدتهم
والى ما يولى ابتلاء حدتهم   فبظلم منهم وكفر عدتهم
طيبات في تركهن ابتلاء
فالخبيثات للخبيثين تذعن   وحري بذى النفاق التلون
ما تراهم مع حيلة وتشيطن   خدعوا بالمنافقين وهل يُـ
فق الا على الشقى الشقاء
قد اشاعوا قتال احمد نجوى   وعلى ذاك البعض للبعض اغوى
فاستكانوا لما يهيج دعوى   واطمانوا بقول الاحزاب اخوا

نهم

نهم اننا لكم اولياء

طبع اهل النفاق خلفا تعوّد | مكرهم لاحق بمن قد تهوّد
ما تراهم على قتال محمد | حالفوهم وخالفوهم ولم اد

ر لماذا تخالف الحلفاء

قطع الله دابر الاقوام | وجلاهم من الحجاز لشام
خدعة من بني النضير اللئام | اسلموهم لاول الحشر لا مي

عادهم صادق ولا الايلاء

جمع اموالهم غدا منهوبا | بشتات نالوا عناء وكروبا
ولتحريكهم ببغي حروبا | سكن الرعب والخراب قلوبا

وبيوتا منهم نعاها الجلاء

ونفاقا اتاهم ابن اخطب | اذ اتاهم في كيد احمد يرغب
كل يوم قلوبهم تتقلب | وبيوم الاحزاب اذ زاغت الاب

صار منهم وضلت الآراء

حفر المصطفى لهم اخدودا | يوم غرت اهل النفاق يهودا
وتصدوا لما يغل بنودا | وتعدوا الى النبي حدودا

كان منهم عليهم العدواء

وتعدي الحدود مقت وظلم | بل وذم المحمود كفر واثم
فلكم شاع عنهم فيه ذم | ونهتهم وما انتهت عنه قوم

فابيد الامار والنهاء

وشقوا في تسويغ مكر فاشقوا | وسقوا من غساق كفر فاسقوا
فضلة للذين منهم تبقوا | وتعاطوا في احمد منكر القو

ل ونطق الاراذل العوراء

ليس بدعا ان مال للنجس جنس | وتعاطى الخسيس فيما يخس
وحقيق والجهل للمقت يكسو | كل رجس يزيده الخلق السو

ء سفاها والملة العوجاء

في العذاب السعير للروح القوا   والعقاب المبير كم يتلقوا
وسقوا من غساق فسوفا سقوا   فانظروا كيف كان عاقبة القو
م وما ساق للبذي البذاء

حاز مقتا مذمم من محمد   حيث آذاه باللسان وباليد
وسفيه قد فاه في ذم احمد   وجد السب فيه سما ولم يد
ر ان الميم في مواضع باء

جلب الحتف باللسان اليه   فهو افعى والسم في شدقيه
فلهذا والرجس صب عليه   كان من فيه حتفه بيديه
فهو في سوء فعله الزباء

اذ رأت ما رأت فصاحت وبحت   او فراش عن شعلة ما تنحت
وعلى ما يبيدها قد الحت   او هو النحل قرصها يجلب الحت
ف اليها وما له انكاء

نشروا ما بصدرهم بعد طي   وارشوا للمكر اسهم غي
وبغي قد انتوى اي لي   صرعت قومه حبايل بغي
مدها المكر منهم والدهاء

كم ربيع لهم لدى الزحف شتا   فغدوا حايرين في التيه بهتا
يوم غارت جموعهم وهي شتى   فاتتهم خيل الى الحرب تختا
ل وللخيل في الوغى خيلاء

في مجال الكفاح تلقى الذوابل   ازهرت بالنجيع وهي ذوابل
واعاديه اذ اتته قوافل   قصدت فيهم القنا فقوافي ال
الطعن منها ما شانها الايطاء

لقنات الكماة افعال افعى   تتبع الناشبات لذعا ولسعا
وخيول الجموع وافين جمعا   واثارت بارض مكة نقعا
ظن ان الغدو منها عشاء

حين عين الشمس اغتدت منه رمدا   وغبار المضمار للجو سدا

وبه ركن البيت لمّا تردّى　　احجمت عنده الحجون واكدى
عند اعطائه القليل كُداء

وغدا الحق سيفه مصلوتا　　وعن البيت كم جلا طاغوتا
منعتهم خيل النبيّ ثبوتا　　ووهت اوجها بها وبيوتا
مل منها الاكفاء والاقواء

دخل المسلمون صفّا على صفّ　　وعن القتل خالد ما توقّف
وقريش قد شاهدوا ما بهم حف　　فدعوا احلم البريّة والعف
وجواب الحليم والاغضاء

مذ احسّوا منه بفتك وبطش　　رجع العقل منهم بعد طيش
ومتى غالهم باعظم جيش　　ناشدوه القربى التى من قريش
قطّعتها التُّرات والشحناء

انما الحقد ربّة الحلم ينقص　　واخو الصفح ليس بالمتخصّص
سئلوا عفوه الذى فيه خصّص　　فعفا عفو قادر لم ينغّص
ه عليهم فيما مضى اغراء

بعد بُعد منهم عن الحق قبلا　　قد حباهم بالقرب منّا وفضلا
شاهدوا بعد قطعهم منه وصلا　　واذا كان القطع والوصل لله
ه تساوى التقريب والاقصاء

بافتقار الى الغنيّ غناه　　لايبالى من خلقه ما عناه
ورضى الله جلّ جُلّ مناه　　وسواء عليه فيما اتاهُ
من سواه الملام والاطراء

برشاد العباد لمّا توظّف　　وصل الرحم منهمُ وتعطّف
لم يعاقب لنفسه حين تأنف　　ولو انّ انتقامه لهوى النفْ
س لدامت قطيعة وجفاء

كم عدوّ من خوفه قد تنصّل　　وولىّ للطفه قد توصّل
وابتغاء لله فى العقد والحل　　قام لله فى الامور فارضى الله

ه منه تباين ووفاء

كل شئ بظرفه يتلون ... وبما فيه ينضح الكوز والدن

فهو في كل ما استروا علن ... فعله كله جميل وهل ين

ضح الا بما حواه الاناء

اسكر الكون في معاني حلاه ... فتثنت معاطف بثناه

كلما فيه مادح فضرفاه ... اطرب السبا معين ذكر علاه

بالراح مالت به الندماء

وصفه من سلافة الروح انفس ... ما تراه مسلسلا حين يدرس

فوصبح للعلم منه تنفس ... النبي الامي اعلم من اس

ند عنه الرواة والحكماء

شوقتني الصفات للذات ضعفا ... فاهاجت وجدا الفؤاد المعنا

فكأني المصب كم يتمنى ... وعدتني ازدياره العام وجنا

ء ومنت بوعدها الوجناء

قطعت بي فدا فدا البيداء ... اذ هواها موافق لهوائي

وخدت بي الى منال مناى ... افلا اقضي لها في اقتضائي

ه لتطوي ما بيننا الافلاء

لذ بعدي عن نيل مصر او بين ... وقلوصي اعني عن الري مني

فانتحيت الصفا بغير تان ... بالوف البطحاء يجفلها النيـ

ـل وقد شفت جوفها الاضماء

تحسب الماء في المناهل[1] الا ... ولظى الشوق في حشاها زلالا

وبها حيث للمعرف مالا ... انكرت مصر فهي تنفر مالا

ح بناء لعينها او خلاء

ذات خف كم سابقت ذات حافر ... وشأت في مضمارها كل ضامر

لقلها انقضت كما انقض طاير ... فافضت على مباركها بر

كتها فالبويب فالخضراء

[1] اخذوه

اخذت فى الاعناق تبدى التفتن وترينى على الذميل التمرن
فتراءت بمجرود مأوى التيمن فالقباب التى تليها فبئر الت
خل والركب قائلون زواء

ما شفتها من المناهل غدر منذ قد شفها من الوجد حر
لاح قدامها من الشعب بدر وغدت ايلة وحقل وقر
خلفها فالمغازة الفيحاء

وجد البشر بعد فقد المقطب وبدا التشعب والمرام تشعب
والملوى بعد بعده قد تقرب فعيون الاقصاب يتبعها النب
ك وتتلو كفافة العوجاء

لحنين تبدى الحنين وتصبو ما تراها بالسهل والوعر تكبو
مذرات زند وجدها ليس يخبو حاورتها الحوراء شوقا فينبو
ع فرق لينبوع والحوراء

كلما حادى الركايب لعلع بعقيق منها النواظر تدمع
ومتى حاجز الحجاز ترفع لاح بالدهنوين بدر لها بع
د حنين وحنت الصفواء

وتمادت اعطافها تترنح من نشاط ووجدها ليس يبرح
كسيت من انضائها بموشح ونضت بزوة فرابغ فالجح
فة عنها ما حاكه الانضاء

قط ما مسها الوجيف بعى فطوت مهمه الفلا اى طى
فتمشت على الصراط السوى وارتها الخلاص بئر على
فعقاب السويق فالخلصاء

كل صعب دون المنى فهو هين فلهذا بالسير للبشر تعلن
ما احست بضعفها المتبين فهى من بئر عسفان او من
بطن مر ظمأنة خمصاء

يأمر الوجد فى جواها وينهى ولها السوق صير الشوق كنها

ابعد الجد وصمة العجز عنها قرّب الزاهر المساجد منها
بخطاها فالبطؤ منها وحاء
مذ اتت بى لمكّة تترامى وبدا الخيف والحجون اماما
انزلتنى منىً وقالت سلاما هذه عدة المنازل لاما
عدّ فيها السّماكُ والعوّاء
عرفات لها غدا نعم منسك وعلى حرفه لها طاب مبرك
سعيها سرعة الغزالة ادرك فكانى بها ارحل من مك
ة شمسًا سماؤها البيداء
او هلالا من البروج تسيّر منزلا منزلا فتم وابدر
فتبدّى لاعينى وتصوّر موضع البيت مهبط الوحى مأوى الر
سل حيث الانوار حيث البهاء
حيث شدّ الاحرام فى وقته حلّ واستلام الاركان اتاؤه جل
واداء الميقات اذ يتحصّل حيث فرض الطواف والسعى والحل
ق ورمى الجمار والاهداء
حيث عرض الدعاء لله ينهى حيث عن فسقه الذى حج ينهى
حيث اخذ العهود يوشر عنها حبّذا حبّذا معاهد منها
لم يغيّرا ياتهن البلاء
بلد ما يرى لديه مضامُ فى امان به الانام نيام
طاب فيه للراكعين قيام حرم امنٌ وبيت حرام
ومقام به المقام تلاء
فيه منزلة لعبد تسامحُ وتغادٍ فى نخلة وتراوح
قد دعانا عكاظها للترابح فقضينا بها مناسك لايحُ
مدالا فى فعلهنّ القضاء
وكشفنا فى حجنا ظلمة الغى ورجعنا والعفو بالعفو لاشى
فزجرنا النياق نطوى الفلا طى ورمينا بها الفجاج الى طي

بة

بة والسير بالمطايا رِزمآء

فرفاق بالعيس تحدو وتزجر وعتاق بالدلّ تخطو وتخطر
ونياق كالسهم صيّرها الضر فاصبنا عن قوسها غرض القر
ب ونعم الحنية الكومآء

خفّ عنها بالسير ما كان يثقل اذ قصدنا المقام في ذا الترحّل
شق فجر لنا صباح التوصّل فرأينا ارض الحبيب يغضّ ال
طرف منها الضيآء واللألآء

رقّ عيش الزوّار فيها وراقا وعليهم مدّ السرور رواقا
وعليها الرياض شدت نطاقا فكأنّ البيدآء من حيث ماقا
بلت العين روضة غنّاء

وكانّ التلاع من جهتيها واحمرار الاجراع من لابتيها
وجنات يعزى الشقيق اليها وكانّ البقاع زرّت عليها
طرفيها ملاءة حمرآء

وكانّ النادى الندىّ بصندل ضمخت حجرتيه راحات شمئل
وكان الهوآء ينفح مندل وكانّ الارجآء تنشر نشر ال
مسك فيها الجنوب والجربياء

ضحك الزهر بالثغور شفاها من دموع الوسميّ حين بكاها
ضاء نجم وضاع نجم شذاها فاذا شمت او شممت رباها
لاح منها برق وفاح كباء

بعد فقد من روحها قد وجدنا راحة للارواح يا ربّ زدنا
من بروح ومن مروج عهدنا اىّ نور واىّ نور شهدنا
يوم ابدت لنا القباب قباء

جز قلبى اضافة للديار فدموعى تجرى بجر الجوار
وسرورا منى بقرب المزار قرّ دمعى منها وفرّ اصطبارى
فدموعى سيل وصبرى جفاء

وركابى لما بها بعد الشو ط صحابى لها الا انا شيد انشو
كم عليها بجنح ليل تمشوا فترى الركب طايرين من الشو
ق الى طيبة لهم ضوضاء
روح هذا الوجود فيها تبوأ وهو عن زائريه للبؤس يدرء
فاستراحوا منه لاعظم ملجأ فكأن الزوار ما مست البأ
ساء منهم خلقا ولا الضراء
انفس عرضها لها فيه طول ولها فيه من شئون فصول
من كريم للخير منه حصول كل نفس لها ابتهال رسول
ودعاء ورغبة وابتغاء
وعويل يولى العقول ذعورا وهديل يعلو فيتلو هديرا
ونعير يطير منك شعورا وزفير تظن منه صدورا
صادحات يعتادهن زقاء
ورواء من الدموع وورد ورجاء لعكسهم فيه طرد
ونداء يبديه شوق ووجد وبكاء يغريه فى العين مد
ونحيب يحثه استعلاء
وعيون دموعها ايقظتها وشؤن اصحابها عرضتها
وظهور اوزارها انقضتها وجسوم كانما رحضتها
من عظيم المهابة الرحضاء
وثغور جلالة اخرستها ومتون كلالة قوستها
ورؤس خجالة نكستها ووجوه كأنما البستها
من حياء الوانها الحرباء
ودروع للصبر قد هلهلتها حسرات وللحشا بلبلتها
وضلوع نار الجوى اشعلتها ودموع كانما ارسلتها
من جفون سحابة وطفاء
وطفقنا لروضة الانس ندخل وقطفنا زهر الجدى والتفضل

ورفعنا

وَرفعنا الاكفّ نبدى التوسّل فحططنا الرحال حيث يحطّ ال
وزرعنا وتكشف الحوباء
وعرضنا وسيلة المتوسّل وَضرعنا وهكذا المتطفّل
وشرعنا مبسملين نحمدل وقرانا السّلام اكرم خلق اللّٰـ
ـهِ من حيث يسمع الاقراء
فوجدنا به من الضيق منفذ وطربنا والصّبر بالقرب يلتذّ
اخذتنا السّرّاء آية مَا خذ وذهلنا عند اللقاء وكم اذ
هل صبّا من الحبيب لقاء
ووقفنا تجاه قبر تأتّي منه فخر الوجود جمعًا وشتّى
فخشعنا فليس تسمع صوتا ووجمنا من المهَابة حتّى
لاكلام منّا ولا ايماء
وقضينا جواره اوقاتا هل تعودنّ لانقل هيهاتا
وجرعنا مرّا وكان فراتا ورجعنا وللقلوب التفاتا
ت اليه وللجسوم انحناء
وفقدنا منه وجودا مقدس بعد نقد النفوس فى قصد انفس
ومسحنا الايدى وجئنا المعرّس وسمحنا بما نحبّ وقد يَسْـ
ـمح عند الضرورة البخلاء
قسما بالّذى تنزّه قدسا انّ حالى لولا مديحك قدسا
فاغث مهجة لها الذنب قسّى يا ابا القاسم الذى ضمن اقسا
مى عليه مدح له وثناء
فيك مدحى من الجواهر اغلى وثنائى من الزواهر اعلى
وملاما انفى ضلالا وجهلا بالعلوم التى عليك من اللّٰـ
ـهِ بلا كاتب لها املاء
احرزت ذاتك المراتب طرّا وعلى الرسل قد تسامت قدرا
بوقوف العلى ببابك دهرا ومسير الصّبا بنصرك شهرا

فكأن الصبا لديك رخاء

انت كهف تقيل راجيك بالفي وتجير الجوار من غمة الغي

كم عليل عنه طويت الضناطي وعلى لما تفلت بعينيـ

ـه وكلتاهما معا رمداء

قد تراءت له وجوه صواب قبل كشف الغطاء ورفع حجاب

ولقد فاز طرفه برضاب فغدا ناظرا بعيني عقاب

في غزاة لها العقاب لواء

باذاه كانت امية تعلن وهو مولى لمن بمولاه يؤمن

اناشى به اذا الدهر يحزن وبريحانتين طيبهما من

ك الذي اودعتهما الزهراء

انت شمس منك استفادا ضياء فاستنارا سناوفاقا سناء

وحنانا متى لنا ديك جاء كنت تؤويهما اليك كما ا

وت من الخط نقطتيها الياء

ذاك للسم من عداه ترشف ثم هذا بالكم من دمه التف

ما ارادوا وخزيهم بهم حف من شهيدين ليس ينسيني الطف

مصابيهما ولا كربلاء

يا لبدرين منهما زال ضوء ولفقديهما تعاظم رزء

قط ما ذا دعنهما الضيم مرء ما رعى فيهما ذمامك مرؤ

س وقد خان عهدك الرؤساء

عاملوا اهل بيتك السادة الغر بعكس الذي به الحق يأمر

وبغي قد اقتضاه التجبر ابدلوا الود والحفيظة بالقر

بى وابدت ضبابها النا فقاء

آل صخر والصخر لاشك الين من قلوب فيها النفاق تمكن

اظهروا من اضغانهم ما تبطن وقست منهم قلوب على من

بكت الارض فقدهم والسماء

لحاهم يا ناظري سل سبيلا واسقه من محاجري سلسبيلا
ان ترم با لدموع سحا طويلا فابكهم ما استطعت ان قليلا
في عظيم من المصاب البكاء

فتباريح سبيهم برحت بي والاسى مشعر بايجاب سلبي
وبشرق اذا اقمت وغرب كل يوم وكل ارض لكربي
منهم كربلا وعاشوراء

دمع عيني يسيل سيل الغوادي وشجوني روائح وغوادي
مالواني عنكم ملاء الاعادي آل بيت النبي ان فؤادي
ليس يسليه عنكم التاساء

فسروري محرم حيث حلا شهر ذبح الحسين والحزن حلا
لست اسلو والهم للعزم حلا غير اني فوضت امري الى الله
وتفويضي الامور براء

جاء آل العباس خير مجي عن دماء الاعداء غير بطي
لا تكن عن زوراتهم ببري رب يوم بكربلاء مسيء
خففت بعض وزره الزوراء

كم قتيل مجندل بصريح وطعين مدعثر وجريح
فرقوهم كسرا بجمع صحيح والاعادي كان كل طريح
منهم الزق حل عنه الوكاء

آل طه بمدحكم اتطاول ومع الورق بالرثا اتساجل
لذ قلبي لعزكم كلما ذل آل بيت النبي طبتم وطاب ال
مدح لي فيكم وطاب الرثاء

للساني عن الثناء تفصح ولعيني من الرثاء ترشح
ومدى الدهر في نشيد التمدح انا حسان مدحكم فاذا نحـ
ت عليكم فانني الخنساء

حمرة الافق من شفوف دماكم واخضرار البطاح من جدواكم

هكذا الجود مع وجود ندا كم سدتم الناس بالتقى وسواكم
سودته البيضاء والصفراء
يا بنيا منه الهدى قد تشرع انت اصل عن خير نسل تفرع
اننا نهتدى بآلك اجمع وباصحابك الذين هموا تبع
ذلك فينا الهداة والاوصياء
انت بحر لهم بجود بمد كل ان ومنك فازوا بورد
ما اساؤا لكن بجهد وجد احسنوا بعدك الخلافة فى الدين
ن وكل لما تولى ازاء
حكماء بلاغة خطباء كبراء جلالة شرفاء
ادباء نجابة ظرفاء اغنياء نزاهة فقراء
صلحاء ائمة امراء
هم نجوم الهدى لمعرفة الحق كشفوا دجى الضلالة والغى
ومتى شاهدوا الدنيات لاشئ رغبوا فى الدنا فما عرف الميـ
ل اليها منهم ولا الرغباء
كم بعزم فضوا ختام صكوك من حصون ممنوعة عن سلوك
بحنين وخيبر وتبوك ارخصوا فى الوغى نفوس ملوك
حاربوها اسلابها اغلاء
كم بصير منهم بطرق رشاد جاء منه التدبير وفق مراد
ما ترى منهم عديم رشاد كلهم فى احكامه ذو اجتهاد
وصواب وكلهم اكفاء
هم وجوه سيماهم قد تبين ورؤس بتاجها تتزين
وعيون فى نص اى معين رضى الله عنهم ورضوا عنـ
ـه فانى يخطوا اليهم خطاء
فهم السابقون احسن سبق وهم الاولون فى نص صدق
كلما راح اهل فتق ورتق جاء قوم من بعد قوم بحق

وعلى المنهج الحنيفى جاؤا

اظهروا من محاسن الاثار | ما يباهى النجوم فى الاسحار
لا تسل عن صغارهم والكبار | ما لموسى وما لعيسى حوار

يون فى فضلهم ولا نقباء

يا رسولا بالحق جاء الينا | سبل الرشد من هداك اقتفينا
وامتثالا لما امرت اقتدينا | بابى بكر الذى صح للنا

س به فى حيوتك الاقتداء

ذاك شيخ الاصحاب سنا وعلما | بالعبا فى رضاك خلل جسما
والمؤدى حق الخلافة حكما | والمهدى يوم السقيفة لما

ارجف الناس انه الدأداء

من لواك الذى عقدت بأيدى | لابن زيد ما حل شدة عقد
بل بجهد مع اجتهاد وجد | انقذ الدين بعد ما كان للدي

ن على كل كربة اشفاء

صاحب الغار بالوقار تزين | وفخار كفاه فى لا تحزن
ذاك والله عن رضى نفسه من | انفق المال فى رضاك ولا من

واعطى جما ولا اكداء

ان دين الاسلام دام معلا | ونفى الله عنه بؤسا وذلا
بابى بكر المخلف قبلا | وابى حفص الذى اظهر الله

ه به الدين فارعوى الرقباء

والذى فى اسلامه الكفر ولى | والذى اعلن الاذان واعلى
والذى عقدة المضلين فلا | والذى قرب الاباعد فى الله

ه اليه وتبعد القرباء

والذى فى احكامه الحق حصحص | وبفصل الخطاب قد وافق النص
ذاك جد من باسمه العدل مختص | عمر بن الخطاب من قوله الفص

ل ومن حكمه السوى السواء

يوم اسلامه تعالى المنار ونوالى عز وولى اختيار
ومتى عنده استقر الوقار فر منه الشيطان اذ كان فارو
قا فللنار من سناه انبراء

والذى كفه تعوّد بسطا فحبا الخافقين عدلا وقسطا
والذى جاد يوم عسر واعطى وابن عفان ذى الايادى التى طا
ل الى المصطفى بها الاسداء

فى تبوك بالف عيس تفضل ولماء من بئر رومة سبل
خالصا للاله يا ما تنفل حفر البئر جهز الجيش اهدى الـ
هدى لما ان صده الاعداء

خير صحب مع الرسول المعظم ارسلوه بالهدى ان يتكلم
حل من دونهم ببيت محرم وابى ان يطوف بالبيت اذ لم
يدن منه الى النبى فناء

قد اطاع الرسول سرا ونجوى اذ رضى الله فى مراضيه يروى
راح فى خدمة تعادل رضوى فجزته عنها ببيعة رضوا
ن يد من نبيه بيضاء

ذى الحيا منه بالحيا الكف تهمع وبنوريه وجهه دام يسطع
هو فرد فى ذاته قد تجمع ادب عنده تضاعفت الاعـ
مال بالترك حبذ الادباء

اى فرد يولى العفاة برفد وشهيد اوصافه مثل شهد
فبعثمان اقتدى بعد جد وعلى صنو النبى ومن دين
ن فؤادى وداده والولاء

باب مصر العلوم بحر النوال جاد من فيضه بدرى اللئالى
من كهرون وقته فى الكمال ووزير ابن عمه فى المعالى
ومن الاهل تسعد الوزراء

كان للحق ناصرا ومعينا وبيوم النوال عينا معينا

والذی جاء من شکوک یقینا　　لم یزده کشف الغطاء یقینا

بل هو الشمس ما علیه غطاء

اسد الله ذو المهابة حیدر　　بطل الحرب بالشجاعة قسور

طاب نعتی بمن دحا باب خیبر　　وبنا فی اصحابک المظهر التر

تیب فینا تفضیلهم والولاء

صبغوا السمر بالنجیع شقیقا　　ومن البیض قد اسالوا عقیقا

کالذی رد عنک نبلا رشیقا　　طلحة الخیر مرتضیه رفیقا

واحدا یوم فرت الرفقاء

ثابت الجاش بالمواقف ما فر　　عنک لکن وقاک بالنفس من شر

والذی فی الکفاح عندک قد قر　　وحواریک الزبیر ابی القر

م الذی انجبت به اسماء

والحسام المریع صولة حد　　والغمام المریع فی عام جهد

والهمام المنیع عزة مجد　　والصفیین نوه ما الفضل سعد

وسعید ان عدت الاصفیاء

بهما الدهر قد علاه التزین　　وحوی الدین قوة وتمکن

کل قوم منهم به المدح یحسن　　وابن عوف من هونت نفسه الدن

یا ببذل یمده اثراء

کان منجا لکل عاف ومبجع　　وببذل الندی من الغیث اهمع

والامین الفتی الهزبر السمیدع　　والمکنی ابو عبیدة اذیع

زی الیه الامانة الامناء

[illegible] هی من کل بدر وابهج　　طاب منه فی مسلک الخیر منهج

بسناء صبح الهدی عاد ابلج　　وبعمیک نیری فلک المج

د وکل اتاه منک اتاء

فبنعت الشیخین اکشف غمی　　وبوصف الصهرین انشر طی

وبمدح العمین انشق ریی　　وبام السبطین زوج علی

وبنيها وما حوته العباء

خير خمس كل الوجود تعرّف ... بشذاهم وفي هداهم تعرّف

بهم قد رذى الولاء تشرّف ... وبأزواجك اللواتي تشرّف

ن بان صانهنّ منك بناء

يا رسولا قد جاء بالحقّ هادي ... لسبيل الهدى وطرق الرشاد

جئت أرجوك مستجيرا أنادي ... الأمان الأمان ان فؤادي

من ذنوب أتيتهنّ هواء

لم أجد لي مستمسكا أتقرّب ... لإلهي به سواك مقرّب

فلهذا وفيك لي ألف مأرب ... قد تمسكت مزودا ذلك بالحب

ل الذي استمسكت به الشفعاء

قد نفى وحشتي بقربك انس ... وتوارى عنّي نكال وبؤس

أو أخشى من لي بغدر يدسّ ... وأبى الله أن تمسّني السو

ء بحال ولي إليك التجاء

بقلوب على الغضا تتقلّب ... وبنار من الجوى تتلهّب

وضلوع بوقدها تتعذّب ... قد رجوناك للأمور التي أب

ردها في قلوبنا رمضاء

يا عصام الأنام في كشف ضرّ ... وثمال الأيتام في جبر كسر

قد قطعنا إليك فدفد قفر ... وأتينا إليك أنضاء فقر

حملتنا إلى الغنى أنضاء

ورجونا الإطلاق من قيد جبر ... وطوينا الفجاج في طي عسر

فاستبانت لنا مخايل نشر ... وانطوت في الصدور حاجات نفس

ما لها عن ندى يديك انطواء

وأنخنا الركاب في عقوة الحيّ ... فوجدنا ميت الرجاء به حيّ

وأتيناك نستغيث من الغيّ ... فأغثنا يا من هو الغوث والغي

ث إذا أجهد الورى اللأواء

والمراد الّذى به القصد قدتمّ　　والسداد الّذى زها بالتختم
والعماد الّذى ضفا بالتخيّم　　والجواد الذى به تكشف الغمّ
ة عنّا وتكشف الحوبآء

انّ ايّامنا فديتك يا ما　　منعتنا ثدى الوصال فطاما
جد بلطف على الضعاف اليتامى　　يا رحيما بالمؤمنين اذا ما
ذهلت عن ابنائها الرضعآء

كلّ ان بزلّة اتحرّش　　ومن الغىّ لى غطاء ومفرش
كن شفيعى فالحال منّى تشوّش　　يا شفيعا بالمؤمنين اذا اشـ
فق من خوف ذنبه البرآء

مقعد قد اتى لبابك يسعى　　وهو فى منكر تعرّف طبعا
يا امان الانام فردا وجمعا　　جد لعاص وما سواى هو العا
صى ولكن تنكّرى استحيآء

لك حفظ الذمام صار عتادا　　وثناه عليك قد عاد زادا
لا تخيّب من رام منك الودادا　　وتداركه بالعناية ما دا
م له بالذمام منك ذمآء

من تعاطى الخيرات ما نال سهما　　وعن الموبقات ما اعتاد صوما
لا صلوة ولا صلاة تاتمّا　　اخرته الاعمال والمال عمّا
قدم الصالحون والاغنيآء

قد علت من فؤاده زفرات　　وجرت من عيونه عبرات
ولمن منه انعم نازلات　　كل يوم ذنوبه صاعدات
وعليها انفاسه صعدآء

نشر اطماعه فما عرف الطىّ　　ولواه عن قصده العجز والعىّ
ما يرى غير لذّة الاكل من شىّ　　الف البطنة المبطئة السيـ
ر بدار بها البطان بطآء

قد قضى عمره باكل وشرب　　وبلهو يصبى الحليم ولعب

ضحك الشيب من عوارض شيبي فبكى ذنبه بقسوة قلب
نهت الدمع فالبكاء مكاء

باعتراض على القضا دام يأخذ ولجزء اختياره راح ينبذ
سجلت فسقه شهود التشعبذ وغدا يعتب القضاء ولا عذ
ر لعاص فيما يسوق القضاء

هو في بيت حبسه مسجون لا ضمين له ولا مضمون
وبقيد قد اثقلته قيون اوثقته من الذنوب ديون
شددت في اقتضائها الغرماء

كم بابعاده الاقارب هموا واباه اب وخال وعم
فعليه اذا تطاول خصم ما له حيلة سوى حيلة المو
ثق اما توسل او دعاء

قلبه ما به تقلب بؤس وله في الايمان بالله انس
بات من روح الله ما فيه يأس راجيا ان تعود اعماله السو
ء بغفران الله وهي هباء

يا تراه هل يحظي قبل مماتٍ منك يا عين العز في لحظاتٍ
او يرى مهلكاته منجياتٍ او يرى سيئاته حسناتٍ
فيقال استحالت الصهباء

انت اكسير الحق بالحق تصدع والفلزات كلها لك تخضع
وبلحظ من لمحة البرق اسرع كل امر تعني به تقلب الاعـ
يان فيه وتعجب البصراء

لك ريق يشفي القلوب من الغز وبحب القليب للمتقلـ
صح نقلا عن الشفا متسلسل رت عين تفلت في مائها المـ
ح فاضحي وهو الفرات الرواء

جئت اشكو اليك بثي وحزني فاقلني من عثرتي واجرني
ها انا داشيا اقول واجني اه مما جنيت لو كان يغني

اَلِف من عظيم ذنب وهاء

ويح قلبي كم للشقا يتحمّل ولساني للكذب كم يتقوّل

كلما ادبر الصباح واقبل ارتجي التوبة النصوح وفي القلـ

ب نفاق وفي اللسان رياء

صبح شيبي لقد غدا متنفس وقوامي عرجونه متقوّس

طرق رشدي حتام تدرك بالحس ومتى يستقيم قلبي وللجبـ

ـر اعوجاج من كبرتي وانحناء

شاب فودي فصحت من خرعي وي ما تزودت للقيمة من شي

تحت كهف الضلال مع فتية الغي كنت في نومة الشباب فما استيـ

ـقظت الا ولمّتي شمطاء

ورفاقي عند الترحّل بقو وتولوا ومني الرحل القو

فتنزلت عنهم وترقوا وتماديت اقتفي اثر القو

م فطالت مسافة واقتفاء

خلف اظعانهم غدا اقدامي وانا من ورائهم مترامي

عاقني في المقام عنهم قيامي فورى السائرين وهو امامي

سبل وعرة وارض عراء

طاردوا في الادلاج سرح كراهم فعراهم نشاطهم يا رعاهم

وغداة الصباح من مسراهم حمد المدلجون غب سراهم

وكفى من تخلف الابطاء

نصب مسني وداخلني الغي ورماني الترديد بالخلف واللي

ودعتني اسوّف العمر بالغي رحلة لم يزل يفند في الصيـ

ـف اذا ما نويتها والشتاء

كل يوم بعلة اتعذر وعن القصد للحمى اتاخر

وعجيب مني وكل ميسّر يتقي حر وجهي الحر والبر

د وقد عزّ من لظى الاتقاء

فى اكتساب الخطا تعاظم اثمى — وبقصر الخطا تفاقم جرمى
وبايدى الاحق بلطمى — صفقت ذرعا فما جنيت فيومى
قمطرير وليلتى درعاء

وتحيرت من ضلالى بمدهش — فتحريت عن رشادى افتش
وتفكرت بالذى لى ينعش — وتذكرت رحمة الله فالبش
ر لوجهى انى انتحى تلقاء

ان خوف العقاب فى القلب قد حل — ورجاء الثواب فى مهجتى حل
وفؤادى بالحالتين تكفل — فالرجاء والخوف بالقل
ب وللخوف والرجا احفاء

يا ضعيفا رام الصواب فاخطا — بجزاء الاعمال اذ رام شرطا
ان يكن عن تقى بك السير ابطا — صاح لا باس ان ضعفت عن الطا
عة واستأثرت بها الاقوياء

فعلى حسن الظن منك التمرن — بغنى عن جملة الكون يحسن
واعلم ان الضعيف بالعفو يسمن — ان لله رحمة واحق الن
اس منه بالرحمة الضعفاء

واذا ما خلفت عمن تمشوا — وغدوا عنك معنقين وولوا
ابق ظهر الحث فيه الوجا او — فابق فى العرج عند منقلب الذو
د ففى العود تسبق العرجاء

وارح واسترح وحاول معاذا — من هلوع ومن ولوع ملاذا
انت تدرى مقت الحسود لماذا — لا تقل حاسدا لغيرك هذا
اثمرت نخله ونخلى عفاء

وعن الساق للعبادة شمر — قدر الوسع شمرة لا تقصر
ولايتاء الزرايا لك تحقر — وات بالمستطاع من عمل البر
فقد يسقط الثمار الاتاء

واداء الصلاة فرضا ونفلا — هو بعد الايمان بالله اولى

فاتخذه موقتا لك شغلا ونحب النبي فابغ رضى الله

ففي حبه الرضى والحباء

انا يامن روى لنا الذكر عنه انه للهدى وللرشد كنه

جئت ارجو ولي هوى النفس لهو يا نبي الهدى استغاثة ملهو

ف اضرت بحاله الحوباء

قلبه مرة يلين ويقسو تارة لا يلين منه المجس

للنقيضين فيه طرد وعكس يدعي الحب وهو يأمر بالسو

ء ومن لي ان تصدق الرغباء

يتمنى بان يراك بطيف كي برؤياك غلة الوجد يطفي

ومحب ذو مقلة ليس تغفي اي حب يصح منه وطرفي

واصل للكرى وطيفك راء

شمس رؤياك قد توارت بحجب عن عيوني وما حظيت بقرب

ولقلبي اتيح ايجاب سلب ليت شعري اذاك من عظم ذنب

ام حظوظ المتيمين حظاء

يا انت العين عن تجليك عميا ودعتني الزلات عنك قصيا

يا طبيبا المن به الداء اعيا ان يكن عظم زلتي حجب رؤيا

ك فقد عز داء قلبي الدواء

ما تصدى منه لسان كعضب بل تصدى للمدح خالص قلب

هب عليه غانت غشاوة ذنب كيف يصدى بالذنب قلب محب

وله ذكرك الجميل جلاء

كم ذنوب ملأته من ذنوب بل واترعت عيبة من عيوبي

والتي طبقت بقلبي كروبي هذه علتي وانت طبيبي

ليس يخفى عليك في القلب داء

كيف يخفى والسر عندك نجوى وعن المن منك ما لي سلوى

فمن الشكو جئت اشكوك بلوى ومن الفوز ان ابثك شكوى

هي شكوى اليك وهي اقتضاء

ونداء له القبول جواب ودعاء من غير شك مجاب
ووعاء من الرجا وعياب ضمنتها مدائح مستطاب

فيك منها المديح والاصغاء

انت طاء الطلوع يا مزتد لى بل وهاء الهبوط يا من تعلى
فدوالالسن الفصيحة املا قل ما حاولت مديحك الا

ساعدتها ميم ودال وحاء

في عمان الامعان ما عام عوما مثل فكرى فكر ولا حام حوما
وبنزحي للمدح يوما فيوما حولك فيك ان اساجل قوما

سلمت منهم لدلوى الدلاء

في المعاني اربابها ساهمتني وبفن البيان قد قاسمتني
لست اقوى لولا كان قاومتني ان لى غيرة وقد زاحمتني

في معاني مديحك الشعراء

رب مثن على معاليك اثنى ما اتى حرفه بوصف لمعنى
كيف يحظى دونى بما يتمنى ولقلبي فيك الغلو واني

للساني في مدحك الغلواء

بك قلبي يا سيد الرسل احمد ضاء مضمون سره فتوقد
واستلذ الانشاد فيه فانشد فابث خاطرا يلذ له مد

حك علما بانه الالاء

نظم الدر من ثناك عقودا عد انفاس العمر فيها نقودا
وعلى ذا المنوال نمتاز جودا حاك من صنعة القريض برود

لك لم يحك وشيها صنعاء

بمعان حوت دقائق لطف في مبان مرصوفة اى رصف
وبيان في سلك نعت المقفى اعجز الدر نظمه فاستوت في

ه اليدان الصناع والخرقاء

انت ياسين اليسر والله محضا — بل وحا ميم الحمد بالله ايضا
لك مدحي مما به الله يرضى — فارضه افصح امرء نطق الضا
د فقامت تغار منها الظاء

عنك نشر الآيات اطلع صبحا — فيه ليل الضلال والجهل يمحا
هبني فيها شرحت نعتك شرحا — ابذكر الآيات اوفيك مدحا
اين مني واين منها الوفاء

باهرات ظهرن من نشر طي — جاء عنها فكر النبيه بعي
اجاري فيهن طرف عبي — ام اماري بهن قوم نبي
ساء ما ظنه بي الاغبياء

ولك الذمة التي سمطتها — قدرة في نحورهم ربطتها
ولك الملة التي وسطتها — ولك الامة التي غبطتها
بك لما اتيتها الانبياء

اخذت امة الهدى عنك دينا — عن يقين من الضلال يقينا
يا امينا على الورى دم امينا — لم نخف بعدك الضلال وفينا
وارثوا نور هديك العلماء

علماء كالانبياء مزايا — كم خبايا منهم اقلت زوايا
واقتضت منهم هداها البرايا — فانقضت اي الانبياء وآيا
تك في الناس ما لهن انقضاء

شهداء شهودهم بينات — واحاديث فضلهم مرسلات
فالمهمات للعدى مزعجات — والكرامات منهم معجزات
حازها من نوالك الاولياء

كيف يحصي ثناك او يتلخص — في معان تغر البيان بها غص
انت يا من لمدحه كرر النص — من معجزاتك العجز عن وصـ
فك اذ لا يحده الاحصاء

يا مفيضا على جميع البرايا — من ندى راحتيه سيب العطايا

انت بحر والزاخرات ركايا　　كيف يستوعب الكلام سجايا
ك وهل تنزح البحار الركاء

للمعاني في قالب اللفظ صوغي　　بثنائي عليك للتبر يبلغي
مع اني اقول والدهر يصغي　　ليس من غاية لمدحك ابغيا
ها وللقول غاية وانتهاء

نال منك الوجود اسنى العطايا　　وبك الله ذا دعنه الرزايا
اعيت العالمين منك السجايا　　انما فضلك الزمان وآيا
تك فيما تعده الآناء

طال ما ساقني لمدحك عشقي　　مع علي بانه فوق طوقي
فبعرض الثناء مع طول شوقي　　لم اطل في تعداد مدحك نطقي
ومرادي بذلك استقصاء

بل مرادي بل الصدى بزلال　　من ثنائي عليك في كل حال
لست ابغي تلخيصه بمقالي　　غير اني ظمآن وجد ومالي
بقليل من الورود ارتواء

يا مجيب الداعي اذا رام سؤلا　　منك ارجو قبول مدح معلى
انت ممن ناجاك تسمع قولا　　فسلام عليك يترى من الله
وتبقى به لك البأواء

وسلام بنشره عطر الحي　　وسلام بقوله امر الحي
وسلام به الامان من الغي　　وسلام عليك منك فما غير
ك منه لك السلام كفاء

وسلام من العلي يتدلى　　وسلام من الملا يتعلى
وسلام عليك مني استقلا　　وسلام من كل ما خلق الله
لتحيى بذكرك الاملاء

وصلاة من كل من فيك يؤمن　　وصلاة بذكرك يعلن
وصلاة تلقى بها الصعب هين　　وصلاة كالمسك تحمله من

سى شمال اليك او نكباء

وسلاما لى رحابك يحمل ... وسلام على ترابك ينهل
وسلام على جنابك ينزل ... وسلام على ضريحك تخضل
به منه تربة وعساء

وثناء نهاره يتبلج ... وثناء انواره تتوهج
وثناء ازهاره تتارج ... وثناء قدمت بين يدى نجـ
واى اذ لم يكن لدى ثراء

وثناء من قيمة الدرّ اغلى ... وسلام من رتبة الزهر اعلى
وصلاة مع التحيات تتلى ... ما اقام الصلاة من عبد الله
ه وقامت بربها الاشياء

(وقال رحمه الله)

هذا البيت المعمور الاركان الرصين القواعد المحكم البنيان لحضرة الشيخ الاكبر والكبريت الاحمر والمسك الاذفر قدس سره الاطهر في نعت سيد البشر وفخر ربيعة ومضر صلى الله عليه وسلم ما ذرّ شارق ولمع بارق وعسعس ليل وتنفس صبح واسفر

تخيرك الله من آدم ... فلا زلت منحدرا ترتقي

وقد تشرف هذا العبد الراجي شفاعته قايقظ يراعته ونبه براعته فجعل الشطر الاول لما قصده من النعت الشريف مطلعا والشطر الثاني لما تضمنه من الثناء المنيف مقطعا فقال مرتجلا وانشد بديها وقلمه يختال عجبا ويتبختر تيها

تخيرك الله من آدم ... ولولاك آدم لم يخلق
بجبهته كنت نورا مضيئا ... كما ضاء تاج على مفرق
لذلك ابليس لما ابى ... سجوداله بعد طرد شقى
ومع نوح اذ كنت في فلكه ... نجا ومن فيه لم يغرق

وخلّل نورك صلب الخليل ... فبات وبالنار لم يحرق
ومنك التقلب في الساجدين ... به الذكرا فصح بالمنطق
بمثلك ارحامها الطاهرات ... من النطف الغرّ لم تعلق
سواك مع الرسل في ايلياء ... مع الروح والجسم لم يلتق
فجئت من الله في اخذه ... لك العهد منهم على موثق
وفي الحشر للحمد ذاك اللواء ... على غير رأسك لم يخفق
وعن غرض القرب منك السهام ... لدى قاب قوسين لم تمرق
لقد رمقت بك عين العماء ... وفي غير نورك لم ترمق
فكنت لمرآتها زيبقا ... وصفوا المرايا من الزيبق
فلولاك لا انطم هذا الوجود ... من العدم المحض في مطبق
ولا شم رائحة للوجود ... وجود بعرنين مستنشق
ولولاك طفل مواليده ... بحجر العناصر لم يعبق
ولولاك رتق السموات والا ... رض لك الله لم يفتق
ولولاك ما رفعت فوقنا ... يد الله فسطاط استبرق
ولا نثرت كف ذات البروج ... دنانير في لوحها الازرق
ولا طاف من فوق موج السماء ... هلال تقوس كالزورق
ولولاك ما كللت وجنة الـ ... بسيطة ايدي الحيا المغدق
ولا كست السحب طفل النبات ... من اللؤلؤ الرّطب في بخنق
ولا اختال نبت ربى في قبا ... ولا راح يرفل في قرطق
ولولاك غصن نقا المكرمات ... وحق اياديك لم يورق
ولولاك سوق عكاظ الحفاظ ... على حوزة الدين لم تنفق
وسبع السموات اجرامها ... لغير عروجك لم تخرق
ولولاك منفجر بالعصا ... لموسى بن عمران لم يفلق
واسرى بك الله حتى طرقت ... طرائق بالوهم لم تطرق
ورقاك مولاك بعد النزول ... على رفرف حف بالنمرق

فيا لاحقا قط لم يسبق ويا سابقا قط لم يلحق
تصوبت من صاعدها بطا الى صلب كل تقيّ نقي
فكان هبوطك عن الصعود فلا زلت منحدرا ترتقي

(وقال رحمه الله في نعته صلى الله عليه وسلم)

امام جميع الرسل من عهد آدم الى ان بيوم الجمع يجمعها الرب
وتدعى وندعى للسجود جميعنا ويكشف عن ساق وترتفع الحجب
تقلبه في الساجدين مبرهن على انه للساجدين هو القلب
ومن قلب ذاك القلب بليس لم ينل من الحظ الا مضغة مازها اللب
لذلك قدما حيث حاد ترشقوة لآدم لم يسجد واهلكه العجب
ولم ينتظم في سلك من سجد واله ومذ حرم الايجاب واستحوذ السلب
على عقبيه ضل للحشر ناكصا وفي يوم كشف الساق زلت به الكعب

هذه المقطوعة التي هي اليوم معلقه ومرفوعة في الموضع الذي ولد فيه حضرة ابي الأنبياء خليل الرحمن صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين وذلك في بلدة الرها

سلام على ابراهيم

زر مقاما معظما واتل فيه بعض اي من معظم التنزيل
وادخل الباب حاسر الطرف خاف انه باب حطة للدخيل
وانخ للرجا به يعملات موقرات بحمل وزر ثقيل
وتذلل واخضع ولذ وتوسل واقل منه تحت ظل ظليل
والثم الباب بالشفاه ورصع ارضه في فرائد التقبيل
وانثر الدمع من شئون عيون مثل نثر الجمان من اكليل
وتبرد واقصد سبيل ارتواء فعلى ابن السبيل قصد السبيل
تجد النار تشبه الماء بردا وسلاما يطفي غليل العليل
وعليه الآثار من منجنيق تتراءى للعين من بعد ميل
والمياه التي تسيل فيوضا وانبعاث التسنيم من سلسبيل

شهدت انه المقام الذى قد كان قدمايه مقام الخليل
وبمهده الذى قد تجلت فوقر هيبة الملك الجليل
فعليه من ربه صلوات وسلام نهديه فى منديل
نسجته ايدى الملائك من رق غزل التكبير والتهليل
ماتلاه الفاروقى يا ناركونى بلسان التجويد والترتيل

وقال رحمه الله

مخمسا هذه الابيات فى التفويض المنسوبه لحضرة شافعى الحى الامام محمد بن ادريس الشافعى رضى الله تعالى عنه

الهى لك الحكم فيمن مشى بطوع المشيئة حتى انتشا
الست القدير على ما تشا فما شئت كان وان لم اشا
وما شئت مالم تشا لم يكن

على خلق ادم قالوا ندمت وضلوا وحاشاك قالوا اسئمت
تقدست من عالم ما علمت خلقت العباد على ما علمت
فبالعلم يجرى الفتى والمسن

فلا انت تسئل عما فعلت ولا نحن نبرم امرا فللت
وبالقسط ما بيننا اذ عدلت على ذا مننت وهذا خذلت
وهذا اعنت وذا لم تعن

فماذا يقول فتى ما تريد وما ثم سوى ما تريد
قسمت الارادة بين العبيد فمنهم شقى ومنهم سعيد
ومنهم قبيح ومنهم حسن

وقال رحمه الله

والاصل والتخميس له وذلك فى اسقاط التدبير وتفويض الامور لله العليم الخبير

من قبل ايجاد الورى فى المكتب العالى الذرى
بيد الاله اذا انبرى فالقضاء لقد جرى

ويلوحه قد حرّرا

ماقد تعين في الأزل　من نحو رزق او اجل
ولكل جار قد شمل　ما قدّر الباري وهل
يجري سوى ما قدّرا

وقضى على اهل النهى　فيما يزيد تولّها
حكمًا له الامر انتهى　ولصنعة حكم بها
حارت فلاسفة الورى

اني ومَنْ من حزبه　لم يدرها مع قربه
فلعلمه في غيبه　ولحكمه سرّ به
احدسواه ما درى

هيهات الفي مخبرا　عنه واكشف مضمرا
وانا السقيم تصوّرا　ما ازددت فيه تفكرا
الّا وزدت تحيّرا

نعم العقال لمن عقل　ما زاد عن خطط الزّلل
كم سقت قدامي الأمل　والى ورا نا داني ال
عقل التسليم الى ورا

فجفت مسامرة السّها　عيني وفكري قدسها
فتبعت ماعنه نهى　وغدا ينا شد في النهى
اطرق كرى اطرق كرى

وهوى بفكري يرتمي　في الغور نضو توهمي
وسريت ذا طرف عمي　فنكصت بعد تقدمي
ورجعت عنه القهقرى

ولكم تخطّى واطئا　قننا علت ومواطئا
فمتى فكرًا خاطئا　وطفقت انشد خاسئا
اين الثريا والثرى

هذه الباقيات الصالحات

بسم الله الرحمن الرحيم وبه العون

هذا الكتاب المنتقى والمجتبى / من نعت أهل البيت أصحاب العبا

بالقلم الأعلى بيمنى قدرة / في لوح عزة بنور كتبا

لاح به فرق العلى متوجا / مكللا مرصعا مذهبا

وكمها مطرزا مدبجا / وعقدها منقحا مهذبا

فرق معناه وراق لفظه / يحكي صفا الودق اذا ما انسكبا

ثنا اذا انشدته له ثنى ال / وجود عطفا وتهادى طربا

ريح الصبا تضمخت بطيبه / بطيبه تضمخت ريح الصبا

ومسك التكاء منه كم طوى / نشر الغوالي ونوافح الكبا

تفتق اذ هبت بعرف نده / أنملها جيوب أزهار الربا

وتنثني تفتك في اكفها / براحة أزرار أكمام القبا

كم اظهرت بالخيف منه نفحة / فصيرت المسك وأخفته الظبا

تطيبت الحجون والصفا به / به الحجون والصفا تطيبا

وعطر البطحاء في شميمه / تخيم المسك بها وطنبا

وضمخ البيت تعالى ربه / وشاح عطر بالشذى محببا

في كل شعب من شعاب طيبة / ولابتيها طيبه تشعبا

وفي بقيع الغرقد استراحت الا / رواح اذ ذر عليها زرنبا

يوجد ان ضاع وهل يوجد في / سوى قباب سكنوها بقبا

نسائم هاتيك ام لطائم / طيب شذاها ملأ المحصبا

تلطم وجه الطف بالكف على / ما قد جرى فيه وما ترتبا

تدور أفلاك شفاهي باسمهم / فينبري لها لساني قطبا

بروجها من كلم كم اطلعت / من المعاني كوكبا فكوكبا

ما عرفت غيرها في مشرقا / وغير اذن من وعاها مغربا

اهدى مواليهم بها واثنى / ارسلها على المعادي شهبا

لو تليت على اولى الكهف اذا لا امتلأت والكهف منها رعبا
وحرف قاف لو اصاخ مرة منها الى قافية لاضطربا
قوائم العرش على الكرسي اذ تتلى على العالين تثني الركبا
والفلك الاعظم رام ان يجي ما قلته من نعتهم فاخذ ودنا
لله حمد لهم حبته يتبعه شكر لمن به حبا
الممنه بعد ما قلت بلى وقبلها ان قلت لن اكذبا
كم سقت منه موكبا فموكبا رتبت فيه كتبا فكتبا
تسري به الركبان تطوي نفنفا فنفنفا وسبسبا فسبسبا
تحمل من عبيره حقايبا تمضي بها ريح النعامى حقبا
تنضحه في كل ناد وحمى وكل واد فيرى معشوشبا
يفوح من هبوب الندى شميمه لكل ذي انف اشم ارهبا
لي باسقات من مزاياهم لها طلع نضيد اجتني منه رطبا
وهذه هدا الفكر لها حث هدى بالنبأ العظيم جاء من سبا
جعلت حتى قوموا الاتى لهم وعرض مدحي لنجاتي سببا
سفن النجا معا قل لا لنجا تلوح شرعا وتبدو هضبا
جربتهم لنفع كل معضل من سقم قد اعجز المطببا
فقل لمن اعيا الطبيب داؤه خل الطبيب واسئل المجربا
عترة اشرف النبيين الاولى طابوا نجارا وزكوا حسبا
وعن اولى العزم لقد تنا وبوا وحلهم فاحتملوها نوبا
جد الذبيح ابن الذبيحين ومن قد اصطفاه الله حتى واجتبى
طه الى الغر الميامين الذي كنى فيهم وبهم تلقبا
شرف قحطان وعدنان كما شرف جرهما واعلى يعربا
عن اولى العزم الذي لولاه ما قامت ولا انتظامها ترتبا
ولا رأت ولا ارتوت ولا اغتدت ولا اعتنت ولا ازاحت غيهبا
علة ايجاد السموات ومن فيهن والارض ومن فيها ربا

لو لم يكن قلبا لكل ما جد / في الساجدين الغر ما تقلبا
على البراق لا بجثة مثله / ولا نبي مرسل قد ركبا
سرى بجسمه مع الروح الى / اقصى معارج المعالي رتبا
وشرف العرش بوطئ نعله / فحاز من تشريفه ما طلبا
وقد رأى الله بعين رأسه / عن وجهه لما اماط الحجبا
أدناه منه ربه حتى غدا / من قاب قوسين اليه اقربا
قريب بعيد الغور لم يدركه من / انجد او اتهم عنه مغربا
الا الذي لو كشف الغطاء لم / يزدد يقينا عنده منه نبا
ونقطة الباء التي لها غدت / وهي ذكاها فلكا محدبا
وباب هاتيك المدينة التي / بها كتاب النشأتين بوبا
أبو تراب وابو كل الورى / ابن ابنه يدعى اذا ما انتسبا
بذي فقاره انخشبطا لما / من آهل فرية فرى ما اخشوشبا
كم خرزات من فقار محصنة / بددها وكم قلوب خلبا
الا من اصلابهم ما صلبا / وقل من اعصابهم ما صعبا
وسور الخندق في مضارب / وذا ابن ود عن شباها هربا
فانحنته ضربة واحدة / فانداح منكوبا وما تنكبا
ابو الحواميم ومن في هل اتى / اثر في طعامه من سغبا
ابى الاله الخالق ان يكون من / سواه للقرم الميامين ابا
فكانت الزهراء كما كان لها / كفوا كريما ونجيبا منجبا
زوجها فوق السموات به / من جل عن صاحبة ان يصحبا
سيدة النسا لها الكساء ال / نبي والوصي وابنيها حبا
ام الحسين السبط من تجده / مثل ابيه خطة الضيم ابى
منتهضا قام فنام كل من / كان على اشعافه منتدبا
ومن على اشتجلابه محتجنا / كان يحل مكره قد جلبا
لو كان في الكوفة غير مسلم / من مسلم ما قطعوه اربا

حتى

حتى جرى بكربلاء ما جرى … وسال حتى بلغ السيل الزبى
لم أر مثل يومهم يوماً به … فلّت عصابة الهدى عصبا
ومادت الارض ومارت السما … وانهالت الاطواد فيه كثبا
والشمس قد أودى بها كسوفها … تحكي بكف ابن النبي اليلبا
ومذ رداء الافق من أطرافه … بحمرة من دمه تلهّبا
كرّ عليه الفجر يبدي حنقاً … فشقّ منه زيقه المخضّبا
دم كساخدّ الطفوف رونقاً … يلوح في توريده مشرّبا
دم به وجه الثرى من خجل … كقلب كل مؤمن تنقّبا
دم له مذ بغلي لم يزل … يجري كدمعي فوق خدّ رطبا
دم به الحمام كالحمام قد … طوّق جيده وحلّى غبغبا
دم به صحّ الشفا من كلب … قد زادهم إذ ولغوه كلبا
يوم به صرّع فواطم الهدى … منه سوى درّ الاسى ما حلبا
يوم به نزّع عواتك العلى … طاش وأخطى سهمه فتوبا
يوم به الزهراء قد تصعّدت … انفاسها ودمعها تصوّبا
يوم به الدين بحر من دم … كالدرّ مع توأمه قد رسبا
يوم به الاسلام ثلّ عرشه … وانهدّ منه ركنه وانثلبا
يوم به الايمان كالايمان إذ … قد نقضوها كاد أن ينسلبا
يوم به أعطش نسل طٰهم … وغاسق العدوان منهم وقبا
شنّوا بنو حرب على ابن سلمهم … للحرب يوم الطف خيلاً شزّبا
للحرب ناراً أوقدوها فاغتدوا … ويلهم لنار ربي حطبا
وقطّعوا وشائج الارحام في … ماضٍ بيامور القلوب انشبا
لا بكت السماء أحداث الاولى … ابكوا على فقد الحسين زينبا
صدّوه عن ماء الفرات صاديا … فاختار من حوض ابيه مشربا
ماذا يقولون غداً لجدّه … غداً إذا عاتبهم وأنّبا
تالله ما يفعل هذا غير من … انكر حشره غداً وكذّبا

ماضرّهم بنو نوى لو اقتدوا بقوم من مغا ضبا قد ذهبا
امانة على السما والارض وال جبال لما عرضت كل ابى
عن حملها الا بنو صخر لها كانوا على ظلم وجهل قتبا
قضى الحسين نحبه وما سوا ه عليه قد بكى وانتحبا
ندب له الدنيا اقامت مأتما حتى به الدين عليه ندبا
سيد شبان الجنان طالما نشر بفيه اهل الجنان ارتقبا
كان ابوه سيدا لجده للانبيا والاوصيا قد نصبا
فانجبته الشهدا حتى غدا للشهداء سيدا منتخبا
ذبح عظيم ابعد الرحمن عن رحمته الذى به تقربا
براءة من جده قد كتبوا على وجوده لذا تتربا
تبت يدا من فض فى خزوره ثغر اعاز الدين ثغرا اشنبا
ثغر شريف طالما قبّله ابو الميامين النبى المجتبى
قد عزلوا عن الوجود راس من لا يرتضى سوى المعالى منصبا
فعاد رامحا غداة عزله على سنان الرمح اذ تركبا
ابدت سما وجوده اهلة وانجما من وقع سمر وظبا
وراسه الشريف شمسها التى تخيرت من كربلاء مغربا
للشرق من غربه قد ارتدوا به فقيل وعد ذى الجلال اقتربا
تبكى السما والارض والاملاك والجنة والانس عليه سحبا
لو ان دمعى كان مستمدة من كل بحر كل بحر نضبا
حزنى عليه دوره مسلسل مهما انتهى الى النفاد انقلبا
كان ذكرت بالطفوف ما جرى على السحاب ذيل دمعى انسحبا
بماء عينى وبنار لوعتى اكاد ان اغرق او التهبا
كر عليهم والقضا باثره يسير معنقا فيمشى خببا
وانحنوه بالرقاق بعد ما جرعهم اضعاف ما قد شربا
ولابن ذى الجوشن بعنوا القضا القى زمامه وارخى اللببا

وما ابن سعد والشقاء محدق ... به سوى اشقى ثمود حسبا
صبا عن الحق الذي استدام مع ... ابي الحسين دائما واصطحبا
فليت ما رمي به ابوه من ... سهم اصاب قلبه لما صبا
يا قاتل الله بني حرب ومن ... لتلكم الاحزاب عدوا احزبا
من المحرم استباحوا حرمة ... حلوا بها من حرمة الدين الحبى
وقد جرى في يوم عاشوراء ما ... منه العقول العشر تقضي عجبا
للجري والبري وللورى به ... طرف كما سيف نبا زند خبا
سل الدعي ابن زياد الذي ... الى ابي يزيد نسبا
المصطفى وابنته وصهره ... لمن غدوا جدا واما وابا
وقل تعالوا ندع لما نزلت ... مع النبي بالعبا من اختبى
وعهد لا اسئلكم عليه من ... اجر لمن به الولا قد وجبا
ومن بيوم الفتح قام صاعدا ... ليكسر الاصنام منه منكبا
ومن دحا الباب بيوم خيبر ... ومن برجها اباد مرحبا
وما محمد اذا تلوتها ... تدري على الاعقاب ثم تعقبا
واليوم ما كملت لكم دينكم ... زدتم به نقصا فزدتم غضبا
وعهد رفقا بالقوارير غدا ... لدى بني صخرهم سحقا هبا
يزيد غيظي كلما ذكرتهم ... فالعن الذي لها قد شعبا
الى يزيد دون ابليس اذا ... ما سئل اللعن انتمي وانتسبا
نقطع في تكفيره ان صح ما ... قد قال للغراب لما نعبا
واحربا يا آل حرب منكم ... يا آل حرب منكم واحربا
لقد سبقتم من مضى من امم ... بكل ما يولي التوى والعطبا
لا عبد شمسكم يسامي هاشما ... كلا ولا امية المطلبا
بينكم ان رهان الفسق قد ... احرزتم للسبق منه القصبا
وما الهنا منكم بمشف نقبا ... ونعما اشفى الهناء النقبا
لكم ومنكم وعليكم وبكم ... ما لو شرحناه فضحنا الكتبا

كم وزغ منهم وكم قرد نزا — وكم حمار لم يعقب تولبا
ولم يخلف خلفه من ذنب — فكان للملك العضوض الذنبا
دبا على آل النبي منهم — رجل كما دب على الزرع الدبا
خلافة قد زجعوها بعده — ملكا عضوضا فلهذا اشتكلنا
وقتل عمار بصفين لنا — ابان من بغى ومن قد غصبا
واغروا الغرا ابا موسى على — خلع على القدر لما خطبا
خلع به لبس وفي جلبابه — قد فاز في دنياه من تجلببا
وليلة الهرير قد تكشفت — عن سوأة ابن العاص لما غلبا
فحاد عنه مغضيا حيدرة — وعف والعفو شعار النجبا
ولو يشا ركب فيه زجه — تركيب قرحي كمعدي كربا

وقال رحمه الله

شرحها مفتي العراق الآلوسي افندي عليه الرحمه

هذه القصيدة العينية الروية والخريدة العدوية السريه في مدح نور حدقة عين الأعيان الثابته ونور حديقة الشجرة التي فرعها في السماء وأصلها في بحبوحة البطحاء عروقه نابته حضرة امير المؤمنين ويعسوب الموحدين الامام علي المرتضى عند أهل الغبراء والخضراء وهي كما تراها العين وتسمعها الأذن بارعة الاحسان بديعة الحسن يعجب الناظر مباني معانيها وتطرب السامع اغاني غوانيها فخاطب حضرة المنعوت فيها بقوله

انت العلي الذي فوق العلى رفعا — ببطن مكة وسط البيت اذ وضعا
وانت حيدرة الغاب الذي اسد الـ — برج السماوي عنه خاسئا رجعا
وانت باب تعالى شان حارسه — بغير راحة روح القدس ما قرعا
وانت ذاك البطين الممتلي حكما — معشارها فلك الافلاك ما وسعا
وانت ذاك الهزبر الانزع البطل الـ — لذي بمخلبه للشرك قد نزعا
وانت يعسوب نحل المؤمنين الى — اي الجهات انتحى يلقاهم تبعا

وانت نقطة باءٍ مع توحّدها — بها جميع الذي في الذكر قد جمعا

وانت والحقّ يا آ قضى الانام به — غدا على الحوض حقا تحشران معا

وانت صنو نبيّ غير شرعته — للانبياء اله العرش ما شرعا

وانت زوج ابنة الهادي الى سنن — من حاد عنه عداه الرشد فانخزعا

وانت بالطبع سيف تارة عطبا — يسقي الثغور ويشفي مرة طبعا

وانت غوث وغيث في ردى وندى — لخائف ولراج لاذ وانتجعا

وانت ركن يجير المستجير به — وانت حصن لمن من دهره فزعا

وانت من بيداه عزّ من طمعا — وفي جدى من سواه ذلّ من قنعا

وانت ذو منصل صل ينضنض في — غمد كلغد لكرّ الكفر قد تلعا

وانت عين يقين لم يزده به — كشف الغطاء يقينا آية انقشعا

وانت ذو حسب تعزى الى نسب — قد نيط في سبب اوج العلى فرعا

وانت ضنضئ مجد في مدى امد — قد فصّل الدهر اوصالا وما انقطعا

وانت من حمت الاسلام وفرته — ودرّعت لبدتاه الدين فادّرعا

وانت من فجع الدين المبين به — ومن باولاده الاسلام قد فجعا

وانت انت الذي منه الوجود نضى — عمود صبح ليافوخ الدجى صدعا

وانت انت الذي حطت له قدم — في موضع يده الرحمن قد وضعا

وانت انت الذي للقبلتين مع ال — نبيّ اول من صلّى ومن ركعا

وانت انت الذي في نفس مضجعه — في ليل هجرته قد بات مضطجعا

وانت انت الذي آثاره ارتفعت — على الاثير وعنها قدره اتضعا

وانت انت الذي آثاره مسحت — هام الاثير فابدى راسه الصلعا

وانت انت الذي يلقي الكتائب في — ثبات جاش له ثهلان قد خضعا

وانت انت الذي لله ما فعلا — وانت انت الذي لله ما صنعا

وانت انت الذي لله ما وصلا — وانت انت الذي لله ما قطعا

حكّمت في الكفر سيفا لو هويت به — يوما على كتد الافلاك لانخلعا

مجذّب يتراءى في مقعّره — موج يكاد على الآفاق ان يقعا

أسلت من غمده نارا مروقة ... تجرع الكفر من راووقها جرعا
حكى الحمام حماما من حسامك في ... لسان ذار على هاماتهم سجعا
غليله طالما أوردته علقا ... يوم النهروان من نهر فما انتقعا
بذي فقارك عنا أي فاقرة ... قصمتها ودفعت السوء فاندفعا
أراد سيفك في ليل العجاجة أن ... يروي السنا عن لسان الصبح فاندلعا
عالجت بالبيض أمراض القلوب ولو ... كان العلاج بغير البيض ما نجعا
والرعد قد ظن طرف البرق فيك كما ... لما أغرت على العليا فقال لعا
نبذت للشرك شلوا بالعراء لذا ... عليه نسر من الخذلان قد وقعا
والليل لما تسمى كافرا بشبا ... قرضاب بطشك قد غادرته قطعا
وباب خيبر لو كانت مسامره ... كل الثوابت حتى القطب لانقلعا
يا ربيت شمس الضحى في جنة نزعت ... في يوم بدر بزوغ البدر إذ سطعا
لله درك فتى الفتيان منك فتى ... ضرع الفواطم في مهد الهدى رضعا
لقد ترعرعت في حجر عليه لذي ... حجى براهين تعظيم بها قطعا
ربيب طه حبيب الله أنت ومن ... كان المربي له طه فقد برعا
رعاه مولاه من راع لأمته ... بجده وأبيك الحق فيك رعى
أخاك من عز قدرا أن يكون له ... أخا سواك إذا داعي الإخاء دعى
سمتك أمك بنت الليث حيدرة ... أكرم بلبوة ليث أنجبت سبعا
لك الكساء مع الهادي وبضعته ... وقرتي ناظريه ابنيك قد جمعا
لئن توجع في يوم الطفوف لهم ... فما سوى الله والله اشتكى الوجعا
قد خادعوا منك في صفين ذا كرم ... إن الكريم إذا خادعته انخدعا
نهج البلاغة نهج عنك بلغنا ... رشدا به اجتث عرق الغي فانقمعا
به دمغت لأهل البغي أدمغة ... لنخوة الجهل قد كانت أشروعا
كم مصقع من خطاب قد صقعت به ... فوق المنابر صقع الغدر فانصقعا
ما فرق الله شيئا في خليقته ... من الفضائل إلا عندك اجتمعا
أبا الحسين أنا حسان مدحك لا ... أنفك أظهر في إنشائه البدعا

وكم من راح للعلياء مشتكرا جاء الثناء على علياه مخترعا
عذرا فقد ضقت ذرعا عن اطالته وكلما ضقت عن تحديده اتسعا
وجوهر المدح في علياك رونقه بلبة الدهر في لألائه نصعا
مدح لقد خضعت كل الحروف له وكل صوت الى انشاده خشعا
به اساجل اقواما اجالسهم فيذهبون بتهذيبي له شيعا
مستنبط من قليب القلب ينضحه فكر وهل تنزح الافكار ما نبعا
اوراقه مرتع الاحداق كم نضر فيه لذي نظر في الشعر قد رتعا
ربع ربيع المعاني في بطائحه ترى لسائمة الافكار مرتبعا
في كل بيت قصيد من مقاصده باب بمصرعه التخييل قد صرعا
مازاده فكر ذي حذس مطالعة الا وزاد كافكاري به ولعا
وما تعلق فيه طرف رامقه الا وشاهد برقا ومضه لمعا
وما وعت مهجة افلاذ جذوته الا ومقباسها اثناءها لذعا
وما بكت مقلة من فيه قد ذكروا الا سقت مابه تذكارهم زرعا
وما امتطى لاحقا في اثره احد الا وعن شاوه في عدوه ضلعا
تبسط بحر له ثغر بمرشفه للابحر السبع ما مون الشبا كرعا
فاقبل فدتك نفوس العالمين ثنا بمثله العالم العلوي ما سمعا
عليك اسنى سلام الله ما غربت شمس وما قمر من افقه طلعا
والك الغر ما ناحت مطوقة من فوق غصن اسى في حزنها ينعا
وما الاوج العلي نادى مؤرخه مقام نعت علي باسمه رفعا

وقال رحمه الله

سنة ١٢..

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لك يا من اماط القذى العرضي عن الجوهر الذاتي باهداب جفون اولى الابصار واحداق عيون ذوي الاستبصار وصلوة وسلاما على رسولك الذي ازال ببعثته غين الشك عن عين اليقين وعلى آله وصحبه الذين يستشفى بطيب ثرى مدافنهم الزكية من الداء

الدفين وبعد فيقول العبد المفتقر الى اللطف الخفي والجلي من مولاه الكبير العلي عبد الباقي الفاروقي الموصلي هذه مقطوعة بمحض القبول ان شاء الله تعالى موصوله وبالانظار العلية العلوية مشموله نظمت فرائدها حين وقوفي وقيامي بمجد مترامي باب مدينة العلم النبوي ويا له من موقف مرتضوي وقوف شحيح ضاع في الترب خاتمه ونثرت من المدامع عند مثولي تجاه المرقد العلوي كما نثر الورد الجني كمائمه وذلك حين صدور امر وارادة حضرة ولي نعم هذه الامم ملاذي الاعظم وعياذي الاقوم رفيع القباب سامي الاطناب علي الجناب سمي حضرة ابي تراب الوزير الخطير والدستور المشير افندينا علي رضا باشا يسر الله تعالى له من الخدمات العلية ما يشا بتوجهي لخدمة حظيرة حضرة امير المؤمنين ويعسوب الموحدين وابن عم سيد المرسلين مظهر العجائب علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه وهي هذه

بنا من بنات الماء للكوفة الغرا — سبوح سرت ليلاً فسبحان من اسرى
تمد جناحاً من قوادمه الصبا — تروم باكناف الغري لها وكرا
كساها الاسى ثوب الحداد ومن على — تجملها بالصبر لا عجبا اغرى
جرت تجري كل الى خير موقف — يقول لعينيه قفا نبك من ذكرى
وكم غمرة خضنا اليه وانما — يخوض عباب البحر من يطلب الدرا
نؤم ضريحاً ما الضراح وان علا — بارفع منه لا وساكنه قدرا
حوى المرتضى سيف القضا اسد الشرى — على الذرى بل زوج فاطمة الزهرا
مقام علي كرم الله وجهه — مقام علي رد عين العلى حسرى
اثير مع الافلاك خالف دوره — فمن فوقه الغبرا ومن تحته الخضرا
احطنا به وهو المحيط حقيقة — بنا فتعالى ان نحيط به خبرا
تطوف من الاملاك طائفة به — فتسجد في محراب جامعه شكرا
وحزب من العالين يهتف بالثنا — عليه بوحي كدت اسمعه جهرا

جديرٌ بان يأوى الحجيج لبابه — ويلمسُ من اركانِ كعبته الجدرا
حرىٌ بتقسيم الفيوض وما سوى — الى الحسنين الاحسنين بها احرى
ترى منه بالدنيا الثرآء لمترب — وللمذنب الجانى الشفاعة فى الاخرى
باهداب اجفانٍ واحداقِ اعينٍ — وحرّ وجوهٍ عفّرتها يدُ الغبرا
امطنا القذى عن جفن سيفٍ مذكر — اجلّ سيوف الله اشهرها ذكرا
فوالله ما ندرى وقد سطع السنا — جلونا فراً با ام جلينا له قبرا

وقال رحمه الله

لقد انشدت على رؤس الاشهاد فى ذلك المشهد بمرأًى من عيون اعيانها ومسمعٍ ومحضرٍ ومحشرٍ هذه الشذورُ الذهبيّه والقراضة العسجديّه فى وصفِ قبةِ ذلك الفلك العلوىّ ونعتِ ذياك المقام المرتضوىّ فانتثر من نثارها نيك العروس على تيجان تلك الرؤس حتى سقط فى ايديهم ما سقط واجمعوا عن مبادراتها وجعلوا صدورهم لدررِ هذه الواردات محفظة وسفط

قبّةُ المرتضى علىّ تعالى — شأنها عن موازنٍ وعديلِ
من نضارٍ صيغت بغير نظيرٍ — فى مثالٍ منزّهٍ عن مثيلِ
فوقها كالاكليلِ لاحَ هلالٌ — رمقته السهى بطرفٍ كليلِ
كررت فاستقلت الفلك الدوّ — ار عنها بان يرى بسديلِ
جللتْ مرقداً جليلا تجلّتْ — فوقه هيبة المليك الجليلِ
فعلى قبّة السماء اذا ما — فضلوها اقول بالتفضيلِ
هى باءٌ مقلوبة فوق تلك الـ — نقطة المستحيلة التأويلِ
هى فلك بل ما عليه استوى الفلـ — ـكُ ومن فوق لوحه من قبيلِ
هى كهف النجاة طوراً لمنا جا — تِ تمال العفات ملجا الدخيلِ
هى حق للجوهر الخاص ما لل — عرض العام عندها من مقيلِ
هى ظل ما ظل من قال يوماً — بحماها من تحت ظل ظليلِ
هى غمدٌ لذى فقارٍ بطينٍ — من سيوف الله العلى صقيلِ

هي غاب ثوى به اسد الل ... ه علي بصدر اشرف غيل

ذاك ليث اردى العدى بزئير ... وحسام اباد هم بصليل

كورة لليعسوب مازج صرف الـ ... شهد منها اطائب الزنجبيل

كرة مستديرة فوق قطب ... دبر الكائنات بالتعديل

افرغتها يمنى المفاخر من تبـ ... ـر المعالي في قالب التبجيل

صبغتها بالنور ايدي التجلي ... بقدامى من خافقي جبرئيل

فغشاها النور الالهي حتى ... بخيال جلت عن التخييل

قد حوى فضلها باجل الفضـ ... ـل التي قد غنين عن تفصيل

هي في الليل مثلها في نهار ... وبوقت الضحى كوقت الاصيل

قابلتها البدور بالتم ليلا ... وشموس النهار بالتقبيل

صحنها كالقنديل زهو صفاء ... وهي تحكي ذبالة القنديل

يا خليلي والخليل المواسي ... منكما من يحب نفع الخليل

عللاني بذكر من حل فيها ... ان قلبي يطيب بالتعليل

نعته بالزبور جاء وبالفر ... قان بل بالتورية والانجيل

الامام المبين احصى به الله ... جميع الاشياء في التنزيل

فهو اللوح بل وما خط في اللو ... ح لديه مقيدا للتسجيل

سل سبيلا لسلسبيل علي ... فعلى ابن السبيل قصد السبيل

هو ساقي الحوض الذي ليس يظما ... من حبته يداه بالتنويل

هو ذات الشفا لكل عليل ... وشفاء لذات كل غليل

سيل كل قطرة من نداه ... هي غيث لكل عام محيل

عرض حالي لا غرو ان طال اني ... لذت في جاهه العريض الطويل

طامع من نواله بكثير ... ما انا منه قانع بقليل

جئت مستهديا هدى من كريم ... لست مستجديا جدى من بخيل

من ثراه لي ثروة وجدا في ... زدعائي بهن اغنى معيل

زرته والدموع تنهل والاو ... زار تنهال عن كثيب مهيل

ليس لي بعد حبه من نقير | يغن عني شيئا ولا من فتيل
واقر ان مدحته بخفيف | فيه ارجو حط وزر ثقيل
حاسدا عند قبره آثلاث | فزن من قربه بمجد اثيل
فعليه السلام يترى من الله | ويهدى اليه في منديل
تسبحه ايدى الملائك من رق | ة غزل التكبير والتهليل
ما تلا هل اتى عليه مصل | بلسان التجويد والترتيل

وقال رحمه الله

بسم الله وبالله قف ايها الناظر واستوقف النظر ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر متوجها شاكيا متفجعا باكيا مسترجعا ناعيا على ما اودعته في هذه المقطوعة التي تتقطع لسماعها الاكباد الموجودات إربا اربا وتمتلئ صدور الكائنات من الغيظ على آل حرب حربا فهي حرية ان ترسمها اقلام الاهداب بمداد الدموع على طروس الخدود وان يحدو بها الحادي ويشدو بها الشادي للرائح والغادي في وادي كربلاء ونادي الغري بالابكار والعشي والصدور والورود كيف لا وكل بيت منها كما تراه العين يشق المرائر بحد شفرة ذبح بها سيد الشهداء ابو عبد الله الامام الحسين ويظهر ما سرته السرائر واضمرته الضمائر من الحقد المباح على من استباح حرمة حرم امام الحرمين واستخف بعترة حضرة سيد الثقلين

صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم تسليما

قضى نحبه في كربلاء بن حاشر | ولم ينقضي نحبي عليه الى الحشر
قضى نحبه في يوم عاشور من غدت | عليه العقول العشر تلطم بالعشر
قضى نحبه في نينوى وبها ثوى | فعطر منه الكائنات ثرى القبر
قضى نحبه في الطف من فوق طفا | نحيع كسا الافاق بالحلل الحمر
قضى نحبه في حائر فجرت | دموع بكا الدنيا على وجنة الدهر
قضى نحبه من راح للحرب خائضا | ببحر دم فانصبت بحرا على بحر

قضى نحبه والبيض تكتب احرفا ... بها نطقت في الطعن السنة السمر
قضى نحبه من للقضا كان سيفه ... فراح على افرنده دمه يجري
قضى نحبه الذبح العظيم بشفرة ... بها الموت يوم الحشر سطح للنحر
قضى نحبه والشمس فوق جبينه ... تحرر بالانوار سورة والفجر
قضى نحبه والكون يدمي بنانه ... ويخدش منه الوجه بالسن والظفر
قضى نحبه والنائحات عليه من ... رحابيب فهر تلدم الصدر بالفهر
قضى نحبه والحور محدقة به ... كما احدقت في بدرها هالة البدر
قضى نحبه والدين اصبح بعده ... الى الله يشكو ما عراه من الضر
قضى نحبه طود به طار نعشه ... الى الملأ الاعلى باجنحة النسر
قضى نحبه من للقوارير قد وقى ... وما قد وقتها آل صخر عن الكسر
قضى نحبه من يتبع الضيم بالظما ... ويجرع في الهيجاء مرا على مر
قضى نحبه روح الوجود وسره ... ومرقده في كربلا موضع السر
قضى نحبه والامر لله عالم ... بما يقتضيه الحكم من عالم الامر
قضى نحبه ريحانة المصطفى التي ... تفوح ليوم النشر طيبة النشر
قضى نحبه ابن الانزع البطل الذي ... اذاق الردى عمرا واعرض عن عمرو
قضى نحبه ابن الطهر سيدة النسا ... سليلة فخر الكائنات ابي الغر
قضى نحبه الوتر الحسين فمن قضى ... بما تمه نحبا قضى واجب الوتر
قضى نحبه الفرد الذي هو خامس ... لاهل كسا منه اكتسا الفخر بالفخر
قضى نحبه والثغر يفتر باسما ... بوجه المنايا وهي فاغرة الثغر
قضى نحبه من فر من بعد كره ... الى الله فاسترضاه بالكر والفر
قضى نحبه ابن الصنو شبر من غدا ... ابوه حريا في اخي شد به ازري
قضى نحبه في جنة الخلد ثاويا ... ومتكئا فيها على رفرف خضر
قضى نحبه في عبقري من الرضا ... مسجى ومدفونا بجبوحة الدثر
قضى نحبه والنادبات عليه لي ... حلبن الاسى من حيث ادري ولا ادري
قضى نحبه ازكى السلام عليه ما ... تكرر في انداء ما تمه شعري

وقال

وقال رحمه الله

هذه القصيدة النضيده والخريدة الفريدة مهنئاً بها حضرة ذى المدد الدائم ابى الرضا وجد القائم الامام الهمام موسى الكاظم رضى الله عنه بقدوم الستر الشريف النبوى والرواق المنيف المرتضوى واتحاف مرقده الانور بقطعة من ذلك الازار الازهر فقال

وافتك يا موسى بن جعفر تحفة ... منها يلوح لنا الطراز الاول
رقمت على العنوان من ديباجها ... ديباجة الشرف الذى لا يجهل
كم جاورت قبراً لجدك فاكتست ... مجداً له انحط السماك الاعزل
وتقدست اذ جللت جدثا ثوى ... فى لحده المدثر المزمل
فاشتاق ستر العرش لو يحلها ... يوما على تلك الحظيرة يسبل
نشرت ففاح من النبوة نشرها ... ما المسك ما نفحاته ما الصندل
اعطيت ما لم يحظ يعقوب به ... اذ جاءه بشذى القميص الشمأل
طوبى لكم من وارثين فقد غدت ... آثار جدكم اليكم تنقل
شملتكم معه العبا بحيوته ... وبموته استاره لك تشمل
هذا رواق مدينة العلم التى ... من بابها قد ضل من لا يدخل
هذا كتاب من غدا بيمينه ... يعطى الذى يرجو غدا ويؤمل
هذا الزبور وذلك التورية والا ... نجيل بل هذا القران المنزل
هذا هو التابوت فيه سكينة ... وافى على ايدى الملائك يحمل
هذا هو الستر الذى كشف الغطا ... عن اعين بالغين كانت تكحل
هذا الازار يحط عن زواره ... وزر به رضوى ينوء ويذبل
لما به ساروا واعلامهم ... خفقت باثواب الجلالة ترفل
باهى الاله بهم ملائكة السما ... فبدت على الزورا ضحى تتنزل
من تحت اخمص زائريه كم لها ... من انجم نثرت وطئها الارجل
وافوا لبابك يحملون وسيلة ... المرسلون غدا بها تتوسل
نزلوا على الجرعاء من وادى طوى ... وتفرسوا بقبولهم فترحلوا

وتقدسوا بحظيرة القدس التي … رجل ابن عمران بها لا تنعل
شاموا السنا من قبتيك وعنده … وجدوا امار هدى يشب ويشعل
فتهافتوا مثل الفراش واحدقوا … فغشاهم النور القديم الاول
قد سبحوا لما اتوك وكبروا … اذ شاهدوا منك الضريح وهللوا
وتزاحموا وتراكموا وتوسلوا … وتوقعوا وتخضعوا وتذللوا
جاؤك في اثار رحمة ربهم … قد توجوا فيها الرؤس وكللوا
فاقبل هدية امة الهادي التي … منك الاغاثة في الشدائد تسئل
بضجيع حضرتك الجواد محمد … وحفيدها هذا الامام الافضل
يا كعبة الاسلام حول ضريحكم … تسعى وتحفد بل تطوف وترمل
وحيوتكم من كنتم سؤلا له … مماته في قبره لا يسئل
فترحموا يا ال بيت المصطفى … وتكرموا وتفضلوا وتقبلوا
صلى الاله عليكم ما رنحت … ريح الصبا غصنا وهبت شمأل

وقال رحمه الله

باستهلال الشهر المحرم هذه المقطوعة التي تزري بالعقد المنظم وتكاد لسماعها القلوب تتقطع والعقول تتصرم

ليت المحرم ليلة استهلاله … سلخت عشيتها بنصل هلاله
فلطالما اخزى الشهور بما جرى … فيه على سبط النبي واله
ولكم بعودته اعاد لنا اسى … والعود احمد لم يكن بمآله
لو كان يستحيي الينا لم يعد … لا عاد الا بانتقاص كماله
شهر به شهر البلاء بكربلا … عضبا تأنق قينه بصقاله
قد حرمته الجاهلية واجترت … عدوا بنو حرب على استحلاله
قتل الحسين به فاي فضيلة … تعزى له وتعد من افضاله
فقد الوجود وجوده من بعد من … كان الوجود يلوذ في اذياله
والدين اذناه البلاء الى البلا … يا طول ما قاساه من بلباله
قد شفه ظمأ لكوثر جده … فسقاه ساقي الحوض من سلساله

قدرٌ تقدّرَ والقضاءُ به جرى … لا يُمكن التفصيلُ عن إجمالهِ

وقالَ رحمه الله

داخلاً من باب عتاب المرء نفسه الأمّارة التي يلوح عليها من التفريط أبهر ماره متخلصاً فيها بنعت أهل بيت المصطفى ومدح آل علي الوصي المرتضى على نفوسهم النفيسة الزكيّة المطمئنّة الراضية المرضيّة أنفس التحيّة وأزكى السلام إلى قيام الساعة وساعة القيام

إليكِ عنّي يا نفسي إليكِ … فما لكِ ما يُقابلُ ما عليكِ

فهل إمّارةٌ بالسوءِ يُلفى … لدنيها بعضَ ما يُلفى لديكِ

بهلكةٍ لقد لقيتُ منّي الـ … لذي لقيتُ آهِ من يديكِ

فلما أدري أقولي آهُ منّي … بسردِ غلّتي أم آهِ منكِ

وما من موبقاتٍ صحّ عنّي … بواسطةِ الهوى أرويه عنكِ

مضى عصرُ الصّبا كزمانِ وردٍ … ولم يبقَ عدمتُكِ غيرُ شوكِ

ألم يأنِ لكِ الإقلاعُ عمّا … بسوءِ ختامه يسوءُ ضحكي

تعالي ويكِ نكثرْ من عويلٍ … وتعديدٍ على ما فاتَ وبكِ

أعدُّ كلَّ آونةٍ ذنوباً … عليها كلّما عدّدتُ أبكي

ويسترُ بالرياءِ نفاقَ قلبي … لساني بالسترِ فيه هتكي

ولي نفسٌ تعرّضني لحتفي … وتعرضني على تبعاتِ هلكي

سفاهاً كم تناشدني شفاهاً … حذارِ حذارِ من بطشي وفتكي

إذا حككتُها ظهرتْ زيوفاً … وزيفُ التبرِ يظهرُ بالمحكّ

أنا ما عشتُ أشكو الضيمَ منها … فلا عاشت ومنّي الضيمَ تشكي

وإن قابلتُها يوماً بزورٍ … تقابلني مغالطةً بإفكِ

فلا عمّا يشينُ أكفُّ كفّي … ولا فيما يزينُ أفكُّ فكّي

وتعلكني بألسنةِ أناسٍ … فيكثرُ في لحومِ الناسِ علكي

واني والعليم بكنه حالي — ومن عن دركه قد كل دركي
لئن دلست كفرانا بشكر — فما دنست ايمانا بشرك
ومن يك حب اهل البيت ذخرا — له يمحو غدا من غير شك
فهم للمختشي غرقا ببحر — تلاطم بالذنوب عظيم فلك
وهم فرج لمن سدت عليه — منافذه اوقعته بكل ضنك
نصال مناصل ونبال رام — وقضب مضارب في سوفتك
ليوث ملاحم وغيوث محل — وحزب ملائك وولاة ملك
فروع نبوة واصول دين — وفتية طاعة ورجال نسك
شموس معارف وبدور عرف — وانجم رفعة من ذات حبك
بدر قد اعاد واعبد شمس — كشمس العصر جانحة لدلك
وكم في الحرب صانوا من دماء — اعدوها بنو حرب لسفك
وقد تركوا لهم دنيا رأوهم — بها اخرى فساموها الترك
سواهم اهل بيت لم يطهر — من الرجس الاله ولم يزك
وكم رجس تدنس فيه قوم — تعذر ان تطهره بفرك
سابكيهم الى ميقات يوم — يزيد على يزيد فيه ضحكي
اصعد زفرتي فتصوب دمعا — تخلص باتقاد الوجد سبكي
وانثر من عقيق الدمع عقدا — فانظم نعتهم منه بسلك
عليهم من مواليهم سلام — مع الصلوات يحبك اي حبك
مدى الايام ما ناحت وحنت — مطوقة على عذبات ايك
وما فاحت نوافج من ثنائي — على حضراتهم بختام مسك

وقال رحمه الله

في وصف حضرة الامامين الكاظمين وحظيرة الهمامين الجوادين عليهما اسنى التسليمات وما احتوت عليه من محاسن المعلقات والقناديل الزاهيات ونفائس السرادقات

حضرة الكاظمين منها المرايا ... قد حكت قلب صبّ أهل الطفوف

صبغتها يدُ التجلي بكفٍّ ... كبرت عن تشبيهها بالكفوف

وروت عن غدير خمٍّ صفاءً ... فتراءت لطرفة المطروف

صُوَرُ الكائنات فوجاً بفوجٍ ... سابحاتٍ في موجها المكفوف

من قناديل عسجدٍ زيّنوها ... بصفوفٍ تلوح إثر صفوف

رَسْمُ تعليقها الأنيق تبدّى ... كسطورٍ منضودةٍ من حروف

روضةٌ للصدور فيها ورودٌ ... بأكفّ الألحاظ ذات قطوف

قد أظلّت شمساً بغير كسوفٍ ... وأقلّت بدراً بغير خسوف

وطوت كاظماً ولفّت جواداً ... فازدهت بالمطويّ والملفوف

شرفت فيهما وما كلّ ظرفٍ ... حاز تشريفه من المظروف

وغدت للقلبين مثل شغافٍ ... رقّ لطفاً كقلبي المشغوف

وهي لمّا على السماء أنافت ... بهما قلت يا سما المجد نوفي

كلّما زرتها أقول لعيني ... هذه كعبة الجلال فطوفي

بحماها كم من ألوفٍ من الزو ... ار فازت من المنى بصنوف

أفأخشى صروف دهري وإنّي ... بحماها يخشى الزمان صروفي

حرماً آمناً فمن كان فيه ... قاطناً كان آمناً من مخوف

ومطافٌ به استدارت فطافت ... زُمَرٌ كاستدارة الخذروف

كم لرشدٍ من حائريّ هدته ... وبرفدٍ كم كفكفت من كوفي

شنّفتها العلياء لمّا أصاخت ... لصرير الأقلام أبهى شنوف

شمخت عزّةً بأنفٍ أشمّ ... مرغمٍ بالتراب شمّ الأنوف

أرعفت مارن الصباح فأحمر ... دمه من بروقها بسيوف

آلفت نفسي الثناء عليها ... وهي لا تنثني عن المألوف

لا تلمني على وقوفي بباب ... تتمنّى الأملاك فيه وقوفي

هو بابٌ مجرّبٌ ذو خواصٍ ... كان منها إغاثة الملهوف

ملجأ العاجزين كهف اليتامى ... مروة المرملين مأوى الضيوف

من يروم الفتوح مما سواه | طرقت بابه اكف الحتوف
انا عنه حيا وميتا بد نبا | ى واخراى لست بالمصروف
هم بنو المرتضى وعترة طه | نجب الفضل ابحر المعروف
فليلمنى من شاء انى موال | رافل من ولائهم بشفوف
فعليهم منى الثنا ما اليهم | قطع المدنجون كل تنوف

وقال رحمه الله

هذا التخميس النفيس المزرى باجنحة الطواويس قد سمط به هذه المقطوعة المبتجة للقلوب العجيبة النمط والاسلوب فترنم به عندليب الادب المحض وشحرور روضه الغض فطار صيته بقواد ومبانيه وخوافى معانيه بعدان وكر فى اوكار الافكار وشاع حسن توشيعه بين شيعة هذه الاقطار وسجعت بتسجيعات اسجاعه بلابل السنة ذوى اللسن من سحرة بابل وتساجلت به فى مجالس العزاء واندية الرثاء عنادل وملئت بصفيرها هوات اقفاص المحافل وهتفت به هتوف الضحى والعشى باكناف الطفوف واطراف الغرى فاشجى الخافقين ترديدها واستخف الثقلين تغريدها وابكى الفريقين تعديدها وصدح به كل ببغا بافصح اللغى فى عرصة كربلا وساحة الزورا فى مقام لو سمعه ديك الجن لباض اووعاه الوطواط لحاض وهو هذا

هل المحرم فاستهل بعبرة | طرفى على فقدان اشرف عترة
فتيقظت منى لواعج حسرة | وتنبهت ذات الجناح بسحرة
في الواديين فنبهت اشواقى
اخذت تردد بالغناء على فنن | واخذت انشدها رثاء ذو المحن
فبكت معى فقد الحسين اخى الحسن | ورقاء قد اخذت فنون الحزن عن

يعقوب والالحان عن اسحاق

فتناوبت تبدى العويل وكالة عن رفقتى وانا انوح اصالة
وعلى افتقادى للبتول سُلالة قامت تطارحنى الغرام جهالة

من دون صحبى فى الحمى ورفاقى

هى لم تكن ببنى النبى مصابة مثلى لتندب بالطفوف عصابة
انى اتخذت رثا الحسين مثابة اتى تباريني جوى وصبابة

وكآبة واسى وفيض ماٰق

وعلى شهيد الطف حشو ضمائرى كم احاط بباطنى وبظاهرى
او تدرك الورقاء كنه سرائرى وانا الذى املى الهوى من خاطرى

وهى التى تملى من الاوراق

وقال رحمه الله

مشطرا ومخمسا هذين البيتين فى تابين اهل بيت امام الحرمين
وسيد الكونين ورسول الثقلين عليه وعليهم الصلوة والسلام

على فقد من بكى عليهم تهامة وتندبهم للحشر والنشر رامة
ومن بهم ام القرى مستهامة لقد هتفت فى جنح ليل حمامة

صبيحة بالطف قامت مآتم

وناحت بوادى كربلاء وعددت عليهم وفى نادى الغريين غردت
وفى نعيهم كم رجعت ثم رددت وقد ايقظت كل الهواجع اذ بدت

على فنن تنعى وانى نائم

وكنت ارانى فى الموالاة سابقا بزعمى وفيها الماجد لى لاحقا
ءازعم انى فى ولا الآل صادقا كذبت وايم الله لو كنت عاشقا

لبت وطرفى بالمحرة عائم

واجريت دمعا لايزال مسلسلا على ما دهى آل النبى بكربلا
لقد سبقت منى الحمامة بلبلا ولو كنت ممن يدعى لسبق فى الولا

لما سبقتنى بالبكاء الحمائم

وقال رحمه الله

مشطراً اولاً ومخمساً ثانياً لهذه الابيات المشجيات للخواطر المفتتات لحصيات الضماير في رثاء حضرة سيد الشهداء وسبط سيد الانبياء وسليل سيد الاوصياء وابن سيدة النساء الامام الحسين واحد الريحانتين عليه وعليهم السلام

ماهيّجت النكباء وحنّت الورقاء

حديث شجوني ارسلته عصابة   عرتها على فقد الحسين كآبة
وعنعنه لا بالسهام مصابة   روت لي احاديث الغرام صبابة
بعنعنة صحّت روايتها عندي

وساقت حديث اللطف نحو مسمعي   فهيّجت النار التي في اضالعي
وابكت عيون الجزع طول المدى معي   وقد سلسلت وادي عقيق مدامعي
باسنادها عن جيرة العلم الفرد

ومرّت بي النكباء موقرة العبا   ترابا بجبين السبط فيه تتربا
فانبأني نشر العبير عن الكبا   وحدّثني مرّ النسيم عن الصبا
عن الشيح عن نفح العرار عن الرند

حديثاً لاطمار اصطباري اخلقا   على جثث في حائر اصبحت لقى
وخبّرني منها الشذى حين اعبقا   عن البان عن سفح الغميم عن النقا
عن الدوح عن وادي الغضا عن ربى نجد

عن القاعة الوعساء من ارض نينوى   عن الروضة الغنّاء فيمن بها ثوى
سقاها ورواها حياً ودقه روى   عن الدمع عن جفني القريح عن الجوى
عن الحزن عن نومي النزيح عن السهد

عن القلق المفضي بجسمي الى الضنا   اذا قيل عاشوراء الك الويل قد دنا
عظيم نبأ يرويه بثي معنعنا   عن التوق عن صبري الطريح عن العنا
عن الشوق عن قلبي الجريح عن الوجد

عن الهم والغم الذين محا طفا   فؤادي وفي قلب الكسير تناصفا

فايقنت اذ في هلكه ما تخالفا ۔ بان غرامي والاسى قد تحالفا

على ما يؤدّي للهلاك وما يُردي

وانّ سلوى والعزاء تعاصيا ۔ على ونوحي والبكاء توالیا

وانّ مرامي والرجاء تقاصيا ۔ وان سقامي والبلاء تواصيا

على تلفي حتى اوسّد في لحدي

وقال رحمه الله

هذا التخميس المحكم التاسيس الذى يسلي الجليس عن تعاطي بوطي الخندريس على القصيدة الهمزيّه والخريدة ذات المزيّه لامام ائمة الادب ومالك ازمة لسان العرب جناب وليّي وحميمي الشيخ صالح التميمي مادحا بها حضرة امير المؤمنين وابن عم سيد المرسلين ويعسوب الموحّدين وابى الغر الميامين عليه وعليهم سلام الله الى يوم الدين

يا عليا به تباهى العلاءُ ۔ وتناهى في نعته الاطراءُ

ما لمجد شاوت فيه انتهاء ۔ غاية المدح في علاك ابتداء

ليت شعري ما تصنع الشعراء

كنت للمجتبى بحرب وسلم ۔ وزرا قائما بكل مهمّ

انت صنو له بعلم وحكم ۔ يا اخا المصطفى وخير ابن عمّ

واميرا ان عُدّت الامراء

رتبة نلتها بنسبة طاها ۔ قصرت كل رتبة عن مداها

ان نظرنا الانام من مبتداها ۔ ما نرى ما استطال الا تناها

ومعاليك ما لهن انتهاء

لذراريك في سما المجد ضوءُ ۔ وبحضن الادوار منهن خبءُ

يقتفي الختم من سواريك بدءُ ۔ فلك دائرا اذا غاب جزءُ

من نواحيه اشرقت اجزاءُ

اوكشمس يغشي سناها الهباء ... من غبار تثيره الهيجاء
فيميط الهباء عنها الهواء ... اوكبدر ما يعتريه خفاء
من غمام الا عراه انجلاء

انت بحر لكنه غير آجن ... لقريش به حمى ومساكن
لك مذ قبل التكون كائن ... يحذر البحر صولة الجزر لكن
غارة المد غارة شعواء

نلت فضلا ابا تراب فاقصى ... كل فضل عم الوجود وخصا
وبيوم الحساب لا يستقصى ... ربما رمل عالج يوم يحصى
لم يضق في رماله الاحصاء

ولو ان الاقلام كل نبات ... ومياه البحار حبر دواة
ضقن عما اظهرت من خارقات ... وتضيق الارقام عن معجزات
لك يا من اليه ردت ذكاء

منهجا للهدى خلقت قديما ... جئت تهدي عميا وتشفي سقيما
فاتخذناك هاديا وحكيما ... يا صراطا الى الهدى مستقيما
وبه جاء للصدور الشفاء

شدت في ذي الفقار للدين اصلا ... فتسامى قدرا وعز وجلا
وعلى ما اسست قولا وفعلا ... بني الدين فاستقام ولولا
ضرب ماضيك ما استقام البناء

انت والحق دمتما بوفاق ... انت يوم اللقا على الحوض ساق
انت ذاك الكرار يوم سباق ... انت للحق سلم ما لراق
يتاتى بغيره الارتقاء

فيك خير الانام اوتي سؤلا ... مثل ما اوتي ابن عمران قبلا
يا ابا شبر وقد صح نقلا ... انت هارون والكليم محلا
من نبي سمت به الانبياء

قل تعالوا ندعو بمحكم ذكر ... لك فخر بها علا كل فخر

انا ادری وجملة الخلق تدری　　انت ثانی ذوی الکسا ولعمری
اشرف الخلق من حواه الکساء

کنت فی جیب الغیب معنی یصان　　حین لا اعصر ولا احیان
ایغل الاسرار منک مکان　　ولقد کنت والسماء دخان
ما بها فرقد ولا جوزاء

بک لیل العماء ضاء بلا لی　　فاستضاء الوجود من ظلمة الغی
درة کنت والجواهر لاشی　　فی دجی بحر قدرة بین بردی
صدف فیه للوجود الضیاء

نقطة فرغت ولیس وعاء　　ملئت حکمة ولا املاء
تحت باء لها العباء غطاء　　لا الخلا یوم ذاک فیها خلاء
فیسمی ولا الملاء ملاء

خبر جاءنا بذا ماثور　　وحدیث مسلسل مشهور
عنعنته عن الصدور صدور　　قال زورا من قال ذلک زور
وافتری من یقول ذاک افتراء

قصب السبق فی مقام کریم　　حزتها من لدن حکیم علیم
انت یا من سبقت فی تقدیم　　ایة فی القدیم صنع قدیم
قاهر قادر علی ما یشاء

هل اتی فی سواک ذکر حکیم　　لک فی نص ایة تعظیم
اولم یغن من له الجهل خیم　　نبأ والعظیم قال عظیم
ویل قوم لم یغنها الانباء

خصک الله من لدنه بمفخر　　فی مرایا العقول لا یتصور
کنت فی غایة الهویة حیدر　　لم تکن فی العموم من عالم الذر
وینهی عن العموم النهاء

انما الناس ان نظرت معادن　　فرقها فی تفاضل متباین
خلنی من دفائن وضغائن　　معدن الناس کلها الارض لکن

انت من جوهر وهم حصباءُ

كم قضينا من نشر تلك المطاوى عجبا يوقع النهى فى مهاوى
ولقد صح اذ سبرنا النحاوى شبه الشكل ليس يقضى تساوى

انما فى الحقائق الاستواء

لم ينل نجم الارض مهما تزيا مثل نجم السما مكانا عليا
فاتحاد الالفاظ لم يغن شيا لا تفيد الثرى حروف الثريا

رفعة او بقيمه استعلاء

روضة انت للعقول ودوح يجتنى من طوباك رشد ونصح
ومتى هب من عبيرك نفح شمل الروح من نسيمك روح

حين من ربه اتاه النداء

طالما للاملاك كنت دليلا ولنا موسهم هديت سبيلا
يوم نادى رب السما جبرئيلا قائلا من انا فروى قليلا

وهو لولاك فاته الاهتداء

لك شكل نتيجة للقضايا لك قلب للعالمين مرايا
لك فعل حوى رفيع المزايا لك اسم رآه خير البرايا

مذ تدلى وضمه الاسراءُ

فوعاه بالحس حدا ورسما حيث ساوى معناه منك مسمى
قبل عرض الاسماء اسما فاسما خط مع اسمه على العرش قدما

فى زمان لم تعرض الاسماء

اثر هذا ابدى عوالم ملك فاطر الارض والسما ذات حبك
واناط البروج فيها بسلك ثم لاح الصباح من غير شك

وبدا سرها وبان الخفاءُ

فقضاها مسبب الاسباب نوبة للارحام والاصلاب
وجرى ما جرى بام الكتاب وبرى الله ادما من تراب

ثم كانت من ادم حواء

وقال

وقال رحمه الله

وهو سائر ليلا وساحب من الاشتياق مع الرفاق ذيلا من قصبة كربلا الى النجف المعلى هذه الابيات مرتجلا

وليلة حاولنا زيارة حيدر وبدر دجاها مختف تحت استار
باذلاجنا ضل الطريق دليلنا ومن ضل يستهدى بشعلة انوار
فلما تجلت قبة المرتضى لنا وجدنا الهدى منها على النور لا النار

وقال رحمه الله

قاصداً المشهد العلي في الغري ❀ ناشداً تمتع من شميم عراره فما بعد العشي وهو سائر مع بعض رفقائه واصحابه متشرفاً بلثم تراب اعتاب حضرة ابي تراب ورحابه

ولما سرينا للغري عشية لمن قد نوى فيه احتراما وتبجيلا
ربطنا باخفاف المطي ثغورنا فاشبعت البيداء لثما وتقبيلا

وقال رحمه الله

واصفا الصندوق العلوي والقفص المرتضوي

الا ان صندوقا احاط بحيدر وذى العرش قد اربى الى حضرة القدس
فان لم يكن لله كرسي عرشه فان الذى في ضمنه آية الكرسي

وقال رحمه الله

حين شاهد قسيا معلقة على المرقد الشريف ومنحنية على الصندوق المنيف

على ذروة الصندوق من فوق حيدر عواتك نبل كلهن بواتك
عليه لقد احنت حنيتها كما على مهده من قبل احنى العواتك

وقال رحمه الله

وقد شاهد الزوار ليلا تتهافت على الصندوق الشريف خلال
الشموع الموقدة حول المرقد المنيف ارتجالا

صندوق قبر المرتضى زواره بين الشموع لهم عليه تهافت
فكأنه بدر وقد أحدقت سيارة من أنجم وثوابت

وقال رحمه الله في ذلك
المقام الأقدس مرتجلا

انظر إلى زهر الشموع بحضرة منها استعار البدر نورا ساطعا
تلقى شموسا بعدما غربت لنا طلعت وتلقى الكل منا يوشعا

وقال رحمه الله
في تشبيه الزوار وهي متخللة بين الشموع الساطعة الانوار

وكأنما زوار حضرة حيدر بين الشموع ونورها يتهلل
زمر الملائك وهو مظهر روحها بين الكواكب في السما تتخلل

وقال رحمه الله

حين توجه لإطفاء نائرة الفتنة الثائرة بين طائفة الزقرت
والشمرت في قصبة المشهد العلوي والمرقد المرتضوي

عجبت لسكان أرض الغري بظل الوصي استظلوا وناموا
فهم فتية الكهف من بعد ما أقاموا زمانا به واستقاموا
رأوا شمس قبته كورت فظنوا القيامة قامت فقاموا

وقال رحمه الله

أول وقفة وقفها وعين جارية أوقفها وركائب سحائب مدامع
استوقفها متمرغا بتراب أعتاب باب غاب حضرة أبي تراب
مخاطبا بأفصح الخطاب ذلك الجناب الفسيح الرحاب

يا أبا الأوصياء أنت لطه صهره وابن عمه وأخوه
إن لله في معانيك سرا أكثر العالمين ما علموه
أنت ثاني الآباء في منتهى الدو ر وآباؤه تعد بنوه

خلق

خلق الله آدماً من تراب　　فهو ابن له وأنت أبوه

وقال رحمه الله

في مدح حضرة الإمام الهمام وطمطام الجود والفضل والإنعام النازلة في تنويه رفعة على قدره آية ويطعمون الطعام وذلك على طريق المواربة في المخاطبة والمحاورة

وسائل هل أتى نص بحق علي　　أجبته هل أتى نص بحق علي
فظنني إذ غدا مني الجواب له　　عين السؤال صدّ من صفحة الجدل
وما درى لا أدري جداً ولا هزلاً　　أني بذاك أردت الجد بالهزل

وقال رحمه الله

في حق من يدور الحق معه حيث دار قطب دائرة الوجود الذي عليه فلك السعود استدار إلى يوم القرار

إذا الحق انتمى لحمى علي　　فلا تعجب لأن الحق يعلو
وحقك ما بغير ذراه حق　　ولا خلق يلوذ ويستظل

وقال رحمه الله

حين كرر زيارة حضرة أسد الله الكرار مع بعض أصحابه من الزوار الأخيار

طرنا إلى النجف الأعلى بأجنحة　　رفيفها يصدع الأفلاك بالزجل
على مطا كل وجناء مناسمها　　أحق من وجنة الحسناء بالقبل
حتى أنخنا بأعتاب الأمير إلى　　غر الميامين مولانا الإمام علي
فرصع اللثم بالأفواه ساحته　　وكللتها بدراً أدمع المقل
وشام برق التجلي كل ذي نظر　　بإثمد من ثرى الأعتاب مكتحل

وقال رحمه الله

لما شاع وذاع وملأ الأسماع ورود الأسد الورد لباب المشهد المقدس ومقعد الصدق الأنفس فقوبل من سكنة النجف الأشرف بالعكس والطرد معاتباً لهم بالطف عتاب على منعهم إياه عن التمرغ بتراب أعتاب باب ذلك الغاب المنيع

الجناب الفسيح الرحاب الرفيع القباب

عجبتُ لسكّان الغري وخوفهم | من الاسد الضاري اذجاء مقبلا
ليلثم اعتابا تحط ببابها | ملائكة السبع السموات رحلا
وفي سوحها كم قد اناخت تواضعا | قساورة الغاب الربوبي كلكلا
وهم في حمى فيه الوجود قد احتمى | ومغناه كم اغنى عديما ومرملا
وقد اغلقوا باب المدينة دونه | وذلك باب ما رايناه مقفلا
فمرّغ خدّا في ثرى باب حطّة | ورد وقد اخفى الزئير مهرولا
فلو عرفوا حق الولاء لحيدر | لما منعوا عنه مواليه لا ولا

وقال رحمه الله

مخاطبا لمن يعذله في البكاء على اهل الكساء

يا عاذل الصب في بكاء | بالله ساعفه في بكائك
فانه ما بكى وحيدا | على بني المصطفى اولئك
بل انما قد بكت عليهم | الانس والجن والملائك

وقال رحمه الله

في سيد الشهداء وهو داخل في باب الرثاء

على الحسين بن علي شهيد | الطف ذخري في الممات
تبكي السما والارض والجن وال | انس واملاك السموات

وقال رحمه الله فيه ايضا

لا تلمني ان قلت للعين سحّي | بدموع على الحسين وجودي
كل من في الوجود يبكي على من | جده كان علة للوجود

وقال رحمه الله فيه ايضا

لي كلّ يوم عويلُ ... على الحسين ومأتمْ
عليه حزني طويلُ ... أتمّ عمري وما تمّ

وقال رحمه الله فيه ايضاً

نحن اناس اذا ما ... قد حلّ شهرُ المحرّمْ
فكلّ شيء علينا ... سوى البكاء محرّمْ

وقال رحمه الله

لمّا ورد الفرات ووقف على شاطئ شطّه متذكراً ما جرى ومرّ وفات يخاطبه مؤنباً ويوبّخه معاتباً

بعد الشطك يا فرات فمرّ لا ... تحلو فانك لا هنيّ ولا مري
ايسوغ لي منك الورود وعنك قد ... صدر الامام سليل ساقي الكوثر

وقال رحمه الله

مخبراً عن الفلك الاثير الاعظم بعد ان انزله بمنزلة من يعقل ويعلم وهو في غاية الابداع ونهاية الاختراع

ان الاثير على تقادم عهده ... بغدوه ورواحه المتعدّد
ما جدد الاعوام في حركاته ... وبدوره الايام لم تتجدّد
الّا ليشهد كلّ عشر محرّم ... بالطفّ مأتم آل بيت محمّد

وقال رحمه الله

هذه الثلاث ابيات مادحاً بها اهل بيت سيد السادات عليه وعليهم ازكى الصلوات واسنى التحيات

ان رمت في الحشر ان تحظى بقرب بني ... خير الورى من عليه سلّم الحجرُ
سلّم كما سلّموا لله امرهمُ ... لما تصرّف منه فيهم القدرُ
واشكر على نعم المولى كما شكروا ... واصبر على محن الدنيا كما صبروا

وقال رحمه الله

مرتجلاً حين حل محرماً في نادي حضرة الامام موسى بن جعفر ونزل في وادي طوى الذي انطوى فيه العالم الاكبر خالعاً نفسه مع من خلع من الزوار قبل نعليه متمرغاً بثرى اعتابه ومتمسكاً بعرى بابه ومستنشقاً عبير ترابه يقبل ذا الجدار وذا الجدار

خلعنا نفوساً قبل خلع نعالنا غداة حللنا مرقداً منك مأنوسا
وليس علينا من جناح بخلعها لانك بالواد المقدس يا موسى

وقال رحمه الله

لما بلغ مجمع البحرين الامام موسى الكاظم وحفيده الامام محمد الجواد المتلاطم ونسي حوت حسه ونون نفسه فغابت عن العين مجرداً منها ما يخاطبه عنها

زر حضرة مجمع البحرين ساحتها ابان عن قبتيها سره القدر
ترى ابن جعفر موسى في حظيرته موسى ولكن له من نفسه خضر

وقال رحمه الله

مخاطباً ببليغ خطابه الفصل حضرة الامام موسى الكاظم سليل جعفر الفضل وهو واقف في تلك المواقف والمراصد المحتوية على ما تؤمله كافة الكفاة من المقاصد وانشد يناديه متقدساً في واديه

ايا ابن النبي المصطفى وابن صنوه علي ويا ابن الطهر سيدة النسا
لئن كان موسى قد تقدس في طوى فانت الذي واديه فيه تقدسا

وقال رحمه الله

مرتجلاً حين وقف تجاه المرقد الموسوي مع اجلة الاعلام من

اعيان مدينة السّلام مودعين جناب محمود نديم بك افندي
مخدوم حضرة والي العراق المغفور الحاج محمد نجيب پاشا عشيه
فقوله لدار السلطنه لازالت بشوكة سلطانها محصّنه

سميّ الكليم اتاك النديم ... بصدق الصميم وقلب سليم
تقبل دعاه وابلغ مناه ... واحسن قراه فانت الكريم
بحق النبيّ وحق الوصيّ ... ابيك وليّ العليّ العظيم

وقال رحمه الله

في النوع المسمى بالاطراد عائذا بابي الرضا لائذا بجد الجواد حضرة
الامام موسى الكاظم ومستطردا اسماء اباءه الاعاظم

نحن اذا ما عمّ خطب او دجى ... كرب وخفنا نكبة من حاسد
لذنا بموسى الكاظم بن جعفر ال ... صادق ابن الباقر ابن الساجد
ابن الحسين بن علي ابن ابي ... طالب ابن شيبة المحامد

وقال رحمه الله

من هذا النوع البديع النظام اللطيف الانسجام مستطردا اسماء
بعض الائمة الاعلام لائذا بهم عليهم السلام

ان كنت تخشى نكبة ... من جائر او غادر
لذ بالرضا بن الكاظم بـ ... ـن الصادق بن الباقر

وقال رحمه الله من هذا النوع ايضا

لذ واستجر متوسلا ... ان ضاق امرك او تعسّر
بابي الرضا جد الجوا ... د محمد موسى بن جعفر

وقال

جعله الله من الابرار طبق ما ادعاه فيما انشده وانشاه من
نعت اهل بيت النبي العزيز المختار

انا لم لا اعدّ من زمرة الابـ ... ـرار في نعت ال بيت النبيّ
ونعوتي تسجلت بكتاب ... هو في عليين عند عليّ

وقال

جعله الله من السابقين في نعت العز المحجلين

يا لاحقاً السابق في حلبة الـ	ثنا على آل ملاذ الرسل
مصلياً جئت ورحت تاليا	فاتل ثناهم وعليهم صل

وقال

أقال الله عثاره ولا شق ناعت في حلبة غباره مشطراً هذين البيتين السائرين كالمثلين في مدح فارس ميدان الولاية ومالك نواصي أفراس الوصاية مقيل عثرات أهل الفتوة من كل هفوة وكبوة معتذراً فيه عن كبوة حصان ميمون النقيبة بحضرته المطهرة في المضمار من ضمير الاقتدار كل عجيبة

لم يعثر الفرس الميمون غرته	وأنت أنت بيمنى اليمن لاجمه
ولا كابك في مضمار معمعة	سهواً وفي يدك اليسرى شكائمه
لكنه قد رأى الأفلاك ساجدة	والعرش للفرش قد صلت دعائمه
وشاهد الملك والأملاك راكعة	إلى علاك فلم تثبت قوائمه

وقال

صاحب الأصل مشطراً لهما وعن تلهفه مترجما

ولما رحلنا للغري عشية	ومن وجده كل توزك شمولا
وحثث من شوق ذلول تذللا	لمن قد نوى فيه احتراماً وتبجيلا
ربطنا بأخفاف المطي ثغورنا	فسفت ترابا بالمدامع مبلولا
وقد حسرت عنها لثام تحسر	فأشبعت البيداء لثماً وتقبيلا

هذين البيتين الذين هما آتيان منقولين من لغة الفرس لجناب المؤيد بروح القدس الأديب الألمعي والأريب اللوذعي الحاج محمد عيسى چلبي نجل المبرور الحاج محمد أمين چلبي شالجي موسى زاده البغدادي وهما كذا

ثبته لمرضي حوت كل فضل	مذ حوت من له بهاء ونور

فنه

قبه للافلاك لم تبق فخرا ... قال لبى لكل لب قشور

وقال مؤلف هذه الباقيات مشطراً لهما اربعة تشا طير كل شطر منها اعطى شطر الحسن المنير واصفا قبة حضرة الامام على الرضا العلية المقام وناعتا حضرته الشريفه فى هذا النظام البديع

الانتظام

ان هذا التشطير قند مكرر ... فى على الرضا بن موسى بن جعفر

قبة للرضى حوت كل فضل ... ما حواه وادى طوى والطور

وعلى الحادثات فى كل آن ... منه عين النور القديم تفور

ونفت عن زوارها كل سخط ... ما بهذا شك وريب وزور

وعليها الرضوان اوقف نفسا ... كيف لا والرضا بها مقبور

ما تراها منه حوت عقد در ... يتقلد ن فى حلاه الحور

وعلى لبة العلى ان تر اشمخ ... فيه تزهو من المعالى نحور

وحوت من علاه جوهر قدر ... هو فى كنه حقها مصرور

واحتوت يا لها عليه زمانا ... مثل ما قد حوى اللئالى البحور

واستنارت سنا وطالت سناء ... با ذخا عنده الدرارى تغور

وشأت سوددا ومجدا اثيلا ... قصرت عن مدى علاه القصور

والحيا والحياء فيها اقاما ... فيهما كل مجتد مغمور

من ثرى قبره استفدنا ثراء ... فتساوى الممدود والمقصور

واحالت نيل المضلين صبحا ... فيه الهدى والرشاد ظهور

بزغت شمسها الهم وتجلت ... فانتفى عن صباحهم ديجور

وانافت على الشموس منارا ... نوره فى جفونها مذرور

وتلا الوحى سورة النور فيها ... مذ حوت من له بهاء ونور

قبة للافلاك لم تبق فخرا ... تتباهى به غداة تمور

واسامت بدورها كل خسف ... او تبقى مع الشموس البدور

واكسفت من مآثر كنجوم ... مزهرات تغار منها الزهور

لبست من حلاه ثوبا قشيبا ... قد تعرى مما كسته الاثير
ما دعت للافلاك محور مدح ... وعن البسط عاقه التكوير
ولعيني مهما علا منه كعب ... منه يبدو التربيع والتدوير
لا ولا ما درت ثناء عليه ... يقتضيه المنظوم والمنثور
او يلقي حاشا لذلك ذكر ... فوق قطب اللسان يوما يدور
تلك لب وذى قشور لهذا ... اسكرتنا كؤسها والخمور
حيث كادت اسرارها ان تراءى ... قد تبدت منها عليها ستور
واحاطت منه باسرار غيب ... حسدتها مناطق وخصور
يا لها من عقيلة ذات خدر ... حار فيها عقل وغاب شعور
وبتشبيهها لذى اللب حالا ... وارتجالا عنه انبرى التعبير
حيث ان الافصاح عن مثل هذا ... ليس قال به تفوه الثغور
ولقلبي كناية لا صريحا ... فيه يبدو للاعين المستور
وهي تحكي بيض الانوق حفاظا ... قال نبي لكل لب قشور

وقال رحمه الله

في مدح آل بيت النبوة والولايه والفتوة والوصايه مقتبسا في كل بيت من الكلام القديم آيه

مديح آل النبي عندي ... خير من اللهو والتجاره
ارجو به من عذاب نار ... وقودها الناس والحجاره

وقال رحمه الله

هذين البيتين الخاليين من عسى ولعل وليت في وصف ما آل من السودد والمجد لحضرات آل البيت الذى طالما حوله بكليتي قلبا وقالبا طفت وسعيت مع تخميسهما وترصيعهما

طه الذى للعلى وطاها ... وصهوة العزة امتطاها

ان ايا ديه من عطاها   آل الى الآل آلـ طه
ما آل من سودد ومجد
فهم شموس لها تجلّ   وما سواها زوال ظلّ
قد لاح في حال مضمحلّ   فآل والآل الكلّ
كالآل والآل غير مجد

(وقال رحمه الله)

مخمسا والاصل له زاده الله في نعت آل بيت نبيه محبة وولة

نعت بني الهاشمي وردى   منه صفا مشربي وورد
فقلت اذ تم فيه قصدى   مديح آل النبي عندى
خير من اللهو والتجارة
لبست منه اسنى شعار   على دثار من افتخار
وحبهم خير مستجار   انجو به من عذاب نار
وقودها الناس والحجارة

وقال بيض الله صحائف اعماله وسود وجوه عذاله بالنبي وآله

لاهل الكسا ماتم قد كسا   ثياب الاسى اهل سبع الطباق
ووجه البسيطة قد سودته   اكف الاسى بسواد العراق

وقال رحمه الله

وقد شاب فرقه ومن يراعه مفرق كما شابت لمة دواته في نعوت حضرات ساداته

وجدكموا يا آل احمد انني   اعد لكم حمدى ومدحى من الجد
ومثلى يراعي منه اذ شاب مفرق   بحمدكموا سميته شيبة الحمد

وقال رحمه الله
في نعت جد السادات وفيه التضمين والالتفات

ان الاثر بما حوى … ما دار دور اسرمدي
الا ليكتسب الوقو … ف على حقيقة احمد
لو كان ذا نفس لقد … ث لها مكانك محمدي

وقال كان الله له لا عليه وال بحرمة الآل كل خير اليه مخاطبا بني الزهراء البتول وسلالة المرتضى ابن عم الرسول عليهم السلام

يا بني الزهراء من كنتم له … لم تخف من صولة الدهر عليه
والى اعتابكم من ينتمي … تنتمي الدنيا ومن فيها اليه
وان استهوت به نازلة … اخذت ايدي علاكم بيديه
وبدنياه واخراه معا … يتراءى للورى في نشئتيه
كل ما يلقي لديه منكم … مستفاد كل ما يلقى لديه

وقال رحمه الله

لما طالع هذا المجموع من البداية الى النهاية بعض مصاقع شعراء اهل النجف الاشرف من ارباب الشعور والدراية واطلع على دقائق معانيه ورقائق مبانيه قائلا له قد بلغت بنعوت اهل البيت الذي هو اشرف البيوت في ابياتك هذه غاية

الغاية فاجاب

مذ شاهدوا في الشهدي … ن قصائدي اهل الدرايه
بمديح آل البيت آ … ز باب الولاية والوصايه
قالوا العمرك قد وقف … ت بما وصفت على النهايه
فاجبتهم ان كان في … ما تزعمونه له بدايه
او ما سمعتم آية … من نعتهم في الترائيه
تتلى الى يوم التنا … د وفي المعاد بغير غايه

وقال رحمه الله

ناظما في سلك انفاسه هذه الدرر من نعت اهل بيت خير البشر

مزايا بني خير البرايا كأنها | لئال وانفاس العباد لها سمط
فلا شمس الا من ضياها لها حلى | ولا فجر الا من سناها له خيط

وقال رحمه الله

هذين البيتين مع تشطيرهما في مقام الكاظمين والهامين الجواديز حين تشرف بزيارتهما وشاهد في سماء مشهدهما تجاه مرقدهما ثريا من البلور ساطعة بالنور معلقة في سلسلة وسرادقات من الديباج مظللة لهما وعليهما مجلله .

مقام الكاظمين سماء مجد | حوت شمسي على بدرى كمال
ممنطقة بمنطقة افتخار | مسردقة بديباج الجلال
امام الفرقدين بها الثريا | تضيء ضحى وتشرق في الليالي
محلقة بسلسلة عراها | معلقة بعرنين الهلال

وقال رحمه الله

قد كثر تهافت فراش مصاقع الفرقتين على مصباح مشكوة كل بيت من هذين البيتين النيرين على تشطيرهما وتخميسهما في نعت آل بيت سيد الثقلين فاحببت الاقتداء بالجماعة مع ما انا عليه من قلة البضاعه فشطرتهما مرة وخمستهما مرتين فهاهما يسطعان كالفرقدين

يا آل من ملأ الجهات مفاخرا | واتى بكم للكائنات مظاهرا
وهم الذى لكموا يعد نظائرا | ان الوجود وان تعدد ظاهرا
وحيوتكم ما فيه الا انتم

اوما درى اذ راح يعلن بالندا | ان الذى هو غيركم رجع الصدى
فوجدكم سر الخليقة احمدا | انتم حقيقة كل موجود بدا
وجميع ما في الكائنات توهم

وقال رحمه الله

مسطّر الهما ومؤيدا بالحسن تفردهما وبالوجود توحدهما مادحًا بهما من يرى جميع ما فى الكائنات ما عداهما فى عين الحقيقة توهّما

ان الوجود وان تعدد ظاهرًا ... مافيه غيركم لمن يتوسّمُ
اوصحّ فى الامكان ثمة عالمٌ ... وحيوتكم مافيه الّا انتمُ
انتم حقيقة كل موجود بدا ... من كنز كنت وفيه انتم كنتمُ
فحقيقة الاعيان انتم عينها ... وجميع ما فى الكائنات توهّمُ

وقال رحمه الله

التخميس الثانى فى نعت آل بيت من انزلت عليه السبع المثانى

يا آل طه فى الكنوز ذخائرا ... كنتم وجئتم للبروز مظاهرًا
تعالى وذى حول يرد ناظرًا ... ان الوجود وان تعدد ظاهرًا
وحيوتكم ما فيه الّا انتم

فى الدار ديّار سواكم ما اغتدى ... مع كثرة موهومة متفرّدا
فمن العماء لمن بنوركم اهتدى ... انتم حقيقة كل موجود بدا
وجميع ما فى الكائنات توهّمُ

وقال رحمه الله

يفتخر على الدهر بنعته المفتخر فى الائمة الاثنى عشر

انا فى نعت سيّد الرسل طه ... وعلىّ القدر الرفيع العماد
والحسين الشهيد بعد اخيه آل ... حسن السبط والفتى السجّاد
وابنه باقر العلوم مع الصا ... دق والكاظم العميم الايادى
وعلىّ الرضا وقدوة اهل الـ ... ارض بحر العطا الامام الجواد
وعلىّ النقى والعسكرى الـ ... منتقى والمهدى غوث العباد
يسكت الدهر ان نطقت ويصغى ... ملقيا سمعه الى انشادى

وقال رحمه الله

في نعتهم الشريف ووصفهم المنيف المستغني عن التعريف

تالله يا اهل الكساء | يا آل فخر الانبياء
يا عترة الكرار يا | ابناء سيدة النساء
ما ابصرت الا بعيـ | ـن اسكم عين العماء
كلا ولا برزا لوجو | د ولا الشهود لعين راء
الا بنقطة مركز | في البدء كانت تحت باء
فلذاك لم يزدد يقيـ | ـنا يوم كشف للغطاء
ولقد تبدى طالعا | كالبدر من فلك العباء
من بعد ما شمس الرسا | لة قد حجبته بالهباء
هذا ومنكم احدقت | من حوله زهر العلاء
فسما علي مقامه | قدرا على اوج السماء

هذه المقطوعة المطبوعة التي فاكهتها غير مقطوعة ولا ممنوعة تتفكها بعذوبة مكرر نعتهم الحالي به ثغر كل موالي

في نعت اهل العبا تفصيل اجمالي | به كذو في غد اجيد العلى حالي
خففت ثقل اقوالي بمدحتهم | لكن بها ثقلت ميزان اعمالي
ونلت بالباقيات الصالحات مني | بها قد اجتمعت اشتات امالي
لدى مروري على متن الصراط غدا | وسيلة لنجاتي غيرها ما لي
فهل لصنعاء منوال غدوت به | نسيج وحدي ردا مدح كمنوالي
به قناعيس اقلامي اردّدها | ما بين وخدي واعناقي وارقالي
فتنثني بثناء فوق كل ثنا | مقامه كعلي جدهم عالي
ولا تروح ولا تغدو بغير هدى | به انيب لرشدي بعد اضلالي

وقال رحمه الله وكان اذ ذاك في قصبة الكاظمين اثناء موسم الزيارة في رجب الاصم من شهور عام الواحد والسبعين بعد المائتين والالف

زيارة الكاظمين في رجب | تنقذ يوم اللقا من اللهب
تعدل حجا ووقفة بمنى | وعمرة كلها بلا نصب

اى وابى لايخاف هول غد ... من حازها فى الزمان اى وابى
انخ مطايا الرجا ببابهما ... وحط كور العنا عن النجب
من شاهد الفرقدين قبلهما ... فى سفطى قبتين من ذهب
حاز معاليهما وقد عجزت ... عن حصر بعض سرادق الحجب
ليس عجيب ان نال رفدهما ... عبد وحرمانه من العجب
بحر اندى من تصعيد جودهما ... فاض على الناس واكف السحب
بدرا كمال الوجود فى مضر ... شمسا فخار السعود فى العرب
حاز المرجى المنى بظلهما ... ومنهما نال غاية الطلب
مجدهما بيض الزمان سنا ... وسود الفضل جملة الكتب
وكم حشى بالاسى قد استعرت ... فاطفأها بالكوثر العذب
كاظم غيظ له الرضا ولد ... يقتل بالحلم حية الغضب
ائمة للرشاد ما قطعت ... مدى ثناهم ائمة الادب
فهم رؤس وغيرهم ذنب ... واين مقدار الراس للذنب
عصبهم بالفخار جدهم ... فاصبحوا فيه اكرم العصب
هم سبب للوجود جمعه ... وهل وجود يرى بلا سبب
حزب لهم فى الفخار مرتبة ... دون علاها مراكز الشهب
هل يقبل الله من فتى عملا ... بغير حب الائمة النجب
بعد المن لا يرى محبتهم ... وقربهم قربة من القرب
بنورهم اشرق الزمان كما ... قد اشرقت فيه اوجه الحقب
حسبى يوم الجزاء حبهم ... به ادل على ذوى حسبى
ان بطش الدهر صدق عزمهم ... صال على بطشه بذى شطب
او جد دهر بالسوء عزمهم ... يهزم بالجد فيلق اللعب
ما القطب الا لبيتهم وتد ... والشمس بعد معا قد الطنب
لو حك هام العيوق تربتهم ... سماؤه ما شكت من الجرب
ان ولائى منذ الست كما ... ارخى زمامى الغى لهم لبى

يغنى اذا ما الزمان حاربنى ... لهم ولائى عن عسكر لجب
ذكرهم فى ثغورنا شنب ... واى ثغر يحلو بلا شنب
لو قطعتنى ظبا العنا اربا ... ماكان غير وصالهم اربى
عين الوجود ابوهم وهم ... من حولها تيك العين كالهدب
ما لبس الفخر غير ما سلب ال ... ايجاب فى حبهم من السلب
قوائم العرش مع تطاولها ... لجدهم قد جثت على الركب
ونال هام السماك مرتبة ... من نعله فوق اجمع الرتب
وساقها قد سعى بلا قدم ... له يحث المسير فى خبب
نبى حق سما لمنزلة ... فات بها كل مرسل ونبى
فدا حرز السبق دونهم قصبا ... اما سمعتم للسبق من قصب
واحزنى للقتيل مضطهدا ... مضطهدا للقتيل وا حربى
فاى قلب كالصخر ان ذكرت ... مصيبة للحسين لم يذب
قطب لذى الحرب كم ادار رحى ... وكم اديرت رحى على القطب
من دم اعداه كم سقى وروى ... فى الحرب غرلى الرماح والقضب
حزنى عليه لا زال فى صعد ... ومدمعى لا يزال فى صبب

وقال رحمه الله

مخمسا هذه الاربع ابيات المنسوبات لابى نواس الحسن بن هانى فى نعت ال بيت النبى العدنانى عليه وعليهم الف الف صلاة وسلام

من معانى البيان اظهرت سرا ... شاع ما بين شيعة الآل جهرا
وغداة استحال شعرى سحرا ... قيل لى انت اشعر الناس طرا
فى المعالى وفى الكلام النبيه

فهو الدن وهى فيه مدام ... بيد الفكر فض عنها ختام
وبسلك لا يعتريه انفصام ... لك من جوهر القريض نظام
يثمر الدر فى يدى مجتنيه

بنفيس منه اشتريت النفوسا وعلى المشتري ادرت الشموسا
ومن الشعر قد ملأت الطروسا فلما ذا تركت مدح ابن موسى
والخصال التي تجمعن فيه

وهو القائد العلى بزمام لمقام ما فوقه من مقام
فالتزم مدحه اشد التزام قلت لا استطيع مدح امام
كان جبريل خادما لابيه

وقال عن لسان السيد احمد قربي افندي حين انفصاله عن قايممقامية
كربلا

يا آل بيت رسول الله عبدكموا قربي بعيد غداعن ان يدانيكم
ان صح صدق ولائي في محبتكم سيان قربي وبعدي عن مغانيكم

وقال عن لسان السيد محمد شوكت دفتري بغداد في معلقة بالحضرة العلوية

حيدر الكرار حبل لي في عقد ولاه يد جبار سموات المعالي شكت
فانا اليوم كما قال سمي بفضل الباري لي في صدق ولا آل محمد شوكت

وقال ايضا عن لسان المشار اليه

سببي في نسبي وكنه ايدي حسبي بعري باب علي نعم ما قد اوكت
فتراثيت بلا شك لعين الرائي انا في عين عدى آل محمد شوكت

وقال رحمه الله في مدحهم رضي الله عنهم

لا تعجبوا ان نثرت من كلمي في نعت ابناء حيدر دررا
لانني يوم زرت حضرته ومنه قبلت بالشفاه ثرى
حشا فمي جوهرا ففهت به منتظما تارة ومنتثرا

وقال رحمه الله ايضا

كميت يراعي في رثاء بني الزهرا اذا ما جرى اجرى من الاعين البحرا
لئن بكت الخنساء صخرا فانه عليهم كم استبكى غداة بكى صخرا

وقال رحمه الله ايضا

اذا رامت الاقلام تحرير ماجرى ... على آل طه فى قرارة خاطر
تمنت عيون العين لو بسوادها ... امدت بلا اجز مداد المحابر

وقال رحمه الله فى نعته صلى الله تعالى عليه وسلم

نسر شعر الفورى عبد الباقى ... فى نعوت الراقى لسبع الطباق
بجناحى شطريه قد طار منه ... كل بيت فى سائر الافاق

وقال رحمه الله ايضا

حرّ شعرى الرقيق فى نعت طه ... سيد المرسلين جد الحسين
بالقدامى من لفظه والخوافى ... من معانيه طار بالخافقين

وقال رحمه الله فى وصف هلال قبة الامام الحسين رضى الله عنه

على قبة السبط الحسين اذا نبرى ... هلال حكى الكف الخضيب ولا بدعا
على عقبيه الليل ادبر ناكصا ... واعطى قفاه بات يشبعه صفعا

وقال رحمه الله فى نعتهم رضى الله عنهم مقتبسا ومكتفيا

على جميع البرايا ... اهل العبا قل تعالوا
وخصصوا بمزايا ... من بعضها قل تعالوا

وقال رحمه الله وختم له بالصالحات فى نعت حضرات الهداة الوصاة

مدحتكم يا آل بيت محمد ... بما راق من نثرى وما رق من نظمى
واعرف انى جئت فيه مقصرا ... لعلمى بانى لا يحيط به علمى
وقد صح ان العفو والصفح شيمة ... لكم فاسمحوا ابا العفو والصفح عن جرمى
وارجو لكم من بعد محوى بحبكم ... بديوان ارباب الولا اثبتوا اسمى
عسى الله يا آل النبى بجاهكم ... يخفف من وزرى ويمحق من اثمى
ويفرج من كربى ويشرح خاطرى ... ويكشف من غمى ويصرف من همى
بكم انا فى الدارين والله ابتجى ... ليحمى ذمارى لا لخالى ولا عمى
وهذى نعوتى الباقيات على المدى ... لقد نفدت هيهات تنفد فى زعمى
ومذ رمت تاريخا لعام ختامها ... اضفت لدى التعداد اسمى الى ختمى

وارخ ايضا

سنه ١٢٧٠

ان كان حسن ابتدائي بالحسين وفي نعوته الغر ارخ فالختام حسن ١٢٧٠ سنة

وقال رحمه مولاه

حامدا لله اولا وشاكرا ثانيا ولعنان مطهم الثناء اليه ثانيا وعلى اشرف رسله الهادين لاوضح سبله واله الغر الميامين مصليا وفي حلبة التسليم ومضمار التبجيل والتعظيم تاليا ومصليا ومؤرخا عام اتمام انتظام هذه الارقام ومضمخا وجنة عروس هذه الطروس بمسك الختام النافح من نشر فاتحة هذه الخاتمة الحرية بان تتخذ منها الاكبر والاصغر ليوم الفزع الاكبر تمائمه

الحمد لله على ما قسما والشكر لله على ما رسما
من نعمة سابغة وحكمة بالغة بها علينا حكما
له عميم الفضل اذ خصصني بما بها اشياخ عصري عمّا
من نعت اهل بيت خير خلقه صلى عليه وعليهم سلما
نعت حوى فرائدا من درر عقد موالاتي بها انتظما
اني وكل كلمة نقطتها عباب بها يستغرق الغطمطما
تصعّدت منه سحائب الاسى فصوّبت من الدموع الديما
كانون جمرا جحّته زفرتي في قلب كل مؤمن نضرما
ام درّج درّ كان ثغري وبه قد قرّط الاسماع اذ تكلما
ام اسهم قد نثلتها فكرتي تهتانها مثل الغمام انسجما
فرائد بها الثريا كللت وكفها الخضيب قد تختما
منمنما لاح بها ثوب السما ثوب السما لاخ بها منمنما
لما حكتها طلعة الزهر نجم مدّ الى تقبيلها الصنج فما
شك كل كيوان منها راع فطرز الافق بمحمرّ الدما
بنات نعش كلما تلوتها ابدى سهاها ما من سنى ما اكتتما
بالفرقدين الحسنين زينت اوراقها فافتخرت على السما
واودعت في القمرين حسرة اهدت خسوفا وكسوفا لهما

وقد

وقد كست برق الغوير من حلي　　وميضها الاسنى طرازاً معلما
وجلجل الرعد بركب سحبه　　غداة حادى العيس فيها زمزما
تغنى الذى ينشدها فى سفر　　بقطعه النفنف عن زاد وما
فهى لمرتاد وعاف وصد　　روض نما غيث همى بحر طما
كم من عراقى بها قد اشئما　　وكم حجازى بها قد اتهما
ان فاه ثغر مدلج بها امتطى　　من ليله طرفا اغر ادهما
كوثرها العذب الزلال حوله　　اضحت قلوب المؤمنين حوما
وفى غدير خمها ولجه　　تلقى صدور المتقين عوما
سوق عكاظ الملا الاعلى بها　　قام وكان المشترى مقوما
من شمسه وبدره اوج العلى　　انقد دينارا بها ودرهما
كل فريدة بها يتيمة　　قد نصب الحزن عليها قيما
لنسخها عطارد المجد برى　　بحد شفرة الهلال القلما
على السموات تسامى شاوها　　فاحتط منها كل عالى المنتمى
ان ابرم الدهر الحبا الاتبها　　انقض من ابرامه ما ابرما
تفتت الاكباد فى ترديدها　　ورق معانيها فتغد ورمما
لاسيما ان تليت فى ماتم　　فى ماتم ان تليت لاسيما
هيف غوانيها هضيم كشحها　　قد شدت الجوزا عليه محزما
لها الى اعتاب باب حيدر　　وابنيه والطهر البتول منتمى
لى مغنما لم ار غير مدحهم　　لم ار غير مدحهم لى مغنما
هم للوجود روحه من بعدهم　　لذلك اختار الوجود العدما
ائمة الهدى بهم من اقتدى　　من الردى يا من اثن يسلما
هم النجوم كم لهم مواقع　　فى كربلا بها الا له اقسما
بهم حمى الدين الحنيفى علا　　وعز فيهم جانباه واحتمى
عوارض قد عارضتهم شيبت　　من الليالى اذا لمت لمما
سل الربيع عن عزاياهم وعن　　شهر رزاياهم سل المحرما

شهر به قد شهر البلا على　　يا فوخ كربلا احسا ما مخذما
شهر به البغي غدا مشهرا　　والجور للانصاف فيه دمدما
شهر به الطفوف طافت بدم　　فانبتت شقا ثقا وعندما
شهر به الشمس حكت بشكلها　　من فوق عاتق السماء مجمجما
شهر به انشقت مرارة الحيا　　من حنق حتى استحال علقما
شهر به الكلب غدا مسلطا　　على ابن من لله كان ضيغما
شهر به الدين المبين بعدما　　اظهره الله اختفى واكتتما
شهر به جرى على اهل الكسا　　من الاسى ما عز ان يترجما
شهر به ان قيل لي صف ما جرى　　قلت لسائلي صه ما كلما
شهر به عين العلى قد اشتكت　　على الحسين من بكائها العمى
قاصمة الظهر بسطن حاثر　　بها قوام ابن الامام انقصما
ووجنة المريخ من بجيعه　　كف الثريا ضمختها عنما
ودّ عمود الصبح لو نيابة　　عنه باطراف القنا تحطما
واثخنوه في جروح ركبت　　لها يد الله الحكيم مرهما
بدر سما وجوده قد اطلعت　　من طعن آل عبد شمس انجما
ما الفت الاحقاب في حقبة　　كيومه لا عاد يوما يوما
من عدة الايام عاشوراء لو　　يدري بما يجري به لانهزما
او ان في هذا محرم درى　　من رجب كان استعاذ لصما
وانتفخت اوداج حقد قد علت　　انفاسه وانفه تورما
وشمر الشمر اللعين ساعدا　　به على كسب الشقا قد عزما
وحز راسا من برجل جده　　بساط عرش الله قد تكرما
رأس بتيجان العلى تتوجا　　وفي عمائم الحيا تعمما
رأس عن الاسلام مرتد انطفا　　من راح او غدا به مهوّما
على سنان الرمح منها ماته　　سنبلة زكت وفرعها نما
ان كان ذاك الرمح يحكي الفا　　بنقطة الباء لماذا اعجما

فما

فما سمعنا عاملا من قبله | يرفع من اعلام ربي علما
قد اقشعرت جلدة الدين له | وقف شعره يعاني السدما
والعروة الوثقى من الدين وهت | والشرع حبله المتين انفصما
بكى الحيا عليه والصون نعى | والكف عن حريم قد لطما
والارض اشرقت بنور ربها | من حوله وما عداها اظلما
وسلسلت سورة هل اتى على الـ | انسان دمعا كالغمام السجما
قد عزت الحور به حوا كما | قد عزت الولدان فيه آدما
وعزت الرسل الكرام جده | والروح والاملاك طرا بعدما
ناحت عليه الانس والجن معا | والطير والوحش اقامت مأتما
وصاحت السبع السموات ومن | فيها ومن في الارض قد نظما
واحربا واعطبا وا آلما | والهفا واسفا واندما
حسن ابتدائي واختتامي في الثنا | على حسين حسن كلاهما
تعادلا في الحسن اذ تساقطا | آونة فذا وطورا توءما
يكاد ان يسبق من خفته | ولطفه المؤخر المقدما
في كل بيت احجة بها ثوى | معنى اذا الفكر انتحاه همهما
وهذه خاتمة بها كتا | ب الباقيات الصالحات اختتما
جعلتها وسيلة ارقى بها | يوم الحساب من ولائي سلما
لذاك قلت رافعا عقيرتي | بالشكر املا الملا ترنما
على ذو الطول العميم ارخوا | بالباقيات الصالحات انعما

سنة ١٢٧٠

لمؤلفه رحمه الله مؤرخا عام اتمام هذه الباقيات الصالحات على المنعوتين بها اكمل السلام وافضل الصلوات

بالباقيات الصالحا | تقد ازدهت صفحات طرسي
وجرى بمسك ختامها | قلمي فخبرها بنفسي
وبحسن خاتمتي على | صدق الولا بشرت نفسي
وبنعت اصحاب العبا | ولقد زكا ارخت غرسي

سنة ١٢٧٠

وقال رحمه الله مخمسا القصيدة الكافية الفارضية

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لك اللهم على ان اهّلتني لمعرفة حقايق ادب اهل العرفان وسهلت لي طريق الوصول اليه وائتمنتني على درر درج خزائن دقائق كلام العرب من اهل هذا الشان وميزتني على كل من يدعي انه حفيظ امين عليه وصلوة وسلاما على مسمط عقد الرسالة بفرائد جوامع الكلم ومقرط اذان ارباب البسالة بدرر كلامه المزري بالعقد المنتظم وعلى اله واصحابه فرسان ميدان البلاغه والراقي كل منهم الى مالا يبلغ احد بلاغه اما بعد فيقول راجي عفو ربه العلي عبد الباقي الفاروقي الموصلي اني قد اخذت بمجامع ظاهري وباطني وسري وعلني القصيدة الكافية لسلطان العاشقين وامام العارفين الكاملين الحائز من سهام الادب المعلى والرقيب والفائز مما لطف بكل معنى غريب سيدي الشيخ شرف الدين عمر بن الفارض سقى الله مثواه تحت العارض من صيّب رحمته ورضوانه باهمي عارض ولم يقرع سمعي تخميس لابياتها الابيات تشربه الاسماع وتستحسنه الطباع في بقعة من البقاع فاحببت ان اكون المخمس لها حسبما يراد راجيا ان تنتظم في سلك صاحب هذا الانشاد يوم يقوم الاشهاد فاقول يا كالي في المهمات

قد توحدت في رفيع علاكا	وتفردت في بديع حلاكا
فبهذا وذا على من سواكا	تِهْ دلالاً فانت اهل لذاكا

وتحكم فالحسن قد اعطاكا

بالذي قد قضيته القلب راضٍ	وهو فيه كسهم عينيك ماضٍ
فلي النهي عن اقل اعتراض	ولك الامر فاقضِ ما انت قاضٍ

فعلى الجمال قد ولاكا

خذني مستعجلا وجدي بتلافي — فبقائي للاتصال منافي
ذاك ان صح منك لي فالمنى في — وتلافي ان كان فيه ائتلافي
بك عجل به جعلت فداكا

ان تكن في هواك لم تعتبرني — عبرة للسوى فبالقتل مرني
عمرك الله من وجودي اجرني — وبما شئت في هواك اختبرني
فاختياري ما كان فيه رضاكا

انت عينتني ولولاك عيني — لم تجل في ميدان عالم كوني
قد تجردت في غرامك عني — فعلى كل حالة انت مني
بي اولى اذ لم اكن لولاكا

جئت بالذل والخضوع لعلي — ارتقي لعزتي بالتدلي
فتعاليت ان يدانيك مثلي — فكفاني عزا بحبك ذلي
وخضوعي ولست من اكفاكا

نسبتي كلما بها ما تجزت — من تعاطي هوى سواك اشمأزت
لولاك اعتزت فعزت وبزت — واذا ما اليك بالوصل عزت
نسبتي عزة وصح ولاكا

فولوعي لدى العشير وحزني — شهدا انني قتيل التجني
واذا لم يكن لي الحب مدني — فانتمائي بالحب حسبي واني
بين قومي اعد من قتلاكا

لي نشر في كل ناد وطي — ورشاد يهدي السبيل وغي
فانا والهلاك عندي هني — لك في الحي هالك بك حي
في سبيل الهوى استلذ الهلاكا

لا تخلى من لم يزل تحت رق — ليس يلفى محررا فوق رق
فهو ملق لك العنان بملق — عبد رق ما رق يوما لعتق
لو تخليت عنه ما خلاكا

ساغ عذب العذاب ثم زلالا — بلهاه ومر في طعم حالا

فهو من وجده على كلّ حال بجمال جهته بجلال
هام واستعذب العذاب هناكا

ان يكن راجيا من الخوف امنا فنهاه ينهاه ان يتمنى
كيف يحظى بالقرب منك وانى واذا ما من الرجا منه ادنا
ك فعنه خوف الجنى اقصاكا

خوفه عارض الرجا فهو يخشى دهشة الملتقى ويحذر بطشا
يرجع القهقرى اذا ما تمشى فباقدام رغبة حين يغشا
ك باحجام رهبة يخشاكا

لوجودى ثبوت حبك افنى فهو لفظ وذلك الحب معنى
يا معيرا لمن ترجاه اذ دنا ذاب قلبى فاذن له يتمنا
ك وفيه بقية لرجاكا

منه خذنى ان شئت او خذه منى وارحه من العنا وارحنى
اوانله بعض المنى وانلنى اوّمر الغمض ان تمر بجفنى
فكانى به مطيعا عصاكا

ربما يأتى موهنا ومن الوه ن اراه بالطيف منك مموه
اواعده قسرا بحول وقوه فعسى فى المنام يعرض لى الوه
م فيوحى سرا الى سراكا

وبروح المنى لك الخير دعنى انعش الروح من تراكم حزنى
وتدارك بعض البقية منى واذا لم تنعش بروح التمنى
رمقى واقتضى فنا لى بقاكا

مربما تقتضيه ذاتك واحكم بفناء يزيل هذا التوهم
واذا لم تنم عيونى لتحلم او حمت سنة الهوى سنة الغم
ض جفونى وحرمت لقياكا

خلنى لحظة اشاهد قوما نذروا عن شهود غيرك صوما
واذا ما حرمت عينى نوما ابق لى مقلة لعلى يوما

قبل

قبل موتي اري بها من راكا

آه من لي بلثم تربة نعليك بعين جفونها حشوها القذي
او يحظى بالشيء من لم يكن شيئا اين مني هيهات مارمت بل اذ
ن ليعنيني بالجفن لثم ثراكا

بوجودي اجود غير موف للوافي الي منك بلطف
انت اهلتني ببسطة كف فبشري لو جاء منك بعطف
ووجودي في قبضتي قلت هاكا

سح دمعي دما كغيث هتون من عيون تفجرت كعيون
وبظني والاثم بعض ظنون قد كفى ما جرى دما من جفون
بك قرحى فهل جرى ما كفاكا

قبل خلق الهوى غدا مستجنا بجناني هواك حسا ومعنى
والتقلي عاق ان اراني مهنا فاجر من قلاك فيك معنى
قبل ان يعرف الهوى يهواكا

ان نهاه عنك العذول بعذل فهو لم ينته فانعم بوصل
انت يامن ان شاء يصغي لقول هبك ان اللاحي نهاه بجهل
عنك قل لي عن وصله من نهاكا

للتصابي نعم صبا من صباه ولداعي الغرام قد لباه
فهو عن غيرك الجلال ثناه والي عشقك الجمال دعاه
فالي هجره ترى من دعاكا

قدك تدني السوى وتبعد مني بالتجافي الي متى تمتحني
هات قل لي يا من قضي بالتجني اترى من افتاك بالصد عني
ولغيري بالود من افتاكا

باستعاري بحرقتي بولوعي باعتذاري باوبتي برجوعي
باحتقاري بضعفتي بوقوعي بانكساري بذلتي بخضوعي
بافتقاري بفاقتي بغناكا

بي تلطف فانني اتوخى منك لطفا لا يقبل الدهر نسخا
جلدي خانني وامسيت شيخا لا تكلني الى قوى جلد خا
نٍ فاني اصبحت من ضعفا كا
عيل صبري من فرط صد وهجر فقضى نحبه شهيدا ببدر
انت تدري بانه غير نزر كنت تجفو وكان لي بعض صبر
احسن الله في اصطباري عزا كا
انت عمن يدعوك سرا ونجوى يا مجيب المضطر تكشف بلوى
منك حملت ما ينوء برضوى كم صدود عساك ترحم شكوا
ي ولو في استماع قولي عسا كا
قتل الخراصون حيث لعمري قد اذاعوا ما لا امر بفكري
ونمحض التزوير ان كنت تدري شنع المرجفون عنك بهجري
واشاعوا اني سلوت هوا كا
كيف يسلو من قلبه ليس يخلو منك يوما ومن غرامك مملو
ما اشاعوه باطل فليولوا ما بأحشائهم عشقت فاسلو
عنك يوما دع يهجروا حاشا كا
كلما عن بارق وتلالا حن قلبي الى لقاك وما لا
عنك من خاطري السلو استحالا كيف اسلو ومقلتي كلما لا
ح بريق تلفتت للقاء كا
عن لثاه فضضت مسك ختام فملأت الدنيا ببرق ابتسام
فبثغر زاه ببدر تمام ان تبسمت تحت ضوء لثام
او تنسمت الروح من انبا كا
من بهاء اظهرت اسنى الخبايا وبطيب الشذى ملأت الزوايا
غير اني من دون كل البرايا طبت نفسا اذ لاح صبح ثنايا
ك لعيني وفاح طيب شذا كا
انا شاطرت في الهوى كل ساكن بجمالك الذي برا الكون كائن

قو عينيك يا فريد المحاسن   كل من في حماك يهواك لكن

انا وحدي بكل من في حماكا

عنك عقلي يروي المعاني ونقلي   في التجلي هذا وذا بالتملي

انت يا من به الحلي متحلي   فيك معنى حلاك في عين عقلي

وبناظري معنى حلاكا

من معاني حلاك اعطيت معنى   للمعاني فما سعاد ولبنى

انت آسمى كل الملاح واسنى   فقت اهل الجمال حسنا وحسنى

فبهم فاقة الى معناكا

كل فوج للحشر يمشي ورائي   وفريق من زمرة الشهداء

وعلى شرط الحب يوم الجزاء   يحشر العاشقون تحت لوائي

وجميع الملاح تحت لواكا

لست الوي كشحا لهذا وهذا   ولوان الضنا دعاني جذاذا

ان ثناك الدلال عني وآذى   ما ثناني عنك الضنى فلماذا

يا مليح الدلال عني ثناكا

كلما زاد بالجفا عنك بيني   لم يحل بينك الحنو وبيني

عنك بعدي يدنيه قربك مني   لك قرب مني ببعدك عني

وحنو وجدته بجفاكا

اعين الانام ترتقب الطيـ   ف من النادرات تلك بلالي

ما تراني بعد الجهالة والغي   علم الشوق مقلتي سهر الليـ

ل فصارت في غير نوم تراكا

شركا قد نصبته فاستمرا   كل آن به اوقع نسرا

من خيال سرى فصاد فاسرى   حبذا ليلة بها صدت اسرا

ك وكان السهاد لي اشراكا

كلف البدر نفسه فتزيا   بك اين الثرى واين الثريا

فاذا المرء فز بطيف ورؤيا   ناب بدر التمام طيف محيا

لك لعيني بيقظتي مذ حكاكا

قرت العين فيك من غير مين | وانجلى عن انسانها كل غين
اترا قط ما رات بعد عين | فترآيت في سواك لعين

بك قرت وما رايت سواكا

لست بالمشترى اذا جن ليلي | زهرة من عطارد بسهيل
هكذا داب كل اهل التجلي | وكذاك الخليل قلب قبلي

طرفه حين راقب الافلاكا

عن ضياء اسديتنيه مفر | ادهم الليل ما له مستقر
اويبقى دجى اذا لاح فجر | فالدياجي لنا بك الآن غر

حيث اهديت لى سنا من سناكا

بك آمنت اولا بجناني | ثم اعلنت ثانيا بلساني
اينما كنت غائبا تلقاني | ومتى غبت ظاهرا عن عياني

الفه نحو باطني الفاكا

قد غزوت الليل البهيم بخيل | من ضياء تجرى ولا جرى سيل
فعلمنا وللدجى كل ويل | اهل بدر ركب سريت بليل

فيه بل سار في نهار ضياكا

باطني مد ظاهري بسنا العين | التي اشرقت عليه بلا في
فالتماس الهدى الذي يكشف الغي | واقتباس الانوار من ظاهر غيب

رجيب وباطني ما واكا

من طيبا من نكهة الثغر فمي | اذ سفرت اللثام عنه للشم
فينادى شم العرانين قومي | يعبق المسك كلما ذكرا سمي

منذ ناديتني اقبل فاكا

واذا ما اعاد ذكرى معاد | او موال من حاضر او باد
يملأ الطيب والشذى كل واد | ويضوع العبير في كل ناد

وهو ذكر مخبر عن شذاكا

حسن

حسن کل الاشیاء افصح قولا وتلا ما تلا علی وا ملی
ومتی ظننی به ا تسلی قال لی حسن کل شئ تجلی
بی تملی فقلت قصدی وراکا

یا معنّی به ومثلی مضنی ما المعنی تغرّنی فیه معنی
قد کفانی العنا فرحت مهنی لی حبیب اراک فیه معنی
غزغیر ی وفیه معنی اراکا

قاب قوسین قد دنا فتدلی بوجود به الوجود اضمحلا
ذاک مولی یدعی له کل مولی ان تولی علی النفوس تولی
او تجلی یستعبد النساکا

هتک الستر بهجة وجمالا اذهب الرشد عزة وجلالا
اذهل العقل منعة ودلالا فیه عوضت عن هدای ضلالا
ورشادی غیا وستری انهتاکا

عرض الحب لا یقوم بذاتی لاولا المیل للسوی من صفاتی
والذی فیه جمعت اشتاتی وحّد القلب حبه فالتفاتی
لک شرک ولا اری الاشراکا

هام فیه الجمال والحسن قبلی فلی العذر عن سماعی لعذلی
خل عنک التعنیف بالله خلی یا اخا العذل فیمن الحسن مثلی
هام وجدا به عدمت اخاکا

ان رایت المضنی به قا عنه هتک الله ستر من لم یصنه
ان ذاک الذی یحذ رعنه لو رایت الذی سبانی منه
من جمال ولن تراه سباکا

عن عیونی مهما اطار رقادی فهواه موکل فی فؤادی
قست هذا بذا فتم اجتهادی ومتی لاح لی اغتفرت سهادی
ولعینی قلت هذا بذاکا

وقال رحمه الله

نحمدك يا من اختص سلطان جبروته بإزار العظمة ورداء الكبرياء
فرفرفت على قطان ملكوته قدامى صافات رأفته وخوافي لطفه
ورحمته فأظلتهم منهم أفياء على ان طرزت ديباجة الشرف الرفيع الجليل
ودبجت طراز عنوان المجد التليد الأثيل بما تواتر من مآثر ظلك
الممدود ورواق عدالته على الآفاق المسدول جلباب رفعته على
السبع الطباق المظهر من مكنون جوهر ذاته العلية ما ملأ به
الخافقين المبرز من مصون درر صفاته العدلية ما ساوى به
الصدفين فيا لمحمود مقام شامخ الدعائم وممدود شرف باذخ
القواعد والقوائم يود الفلك الأثير ان لو تفوف طلسه بمآثره
الحسان العبقرية ويتمنى العرش المجيد ان لو تغشى كرسيه بلطائف
مطارفه السندسية على ان جددت قديم مجده بتجديد شعار
بيتك المحرم ودثار حضرة رسولك المعظم صلى الله عليه وسلم
وشرف وعظم حيث أقمته مجدد النظام الدين المحمدي ومجدد دابل
معدلا بعدالته لمن زاغت باصرته وراغت بصيرته من مركز
دائرة الشرع الأحمدي هذا ولننثر برد صنيعه الذي حير
صنعاء اليمن ببيان معاني بديع صناعته بعد ما شفعه بوتر
وعرضه لروضة شفيع تختطف المقربون وتقتطف المرسلون
يوم العرض من أنوار طلعته ونوار شفاعته قد اتحف مملكته
المحروسة بشوكته القوية بنفائس هذه التحف المصطفوية
ولمزيد عواطفه وعنايته المنسدلة أكمامها على أعطاف الأقطار
وأطرافها ووفور عوارفه ورعايته المسبلة أذيالها على أكناف
الأمصار وأكنافها خص مدينة السلانيك وأخص أئمتها السادة
القادة ذوي الإرشاد بأسنى قطع ثلاث لتعم بركتها حضرات
أولئك الأمجاد فبعد وصول البريد بأطايب هذه البرود
وعب عشية ورود باكورة ثمارها بيك الورود

حملتها

حملتها على الرؤس الصدور ففشاهم نور بهيج ونور

ونادى لسان الحال منها ولا فخر لنا الصدر دون العالمين او القبر

فضجت الزوراء بالصلوة والسلام على النبى المختار حين فك كف الغرفة الازرار عن هذا الازار الذى تمحى عن زواره بلثمه الاوزار وعجت بالدعاء لدوام ايام الدولة العلية العدلية العثمانية التى شعارها تعظيم شعائر الله وحرمة الحضرة النبوية فبادر هذا العبد الرقيق الذى مارق يوما لعتق محرر هذه الوقائع بهذا الرق ومحبر هذه القصائد التى كست يتيمة الدهر من حبرها حللا وارخت على دمية القصر من استبرق بطائنها كللا احقر مماليك الابواب السلطانيه وافقر صعاليك الاعتاب الخاقانيه امام فاروق زاده (عبد الباقى العمرى الموصلى) رحمه الله

قال فى مدح السلطان الغازى محمود خان

لقد جدد السلطان ما اخلق الدهر فلم يبله كر الجديدين ما كرا

وقد صحب الايام من طيبه شذى وطى الليالى طالما اكتسب النشرا

فطبق اقطار العراق بعرفه وبث على الزوراء من طيبه عطرا

الى الله نبرا انما ما بغيره وحق الذى طابت به طيبة نبرى

ازار به العرش المجيد مؤزر وقائمة الكرسى شدت به ازرا

بايدى الكرام الكاتبين محرر جليا فعلم اللوح من سطره يقرا

اديم السما اعطاه نجة مجده فوقع قرص الشمس فى صكه مهرا

وصح لظل الله اسنى براءة ومن قلم البارى عليها بدا طغرا

فوا ضيعة الاسلام لو لم يكن له قرار على عليا ه جدده قصرا

ويا لامير المؤمنين مسرة بها من ابى الزهراء قد احرز الغرا

هنيئا له فى هذه الخدمة العظمى وطوبى له فى هذه النعمة الكبرى

بخدمة بيت الله قد احرز المنى وخدمة قبر المصطفى فاز بالبشرى

فما من مليك قبله قد توفقت ... له خدمة في اثرها خدمة تترى
لقد تم من السبع الطباق صنيعه ... قديما وفي ذا العام قد زادها اخرى
مجدد هذا الدين مهدي عصره ... بصولته قد مهد السهل والوعرا
مآثره في الخافقين تواترت ... فشنفت الاسماع اصدافها دررا
فلله آثار عطارد سعدها ... على جبهة الافلاك حررها سطرا
مزاياه محيي الدين وزى بذكرها ... واورد منها ما به ملأ الجفرا
باشكال تاسيس العناية هندست ... قواعده في كل زاوية قطرا
حمت بيضة الاسلام احضان رفقه ... فلم تخش ما دامت باحضانه كسرا
فكسرى انوشروان في جنب عدله ... يرى عدله في عين انصافه جورا
مليك لمن عاداه الغى ببطشه ... واعلى لمن والاه من عزه قدرا
لقد اذعنت كل الملوك لامره ... جلالا فلم ترهقه من امره عسرا
اذا عرضت من فادح الدهر لجة ... نصبنا عليها من مهابته جسرا
بنثر الاعادي من صفوف نظامه ... يعلمنا قانون النظم والنثرا
تلى حزبه آيات سورة فتحه ... فلم يحو حزب قط من حزبه عشرا
وفي دوره الاعلى تسلسل نظمه ... ومنه السواري قد تعلمت السيرا
ارانا بداجي الفكر صارم عزمه ... غداة غزا اهليه من غربه فجرا
الهي بستر العرش بالحجب التي ... على سبحات الوجه سدلتها سترا
بكم رداء الكبرياء وبرده ... باسرار غيب لا نحيط به خبرا
بما قد تغشت سدرة المنتهى به ... وهل غيرها هذا الستر قد غشي السدرا
بكشفك حجب النور عن وجهك الذي ... رآه فؤاد المصطفى ليلة الاسرا
بلى بل بعين الراس شاهده دجى ... وقربه عينا وقربه جهرا
بفضل يد في بردها حس قلبه ... على متنه في وضعها شرحت صدرا
الهي بروحانية الروضة التي ... تبوأ منها احمد المجتبى قبرا
بمن شاهدت شمس الرسالة عينهم ... الهي بمن اعيانهم شهدت بدرا
ادم ظلك الممدود جلبابا عدله ... على من اظلت في مطارفها الخضرا

وهكذ

وكهف الورى المنشور طي رواقه ... على من اقلت في فمنا كبها الغبرا
وبحر العطا الطامي المحيط الذي جرى ... على خطة الدنيا جدا وله تبرا
وغيث الندى الهامي المريع الذي على ... جميع البرايا سيب نعامه اجرى
وبدر العلى السامي الذي دون شاوه ... سوارى نجوم الافق قد وقفت حسرى
تفضل تكرم احفظ انصر جيوشه ... وايده بل ايده بالدولة الغرا
بعينك صن واحرس سلالته التي ... تحفظ حمى الاسلام اعددتها ذخرا
مدى الدهر ما الفوري نادى مهنئا ... لقد جد دالسلطان ما اخلق الدهرا

وقال رحمه الله

خدام روضة طه ... اتوا بليلة قدر
واهل بغداد فازوا ... منهم باعظم اجر
فاسدلوا كم عز ... واسبلوا ذيل فخر
وللائمة ارخ ... جاؤا باشرف ستر
١٢٥٤

القصيدة الاعظمية

وقد شرحها العلامة المولى محمد سعيد افندي المفتي ببغداد المحمية م

يا من علا في الاجتهاد مناره ... وبدا مذهبه غلا مقداره
لله درك من امام اعظم ... يعزى الى كسرى الملوك نجاره
هذا وللهادي نمت لك نسبة ... لم يحظ فيها فهره ونزاره
انت الامام المهتدى والمقتدى ... والمجتبى والمرتضى اطواره
صلى فريضة صبحه بوضوئه ... وقت العشا حينا وذاك شعاره
بالاجتهاد جرى وجارى اهله ... جرى السباق فلن يشق غباره
وعن المضاجع كم تجافى جنبه ... سحرا فطال الى الضحى استغفاره
قد كلفوه للقضا فابى ولم ... يرضى وطال بسجنه استمراره
فقضى شهيدا لا عليه ولا له ... من امرهم شيء يدنس عاره
ومضى سعيدا فائزا ولثقل ما ... قد حملوه تخففت اوزاره

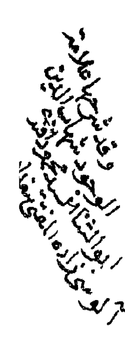
قدكان يرضى بالاذى من جاره | رفقا ويابى ان يؤذى جاره
عن جعفر اخذ العلوم وكم جرت | للسائلين مسائلا انهاره
بشقائق النعمان زادت روضة ا ل | اسلام حسنا وازدهت ازهاره
الله اكبر انت اكبر عالم | قد اسفرت عن فقهه اسفاره
لو لم يكن للعلم بحرا ما زها | بك من منضد دره مختاره
زخاره طم البلاد وهكذا ال | بحر المحيط اذا طمى تياره
فملأت منه الخافقين وقلدت | من ذا الزمان بدره ادواره
لك مسلم ازكى مصابيح الثنا | منه البخاري استمد بخاره
وملكت ما لم يحظ فيه مالك | بين الانام وان علت آثاره
صح الحديث بان مسند احمد | وابيك عنه تواترت اخباره
وحويت من كنز الدقائق جوهرا | تغني العباد صغاره وكباره
وفتحت باب الاجتهاد وفزت في | فض الختام ففككت ازراره
قبل العشية قد غدا متضوعا | لك دون غيرك زنده وعراره
والمسك اول من يفوز بعرفه | في وقت فض ختامه عطاره
لو بالثريا العلم كان تناولت | كفاك منه ما زهت انواره
ولكم رايت الله في طيف بلا | كيف وفيك قد انطوت اسراره
لمجاهد ايدت خير طريقة | هجرت سوى منهاجها انظاره
فاستحكم الدين الحنيف بكنية | لك واطمأن بها وقر قراره
وحميت حوزته فكفك سوره | بل انت معصمه وانت سواره
في الاجتهاد بذلت جهد مجاهد | ومقاتل عزت به انصاره
فاتتك تشريفات اشرف مرسل | ووفى بحقك ستره وازاره
ستر زها زهر السما بوروده | وزها بنور بهائها نواره
سجف تجلى فيه قبر محمد | حينا فزاد على الفخار فخاره
رفعت له فوق المجرة رتبة | اذ جاور الهادي وطاب جواره
نشقت عرانين السموات العلى | من طيبه لما شذا معطاره

عنى

غشّى على العرش المجيد جلاله … وسما على السبع الشداد دثاره
لو انّ آدم قد تستر لحظة … فيه لدام بخلده استمراره
او انّ شيثاً كان موروثاً له … لعلا بنشر علومه اظهاره
او ان نوحاً في سفينته حوى … هذا الغطاء لما طغى زخاره
برد بنفح الطيب من كافوره … عادت لابرآهيم بردا ناره
او انّ يعقوباً تنشق ريحه … شوقاً ليوسف لم يطل تذكاره
وكانما كان الكليم مؤزرا … فيه فزاد على العدى استظهاره
وكان روح الله ساعة رفعه … قد قد من هذا الغشا زناره
انعم بهذى النعمة العظمى التى … فيها العراق تشرفت اقطاره
فهي الهديّة من جناب المصطفى لـ … هادى عليك بها بدت آثاره
وبها عليك توفرت نعماؤه … وبها عليك تزايدت انظاره
في العيد وافت كى تعيد لك الهنا … وبها تبارك ليله ونهاره
واتت تعمك بالمسرّة مثلما … قد سرّ صائم شهره افطاره
كلّل بها تاج الشريعة وابتهج … منها بما وقر الصدور وقاره
لا زال نوء اللطف من بركاته … يروى ضريحك بالرضا مدراره
بشقائق النعمان ما روضها … بين الرياض وغرّدت اطياره

القصيدة القادريّة

جل ستر به الضريح تجلل … فحوى الفخر مجملا ومفصّل
جاور الحجرة الشريفة دهرا … فغدا من سرادق العرش افضل
كم تغشى جبريل فيه واسرا … فيل بل ميكائيل فيه تزمل
من لداود ثوبه قد تسربل … وخليل الرحمن لو قد تخلل
هو ستر عار من العار من اضـ … حى عليه يوم القيمة مسبل
سندسى الطراز في خاتم الـر … سل غدا معلم الحواشى مكلل
هو لو لم يكن كتابا لعتق … ليلة القدر ما علينا تنزل



وبدار السلام حل فحل الـ	امن واليمن والفخار المؤثل
سبحت دجلة وكبرت الزو	راء مجدا وجانب الكرخ هلل
ورجال العراق فوجا بفوج	قد اتوا يلثموه في خير محفل
حملوه على الرؤس ويا عز	رؤس غدت لذلك محمل
وقياما بحقه كم فريق	من اولى العزة احتراما ترجل
هو للزائرين في حظ وزر	عند مولاه ضامن يتكفل
كل من نال قبلة منه امسى	صومه عند ربه يتقبل
كم خواف من حضرة البازلاحت	حين وافى ولا قوادم اجدل
وتجلى الله المهيمن لما	وضعوه على ضريح مبجل
وتغشت ابصارنا بسناء	بعيون النعيين قد كان اول
فتمسك به وقل يا ابا الطيب	بهذا من طيب رياك صندل
قائلا يا ابا البتول اغثني	والى ربك العلى تبتل
فعليه صلى وسلم وبارك	وتكرم يا ربنا وتفضل
ما همى الودق بالصلاة وما البر	ق اضا بالسلام والرعد جلجل

وقال رحمه الله

ذى قطعة كم جاورت	قبر شفيع الامم
فشرفت راس فتى	قد قال هذى قدمى

وقال رحمه الله

هذه القصيدة الفريدة والخريدة النضيده في نعت حضرة قطب العارفين وغوث الواصلين الهيكل الصمداني والقنديل النوراني ابي صالح الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس الله سره وعم زائره

ابيات شعرى حكت ايات تنزيل	تتلى بحضرة ممدوحى بترتيل
وعت من الملأ الاعلى لها اذنا	فشنفتها بتكبير وتهليل
قد انطوى عالم الاسما باحرفها	فعطر النشر منها طيب تاويل

عن حسنها قاصرات الطرف قد قصرت ... احب بكاعبة النجدين عطبول

ماست دلالا لا تعاطيني الرضاب طلا ... فهمت ما بين عسال ومعسول

تاهت على اللؤلؤ المنثور اذ نظمت ... في مدح مولاي عبد القادر الجيلي

قطب عليه مدار العالمين له ... دور تسلسل لا في قيد تعطيل

غوث وغيث لراجيه وخائفه ... يحيى ويهمي بافضال وتفضيل

بمجمل التجلي ذاته ظهرت ... لعينه عينه من غير تمثيل

جلاء نقطة عين العين تربته ... كم فزت منها بتعفير وتكحيل

طوفان علم به نوح النبوة في ... فلك الفتوة ينجي كل محمول

خضم فيض بعيد الغور فيه رست ... سفن الولاية لا في ساحل النيل

مصباح فضل بنبراس الكمال زهت ... مشكاته فيه لا في ضوء قنديل

نور بسيط على وجه البسيطة بل ... بحر محيط بمعقول ومنقول

قرآن جمع لاشتات الهبات من الـ ... ذرات لا قبض بسط العرض والطول

فرقان فرق العلى آياته رسمت ... في جبهة كملت منه باكليل

مفتاح غيب بلا ريب ببرزخه ... باب الشهود لديه غير مقفول

في عالم الغيب قد صحت مشاهدة ... له جلاء بكشف غير معلول

توارثت اولياء الله بضعته ... مذ الست ومن جيل الى جيل

في النشأتين له حال تصرفه ... تالله في كل معقود ومحلول

باب الرجاء وقطب الاولياء وفخـ ... ـر الاتقياء ومأوى كل مذلول

عين الكمال وسلطان الرجال ومـ ... ـدوح الفعال وحامي كل مخذول

ملجا المريدين منجا اللائذين به ... كنز المقلين مذخوري ومأمولي

ذخري وفيه غنا فقري ومدحته ... فخري انال بحشري منه تنويلي

الى موائده اللاتي حوت مددا ... مددت باعا به علقت كشكولي

تفصيل اجمال جزء من خوارقه ... عن حصرها كل اجمالي وتفصيلي

نلت البقا بفنائي في محبته ... فشاغلي فيه اضحى عين مشغولي

وبان صحوي بمحوي في هواه وعن ... وهمي بانى سلوه بان تخييلي

اتى من العلم فى مثل الذى اتيا موسى وعيسى بتورية وانجيل
ندب ذاعم خطب او دجى حزن جلاه فى سيف حزم غير مفلول
تهديك بهجته الغرا وغنيته تغنيك عن كل مقصود ومأمول
فاده عندنا دين نفادحة وسله ماشئت تلق خير مسئول
وقبل الترب من اعتاب سدته وابد الخشوع بدمع منك مسبول
فسدرة المنتهى لاشك حضرته لقد تناهى اليها علم جبريل
ترى المحبين صرعى تحت قبته وقلبهم عن هواه غير مشغول
اماتراهم وفى اطمارهم ربضوا ببابه كاسود الغيل بالغيل
اليه من موصل قد جئت منقطعا فيا لقطع بحبل الله موصول
كم ظن قوم وقوم منه ثم لهم وحققوا الظن انى غير مقبول
فدع رجالا على جهل تعنفنى فهل سمعت بصب غير معذول
وابغ رضى الله فى مدح تقدمه لفارق بين مفضال ومفضول
عليه ازكى سلام الله تتبعه تحية الملأ الأعلى بتبجيل
مادوخت ديمة الرضوان مرقده وجللته وغشته بمنديل

هذه القصيدة الرائية بتخميسها التى مدح بها حضرة الشيخ الاكبر رضى الله عنه ديباجة

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لمحيى الدين القوى القويم المتين بتنزلات محكم ايات الذكر الحكيم والكتاب المبين وصلوة وسلاما على حضرة خاتم المرسلين محمد النبى العربى الامين وعلى اله فصوص الحكم الالهيه واصحابه نصوص الفتوحات المكيه (اما بعد) فيقول العبد المفتقر الى لطف ربه الخفى والجلى الراجى رضا مولاه العلى فى نعت كل ولى عبد الباقى الفاروقى بن سليمان الموصلى هذا تخميس نفيس وتسميط محكم التاسيس علقته على قصيدتى الرائيه الحالى جيدها بحلى نعوت الحضرة الطائيه الا وهى حضرة الشيخ الاكبر والكبريت الاحمر والمسك

الاذفر سيدى وسندى الشيخ محي الدين ابن العربى قدس الله تعالى
سره وافاض علينا بره وقد حدانى الى ذلك وهدانى الى هذه المسالك
اشارة من امره مطاع وخلافه لا يستطاع حضرة المشير الذى
سر بتدبيره سر التدبيرات الالهيه والوزير الذى شد الله تعالى
ازره بالعناية الصمدانيه ولى النعم عميم اللطف والكرم افندينا
على رضا باشا يسر الله تعالى له ما يختاره وليشا محافظ مدينة السلام
سابقا ووالى محروسة دمشق الشام لاحقا وها هى مهدية الى تلك
الحظيرة القدسيه بواسطة هاتيك الحضرة العليه فالمأمول
بعد تسريح النظر العالى بازاء هذه الجميله ملاحظتها بعين الرضى
وعين الرضى عن كل عيب كليله فاقول مستمدا من حضرة الممدوح

نفحات الفتوح

بسم الله والله اكبر

قدح الوجد زنده فاطارا من حصاة القلب الشجى شرارا
حين ما ناظر المعنى جهارا شام برقا من الشئام استنارا
ملأ الخافقين نورا ونارا

منه وجه الثرى تعندم خدا والثريا ماست بحلة سعدى
ومتى كفه الخضيب امدا صبغ الارض والسماء فابدى
فى سواد العراق منه احمرارا

صب سوطا فى قلب دجلة ورث وهجا فى حشا الفرات تلبث
وبذيل الزوراء لما تشبث بث فى الكرخ والرصافة ما بث
فاورى بالجانبين اوارا

كم شربنا منه شرابا حميما وشهدنا به عذابا اليما
حال حال الدنيا فعاد وخيما واستحالت دار السلام جحيما
فتلونا يا نار زيدى شرارا

حث فى سوقه ركائب سحب نفحت خزنها لشرق وغرب

ان ذالك المقباس من غريب ‌ ‌ ‌ قبست منه كل مهجة صب
صبت من عينه دموعا غزارا
رام ان يرشق الخواطر نبلا ‌ ‌ ‌ فجعلنا له النواظر جعلا
ما تراه اذ مر يسحب ذيلا ‌ ‌ ‌ كاد ان يخطف البصائر لولا
اذ تركناه يخطف الابصارا
ومن الشام حين ام العراقا ‌ ‌ ‌ دس في كل مهجة مخراقا
كلما حل عن قباه النطاقا ‌ ‌ ‌ علقت في القلوب منه علاقا
ت هوى تسعر القلوب اذكارا
ياله بارقا اذا الليل جنا ‌ ‌ ‌ راح يختال في غلائل لبنى
لا تسل حيث عن يا صاح عنا ‌ ‌ ‌ احرق القلب دهش اللب منا
اذهل العقل حير الافكارا
طارق بالضياء يفري الظلاما ‌ ‌ ‌ طرقته يد العلى صمصاما
واذا ما الدجا تدرع لاما ‌ ‌ ‌ قلد الافق من سناه حساما
طرز الفجر للدجى بتارا
آية السيف في انطباع ووسم ‌ ‌ ‌ رسمت في فرنده اي رسم
وعلى فرق حالك مدلهم ‌ ‌ ‌ لاح في جوهر دمشقي رقم
فارانا من ذي الفقار غرارا
عارضا رمحه يروم برازا ‌ ‌ ‌ كشقيق حقيقة ومجازا
منه اذا ظهر السماك ركازا ‌ ‌ ‌ في حواشي الآفاق ابدى طرازا
نضرا في حلاه يحكي النضارا
غل عنق الدجى باغلال اسر ‌ ‌ ‌ فكسا قيس عامر طوق عمرو
ياله من وضاح حيرة فكر ‌ ‌ ‌ سلسل الليل في سلاسل تبر
حين ما جن فاستفاق نهارا
جدولته يد من الرعد شلا ‌ ‌ ‌ فلذا غير مستقيم تجلى
بجلاه جيد السماء تحلى ‌ ‌ ‌ وعلى اللوح سورة النور املى

فاقتبسنا من آیها الانوارا

کلما لاح لی بلف ونشر بعد ترتیبه تشوش فکری
فانا والمحیط علما بسری لست ادری ولیتنی کنت ادری
ماالذی آنسته عینی جهارا

اهی لنار جمرها متوقد ام هوالنور ضوءه متجسد
یا تری والتمیز منی صفد تلک نار الکلیم ام نور محیی الد
دین غشی علی الدجا فانارا

وعن العین قد جلی العین والغی ب حتی انجلی به ذلک الغی
قلت فی نعته وقد مسنی العی ذاک محض النور الذی کان فی عی
ن العماء التجردی احورارا

ذلک العقد فی الجواهر مفرد وعلیه کل الخناصر تعقد
انما فص خاتم الرسل احمد ذلک الجوهر البسیط وما اد
راک بالجوهر البسیط اختبارا

ما علی غیره استدارت رحاه فارانا الدقیق من معناه
صقلت فی ید التجلی مراه فلک اطلس محا بصفاه
عن مرایا عین العقول اغبرارا

ظهرت ذاته العلیة مجلی لجمیع الصفات قولا وفعلا
فغدا فی مقام آدم اولی مظهر للاسماء اظهرها الله
ه تعالی بنفسه اظهارا

هو بعض الآیات فیما تقرر بزغت فی الآفاق الله اکبر
بهرت رسطالیس والاسکندر حکمة للاشراق من جانب الغر
ب استنارت فعمت الاقطارا

علم للهدی به قد هدینا وسبقنا الانام علما ودینا
کیف لانهتدی به ویقینا ذلک الطور لو راه ابن سینا
باشاراته الیه اشارا

اورعى جالينوس تلك المراعى ضاع بين السوام كل ضياع
ونعاه للفلسفيين ناعى اوراى افلاطون تلك المساعى
لمشى فى ركابه ابن سارا
اوراَهُ متى حوارى عيسى ظنه فى تدريسه ادريسا
وبسيماه خاله الناموسا اوراته الاحبار احبار موسى
لادعت فيه ماادعته النصارى
عيلم العلم موجه ليس يسكن بين جنبيه عالم الكون يكمن
وسع الكل فهو عين التعين عالم تنطوى العوالم فى كن
ه علاه ويستترن استتارا
من معانى البديع ابدى بيانا كان تلخيصه لها برهانا
ذاك يا سعد سيد عز شانا ذو تجل له الذوات عيانا
تترائى وعنه لا تتوارى
من يراه ولم يقل يا لطئ اى مرئ جئتم به اى مرئ
فبمسباره المعد لسرئ سبر الممكنات حتى لشئ
لو لم يكن ممكنا غدا مسبارا
قلبه العرش صدره صفحة اللو ح واهل الكرسى من ذاك افتوا
كم عليهم املى وكم منه املوا خصه الله من لدنه بما او
دع من سر غيبه الاقدارا
لسواه الذى على قرية مر لدرى انه بذلك اخبر
بل برفع الجدار اولى واجدر لو مع الخضر كان حين اتى القر
يه من قبله اقام الجدارا
شاهد غاب حسه عن وجود فى مجال منزه عن حدود
وعلى رغم جاحد مطرود شهد الله انه فى شهود
ان جرى طرفه طرفه لايجارى
راض مهر الحجى غير مروض بعنان فى كفه مقبوض

ولتقطيع بحر كل عروض كم على ظهر سابح بفيوض
خاض من لجة العماء الغمارا

أخذا بالآراء عرضا وطولا كل صعب منها دعاه ذلولا
اينما ينتحي تراه وصولا في مجال الخيال اجرى خيولا
لا يشق النهى لهن غبارا

خوضها في الحجى كساها التجلي فانبرت من مرابط العقل ترقل
وجدت كل عزها بالتذلل ضمر تجعل السويداء من كل
ضمير لركضها مضمارا

هن والعاديات جرد صوافن قد جعلن القلوب منا معاطن
فاذا ما خطرن منها بباطن ما تعثرن بالخواطر لكن
بخطوراتها اقلن العثارا

وقعت في سماء العقول هلالا كلما اوقعت عليها النعالا
ترعد الارض بل تخاف اشتعالا وتمور السماء مورا اذا لا
ح كبرق عنانها موارا

كالغواني ما بين تلك المغاني تتهادى لها الصهيل اغاني
محرز السبق كم بيوم رهان شن غاراتها لنهب المعاني
فاقتنا ها كواعبا ابكارا

جعل الله صدرنا مشروحا بمتون املى عليها شروحا
كل باب منها غدا مفتوحا من فتوحات استفدنا فتوحا
تجعل العسر بالايادي يسارا

بعموم اتى بها وخصوص في بناء مشيد مرصوص
كل سفر منها بثبت نصوص فهو لوح به نقوش فصوص
ابرزت من نصوصها الآثارا

اسفرت كالنجوم حين استهلت فهدت ملة عن الرشد ضلت
قاب قوسين من سما القرب حلت كم له من تنزلات تدلت

فترقت بها المعالي منارا

طوق الخافقين طوقاً مرصع بلئالي الآيات يزهو ويسطع
وعلى محور مدى الدهر اجمع دار في الكائنات من دوره الاع

لى نطاق فاستوعب الادوارا

ولغاب بلا رحاب للبث ولو كرماً فيه ماوى لمكث
قد تمطى فصال صولة ليث والى حيث لا امكان لحيث

بجناحي عنقاء مغرب طارا

في زوايا فصولها كم خبايا هو منها طلاع تلك الثنايا
تلك يا من بها ملكت الشبايا كتب ام كتائب لسرايا

ها المعاني الرقاق صرن اسارى

ملأت طوسها لعمري بري كافيات عن كل جام روي
ق فقد نسمت بمسك شذي نفحات لها تضوع بري

نفح الند من شذاها بخارا

كم تلالا في توجه اسماء فكساختمه الوجوه ضياء
واستفاضت من كل وجه حياء رشحات رقت وراقت بهاء

فاستزفت بلطفها احرارا

حضرة في تبريزها الشمس تفضح وببذل العرفان كالبحر تطفح
هكذا لا تزال تسمو وتسمح كم افاضت فيما وراء النهر من بحـ

ر التجلي فيوضه انهارا

قال لو الحب والنوى الله خول وله خالصاً من اللب نوّل
فلهذا تفهما اينما حل جاء فيما بقشره اعجز الال

باب حتى برظلن حيارى

حاله كله الى الحق منهي ما علمنا من بعضه قط كنها
في امور كثيرة خص منها ينكر المرء منه امراً فينها

ه نهاه فينكر الانكارا

دار روح التصريف من راحتيه بعقول زمامها بيديه

من جميع الثغور في حالتيه — تنثني عنه ثم تثني عليه

السن تشبه الصحاة سكارى

قيم دق في الفرائض بحثا — ووصي لم ينكث العهد نكثا

من تراث لم يرض نصفا وثلثا — ورث الانبياء والرسل ارثا

منه ما اعطي الورى معشارا

خاتم فصه يا نهي حلي — رسمته العليا بخط جلي

لقيام المهدي نجل علي — بعده قط ما ترى لولي

في المقام المحمدي قرارا

علم مفرد برفع منادي — ومريدا اضحى فامسى مرادا

ترك الكون والفساد فسادا — والى غيب الغيب جاز فنادى

يا جميل الستر اسبل الاستارا

انه والذي دنى فتدلى — ذات عشق تقوم بالعرش حملا

من هيولاه قد تصور شكلا — حامل الرفرف الذي حمل الله

عليه حبيبه المختارا

نال كل الغنا فما اغناه — عن وجود في الله قد افناه

ذاك عبد الى غني مولاه — فقره تم فاستتم غناه

عن سواه فلا يخاف افتقارا

فرضه والمسنون ادى ووفى — واستحب المندوب حتى تصفى

خص من واجب الوجود بزلفى — ومن الله بالنوافل كم فا

ز بقرب فاستوجب الانظارا

حرم التوحيد عز حماه — اذ من الغير والسوى قد حماه

فهو دامت عين العلي ترعاه — ما لنفي السوى استعد سواه

لا ولا غيره نفي الاغيارا

جامع للكيان جزءا وكلا — كل فرد منها به يتجلى

وعليها منه لنعم الله دلا — هيكل في ناسوته اختصر الله

ه جميع المكونات اختصارا

باسل للهدى له وثبات | وعلى الحق وقفة وثبات
ظاهرات وتارة مضمرات | خلوات من بعدها جلوات

علمته الاظهار والاضمارا

عالم الذر اذ اجاب بسرعه | ملقيا نحو دعوة الرب سمعه
ذلك الحبر شرف الله وضعه | نقطة الباء من بلى كان في عهـ

ـد الست فايد الا قرارا

كعبة البيت قابلته بلين | اذ راته فيها اجل قرين
ذلك الركن ذو المقام المكين | المنادى يا قبلتى قابليني

بسجود فقابلته اختيارا

لجة بعد لجة خاض ليلا | ونهارا تسيل بالسفح سيلا
طافح الشطح ليس يرقب الا | لجج الاستغراق فى لى مع الله

ه تعالى كم خاض منها غمارا

ساحة العفو للخلائق افسح | وهى انجى للعالمين وانجح
ما ترى من لنا المحجة اوضح | كم ارانا من وسع دائرة الرح

مة ما فيه اطمع الكفارا

كل من لا يراه بين يديه | حاضرا يطلب الحضور لديه
مرجع الكل ان نظرت اليه | هو قطب للعارفين عليه

فلك العارفين بالله دارا

عنه سل صدر الدين كيف شفاه | حين وصى اسحاق اعنى اباه
ذاك للملة الحنيفة يا هو | شيخها الاكبر الذى بعلاه

قد علا صدرها الكبير الكبارا

حيث رباه وهو قد كان طفلا | برشاد فاوتى الحكم كهلا
ان من يقلب لحقائق فعلا | كان قلبا للصدر والصدر لولا

ذلك القلب ما حوى الاسرارا

صادر الواردات حين تفاضت دينها واستباحها فتراضت
غرقت فى تياره حين خاضت كم على قلب ذلك الصدر فاضت
واردات لا تعرف الاصدارا

خير عصر ما فيه للراح عصر كعروس تجلى لها العقل مهر
والذى زفها لنا وهى بكر هو شيخ الحان الذى اعتصر رو
ح المعانى فى راحتيه اعتصارا

صاح هذى الخمر التى قيل عنها انها تامر العقول وتنهى
ان من فى اذى القذى لم يشنها فى اوانى الحروف افرغ منها
خندريسا مروقا وعقارا

طبعته يد التصرف طبعا قابل الانفعال ذاتا وطبعا
مذهب فى التلوين لم يبق نوعا حاز فرقا من بعد جمع وجمعا
بعد فرق فاستجمع الاطوارا

يجنى سدرة المنى مذ كفا يترجى طوبى له منه قطفا
وعليه الرضوان ينفح عرفا فى جنان التوحيد سرح طرفا
فاجتنى من انوارها النوارا

بقدامى الاقدام لم يتأخر طار يبغى من حضرة القدس محضر
اجدل فوق قنة العرش وكر وله الباز للمطار من الفر
ش الى العرش كم خوافى اعارا

جبل راسخ يعاخر يذبل ولواه جلاله فى تماثل
ذاك شيخ الكل المحكم فى الكل علم الشرق مظهر الحق رب ال
فتق والرتق قوة واقتدارا

كاليمانى بصدره مستقره لجميع الاسرار ما فيه نكره
بشباه والامر لله امره قدس الله سره فهو سر
بمعانيه قدس الاسرارا

فاخر العرب فيه حيا تحيا جده حيث طاب ميتا وحيا

فكسا الفخر حا تما وعديا   حاتمي النجار اكسب طيبا
فوق ذاك النجار منه نجارا

بفنا هالة المريدين مبدر   وبوجه السفار لله مسفر
لم يكلف بالخسف لا زال مقمر   بدرتم قد سار في فلك العز
فان سيرا ولا يخاف سرارا

اصبحت حالكات تلك الليالي   مشرقات بنوره المتلالي
فلك واسع المساحة عالي   ضاق ذرعا عنه ذراع المعالي
فكساه من المعاني سوارا

هبني بالشعر في المحافل اصدع   وبنظمي كل الفرائد اجمع
ومقامي في النعت للاوج يرفع   اتراني هيهات ادرك من نعت
ت على ذلك المقام القصاري

كل فكري عن درك بعض مزايا   حضرة ربها اسر البرايا
هو بحر وذي نعوتي ركايا   كيف يستوعب الكلام سجايا
وهل ينزح الركاء البحارا

كل ليل اصبو وكل نهار   لمزار اعظم به من مزار
وافدي ما سار للشام سار   بابي ثاويا بذات قرار
منعت ساكن العراق القرارا

ايها المشتكي من الوزر ثقلا   زره ان رمت ان تخفف حملا
وباعتاب بابه حط رحلا   كلمن زار قبره خفف الله
تعالى عن ظهره الاوزارا

باذخ طاطأ العلى لعلاه   ملجأ الكائنات تحت لواه
مد ظلا ضافي الاديم تراه   كم حمى نازلا بكهف حماه
مستجيرا به اذا الدهر جارا

وكاين من سيد صار عبدا   لايادله من البحر اندى
جاء مسترفدا فاولاه رفدا   كعلي الرضى الوزير المفدى

بجبار الملوك كسرى وكدا را

اصفى التدبير من لم يهنه — جلبه للاعتاب بل لم يشنه

مع ان التسخير يؤخذ عنه — جذبته لسفح قيسون منه

جذبات تدعو البدار البدارا

حرف جرشم الغرانيق قرت — بعلى ذروة له واستقرت

واليها من جسمنا الروح فرت — كمن المغناطيس فيها فجرت

ملكا قاد عسكرا جرارا

جبل هائل المهابة راسى — جاز فى الارتفاع حد القياس

ماله فى جلاله من مواسى — ذو وقار لو وازنته الرواسى

طاش ميزانها وخفت عيارا

كفه من هواطل السحب اروى — وحماه كهف الطريد ومأوى

فاق كل الصدور سرا ونجوى — ذاك اسخى الملوك كفا واقوى

جلدا منهم واحمى ذمارا

حيدر للابطال يكفى ويكفل — وحسام غراره قط ما فل

فى علاه مهما تشا ابدا قل — اسد الله غرة الله سيف ال

له يبرى بذى الفقار الفقارا

شرف الخافقين شرقا وغربا — فتراءى امضى البوا تر غربا

وعلى الفرقتين عجما وعربا — شهرته ايدى المهيمن عضبا

فغدا اعظم السيوف اشتهارا

راك الهائلات فى يوم ذعر — سالك الموحشات من كل قفر

والخطير الذى بكر وفر — يمتطى عزمه عظائم امر

وخطير من يركب الاخطارا

خاطبته امر العلى عن تراضى — امرك الامر فاقض ما انت قاض

بالعزم ومن صائب لفكر ماضى — فى الملمات تستشير المواضى

ومصيب من للمواضى استشارا

هو يوم الصدام عنتر عبس ... وبزهد الحطام مثل اويس
ولدى الانتقام من غير لبس ... طود حلم فلو رآه ابن قيس
لغدا احنف العلوم اضطرارا

ليس الا في ماله تفريط ... وعن الجود ماله تثبيط
كفه وافر العطاء بسيط ... بحر جود بالمكرمات محيط
كم وردنا عبابه الزخارا

فصدرنا والكل او قرصدرا ... من لئال بها نفلد نحرا
ونثرنا مزاود الفكر نثرا ... فحبانا درا نظمناه شعرا
بعلي الرضا علا مقدارا

شرف الله اهل جلق اذ او ... دع فيهم من قد علا لذرى الجو
او بدعا ونحن اولى به لو ... شرفتنا الوكة لحمى الزو
راء وافت تيها تجر الازارا

كل شيء بانمل اللطف حيكت ... وباشجان كل قلب احيكت
كسيت حلة الجمال واكست ... لو راتها عين الفرزدق انست
ه علي حبه الشديد النوارا

تلك غفراء عروة بن حزام ... وبصدق المقال مثل حذام
فهي معصومة بنفس عصام ... بنت فكر تقلدت بنظام
فاستغلت زهر النجوم نثارا

تستمد الآراء من معناها ... بيد الفكر زيفا لمراها
سل فروح الصدور عن مومياها ... تلك اكسير جابر كيمياها
جبرت من قلوبنا الانكسارا

صعدت كلما تهب في صحـ ... ـن فؤادي من السقام وقدح
وبعين الرضى لك الحال تشرح ... كم لمحنا من نور كبريتها الاحمـ
ـمر لما زادنا بها استبصارا

في جيوب الجنوب من ذلك الرند ... حيوة القلوب قد اودعتها

فشمنا

فشممنا ما ينعش الميت في الحو   ونشقنا من مسكها الاذفر العنـ
باح في طيبه شذى معطارا
فتنقل بها فان التنقل   بالذي يشرب السلافة يجمل
ذكرها بالنهى اذا مر يغسل   شقة شقت المرائر في حلـ
واداها اذكرته مرارا
ومن العتب كم اذابت جمودا   من فؤاد ولو حكى جلمودا
وبلطف اذ لم نوف وعودا   ذكرتنا وما نسينا عهودا
فاذابت قلوبنا تذكارا
بعكاظ الوفاء رمنا لحوقا   واليها ساق المشوق مشوقا
كي نؤدي من الولاء حقوقا   فاقمنا المقعد العذر سوقا
قام صدق الولا بها سمسارا
منزلنا في نزول حضرة قدس   عند نفس فداؤها كل نفس
لتنادي في كل مطلع شمس   علوي العرفان يا من بحدس
لم يرده كشف الغطاء اختبارا
قد نظمنا الثنا عليك بسمط   وربطنا عقد الولا اي ربط
وجعلنا الوفا جزاء لشرط   منك بعد الرضى رمينا بسخط
ان لبسنا غير الوفاء شعارا
وهدينا الى ضلال وتيه   كبني اسرائيل في التشبيه
ودهينا بعوق ما نبتغيه   وابتلينا بفوق ما نحن فيه
ان خلعنا سوى الجفاء دثارا
او حللنا دارا سواك بها حل   او سئلنا شيأ ومن ضل يسئل
اووردنا حاشا اياديك منهل   اوحضرنا من بعد حضرتك العلـ
ياء مغنى او اتخذناه دارا
بل بها باب حطة نعيلاه   حاز من جاز فيه كل مناه
انت يا من رضي الاله رضاه   لست بابك العلي ذراه

ربما اورث الحضور احتضارا

كنت بالشعر قد اهنت ابن هانى　　وصرعت به صريع الغوانى

وانا اليوم تعلمون بشانى　　بان فكرى عن ابتكار المعانى

يوم بنتم ومنبع الشعر غارا

حيث غبتم عنى وانتم بدور　　غبت عنى بكم فما لى حضور

زال عن خاطرى لمعنى خطور　　ليت شعرى من ضل عنه شعور

كيف يقوى ان ينشد الاشعارا

وهو من يوم هجركم بغداذا　　ترك النظم والقريض جذاذا

ما دعتنى نفسى وتدعو لماذا　　غير ان الامر المطاع لهذا

قد دعانى لما اتى تكرارا

فتقدمت للثنا اتعرض　　وبراعى من روعه يتقضقض

وتقحمت من اسامة مربض　　فتجشمت نظم المدح فى حضر

رة مولى منه اكتسبت الفخارا

هو كنز للعز ان رمت كنزا　　وهو حرز للمجد ان شئت حرزا

فزت فى نظم مدح علياه فوزا　　دام عزا لمن يحاول عزا

ووقارا لمن يروم وقارا

هكذا لا يزال يهديه نظما　　وهو يولى نثرا من المال جما

ليراه للحمد بدءا وختما　　ما همى بالدموع طرف ومهما

شام برقا من الشآم استنارا

وقال رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لمن شرف صفائح بطحاء الصياف باقاضة سيل مآزمين صفا الاوصاف المتحلية بوصف سجايا الصفوة من آل عبد مناف وصلاة وسلاما على شرف المجد ووحيد الاشراف وعلى

آله وصحبه الذين يكل عن وصف مزاياهم لسان الوصاف ويقر
بالعجز عن حصر بعضها مليا على عرفات الاعتراف ما تليت على الاعراف
سورة لايلاف (وبعد) فيقول خادم الابواب السلطانيه
وملازم الاعتاب الخاقانيه عبدالباقي الفاروقي الموصلي عفى
عنه مولاه العلي هذه قصيدة نضيده حلت بنود عقودها
في الحرم وخريدة فريده سنحت بين المقام والملتزم قد غصت
لهوات ثغور وادي عقيق مبانيها اذ كرعت متضلعة من زمزم
بلاغة معانيها وشرقت ايام التشريق بحلاوة ما افرغ من الطلاوة
باوانيها وترصع تاج مفرقها بكل درة فاروقية الحسب وتكلل
اكليل هاماتها بياقوت نعوت حضرة هاشمية النسب الا وهي
حضرة اشرف الشرفاء مولانا الشريف عبد المطلب شيخ البطحاء
الجاري على سنن جده سيد المرسلين بهجرته عن البلد الامين
فهو بجميع مكارم اخلاقه مقتفيه وله ان يقول بملئ فيه
مقالة سميه وابيه ان للبيت ربا يحميه فلما تمت واعجبت
من رآها وابتهج كل باقعة من بلغاء العراق بمرآها افترض
عليها كل ندب واوجب حجها لبيته المعمور وعجها لمقامه
الذي هو بكافة شعب الايمان معمور ونحجها يوم عيدها لبدر
البدور فراحت تمشي على استحياء بحجوب وهادا وهضابا
وتقطع سهولا وصعابا كعروس تجلببت من الجلالة بجلباب
فصلته المعاني على زرابي الحكمة وفصل الخطاب فعساه ان
يمهرها بالقبول وتحظى من نظاره العلية بغاية المسئول اذ
كان حدى لها خطابا لازالت عرائس ابكار الافكار مسفرة
له نقابا مسدلة عن سواه على سبحات وجوهها من الخدر حجابا
ولا برح لام المعالي كفوا كريما ما ورد صاد من ايادية زمزم
وقصد من ناديه حطيما

كلما رام عنك قلبي انتقالا ... رجع القهقرى اليك وآبا
هبك تجني ولا تتوب عليه ... فهو عز ان يتوب في الحب تابا
انت بدر وراح ريقك شمس ... فادر من كواكب اكوابا
من ثناياك ليتني كنت درءا ... ضربا ما رشفته ام رضابا
بعثت للالباب عيناك من سحـ ... ـر المعاني ما يسحر الالبابا
لحظك المغناطيس كم من قلوب ... من حديد تقسو اليه انجذابا
ما على من اباح في الحب قتلي ... لو عفا عن محبه استحبابا
وبقلبي من الصبابة سر ... لو وعى بعضه الجماد لذابا
اين سكان سفح وادي المصلى ... اي دار حثوا اليها الركابا
كم سفحنا حزنا على ذلك السفـ ... ـح دموعا تحكي السحاب انسكابا
حيثما لو رايتنا فوق اكتا ... د المطايا تخلتنا اقتابا
بطلول فيها الاثافي لفت ... بنؤي تظنهن حبابا
وخلت منهم الحجون رحابا ... فلاقانا من الدموع الرحابا
ومتى رحت اسئل الربع عنهم ... كان لي سائل الدموع جوابا
وخوى بعد ما خوى من غواني الـ ... ـفهر نواهدا وكعابا
حيث كانت سعدى تناشد سلمى ... من نسيب بها فيه تشجي الربابا
بغياض محفوفة برياض ... وحياض رقت وراقت شرابا
قد تقضى عصر الصبا ومن العيـ ... ـب على رب الشيب ان يتصابى
ومحال من بعد ما وخط الشيـ ... ـب بفودي ان يلاقي الشبابا
وبياض من المشيب يحكي واحده ... من سواد للعارضين خضابا
شاب عيشي هذا الزمان بغم ... لو يعاني معشاره الدهر شابا
مثلما شاب مفرق من يراعي ... ذا ثنا يمدح الشريف المهابا
شيبة الحمد عبد مطلب المجـ ... ـد الذي عز ان ينال طلابا
شيخ بطحاء مكة وحماها ... قد حماها وفيه عزت جنابا
الشريف المنيف ذاتا وقدرا ... بحري كيوان منه اقترابا

هيكل اودع المهيمن فيه … موهبات ما الاثنال كتسابا

جعل المجد سلما والمعالى … درجا فارتقى بها الاسبابا

واماد الاثير مسحة مجد … فاقتضاها العرش المجيد اقتضابا

تتمنى كل العناصر ان لو … جعلت تحت اخمصيه ترابا

فاخرت انجم السماء مساعيه سناء وكاثرتها حسابا

كلف الدهر حمل ما قل منها … فاعد الحقائب لاحقابا

فغدت تنفض الحقائب من غير نفاد من طيبهن ملابا

قد زكا محتدا وطاب نجارا … واذا طاب الاصل فالفرع طابا

وبرا نجبت عواتك فخر … فافاد النجابة الانجابا

من قريش تلك التي سكنت من … زاخر المجد والفخار عبابا

هم ليوث من اجمة الفخر ثاروا … فاستثاروا حظيرة القدس غابا

هم غيوث من رحمة جللوا البيت فاجرى من رحمة ميزابا

هم عماد البيت العتيق الذي كا … نوا قديما ببابه حجابا

يوم حلف المطيبين بطيب … ضمخوه فلقبوا الاطيابا

ودعاء الخليل اذ قال وابعث … فيهم قد غدا بهم مستجابا

بذخوا في بطحاء مكة مجدا … قارنتنا للمجد منهم هضابا

ضربوا فوق قبة الفلك الاطلس من عبقري مجد قبابا

دعموها بساعد الجد فامتد لها طول باعهم اطنابا

انجلوا انجم الدجى بالمساعي … فبها شمس النهار انتقابا

سوروا الحرب بالعوالي نهارا … وبليل تسوروا المحرابا

زججوا حاجب العلى بزجاج … واراشوا لها القنا اهدابا

حبروا السوح خطة الجو بالخط العباري فحبروا الكتابا

ملأوا الجو قسطلا يوم ثاروا … فاعادوا نسر السماء عقابا

لفعوا الشمس في نجاد غبار … حيث منه الفوا عليها الحجابا

مارسوا الحرب في صلابة باس … فالانوا من الامور الصعابا

فاذا ما دعوا لحرب ضروس … قلعوا من نوائب الدهر نابا

ما ادبرت كاس المنية الا … وقعوا فوقها النفوس حبابا

ابحوا فحمة الدياجي بنار … من شفار واسعروها التهابا

فاذا ما حمى الوطيس بحرب … سجروه اسنة وحرابا

ولنضج الارواح في مرجل النز … ع استباحوا حسوها واحتطابا

دوخوا في الوغى رؤس العوالي … برؤس نظمنها اذنابا

ركبوا صهوة العلى واستعدوا … وهموا في الثرى الثريا ركابا

اكثروا من مآثر دونها … فاستقلوا لها الاثير اهابا

وغدا عنصر الفخار اساس الـ … مجد اصل العلى لهم القابا

وظباهم بها نسيس غرام … ليس تهوى سوى الرقاب قرابا

وبايديهم اضطراب العوالي … في الوغى علم البروق اضطرابا

عصبة في براثن الاسد فلوا … عنوة من تعصبت عصابا

كل قرم منهم لبكر المعالي … من عوان الحروب عند خطابا

واذا ابرموا على حل ما قد … ابرم الدهر حالفوا القرضابا

اهل بيت قد اذهب الله عنهم … كل رجس فطهروا اصلابا

منذ قالوا بلى تزكوا نفوسا … ملكت من جنى المعالي النصابا

وضعت في احضان حجر ابيهم … ذي المعالي ام الكتاب كتابا

شرف فيه خندف تتباهى … ما راينا لها به اترابا

فتحوا باب حطة تدخل النا … س به سجدا وتلوى الرقابا

وبفصل الخطاب نفاه منهم … مصقع سمع الجماد الخطابا

ولبرج الميزان اذ نزلت شمـ … س المعالي كانوا لها اسطرلابا

فجر صبح الفتوح قد صدقوه … بعد ما كان فجره كذابا

سببا للمسببات براهم … ربهم فاتخذتهم اسبابا

كم مددنا لهم وطاب الاماني … فملانا بالمكرمات الوطابا

ارهفوا رائح السماك لسهم … قد نضته كنانة نتر نشابا

وبعونه

وبقوس الصعود اذ فوقته ... غرض القرب من بعيد اصابا
فهو اعلى عند المليك محلا ... وهو ادنى من قاب قوسين قابا
يا له من مجد وشريف ... بعلاه قد شرف الاحسابا
كم حسيب غدا عليه حسيبا ... ونسيب رجا اليه انتسابا
مثل هذا الذى له اذن الرحـ ... ـمن فى مدحه وقال صوابا
وعلى البعد شاقه منه ذكر ... سائق كى ينال منه اقترابا
قاصدا بابه بعرض قصيد ... فعساه ينوب عنه منابا
فبابوابه فم لثناه ... كل حين يقبل الاعتابا
دام ما دامت السموات والار ... ض الى ان يرى الجبال سرابا

وقال رحمه الله

انشدنى هذين البيتين الذين هما فى البلاغة والاعجاز كآيتين جناب نزهة الاحباب والوسيلة التى ما كانت فى الحساب الذى شرف منزلى الواقع ببغداد بنزوله فيه رفع الله مجده على الامجاد الشيخ محمد آل نصر المغربى القيروانى قال انشدنيهما لنفسه حضرة ذى الشرف الذى تشرف به القاصى والدانى نقيب الاشراف فى دار الخلافة العلية سابقا وشرف النقباء من آل عبد مناف فيما ادركه من طريف المجد لاحقا البليغ المصقع والمفلق المقنع الصدر الذى له فى كل ديوان لسان وفى كل لسان ديوان الاعلم الافضل مولاى ابو المطيع السيد احمد عارف حكمة بك افندى دامت حكمة عينه باشاراتها فى كل لحظة تعيد ما تشاء وتبدى ولا برح متحليا برشف الضرب من لسان العرب ما زين الاعراب بيت الشعر وزين الاعراب بيت الشعر فتجاسرت على التشرف بعد ما اشرفت من قلة بضاعتى على كثرة التعسف بتشطيرهما وتضريعهما وتخميسهما وترصيعهما وتسميطهما وتقريظهما على اوجه من هذا النوع فقلت وقد داخل روعى من اجل نزوع فى مدحه تشريف

متشرفا وبالقصور عن نعوت هذا البيت معترفا ومن عباب عوارف معارفه مغترفا قولي هذا التشطير

الم تعلم بان سماء فكري	تنوب عن النجوم بها اللطائف
وعن شمس النهار لكل عين	تلوح با فقها شمس المعارف
تغرس والدي في المزايا	ورام لحوق تالده بطارف
واجرى ما تخيله بحذق	فيوم ولدت لقبني بعارف

التخميس

احاط بها احاطة شيء فخري	ومن افق الرسالة لاح فجري
فيا متجاهلا برفيع قدري	الم تعلم بان سماء فكري

تلوح با فقها شمس المعارف

انا ابن المصطفى خير البرايا	انا ابن سمي من سن الضحايا
انا ابن اجل من ركب المطايا	تغرس والدي في المزايا

فيوم ولدت لقبني بعارف

التخميس للاصل والتشطير

اضاء بحكمة الاشراق سري	وقد وقرت هيا كلها بصدري
فيا من كان بالارصاد يدري	الم تعلم بان سماء فكري

تنوب عن النجوم بها اللطائف

وحكمة عينها تجري كعين	على كبد السما بعذاب عين
فكم اترا تحاول بعد عين	وعن شمس النهار لكل عين

تلوح با فقها شمس المعارف

ربيت بحجر اعلام البرايا	فغطتني بطمطام السجايا
ومن الهام علام الخفايا	تغرس والدي في المزايا

ورام لحوق تالده بطارف

فراح يجول في طرف كبرق	ومن قدم بلا خطني لفرق
فما حرز في العلى قصبات سبق	واجرى ما تخيله بحذق

فيوم

فيوم ولدت لقبني بعارف

التخميس البرواني

المر تعلم بار بسماء فكري | بها زهر المعاني كيف تسري
وقد نجمت بها الفاظ شعري | فان هي اشرقت من افق ثغري

تنوب عن النجوم بها اللطائف

وعن شمس النهار لكل عين | بها عوض اذا بزغت كعين
فدع اثرا فما اثر كعين | بدت لقلادة العليا كعين

تلوح با فقها شمس المعارف

تفرس والدي في المزايا | غداة وضعت مطبوع السجايا
بفكر فيه تصقل المرايا | وحثت من نجائبه المطايا

ورام لحوق تالده بطارف

واجرى ما تخيله بحذق | بلا زجر لطائره وطرق
تحقق ما تصوره بصدق | وادرك عرف عرفان بنشق

فيوم ولدت لقبني بعارف

هذه الخاتمة

لما انتهت هذه التخاميس التي | تحكي المثلث في لطيف النشئة
واستنشق الفضلاء مسك ختامها | وتمسكوا منها باوثق عروة
سميتها بمعادن للحكمة | ووسمتها بمعادن للعصمة

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لك يا من وشح بوشائح العصمة اوساط اولي العزم من المرسلين ومحازم ذوي الحزم من الانبياء ونطق بمنطقة بروج الحكمة افلاك الملة الحنيفية والدين المبين وسموات الشريعة الاحمدية الغراء وصلاة وسلاما على واسطة عقد معاقد اوساط اولي العصمة النبوية وعين قلادة اجياد الاجساد من ذوي الحكمة الالهية نبيك الذي حل في الحرم فحل زنار الشرك عن اوساط هذه الامة

التي جعلتها بحكمة امة وسطا ورسولك الذي شد المخزم ففز عضنا
الافك وصدع فيما امر به فهجم بليوث غابة عالمي الخلق والامر وسطا
وعلى اله الذين توشحوا بعبا الرسالة فبزغوا يوم بدر من خلل غمامها
بزوغ البدر من خلل غمامه وطلعوا يوم الفتح من كلل اكمامها طلوع
الزهر من كلل اكمامه وفاح طيب مساعيهم بمسك ختامها اذ نفح
جدهم بمسك ختامه ففي كل مجال باكف الجنوب والشمال

تهدي اليك رياح النصر نشرهم ... فتحسب الزهر في الاكمام كل كمي

وعلى اصحابه الذين تحزموا على قبا البسالة فاستغنى كل باسل منهم
بشدة حزمه عن شدة حزامه وفتقت لهم ريح الجلاد يوم الطراد
بعنبر قتامه وتنشقت شم الانوف من خلوق اخلاقهم طيب مشامه
فشوهد منها ذكي استنشامه فهم يوم النزال لدى مكافحة الابطال

كانهم في ظهور الخيل نبت ربى ... من شدة الحزم لا من شدة الحزم

(وبعد) فقد اطلعت في اثناء مطالعتي وابان مراجعتي لكتاب التاريخ
المنسوب لابن خلدون المشهور في الربع المسكون على فن من ضروب
الموشحات ومالاهل الاندلس في ذلك الفن من الفنون المتنوعات
كابراهيم بن سهل وما جاء به من الممتنع السهل واقتفى اثره في ذلك بل
جاد وزاد على ما هنالك ذو الوزارتين لسان الدين الشهير بابن الخطيب
طيب الله تعالى ثراه وعطر بنفح الطيب مرقده ومثواه فاحببت ان
انسج على ذلك المنوال وانظم موشحا يزري بنظم الجمان ونثر اللآل
على ان اتخلص بعد خلاص نضاره من تزييف ذهبه بعين نظاره
وان ادبج بنوده وانضد عقوده بنعت مولى الموالي العظام
وشيخ الاسلام ومفتي الانام وولي الفضل والانعام السيد
السند والركن الذي عليه بعد الله تعالى وجده المعتمد حضرة
السيد الحاج احمد عارف حكمت افندي عصمت زاده ابقاه الله
تعالى وادامه على ما هو عليه من السعادة وزاده فجاء كما يراه

بعينه من انتقد ومن فكرية بنائرة ذكائه قد انتقد طبق ما سميته بسبايك العسجد في نعت حضرة شيخ الاسلام احمد اذ قد ترصعت مصاريعه بجواهر مزاياه السنيه وتشعشعت مطالعه بزواهر سجاياه العليه وبعد ان ختم وتم ولم اقف به من النعوت الشريفه على حقيقة الكيف والكم وفي سلك القبول لدى مصاقع افاضل اهل مدينة السلام انتظم ووافق استحسان ذوي الاحسان من اهل هذا الشان حتى على عرضه وتقديمه لتلك الاعتاب المنيفه وتقريبه بنادي هاتيك الابواب الشريفه حضرة ربيب حسانه ورفيق امتنانه شامة وجنة الشام والقاضي اليوم بمدينة السلام المولى الافضل السيد محمد افندي الشهير بجابي زاده جعل الله تعالى الحكمة شعاره والعصمة دثاره وعماده فقدمته وانا ارفض من الخجل عرقا وارتعد من الوجل فرقا اذ انا فد بصير والمقام خطير وهيني قد سقط في يدي فقط سقطت على الخبير فالمسؤل بعد تشرفه بتلك الايدي العميمة الايادي وحلوله بذلك النادي الذي تشرف به الحاضر والبادي وتسريح النظر العالي بازاهره ومقابلته باشباهه ونظائره دخوله في حيز القبول فهي نهاية السول من آل بيت الرسول فاقول مستعصما باولي العصمة مادحا احد اهل بيت الحكمة وانا العبد الداعي لحضرة مولى الموالي عبد الباقي الفاروقي الموصلي

وهذا الموشح الذي ذكره في الديباجة قد ترشح

لبس النور وزنوبا معلما طرزته اسر الوسمي بما	حيك من غزل عيون النرجس رق من صنع الجواري الكنس
والربى كللها قطر الندى فاحالتها الغوادي عسجدا فهي حيث الطل فيها نضدا	وطلاها بشذور الذهب مستحيلا من لجين السحب خندريس نضدت بالحبب

وبه الدين المبين اعتصما
بحماه بعد ما عز حمى
فهو فى ذمة ليث اشوس
بات يرعاه بعين الحرس

شيخ اسلام الورى مفتى الانام
فى امان الله للكل انام
عصمة ما هى من وضع عصام
عارف بالله لا رب سواه
وهو من رقدتر فى انتباه
عصمت بعد النبيه اباه

اخطت المأمون والمعتصما
عصم الله بها من عصما
لخطا السهم لدى نزع القسى
من بنى الزهرا كرام الانفس

اصبح الدين بدار السلطنه
وحوى من كل شئ احسنه
كم حديث عن ابيه عنعنه
مثلما امسى قرير العين فيه
واحتمى من كل سوء وكفيه
بابى افدى علاه وابيه

فلقد شرف منه قسما
اذ غدا يروى حديث الرحما
ليس للحنث به من ملبس
اولا سلسله عن انس

وقال رحمه الله

لما حاولت الاطلاع فى اثناء مطالعتى بعد امعان النظر واعمال الفكر بكتاب الروض النضر فى ترجمة ادباء ذلك العصر المنسوب لحضرة عم والدى المرحوم عثمان عصام افندى الدفترى ابن ابى الفضائل على افندى العمرى على ما يعجبنى فيطربنى فما وقفت على اجمل واحسن والطف وارق واجزل وابلغ وافخم وادق من هذه المقطوعة العلية الشان عند ارباب هذا الشان التى ذكرها فى ترجمة صنوه وشقيقه المبرور على افندى سليل المذكور ابى الفضائل فما ترك بها قولا لقائل وقد تجاسرت على تخميسها وتسميطها وتشنيفها وتقريطها وما ذاك الا نوع من جنون وان منه لفنون

ايد ماشطة نزما الملائم
نعطت وجنة الربى بالنمائم
وبنشط قد سننت النعائم
وجنة الورد رصعتها الغمائم
وعلى عوده استوى الورق قائم
وتبسمتها الجميل الملائم
تنبه الطل نرجسا كان نائم
فهاذ فى خدمة الورد قائم
وبايد تضمخت باللطائم

طرة النهر سرحتها النسائم | وعلت منبر الغصون الحمائم

من بنات الكروم تخطب بنتا
قد زكت في ارومة الروم نبتا
وغدات ابنة تكرر نعتا

ملئت بالتغريد سمعا فسمتا
وقضت بالترديد وقتا فوقتا
كلما اغربت من اللحن صوتا

كعبا بات ترجع صوتا
من نشيد القصيد بيتا فبيتا
ومتى حاولت سكونا وصمتا

ساجلتها بلابل الدوح حتى | شق ورد الربا جيوب الكمائم

ارسل الهموم من كل صدر
شعشعيه بيدكا فوق بدر
فاشرق الراح من كؤوس وثغر

فاجل كاس الطلا على شاطي نهر
واشرب القلتين عشرا بعشر
وتقرب بالزق في يوم نحر

والصبا نسمت باطيب نشر
والدجا لف برده بعد نشر
ويغرب لعاتق الليل مغر

ما ترى الشرق سل مرهف فجر | قد تعرى براحة الافق قائم

جز الليل نصله حين مدا
فسقى من دم الوريد الفرندا
وفري فروة الدياجي وقدا

في قراب الليل البهيم تصدى
فانجلى حينما انفتك تصدى
لا زما كان حده فتعدى

هذركنا منه وقوض سدا
وهو لم يستطع لذلك ردا
فوطأ عنوة من الليل خدا

وسطا في الظلام حتى تبدى | فلقا فالدماء فيه علائم

وبدا ضاحكا ولا ضحك زهر
من سماء تبكي بمنهل فيض
ان فصل الربيع المفيض مفض

ذهب العمر مثل بارق ومض
ومضى الكل ما بقي غير بعض
وبدا الشيب منذرا بمض

بعد بسط ياتي الزمان بقبض
وعقيب الابرام يوفي بنقض
قبل ان ينقضي كبارق ومض

فاختلس فرصة الزمان بروض | يضحك الزهر من بكاء الغمائم

تنقضي ساعة الوصال وتذهب
لكنها هي عنقاء مغرب اغرب
فتربص وقوعها وترقب

قدم الورد والكميت المجرب
ونشن اغارات ثبت تاهب
لا تؤخر دقيقة انك مطلب

فالليالي ساعاتها تحت عقرب
من زبانا نهاتدور بلولب
فتشبه بمن صفا منه مشرب

وتنبه لساعة الانس وانهب | صفوة العيش واطرح كل لائم

لام في حب غيد ذي دلال
بلماه يغنيك في كل حال
فدع الاصطباح في جريال

واعتلي نهد كاعب كسال
ذات ريق ارق من سلسال
ومن الظلم فز بسكر حلال

مع ساق يدور في خلخال
من نضار مرصع بلآل
فاجل شمسا تسور بهلال

واجتلي كاس مبسم من غزال | بابلي اللحاظ حلو ملائم

لعبت في قوامه الاسفنط … فوق غيني لو مشى حين يسطو … للفؤادي عليه رفع وحط
تحكي البان بان لي منه خوط … ما تاملت لا وعينيه قط … ولدمعي في الخد نقط وخط
خف روحا وما ثنا قل قط … فيه قد تم للتعطف شرط … ذي شطاط عن لينه لا يشط

ما ثنى العطف كلما راح يخطو … وده الصب فوق جفنيه دائم

كم له مهد السلطن تحتا … ساكن من محاجر العين بيتا … عوجا ما رايت فيه وامتا
فنظمنا فيه الكواكب نعتا … يرتجا الالباب في صبا وشتا … لا ولا من دلاله شمت مقتا
تاه فيما للبدر لا يتأتى … كملت مهده محاسن شتى … بهتتني منه المحاسن بهتا

ذي دلال تمهد الحسن حتى … قلدته زهر النجوم التمائم

قد اعارت عيناه هاروت نفسا … بلحاظ سحرن معنى وحسا … سحر ماروت اهل بابل انسى
وافادت للعزيمة طرسا … فاتخذنا تلك المصيبة حرسا … حين املى من حكمة العين درسا
فلهذا عوذت بالله نفسا … وبروع الانام جنا وانسا … في سويدا من احسن الظن رسا

نفثت مقلتاه سحرا فامسى … كل صب محلول عقد العزائم

من لقلبي كالغصن لما تثنى … مفرد الحسن قده اذ تثنى … ليت شعري ماذا يروم المعنى
لو بها او عليه حام وغنى … جمع عشاق بعطفه تهنى … بهواه قوامه اذ تثنى
كم وكم في ذراه حاول وكنا … يرتجي بالمنى جناه المعنى … اتراه بضمة يتهنى

وعلى غصن قده كم تمنى … طائر القلب لو غدا فيه حائم

من له لو يحوم من حول ورد … كالمته على نقض عهد … حول ورد يحوم ام حول ورد
قد كساه الحيا فرائد عقد … نضحت في جناه في ماء ورد … من لي مازج السلاف بشهد
وكما جال في حواشي فرند … وكماء الحسام من غير حد … وكما جال ماء ورد بورد

جال ماء الجمال في روض خد … فيه انسان مقلتي ظل عائم

يا عذولا الى لا زال يوحي … من سماء الغبا اوان صبوحي … عاذلي فيه لا تهيض جروحي
زخرف القول عنه يبغي نزوحي … بعد ما مزق الغبوق صبوحي … وتحشى بالعذل متن شروحي
راح سوحي وانفك باب فتوحي … طلع المشتري فغبت بصوحي … هبك في ذا الملام كنت نصوحي

لا تلمني ان سمته بيع روحي … فعلى كل حالة انا سائم

كم سقاني كاسي الحوض روضا
من لمى مبسم حكى البرق ومضا
وتلاعبت بالزمان فاغضى

ملعب للغزال كان يحوضي
من دموعي سقى الحيا منه روضا
مرّ عهدي به من السنين امضى

كم سقاني من مرشف الريق محضا
فشفاني وكم شفى فيه مرضى
وتلاعبت بابنة الكرم ايضا

فسقى الله ملعبا قد تقضى | حادث الدهر كان لي عنه نائم

كم قطعناه في وصال وودّ
ووصلناه في غرام ووجد
وقضيناه مع رعاية عهد

ونديمي معي كلانا بمهد
للتعامي نهتز منها بايد
قد مزجنا لنا حديثا كشهد

لا يعي حيث نام نومة فهد
بالذي ابرزناه من حل عقد
وقطعنا به ليالي سعد

بعتاب ارق من خد ورد | نبّهت جفنه ايادي النمائم

وقال رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

احمد المولى بكلا اللسانين القال والحال بمحامد لها معان كموج البحر في مدد وفوق جوهره في الحسن والقيم واصلي على احمد رسله واولى مصدر الجمال والجلال نبينا الآمر الناهي فلا احد ابرّ في قول لا منه ولا نعم وعلى آله الذين رجع الشرف الاعلى لعصمتهم وآل

حتى غدت ملة الاسلام وهي بهم | من بعد غربتها موصولة الرحم

وعلى صحبه الذين هم احسن الراسمين ببيض الصفاح اعناق الابطال

والكاتبين بسمر الخط ما تركت | اقلامهم حرف جسم غير منعجم

(وبعد) فيقول العبد المتشرف بنسبته للابواب المنيفة السلطانية وخدمته للاعتاب الشريفة الخاقانية دامت محط الرحال ذوي الآمال عبد الباقي الفاروقي الموصلي حفيد ابي الفضائل علي اثني عشر لما كنت قاطنا بمدينة السلام متشخصا بين الخاص والعام خاصة في هذه الايام بملازمتي خدمة شيخ وزراء العصر ممهد قواعد اعراب هذا القطر ذي الهمم الكافية والنعم الشافية الدستور الكبير والمشير الخطير مخدومي وولي نعمتي الكاشف بمسيحة من يد احسانه غمتي حضرة افندينا الحاج محمد نجيب باشا

وفق الله ما شاء لما شا وكنت كلما احضر متشرفا بحظيرة قدسه متوقعا لجلب نشاطه بانواع المفاكهة وانبساطه وانسه لازالت اسمع من حضرته ما يبهر به عقلى ويعجز عنه نقلى من نعت مزايا شريفه ووصف سجايا منيفه لحضرة ذى الشرف الاحمدى الذى خلع على الاثير من اطلس ديباجه الفخر ديباجه والمحتد المحمدى الذى مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح فى زجاجه ذى الفكر الذى كانه كوكب درى يتوقد بزيت الحكمه والذهن الذى هو نور على نور بالليل الديجورى فيستضئ باشعته اهل بيت العصمة حضرة مولى الموالى العظام وشيخ الاسلام ومفتى الانام وولى نعم الخاص والعام ابى المطيع وابن الشفيع المولى الحاج عارف حكمت افندى الشهير بعصمتى عصمه الله تعالى بسعيه وجده ملة ابيه وشريعة جده واقام اليوم تحت كهف حماه امة من يقول غدا يا رباه امتى امتى ولازلت اتوقع الوسيله واتوخى الذريعه لتقديم معروض يتضمن صدف درر المضامين فى نعوت غرة جبهة الغر الميامين حضرة المولى المشار اليه ذى الاشارات التى دلت الموالى عليه الى ان وردا لبريد وخلع برود البشارة عليه كل ذى شرف طارف وتليد مبشرا بتوجيه مسند المشيخة الكبرى والفتوى الرفيعة القصوى لحضرته العلية فصدحت بلابل القلوب فى اقفاص صدورها وطفحت مناهل الحبور فى خمائل السرور فحمد الله القوم على طيب ورودها وصدورها وصحت الزوراء بخالص الدعاء لحضرة ظل الله فى العالم وخليفته على خليقته من بنى ادم وتلا لسان الدين الحمد لله رب العالمين فصدر امر حضرة المشير المشار اليه ببنان التوقير وشرف بخطابه خادم ابوابه وملازم اعتابه حافظ عهد احبابه المصقع مصاقع بلغاء فارس بفصل خطابه فارس ميدانهما

الذى

الذی لو رآه الخاقانی لترجل له بعد ان تفرس به الریاسه وتخیل منه السیاسه ومشی برکابه حویزاغازاده ابوبکر قاصدا فندی رأس اعیان کوی سنجق الذی لحق من تقدمه من اهل البلاغة فسبق فی نظم قصیدة مشحونة بالتهنیة للحضرة القدسیة باللغة اللطیفة الفارسیه فنظمها وختمها فی تاریخ بجوهر اهمل ذکر المزیج والصبح اذا اسفر ولما تشرفت فی مطالعة حضرة سنی الطالع وصارت قرین نظره البهی واستحسانه العلی المطالع تجاسرت علی تشطیرها باللغة العربیه وتصریعها وتلمیعها باللمع الادبیه وترصیعها فجاءت بسر حکمة ممدوحها تبهر الناظر بتوضیحها وتلویحها حسنة السبک والضبط مستحسنة المزج والربط علی اننی لا احسن باللغة الفارسیة نطقا ولا ادریها شدقا بل اخذت بالقیاس وبنیت قصوری علی هذا الاساس

نسیت نفسی فالقتنی تهلکة — واشرف الناس من یعفو عن الناس

شکر لله حق دری رحمت بروی دین کشاد — یا له فتح به الاسلام قد نال السداد
فاعترفنا حین لاحت آیة الفتح المبین — زین کشادن مسند شرع مبین شد برمراد

وانما خاطر الهام بخش شهریار — کوکب العرفان فی آفاقه ذو انتقاد
جامه ما یبدله تصویر کل الممکنات — جم حشم عبد المجید خان عادل وعادل نهاد

خواست احکام شریعت را دهد رونق زنو — یعنی تجدیدا لبها الشرع بشرا ارا راد
وهو ادراک اذ تجری رونق الشرع الشریف — از وجود سید والانسب عالی نژاد

نسبة ذا النشر مزین باد در جمع علوم — جامع للفضل مقصور علیه الانفراد
فی وجوده منه بل فی جوده یحیی الوجود — ملک وملت از وجودش تا ابد آباد باد

ساخت معماریک افندی شیخ اسلام جهان — سیف الله الذی ولاه احکام العباد
قل لهذا الدهر یا هذا بعین المنصفین — حق نکر زین مکرمت اسلام یکسر کشت شاد

سایه یزدان اکر کفتند سلطان پر بجاست — کیف لا والظل منه شامل کل البلاد
صاحب الفکر الذی فی اعمل الرای السدید — زین نظر مشکل کشا شد مشکل عالم کشاد

ای عماد ملک ودین سلطان عالم تاج بخش ‎ ‎ عنده ما تاج کیخسرو وتاج کیقباد
ما رای للدین من یحمی حماه مطلقا ‎ ‎ غیر ذات کاملت بر کس نیاورد اعتماد

انقیاد شرع بس کردی بجان ودل ازان ‎ ‎ جاء منقاد الک العاصی علی طبق المراد
والجزا من شرطه اذ کان من جنس العمل ‎ ‎ حق ترا اورد عالم را بزیر انقیاد

اختلاف از چار مذهب شد زهیبت متحد ‎ ‎ اتحاد ماله فك الی یوم التناد
فهو بعد الیوم فی حسن ائتلاف بالمثال ‎ ‎ چون عناصر ذات حق بر یکد کرداد اتحاد

بو حنیفی فقه دانش مالک نقل وحدیث ‎ ‎ بالغ فی فقهه قبل البلوغ الاجتهاد
ما تریدی اعتقاد اشعری فی الشعار ‎ ‎ شافعی علم ودرایت احمد زهد ورشاد

در محیط بحر علمت ملتقی کنز ودرر ‎ ‎ نضدت فی تاج خسرو صنا المتن انتضاد
مجمع البحرین منك الصد یا عین الحیا ‎ ‎ در هدایت قوتیت نور ابصار عباد

خامه فکر با نکشت اشارات وحکم ‎ ‎ الغت القانون فلیك علیه ابن العماد
فهی فی نقض وابرام لها فی کل حال ‎ ‎ حل وعقد حکمت العین وشفا بیت وکساد

بیاض بالاصل

یا اله سد سدید شید بالعزم الشدید ‎ ‎ راه بروی کی برد تا حشر یاجوج فساد
مستفید از مهر کر ماه است اکنون نور مهر ‎ ‎ مستعار منك اذ توری من الفکر الزناد

کیف یعروها کسوف بعد ذا اذ نورها ‎ ‎ از ضمیر انورت هر روز باشد مستفاد
جهل را دیدم بدوران تو کریان وحزین ‎ ‎ دائما یلقی قریح الجفن مجروح الفؤاد

کابی جهل ینادی لیتنی کنت تراب ‎ ‎ هر زمان کفتی مرا ای کاشکی مادر نزاد
چون قلم کیرم کند در وصف الایت شوق ‎ ‎ انقد الدر الثمین النقد فی النعت انتقاد

ولك یا انسان عین العلم ان دمت المدیح ‎ ‎ هر زمك در دیده ام خواهد شد دور مداد
مرح دراوصاف توصیر انم بجا کجای تو ‎ ‎ کیف لا یختار من یبغی من البحر النقاد

لی اطوق نظم لسرت المدح من حب الغمام ‎ ‎ کرچه در نظم سخن هستم من امروز اوستاد
وقت را دیج ودعا امدد کرقا صد بجان ‎ ‎ قسم واخلص بالدعا واخط کفی فی ایاد

واجتهد واجهد شمر فی الدعی عن ساعد ‎ ‎ دست بر داد حق بردار هر شب با مداد
... باره تا باشد وثابت بر فلك ‎ ‎ ثابتا لا زلت یا قطبا لها فلك اعتضاد

دمت محيي الدين فيها دورك الاعلى بدور
شمسهٔ الطاف حق خرگاه باشد برتر
زبحى من فضل مولى رافع السبع الطباق
از مجوهر بابتا ريخش در زين مصرع بجى
فاز فاروقيه ارخه فى يمن الختام ١٢٦٣

تا بامر حق بود كرد نده اين سبع شداد
محكم الاوتاد منصوبا الى يوم المعاد
تا قيامت خيمهٔ دين قامت باد اعماد
تلتقى در رافيه فوق المجد زهو باتقاد
شرع وفتوى را بحكمت عارف احمد اداد

وقال رحمه الله

الا ان هذا التصدير المفضي للتعجيز ذو معنى بليغ ولفظ وجيز مختطف من حضن ام الاراجيز الفية الامام محمد بن مالك عفى عنه الرب المالك في مدح حضرة المولى الذى تصدر فى دست الرياسه بعد ان قعدت على اعجازها ارباب السياسه جناب كاتب ديوان الانشاء وناظر الماليه فى البلدة الزوراء المحميه الامير عثمان سيفى افندى دام مجده وعلا جده

على ولا عثمان سيفى الفاتك
اهل ان هززت منه مرهفا
نخوت منه حضرة سنيه
يتلو لسان حاله لمن فهم
فلفظة من فيه تستقصى الحكم
بها سداد للعلى من عوز
من الرضى تدنيك بعد سخط
فهو على ما خصني تفضيلا
انشاؤه بداهة منذ خلق
ها هو يمضي بالعطا دفاتره
ما نالها نال الامير من امل
اقلامه تفعل ان ماض عدم
فالنهي في حكم النهي يكسى العطل

احمد ربي الله خير مالك
مصليا على النبي المصطفى
مقاصد النحو بها محويه
كلامنا لفظ مفيد كاستقم
وكلمة بها كلام قد يؤم
تقرب الاقصى بلفظ موجز
وتقتضى رضى بغير سخط
مستوجب ثنائى الجميلا
كانشا الشائق بجد ووفق
والله يقضي بهبات وافره
بالجر والتنوين والندا وال
بالنون فعل الامر ان امر فهم
والامر ان لم يك للنون محل

فنون هذا الحبر في التمثيل … نحو فتاة وفتى بجيل
كاشفة من شبهات الذهن … لشبه من الحروف مدني
وفي براعة الحسام ما غلق … فافتح وقل من يكسر نطق
قيد به شواردا من العلى … وابرزنه مطلقا حيث تلا
لافتت به مجاز لبقت له … حاويه معنى الذي سقت له
املة براسهن دا شما … ثلاثهن تقضي حكما لازما
يداه في البذل وفي الاحسان … كابنين وابنتين يجريان
نطقي بجدوى كفه اذ وكفا … بها كنطقي الله حسبي وكفى
وفي نعوته انبرى مثل العلم … تبيني الحق منوطا بالحكم
بايعته على الولا الى الابد … كبعت مد ابكذا يدا بيد
وانثني لبابه اتصالا … اختار غيري اختار الانفصالا
سيفي الذي منه العزيز شحذا … لقد سما على العدى مستحوذا
ومن يكن ذا شهرة كسيفي … فذاك ذو تصرف في العرف
شعري له افردته حيث ذكر … بذا لمفرد مذكرا شر
لا كان نظمي كفرائد الدرر … ان في سوى الافراد طبعا استقر
به حمى الملك غدا مصونا … وبابه الحق والاهلونا
بجاهه كم قد حوى من معتضد … ذا الباب وهو عند قوم يطرد
لولاه لم يبق لرسم من اثر … وشاع في ذا الباب سقفا الخبر
فما لنا اليوم سواه مقتدى … كما لنا الا اتباع احمدا
سكن اهل العلم فيما قد بني … والاصل في المبني ان يسكنا
هل غيره آوى اليه الفضلا … وبعض الاعلام عليه دخلا
وهل سواه استخلصته الوزرا … او واقع موقع ما قد ذكرا
ومثل عثمان الملوك لا وزر … تنصبه ككان سيدا عمر
منتخبا للعلم والحكم نصب … وكونه اصلا لهذين انتخب
به اضطرارا في الامور يقتدى … ولا يلي الا اختيارا ابدا

سن المعالى فسما التعاليا | كالمصطفى والمرتضى مكارما
فهو بعظم الباس واللطف | كعبد شمس وابى قحافه
والجود والهمة والاحسان | كالفضل والحارث والنعمان
يرغب فى الاصلاح ما بين الدول | ورغبة فى الخير خير وعمل
كما له واف وطبعه وفى | وما سواه ناقص والنقص فى
قاتخذا فى كل امر مشتبه | بعكس ذاك استعملوه فانتبه
لله منه در تلك الحوصله | على ضمير لا تفى مشتمله
عثمان والحياء قد ما ركبا | تركيب مزجى كمعدى كربا
تلطيفه لمن عليه يحتسب | كمثل اما انت برا فاقترب
يجود بالفضل بلا فصل وجب | فى ما يد متصل ان انتصب
له جلال الباسل الغيور | فيما الذى غيبة او حضور
محدث كم قد تصدى مخبرا | عن الذى خبره قد اضمرا
لو لم يكن فى البحث مشغولا لما | كان اصح علم من تقدما
زره وامعن نظرا بابن جلا | للمح ما قد كان عنه نقلا
وكن لمدحه العبق الارج | مكررا كقولك ادرج ادرج
وفه بنعته هنا او هنا | او بهنالك انطقن او هنا
وقل له لا زلت طول الاعصر | كذا وطبت النفس يا قيس السرى

وقال رحمه الله

فى واقعة المحمره حين فتحها عنوة حضرة على رضا الوزير حيدره هذه صورة الواقعة بل سورتها وصورة القارعة وسورتها شاهدها بعيانه فترجمها فى بديع بيانه خادم الاعتاب العليه وملازم الابواب الرضائيه فقال

فتحنا بحمد الله حصن المحمره | فاصبحت بتسخير الاله مدمره
بسيف على ذى الفقار الذى لنا | لقد خلصت صقلا يد الله جوهره
وجبرا ورثناه كسرا بكعبه | وليس لعظم قد كسرناه مجبره

غدا هاربا يبغي النجاة بنفسه ... وخلى قناطيرا لترات المقنطره

وبخل امانيه بمكتوم خبثه ... عشا كلها في غدرنا مر مستمره

فطاشت سهام بالفشا مراشة ... وقوس با وتار العنا دمؤتره

على ساقها قامت لكعب قيامة ... فزلت بهم اقدامهم متعثره

فلن تغني عنهم مانعات حصونهم ... من الله شيا في القضايا المقدره

مصيبتهم جلت ومن جمعهم خلت ... مساكن امست بالخراب معتره

ترى الارض قاعا صفصفا لا ترى بها ... اعوجاجا ولا امتا سباسب مقفره

ترى القوم صرعى في ازقة حصنها ... كاعجاز نخل خاويات مدعثره

حكوا عادا الاولى غدت ريح صرصر ... ثلاث ليالات عليهم مسخره

غدوا طعمة للسيف لا اقلهم ... قد اتخذوا من شط كارون مقبره

تمد بهم طورا ويجزر مرة ... كسرب غرانيق عن الورد مصدره

ومن جثث القتلى اذا شاء معبرا ... عليها جميع الجيش مهد معبره

على حافتيه كم قتيل مجندل ... وفي جانبيه كم جباه معفره

فكارون يحكي النهروان وهذه ... خوارج والغازي الغضنفر حيدره

سقى الرفض ما في الحوض كاس منية ... غداة وردنا بالمسرات كوثره

ودارت على كعب دوائر نحسهم ... فلا بوركت تلك الكعاب المدوره

عليهم غدا النحس المؤبد مقبلا ... وعنهم غدت خيل السعادة مدبره

فوا عجبا من شيعة كيف تدعي ... ولاء علي وهي عنه منفره

فهم حمر مستنفرات وليس ذا ... ببدع فقد خافوا عزائم قسوره

وامست بنو النصار والرفض فيهما ... على ما دهاها من علي مفكره

قطعنا من الدروند حبل وريدهم ... بلى واصبنا من طلى الرفض منحره

باخواب نصر في صفوف نظامها ... على صفحات الحصن لاحت مسطره

ارتنا حدود السد والردم حينما ... كرصوص بنيان مشت متبختره

بنادقهم تهمى بوارق رعدها ... سحائب قطر بالمنية ممطره

وظلان اسرافيل في نفخ صورها ... لقبض نفوس المفسدين مزمره

بيوم عسير فيه نا قور حشرهم ... بنفرته قد ايقن الرفض محشره
مدافعنا كم اطلعت من بروجها ... عليهم شموسا بالعذاب مكوره
وقالوا من الغرب استنارت لنا ذكا ... فتوبتنا من بعد ذا متعذره
تلى سورة الدخان مدفع باسنا ... تلاوة ترتيل عليهم مكرره
فلم تصغ آذان لدعوة صارخ ... ولا اعين من قسطل الخيل مبصره
وفرسان روم ما تروم سوى اللقا ... لهم كاسود الغاب في الحرب زمجره
ابادوا بني الغضبان في خدمة الرضى ... بواقع سيوف للوطيس مسعره
يقولون عاران نعود فسميت ... به فتية تدعى لغزاة المظفره
وال زبيد صولجان رماحهم ... دعى رؤسا كعب جماجمها كره
وقد سال واديهم وصال بجمعه ... عليهم فاصبحن الجموع مكسره
هو القلب عاد اليمن ميمنة له ... غداة التقى الجمعان واليسر ميسره
وحفت به من آل حميرا سرة ... فكانوا النا عن قوم تبع تذكره
قد اعشوشبت ارجاء وادي خنصا ... فاوراده في دوحة الصدق مزهره
وال عقيل مع سليمان شيخهم ... على السور قد شاهدتها منسوره
فكم نصبوا فوق الطوابي بيارقا ... ورايات نصر بالنجيع معصفره
فلله كم من صدمة اثروقفة ... وكم خدمات للذنوب مكفره
واقيال نجد لم نجد كمطر ادها ... بيوم اثار ابن المشاري عثيره
غداة غزا سبابة الصحب فانثنى ... عليه محب الال يعقد خنصره
اسال عليهم من قناة وشيجه ... انابيب طعن للدماء متفجره
وفارس طي في جحافل خيله ... اتى بمساع في الحروب موفره
من البعد وافى يطلب القرب قاطعا ... فدافد بيداء وسبلا موعره
وخيل بني السعدون كرطلا لهم ... الى اهله والخيل بالمال موقره
كفتنا جيوش النصر منه مثله ... فغيبته عنا تقارن محضره
وكم مركب صعب لنا مراسه ... وشاهقة في الماء جاءت مسخره
ترى الحور مقصوراتها في خيامنا ... كاقمار تم في الدجنة مسفره

ومن قاصرات الطرف في كل كلّة ... بفضل ازار من عفاف مؤزره
وعادت عقيب العفو كل خريدة ... الى اهلها وهي الحصان المخدره
وبالبيض سقنا السود والسمر دفعة ... وسوق النجاشي زوج السبي مجره
وطار بسر البازصيت عقابنا ... لهم فغدت شيراز منهم مطيّره
وعن كعب الاخبار منهمه سرت ... ولمبهمة فيها الرواة ومغوره
وفي مجمع البحرين آيات حزبنا ... عن الخضر يرويها الكليم مفسّره
وجابر في حصن الكويت فد التجى ... الينا وقاد الصافنات المضمّره
وقد شملته من علي مراحم ... وخلعة فخر فيه كمل مفخره
صفوح كساكعبا ببردة عفوه ... واحصن منه مجرم كان اهدره
اتت تبحى بعد البغي عفو من امرها ... اذا لقي الجاني ابتداه بمعذره
على رضا بالسيف حتم عبده ... عقيل له عبد الرضي حين امره
وطابت له سكنى فلاحية لها ... وقد حاز من رستاق ثامر اكثره
وقر لنحو الهنا بان وقومه ... لعبد الرضي انحازت وكرت مقهقره

الى ان قال

بغاية اتقان وقانون حكمة ... اتانا نام ينق لداود تذكره
تحتم من لطف فاضح بشكر ... سيولاه من روح المعاني مصوره
فلا زال منصور الجيوش مؤيدا ... واحزابه في كل حرب مظفره

وقال رحمه الله

مادحا حضرة المشير الكبير والوزير الخطير داود باشا والي بغداد بسبق ملتزما بها لفظة الخال على اختلاف معانيها وهي في استدعاء المشير المشار اليه في معارضة قصيدة وردت من الاستانة العلية لبطرس كرامة الذمي

الى الروم اصبو كلما اومض الخال ... فاسكب معادون تسكاب الخال
وعن مدح داود وطيب ثنائه ... فلا القد يثنيني ولا الخد والخال
مشير الى العليا اشار فطاطات ... واصبح منه كالهيبته الخال

مناصبها انقادت لاعتاب بابه ... كما انقاد مرتاحا الى العطن الخال
وقدناها اذ اوتي الحكم حكمة ... الهية فصل الخطاب بها خال
مليك ملاك الامر والنهى كله ... اليه انتهى والحكم في الارض والخال
حكى نهر طالوت ببسطة علمه ... وفي فصله ذاك الفتى الماجد الخال
توسّم عرّافا بسيماه دهره ... فخوّله النعمى وما كذب الخال
وصدّق فيه ما تخيّله النهى ... وفيما سواه قلّما يصدق الخال
فبالرجال من علاه تفرّسوا ... اغرّ عليه من نسيج العلى خال
اذا اعتركت آراءهم عرضت لهم ... كتائب رأى من نهاه لها خال
عصاميّ نفس سوّددته جدوده ... فلا الجدّ يجديه ولا العمّ والخال
له العلم خدن والكمال منادم ... وحسن السجايا والحجا الخلّ والخال
هو الصدر منه القلب كالصخر في الوغى ... اذا طاش في غلوائها الوكل الخال
ودهم الليالي اذ تمادى جماحها ... فهمّته الكبرى الشكيمة والخال
توهّم قوم ان يجاروه في العلى ... فلم يجدهم ذاك التفكّر والخال
يشقّ على من لا يشقّ غباره ... رهان الّذى عن شوطه عاقر الخال
عفى الله عنه قد عفت بعد بُعده ... من البلدة الزوراء المعالم والخال
وهيهات ما دار الرّصافة بعده ... وما الكرخ الا السبسب القفر والخال
ولكن بهذا العصر امست كجنّة ... بها تتباهى ربوة الشام والخال
ورضوانها اليوم النجيب مشيرها ... يحافظها مولى عليها هو الخال
عظيم وقار لو ترائى ليذبل ... تصاغر منحطا وطاوله الخال
حماها حماه الله من كل ريبة ... تشين علاه فهو من ريبة خال
فلازال كل منهما طود رفعة ... يلوح عليه مع تواضعه الخال
واني وان كنت الرديف نظامه ... لمسبوقه حسن الروي لها الخال
فذى معجز الى ما ارى ابن كرامة ... يعارضها حتى يصاحبه الخال

ولما وصلت بحضرة الممدوح المشار اليه ودخلت في حيز القبول لديه ارسل عمامة للقيوز فاخر برسم الجائزة فقال متهمنا بتشكره.

الى عمامة القليون وافت ... فتاهت في محاسنها عيوني
من المولى المشير الى المعالي ... بايد حطت الفضلاء دوني
فقبلها فمي الفا ونادى ... مفاكهة لقوم يجهلوني
انا ابن جلا وطلاع الثنايا ... متى اضع العمامة تعرفوني

وقال رحمه الله

في النصرة الخارجية عن الحد مهنيا حضرة مخدومه الحاج محمد نجيب باشا يسر الله له ما يشا حين استولى على مهمات احمد باشا مير ميران بابان بعد تشتت عساكره وانحلال نظامه وفراره الى حيث

رجفت لهيبة باسك الاطواد ... وتفرقت بشعابها الاكراد
وتسنموا قلل الجبال كانهم ... من فوق اكتاد الجبال قراد
والرعب شتت شملهم فالوفهم ... اضحت تفل جموعها الآحاد
كروا ففروا كالحمير باسرهم ... اذ همهمت ببزورها الآساد
عادوا فما عادوا بالخزي منهموا ... لانوا وكل منهموا شداد
وكذا الصغار اذا تولت كبرها ... بيد الكبار الى الصغار تقاد
وتقارعوا ما بينهم بسيوفهم ... وتساقط الازواج والافراد
لن يوصل تشهر زوره لم يجد ... عنها ولا اهلوه عنه حادوا
كفروا بنعمة ربهم فقتالهم ... الله اكبر انه لجهاد
وبرسوله قد كذبوه بما ادعى ... من مستفيد فتخالف الميعاد
وانه نسبهم منه الرشاد لجهلهم ... واخو الضلال يغيظه الارشاد
كادوا وقد وقع كيدهم في نحرهم ... وتعرضوا لهلاكهم بل كادوا
نكصوا على اعقابهم فتحيروا ان ... اصدار اذ لا ينفع الايراد
ومن المنافع قد طاش عقولهم ... يوم الوغى الابراق والارعاد
والله خير الماكرين بضده ... فلتمكر الاعداء والاضداد
والله خير الناصرين لعبده ... عن نصره لم تغنه الاجناد
في عواقب نصبر الجميل ثمارها ... ظفر به تتفكه الاكباد

والصبر مهما زاد قالظفر الذى … كالشهد يحلو فى اللهى يزداد

يا ايها الليث الهصور ومن له … نثر الجماجم فى الوغى معتاد

ما انت الا السيف فى نحر العدى … فى كل نازلة له اغماد

سيف له الحزم الشديد حمائل … والنصر والفتح المبين نجاد

فتح به قطر العراق قد امتلا … فرحا وفيه استبشرت بغداد

طابت خلا لتك الحسان فطاب لى … فى مدحك الانشاء والانشاد

لك طالع والله ليس بهابط … خضعت به بجنابك الحساد

وقال رحمه الله مؤرخا هذه الوقعة

يا ايها الملك الذى آثاره … فوق الاثير محلها ومكانها

نلت الفتوحات التى بفصوصها … كل الملوك ترصعت تيجانها

وبها سبقت الاولين لانها … فى مثلها لم يحظ نوشروانها

وانا سبقت الاولين مهنيا … بقصيدة بهر البديع بيانها

فطفقت انشدك المديح كانتى … فى حضرة المولى تعالى شانها

فتحت ولا ينشر زور فارخوا … بسديد رايك فتحت بابانها

١٢٦٦

وقال مهنيا ومؤرخا ورود المقر الثانى لحضرة المشير الافخم محمد نجيب باشا المنظم

بك العراق احرز الامانيا … لما تقررت عليه واليا

قلدك السلطان سيف حكمه … فكنت فيه آمرا وناهيا

وانت سيف للدولة العليا الذى … عن شأوه المريخ خر هاويا

ما ابرمت امرا لنقض مبرم … الا وكنت فيه قطعا ماضيا

دار السلام انت يا رضوانها … كان لك الله اليها داعيا

للعدل فى الزوراء رحت ناشرا … مطاردا للجور فيها طاويا

راعيتها ممتثلا لكلكم … راع وفيك اعشوشبت مراعيا

نراك بالخيرات جئت سابقا … ولاحقا وان انيت تاليا

لله كم من نعمة اسديتها … عمت وخصت قاصيا ودانيا

دنيا واخرى نلت من كليهما … حظا وفيرا ونصيبا وافيا

فهذه انقادت اليك عن رضى ... وهذه القت لك المراسيا
ثمار عفولك منها كلما ... تعفو عن الجانى تراه جانيا
مهدت بالهندى يوم كربلا ... هندية فاندرست مجاريا
وقد تركت الرفض فيها ضفدعا ... جفت سواقيه فمات صاديا
والحلة الفيحا غدت جارية ... اذ سقيت نهر الحما ها جاريا
وما رميت اذ رميت مدفعا ... لكن عنك الله كان راميا
مجددى ذو سلوك طال ما ... جددت ما كان قديما عافيا
وكم على ايوان كسرى رفعة ... شهرت فى تشد يدك اليمانيا
فيك بهاء الدين ابدى طرفا ... من نقشبنده فاعيا مانيا
بحجب ذات وصفات كلها ... منتظمات تزدرى اللآليا
كالانجم الزهر سناء وسنا ... منها العلى تقتبس المعاليا
احرستها وانت حرز للعلى ... محاسنا ما فارقت مساويا
اصليت لى كعبا بمدحى مثل ما ... بمدحه كعب علا مراقيا
فخذ نظاما والدعا رديفه ... فوج بفوج يفتح الصياصيا
يلوح خفاق اللوا فريقه ... يلقى لفتوح راكبا وماشيا
ودم بحكم ثابت مقرر ... يصحبك الدهر به مصافيا
تخشى وترجى للندى وللوغى ... فى حالتيك ساخطا وراضيا
تنظم احوال العلى منتخبا ... للنظم من آرائك القوافيا
وانا سعد دام خادما ملازما ... لبابك العالى وعبدا باقيا
ما قال شوقى الثنا مؤرخا ... مقرر فى البيك ثانيا

وقال يمدح المستشار [illegible] حضرة احمد شكرى بيك افندى سليل المشير المشار اليه

[illegible] يمنى بشكر الشكر ... هيهات يفى
اهلا هى لمرقا السر [illegible] ... باد وتخفى
اسديت اليه من معانى شعرى ... اسنى التحف
يحكى مدحه بلفظه من ثغرى ... در الصدف

هو

من فاق ابوه خلفاء العصر	خير الخلف
قد عمّ فخصّ بالعطا والبرّ	اهل النجف
احييتني يداه بنداه الغمر	بعد التلف
علقت يدي منه بجنح النسر	من مختطف
قد اثبت عدله بهذا القطر	والجور نفي
ان سار بجيشه فقل للزهر	بالله قفي
كم جاء باخلاق زهت كالزهر	للمقتطف
كم سال ندى راحته كالبحر	للمرتشف
في خدمة مثلي لولي الامر	محض الشرف
من كل عدوّ مضمر للغدر	بالله كفى
عوّذت بنيه بعظيم الذكر	بل بالصحف
بالفتح المبين دائما والنصر	لا زال حفي

وقال مهنيا ومؤرخا لما انشاء جناب احمد شكري بك افندي سليل حضرة المشير المشار اليه في قصبة كربلا في صحن حضرة سيد الشهداء الحوض و السلسبيل وكان تمام ذلك في يوم عاشوراء وبحضور حضرته امتلأ الحوض وقال قطعي وطرح فيه قناطير من السكر فشرب الزوار وكانوا الوفا مؤلفه وقدام بتحرير هذه الابيات فوق ذلك الحوض بالكاشي فتحررت بالخط الحسن

احمد من انشأ هذا السبيل	وروّق المنهل لابن السبيل
ما هو الا ذو العلى احمد	شكري له يستقصي جيلا فجيل
نجل محمد النجيب الذي	في الوزراء ماله من عديل
محافظ الزوراء في حكمه	بالعدل عن طرق الهدى لا يميل
مشير بغداد بآرائه	معظم القدر الخطير الجليل
وفي مساعيه الحسان اقتدى	مخدومه هذا النبيه النبيل
ويوم عاشورا غدا زائرا	سليل ساقي الحوض نعم السليل

مزاته بضعة طه التي | في العالمين ما لها من مثيل
وجده روح الوجود الذي | تشرف الروح به جبريل
فشاهد الزوار تاوي الى | مشهده الاعلى قبيلا قبيل
فانزع الحوض لهم سكرا | مزاجه الكافور والزنجبيل
حوض هو الكوثر في عيشه | على حسين مثل دمعي يسيل
عذب فرات ذاك لكن ذا | ملح اجاج ماؤه مستحيل
صعّده حزني ووجدي وقد | صوّبه مني البكا والعويل
كانه عين الحياة التي | لاحظت الخضر بعمر طويل
مسلسلا يروي حديث الشفا | عنه وقد صح شفاء العليل
كم صادر عنه وكم وارد | منه لقد برّد فيه الغليل
كالشهد في الصحن حلى ذوقه | فرائه بل الصدى منه نيل
في كل ثغر ساغ سلساله | فشاع في الري وفي اردبيل
اجري له وقفا وفي ماجرى | قد نال اجرا وثوابا جزيل
ورق لما راق تاريخه | لاحمد الحوض مع السلسبيل

وقال لما صدر حضرة الامير المشار اليه من هذه الزيارة المباركة مرتجلا

زرت الحسين سليل ساقي الكوثر | ولزائريه سقيت ماء السكر
وصدرت مغتنما زيارة حيدر | بشفاعة المختار احمد فابشر

وقال وكان اذ ذاك مريضا مهنيا بعيد الفطر لحضرة المشير الحاج محمد نجيب باشا

انعم صباحا يا مليكا به | على الورى انعم رب العباد
ويا عمادا بعلى شأنه | قد فاخرت بغداد ذات العماد
بعيد فطر فطرت مهجة الـ | رفض به وانبتّ حبل الفساد
فقد كويت الرفض كيا فلا | كواه كيخسرو ولا كيقباد
والحق قد اصبح صمصامه | بنجدة منك طويل النجاد
ثبّطني سقمي وحظي عن الـ | خدمة للحضرة والانقياد

والكرم

والكرم المحض الذي خصني ... وعم اهل الارض رفدا وزاد
لم استطع ما عشت شكرا له ... ولو انا عشت ليوم التناد
عاد اليك العيد اضعاف ما ... عاد الى العالم من عهد عاد

وقال مؤرخا مع التهنية لحضرة المشير المشار اليه في انشائه الحوض والسلسبيل لابناء السبيل في حضرة ساقي الكوثر امير المؤمنين اسد الله حيدره وقد امر برسمها في ذلك المقام الاسنى بالخط الحسن المثنى

اجرى محمد نجيب الوزرا ... حوضا لساقي الحوض يحكي الكوثرا
يروي حديثا للشفا مسلسلا ... ما كان والله حديثا مفترى
لكل صاد سلسبيل عينه ... من نقطة الباء لقد تفجرا
ما تلك الا النقطة التي سرت ... وسرها في عالم الكون سرى
ابو تراب من غدا مملوكه ... تالله في وجه الملوك غبرا
وما راينا من وزير قبله ... في حب اصحاب العبا تآزرا
في الحكم والحكمة مذ شاهدته ... شاهدت رسطاليس والاسكندرا
هذي مساعيه غدت مشكورة ... عند الورى وعند خالق الورى
وليس للانسان الا ما سعى ... وان سعيه غدا سوف يرى
فلا تقس مسعاه في سعي السوى ... شتان ما بين الثريا والثرى
مستيقظ الهمة لا ينيمه ... هم يقال عنده اطرق كرى
ينفق مما تشتهيه نفسه ... وفي الغنا قصدا يساوي الفقرا
ولن تنالوا البر حتى تنفقوا ... مما تحبون به تفسرا
كانه ان قام في صلوته ... داود والمحراب قد تسورا
ومن جرى يبغي مجاراة له ... بحلبة يرجع عنه القهقرى
يا سائلا عن ما جرى انظر ترى ... تاريخه هذا ارق ما جرى ١٢٦١

وقال مؤرخا للناعورة التي انشاها حضرة الوزير علي رضا باشا في نينوى تحت حضرة نبي الله يونس عليه السلام وقد حررت هذه الابيات مع التاريخ في ذلك المقام

بدر الوزارة في الخضراء متقد … له على ابن كمال في الكمال يد

محافظا لبلدة الزوراء على رضى … بعدله زاغ عنها الزيغ والأود

صدر صفا بيد الرحمن من حقد … وكاظم الغيظ ما في صدره حقد

غيث لراجيه بل غوث لخائفه … ليث له حب اصحاب العبا لبد

روح قد انتعشت اهل العراق به … وهكذا الروح فيها ينعش الجسد

بالله منتصر بالله معتمد … بالله معتصم بالله معتضد

اجرى لذى النون عين السلسبيل فما … نهر المجرة الا عندها ثمد

وقد ادارت على قطب العلى يده … ناعورة ينقضي في دورها الامد

لا تدرك العين اطرافا لها ابدا … فالراس مع ذنب بالدور متحد

من البطون ظهور في تقلبها … من غير فاصلة يبدو فيفتقد

لها الدلاء بروج وهي منطقة … او سبحة بدراري الافق تنتضد

تسبح الله في سر وفي علن … وما لتسبيحها حصر ولا عدد

فيهم تصلي بمحراب القليب وما … تخر راكعة الا وقد سجدوا

دارت سماحا ومن عين الجلال لها … تبريزها اذ حكت شمس الضحى رصد

تدق دائرة ايدى النسيم على … اعضادها فيزول الكرب والكمد

ضربها السائرات السبع اوقفها … فكادت التسعة الافلاك ترتعد

وكل دلو له نوء يسح حيا … اذا استهل بودق تخصب البلد

في غربها سرطان الاوج مغترب … ناء عن الاهل صفر الكف منفرد

سمي حضرة ساقي الحوض سلسلها … كما تسلسل في موضونة زرد

فزمزم الماء من انبوبها وصفا … ورد لمن جاء من راو ووقها يرد

فقل لمن راح يسعى ويطوف بها … وفي اكتساب تقى مولاه يجتهد

اسبغ وضوءا وصل الخمس وادعو وزد … قبر ابن متى فنه يطلب المدد

واسمع اذا نابه ناعورة نطقت … على منار هدى للحائر الرشد

وفي ذراع العلا ومت مورخة … لصاحب الحوت بترا قعر الاسد

وكتبت لحضرة مخدوم المشير الافخم الحاج محمد نجيب باشا مهنيا له في سد

الصهقاوي

الصقلاوية

بشراك بالفتح المبين ... يا صاحب السد المتين
فالنصر حفك اينما ... يممت بالعز المكين
رجع الفرات القهقرى ... قسرا وهرول كالمهين
ابدلته بشديد حز ... مك بعد قوته بلين
ودفنت فيه ما دفنت ... فراح ذا داء دفين
ورددته قهرا عليه ... بهمة الملك المعين
بغداد جملة اهلها ... من غير شك عن يقين
تدعو لحضرتك العلية ... كل آونة وحين
الكل منك تحصنوا ... تالله في حصن حصين
قطر العراق ارحته ... بالجد من عرق الجبين
ولقد تبدل عسره ... باليسر من كد اليمين
انت المجسد من حيا ... وهدى ومحض تقى ودين
كم جاد بحر نداك للـ ... عافين بالدر الثمين
لله درك من نجيب ... في الملوك ومن فطين
لك لم نجد هيهات في ... ذا القرن كلا من قرين
شكرى جميلك كالنديم ... يديركا سا من معين
تجلى سلاف مسرة ... منه على القلب الحزين
قد عم نعماك ومن ... فيها تبوء من قطين
فلكل صب نشوة ... ولكل ذى ود خدين
لازلت منصور اللوا ... ء تلوذ بالروح الامين

وقال مهنيا ومؤرخا في توجيه مولوية ازمير بالتماس حضرة الوزير الخطير الحاج محمد نجيب باشا المشير لجناب قاضي بغداد سابقا محمد امين افندي

قد تهنى الشرع والدين المبين ... بامين الخير يا نعم الامين

فهو للدين الحنيفي حمى ... ولشرع المصطفى حصن حصين
حاكم وقع صك المدعى ... فازدهى فيه من العليا جبين
ومنار الحق في تنويره ... لاولى الابصار حقا مستبين
هو مختار الموالى تاجها ... صدرها الواسع والركن المكين
رشحته للعلى اخلاقه ... فهو بالمجد حرى وقمين
وخليق بالمعالى لا تق ... من له العلم حليف وخدين
في الروس المجد لاقى عمة ... كبرت جمايها القطن قطين
عز اشباها باخلاق زكت ... ماله فيها نظير وقرين
ثمن الافلاك في رتبته ... ذلك الدرى والدر الثمين
وموالى الروم في صدق الولا ... ارخوا قاض بازمير امين

١٢٦٤

وقال مادحا ثانيا ومهنيا ومؤرخا ثانيا

لمولى الموالى في القضا خير تقدير ... يدبره في حكمه اى تدبير
حكيم فكم امضى من الحكم حجة ... بمنشور رق بالعناية مسطور
واودع في قيد السجلات حكمة ... وحررها قدما باحسن تحرير
واثبت دعوى من اتى بشهوده ... عدولا فزكاها باعدل تقرير
واشغل كلا بالذى قد قضى له ... فبعضا بتوفيق وبعضا بتسخير
فنحن ماموروا بخدمة آمر ... ووكل ذا امر بنعمة مامور
تعالى عن الاشباه عن نظائر ... تقدس ذاتا عن احاطة تصوير
نعم الهم المولى النجيب محمدا ... محافظ بغداد مدينة منصور
فقدم عرضا طال فيه ثناؤه ... عليك امين الدين من غير تاخير
فحصل من مفتى الانام اشارة ... بحضرة من في الناس ازرى بسابور
خليفة رب العالمين بارضه ... وسلطان في ملك عالمه الصورى
فاصدر امرا طاب نشر وروده ... ووقع صحا فهو نور على نور
واولاك يا مولى العلى مولوية ... عليها جلال الدين لاح بمنشور
فبادر واكثر بالدعاء لدولة ... مجيدية انعامها غير محصور

ودم راقيا اعلا المراتب واصلا | لاقصى المعالي في امتياز وتصدير
وانعم امين الدين في مولوية | لقد ارختها بتربة ازمير

١٢٦٢

وقال رحمه الله مؤرخا اطلاق عذار جناب شقيقه الامجد محمود افندي وقد ارسله اليه من بغداد الى الموصل

يا لمحمود سيرة قد تزكى | بعذار من نفحة الطيب اذكى
بعد غي الصبا لقد ادرك الرشـ | ـد فاذى حق النجابة دركا
حنكته الايام في طوق حدس | خلصته يد التجاريب سبكا
العذيق الذي ترجب عزا | والجذيل الذي استعد محكا
وعلا محتدا وفاق نجارا | وتسامى على السماكين سمكا
هو صنوي الذي نما في جراثيـ | ـم التقى باسقا فاثمر نسكا
ملكي الصفات بل ملكي الـ | ـذات في حالتيه احرز ملكا
وهو من عترة الامام الذي دك | ذرى الشامخات بالمجد دكا
عمر بن الخطاب من نظم الله | به من فرائد الدين سلكا
هالة سورت هلالا فامسى | لا ترى في تمامه العين شكا
قد حكى خطه سواد عيون الـ | ـعين قد جاء هكذا عنه يحكى
حاكم الرشد في سجل وقار | اثبت المدعى فوقع صكا
ويراع ابن مقلة الحسن ارخ | بصفاح الشقيق حرر مسكا

وقال رحمه الله مهنيا ومؤرخا زفاف السيد اسمعيل سليل السيد محمد سعيد افندي سبط آل حضرة الكيلاني قدس سره النوراني

وفرخ لآل الباز والفرخ فرخهم | بقلب لعله من عرسه حلما تم
حوى بيضة الخدر التي ان تعوقت | بشيء فان الفرخ لا يتقوم
واقوامها نالت به الشرف الذي | تباهي به ركن الحطيم وزمزم
وقد شرفوا صهرا كما بسميه | الى العرب اسمعيل شرف جرهم
بغير جناح طار صيت زفافه | وقد انجد الراوون فيه واتهموا
زفاف الى الدنيا يزف مسرة | ويجدع انف الخصم ارخ ويرغم

وقال مهنيا حضرة المولى العلامه والحبر الفهامه السيد محمود افندي آلوسي زاده المفتي ببغداد حين نزوله في داره العامره بالعلوم العامره

منزل عامر وبيت مبارك   وحمى عز شانه وتبارك

بحماه يحمى الذمار وما كل   ديار في الكون تحمى ذمارك

هو مغنى لكل معنى ومأوى   مع كيوان في العلاء تشارك

يا مقام الهمام انت جدير   ان تسمى ركن المعالي جدارك

ايجور الزمان يوما على من   خاف من جوره فحل جوارك

انت للعلم دوحة يجتني الفك   ر بايدي الادراك منها ثمارك

وبك المشتري اقام عكاظا   فيه امسى شهابه سمسارك

نلت فخرا اذ صرت منزل حبر   هو بحر تعبت منه بحارك

يا محل الافتاء في البلدة الزو   راء مهلا زار الهناء مزارك

قد اعرت الاوج الصعود ام الاو   ج طلوا سعوده قد اعارك

غرفات كانها عرفات   فارم يا ذا الشهاب فيها جمارك

من شواظ برميهن الاعادي   كشفي حر الجوى ونطفي وارك

ترهات العداة يا اوفر السا   دات هيهات تستفز وقارك

اتظن اقتدار آصف واح   نف مع حلمه يحاكي اقتدارك

او نجار الاقمار من عبد شمس   يابن خير الورى يضاهي نجارك

اتخاف العدى وهن ضباع   وسباع الوغى غدت انصارك

ومن السبق حزتها قصبات   حسدت فارس بها مضمارك

هن اقلامك التي تنفث السح   ر فتحكي بلطفها اسحارك

فيك صدر الشريعة اليوم اضحى   صرة كنزها بضم نضارك

جاحظ الفضل جهبذ العلم طود ال   مجد في طوله ابان اختصارك

كاظم الغيظ جعفر الفيض علما   بل ابو عبد الله ابن المبارك

دمت في بيت رفعة مستقيما   ولك الله كل حين تدارك

وقال رحمه الله مهنيا في غرفة شادها حضرة مولانا العلامه المفتي ببغداد سابقا الافضل محمد سعيد افندي واخوه الاكمل محمد اسعد افندي

بسعيد الدارين هنيت دارا ذات صرح ممرد من قوارير
صور الكائنات فيها تجلت يتحاكى بالحسن منه السجايا
اسعد الناس حلها وسعيد فهي للكائنات احلى مرايا
وتباهت بذا وذاك فقالت فامنابها حلول الزوايا
اين سعد السعود ان قيس منها من قران السعدين اسنى العطايا
هي والله للفضائل ما وى بمحل واين سعد الخبايا
غرفة تعرف العوارف منها كم خبايا منها تقل الزوايا
مجمعا للبحرين اضحت فاهدت عندها البحر من اقل الركايا
يا لبحرين منهما كل بر من نفيس الدرا لنفيس هدايا
بهما لا تزال كعبة قصد باخيه ابر كل البرايا
ولاعتابها تحث المطايا

وقال رحمه الله هذه المقطوعة برسم القدوم بجناب السيد كاظم الرشتي الحسيني واصدرها اليه حين ورد من كربلاء لزيارة الائمة في الزوراء

اهلا بمن قال اله السما فوق السما مجده اهلا
ومرحبا بابن اب كلمن آمن بالله له مولى
ومن اتى في حقه هل اتى نعم وفي اولاده قل لا
ذاك ابو الغر الميامين كم من آية في نعته تتلى
ويا ابن ام هي جرثومة للشرف الاعلى غدت اصلا
شرفت بغداد كما شرف الـ عرش بنعلي جدك الاعلى
قدستها في قدمه وذها م الاوج لو كان لها نعلا
ان حاز قوم قصبات من الـ سبق فقد حازت بك السبق
ذا تلك المعلم غدت منظرا فهي له وهو لها مجلى

لم تلق ابكار المعاني سوى ... فكرك يا اكفوا لعلى بعلا
عن فضلك السائر قد اجمعت ... اهل النهى يا سابقا مهلا
فابن لبون لم يطق صولة ... في عدوه ان سابق البزلا
حملت اعباء فنون سمت ... لم يستطع رضوى لها حملا
اليك دهرا قد شكت ثقلها ... وانت لا تشكو لها ثقلا
مدينة العلم ابوك الذي ... كان لها الباب فكن فصلا
اوضحت بالهدى لنا حجة ... برهانها قد اوضح السبلا
وكدت ان تملي ما خطه ... ذو العرش في اللوح من الاملا
فلم نجد مثلك يا ابن الاولى ... لم نر في الهدى لهم مثلا
مجددا دمت لاثارهم ... تبلى الجديدين ولا تبلى

وقال رحمه الله مقرضا على ديوان المرحوم المبرور راغب باشا الشهير بالشامي ومادحا حضرة مخدومه نوري بك افندي

تبارك مبدع هذا الكلام ... ومنشي فرائد هذا النظام
ومالك سحر الكلام الرقيق ... تحاكي مبانيه حب الغمام
رقيق على حاشيات الطروس ... يكاد يسيل من الانسجام
وسمعي لما اليه اصاخ ... ادار عليه من الانس جام
ترى كل بيت كسحر حلال ... على انه مثل بيت حرام
تطوف به اعين المحدقين ... ومن شطره نطلب الاستلام
اذا ما الحداة به زمزمت ... تذكرنا زمزما والمقام
وما بين شطريه عين الحكيم ... ترى الجوهر الفرد فيه انقسام
به كصريع الغواني الحسان ... غدا لصريع المعاني هيام
معانيه في جيب الفاظه ... هي الحور مقصورة في الخيام
وراويه ولدان دار النعيم ... ومنشيه رضوان دار السلام
هو الملك الراغب المصطفى ... من المجد غاربه والسنام
فما غيره راغب في الكمال ... وليس سواه به مستهام

وما ابن العميد وعبد الحميد ... سوى خادم عنده او غلام
لقد كان للبيض مستخدما ... فمنها الحسان ومنها الحسام
وقد كانت السمر قاله ... فمنها الرماح ومنها القلام
جوار بما شاء انشاؤه ... عليها تحكم اى احتكام
تفرس بالفارسي الصحيح ... فالقى النظامي اليه الزمام
وقد جال بالعربي الفصيح ... فالقم فاه الكميت اللجام
وراح الفضولي بتركيه ... يجر فضول كلام العوام
وسوق عكاظ المعالى به ... على السوق اذ قعد الناس قام
ثخين اديم سماء الجلال ... فلم تقبل الخرق والالتئام
نبيه تنبه حتى انام ... بحضن الامان جميع الانام
واسهم آرائه في الامور ... اذا ما رماها تصيب المرام
فما هذه الانجم الهاويات ... سوى انهن نصول السهام
لقد كان شمس بروج الكمال ... وقد كان بدر سماء الكرام
له الفخران قال تمحي الضلال ... بطلعة نوري ويجلي الظلام
وذلك مخدومه ذو الفخار ... وذو الاعتبار وذو الاحتشام
سليل الوزير المشير الخطير ... ونجل العصام الامام الهمام
تنقل في الرتب العاليات ... الى ان رايناه بدرا تمام
فاشرق فيه الغرى البهي ... مقام علي عليه السلام
ومشهد سبط النبي الحسين ... سليل الكرام قتيل اللئام
واجرى انابيب احسانه ... على القاطنين بذاك المقام
كفاهم مهمات ما يبتغون ... كفاه الاله جميع المهام
بطيب ائتلاف وحسن امتزاج ... كمزج القراح بصرف المدام
وجيه يواجه كل الوجوه ... بوجه له من حياه لثام
وسيم يحليه ثغر بسيم ... اطار الزمان العبوس ابتسام
بطبع سليم كلطف النسيم ... طوى بين جنبيه نشر الخزام

ومن برّه بابيه الوزير … ابى الفضل رب الايادى الجسام
تاهب للجمع من نظمه … قصائد تزرى بزهر الكمام
ورتب ديوان اشعاره … بخط يحاكى على الخد لام
على ورق كصفاح اللجين … ادار النضار عليها حزام
بجلد حكى قطعة من غدير … به خاض انسان عينى وعام
تزف عليه نقوش الزهور … كما رف حول الغدير البشام
فمن سنبل زاهر كالنجوم … ومن نرجس عاطر فى المشام
وما بين فاصلة الدفتين … عقود الدرارى ذوات انفصام
تصور فى صفحتيه الامير … على هيئة يقتضيها النظام
تزل اذا لاحظته العيون … فلن تستطيع اليه اقتحام
كتاب كتائب اجلاله … تدفقن كالبحر والبحر طام
فما قد احاط بعنوانه … محيط الكمال ولا باختتام
فلله من اثر ساطع … على جبهة الدهر منه ابتسام
اذا ما تلاه اريب تلى … كلام الملوك ملوك الكلام

وقال رحمه الله مهنيا ومؤرخا عام زفاف جناب نقيب الاشراف السيد على افندى كيلانى زاده

بشرى لكم يا آل طه صفوة البشر … وخيرة الله من فهر ومن مضر
بعرس اشرف سادات الورى حسبا … نقيب اشراف اهل البدو والحضر
الواضح الغر ابن الواضح الغر ابن الواضح الغر ابن الواضح الغرر
عرس به الغرس ينمو بالبنين كما … تنمو مباركة الاشيا بالثمر
احبب به من زواج فالحبور به … له رواج كسا الايام بالحبر
ويا له من زفاف فيه قد صدرت … ارادة نفذت بالورد والصدر
اشارة من مشير لو اشار بها … يوما الى الفلك الدوار لم يدر
على على سليل الباز قد سبحت … انظاره فازدهى فى عيشة النضر
لقد سمعنا باكسير النضار وما … يوما سمعنا باكسير من النظر

بالخلافة

بلحظة منه للاعيان يقلبها ... كانما اعطى التصريف في الصور

هو الوزير الذى اضحت مآثره ... تالله في عين هذا الدهر كالحور

خليفة العصر في بغداد منه لقد ... امست جبابرة الدنيا على حذر

سفاح بذل ومنصور اللواء هو ال ... هادى الى الحق مهدى الى الظفر

رشيد راى امين الجار معتصم ... بالله مامون ساحات لمعتذر

عمت مكارمه الدنيا ولا عجب ... فقد يعم السحاب الارض بالمطر

تكاد تدرك الهاما بصيرته ... ما ليس يدركه الراؤن بالبصر

في حكمه جبر الله القلوب وما ... رايت قلبا قلبى بمنكسر

وذاك من سوء حظى والعتاب على ... هذى الحظوظ ولا عتب على القدر

وليس غيرى في قطر العراق ولا ... لعمر جدى في بغداد من عمرى

عساه يجبر كسرى في مراحمه ... فليس عنها غنى نفس لمفتقر

فليهن حضرة مولانا النقيب بنا ... من المسرات لم يبق ولا يذر

من النساء بمثنى فاز اذ ثنيت ... له الوساد على الاعلى من السرر

وحاز بيضة خدر طالما رمقت ... باعين الباز تحميها عن الفكر

يا ويل حاسده المقطوع دابره ... سربال اقباله قد قد من دبر

بغيظه مات بل قامت قيامته ... واليوم قبل غد آوى الى سقر

ولم يفده مكره شيأ فحاق به ... وكيف يمكن حفر البئر بالابر

على يد الخضر لو كان التقيل لنا ... قام التشاجر من موسى مع الخضر

برغم كل حسود نيا مؤرخه ... قد وفقا الحكم بين الشمس والقمر

١٢٥٤

وقال مؤرخا عام بناء الرباط للعساكر النظامية ببغداد المحمية

بارك الله تعالى ... في على ظل الانام

كهفنا عبد المجيد خان ... الهمام بن الهمام

ناشر العدل علينا ... نشر جلباب الغمام

بفيوضات اياد ... غمرت خاصا وعام

عمت الاقطار حتى ... خصصت دار السلام

منه تنظيمات خير ... اعطت الدنيا نظام
بمشيرين عظيمين ... رفيعين المقام
ورئيس ما ابن سينا ... عنده الا اعلام
شمروا ساعد جد ... واجتهاد واهتمام
قام كل منهم في ... امره حق القيام
وبنوا اعلا رباط ... بمزيد الاحكام
فزهت بغداد ارخ ... برباط للنظام
١٢٦٥

وقال رحمه الله

صبح وصال الحب قد تنفسا ... من بعد ما ليل الصدود عسعسا
وجت من راح الهنا مصطبحا ... بعد اغتباقي من عناء اكؤسا
وبعد رشف ريق ثغر اشنب ... هيهات ان الثم ثغرا العسا
ذو طلعة كالشمس حسنا كلما ... وجهت طرف الطرف عنها شمسا
من فلك الاطلس لاح طالعا ... بدر كساه الحسن ثوبا اطلسا
تكلف البدر ليحكي وجهه ... لما خياله عليه انعكسا
طرف السهى لو لم يحا ولا ان يرى ... منه الخيال موهنا ما نعسا
وخده القرطاس مما وجهت ... له العيون اسهما تقرطسا
قد خنست زهر النجوم اذ بدا ... لذاك سموها الجواري الخنسا
وما رنا الاصباح من غبغبه ... اذ تنشق الكافور حالا عطسا
من نوره لو استعارت نورها ... شمس الضحى لما راينا الغلسا
وفي غدير حسنه لو سبح الـ ... ـوهم وحق عينه لانطمسا
والصبح لو لفت على اوداجه ... تلك العقاص لسود ما تنفسا
ومن سوى سحر جفون عينه ... هاروت علم سحره ما اختلسا
لاقى الهلال عكس واو صدغه ... فلاح مثل شكله مقوسا
وفي شغاف القلب شخص حبه ... قبل تشخصي به تدلسا
وما اكتسى من شعره لو فرقه ... الا رايت الصبح بالليل اكتسى

مرحبا

مرجل الشعر بمعنى حسنه ... الراجل من تخيلي تفرسا
وجال في ميدان خيلان لها ... في الخد طلاع الثنايا كردسا
قد لان بعد ما قسى وما ذلى ... بحبه من بعد ما لان قسى
وجاد بعد بعده بقربه ... دهري وغب وحشة لي انسا
تسعرت بجذوه النار التي ... منه استعار فكر موسى قبسا
ان كنت لا تدري وما يدريك من ... موسى فخذ عني الكلام الانفسا
فهو الذي القي له المجد العصا ... اذ منه قد حل المحل الاقعسا
وهو الذي وادي طوى الفضل ... لا بل بوطىء نعله تقدسا
حياه مولاه وبياه لقد ... احيى من الفضل لنا ما اندرسا
سما فخارا وتعالى محتدا ... وطاب صلا وتزكى مغرسا
ما قام من مقامه ذو مسند ... الا وفيه غيره ان جلسا
ذو ادب ارق من دموعه ... اذا بكى تلك الرجال والنسا
باللطف اذا طاف بهم عدوهم ... وما سوى الله بكى من الاسى
فكم له من غرر في مدح ال ... غر الميامين الوصاة الرؤسا
كساه ثوب الحسن والاحسان من ... اقامه حسان اصحاب الكسا
نسيج وحده غدا بنعتهم ... من غزل فكره يحوك السندسا
يا عجبه لو رام ان يفترس ال ... عنقاء في مخلبه لافترسا
جبريل انما الذي يعني العلى ... فكان جسمه [illegible] الاسى
[illegible] ... [illegible] الاوهام [illegible]
احسن في جميع ما جادت به ... افكاره بداهة وما أسسا
آنست من فكرته نارا ومن ... طلعته نورا يشق الحندسا
انجاء اهله باسنى قبس ... منه هداه كل قلب آنسا
في يده البيضاء عاد ليلنا ... صبحا متى منه الاذيم لامسا
الى احتساء الحبس من انشاده ... كم قد صاحبت فهمي فاحتسا
روحي الفداء لمن شعار شعره ... لما لبستها خلعنا الانفسا

اهدى لنا قرطي حلى ماربه | من نظمه فخلته المفوقسا
عما يزين طالما تحسسا | وما يشين عنه ما تجسسا
سل الاصم عنه والاعمى وان | شئت فسل عنه الاديب الاخرسا
تسمع من ذاك ومن هذا وذا | ما يسكر الفكر صباحا ومسا
نال به اهل الغري انعما | فانشدوا عسى الغوير ابؤسا

وقال رحمه الله هذه المقطوعة الفائية متغزلا في معارضة بعض ادباء النجف الاشرف

سلت لحاظك مرهفا | بالجفن كان مغلفا
وسطا فجاوز حدّه | في القتل حتى اسرفا
ما ضر لحظك لو تأنّى | لحظة وتوقفا
عن فتكه في مهجة | ذابت عليك تلهفا
يا من لثمت لثامه | ورشفت منه المرشفا
بفم الخيال فلا ارتوى | قلبي ولا وهي انطفى
وقف التصور والتأمّـ | ـل للعقول أستوقفا
عن درك معناك الذي | بالفكر لن يتكيّفا
وبلمع برق الثغر كا | د البرق ان يتخطفا
اصبحت من ظماي الى | تلك الشفاه على شفا
ببيان منطقك الذي | جعل المعاني احرفا
وادار فيها من لما | ك على الندا ما قرقفا
صرف تحكم في النفو | س وبالعقول تصرّفا
قد مازج الارواح حتـ | ـى فيه ذو بن تلطفا
وبعارض بالام قد | عرفته فتعرفا
بسوى انامل فكرتي | ثماره لن يقطفا
وبرمح قد ثقفته | فنونه فتثقفا
من لينه اخشى اذا | ما اهتزّ ان يتقصّفا

وبواو صدغ ما على ... غير الخدود تعطفا
عطفا على رمق امرئ ... فأدرته رسما عفى
لم يبق غير نسيسه ... وعلى المنيّة اشرفا
رفقا بقلب متيّم ... عنه سواك قد انتفى
اشفى على خطط الهلا ... ك ومن وصالك ما اشتفى
وبليل هجرك ربّما ... غفت النجوم وما غفا
اخفيت حبك برهة ... والآن قد برح الخفي
ونشرته نشر العبيـ ... ـر وكان قبل ملففا
وتسامرت بين الحجو ... نة به القوافل والصّفا
شغب العذول على تعنـ ... ـدك بالسلو وارجفا
فليكثر التعنيف من ... جهل الغرام فعنفا
لو كان يدري ما الهوى ... وهو الظلوم لانصفا
يا ايها القمر الذي ... بغياهب الشعر اختفى
والبدر حاول ان يحا ... كي وجهه فتكلفا
لبس المحاسن واكتسى ... ثوب الجمال مفوّفا
وكسا الذي خلع العذا ... ر بحبه ثوب الجفا
كن لي عليك مساعدا ... وعليك كن لي مسعفا
او ما كفى ما قد جرى ... ما قد جرى او ما كفى

وقال يتغزل او مادحا جناب اللوذعي الاديب الشيخ عباس النجفي

بروحي غزيرا بالرصافة قلبه ... لدى ظبية لمياء خلفه رهنا
وقاله بالكرخ علّم اهله ... فنون جنون وهو في غيرهم جنّا
له في الهوى العذري عذر ذا لوى ... لبان الى الوى عطفا وحنّ الى المغنى
تشبّه سُعدى والرباب وانّه ... يحاول ان يقضي الامانة من لبنى
اذا ما انتضى من جفن عينيه مرهفا ... رجوت فؤادي ان يكون له جفنا
فعلته تلك المصيبة انها ... لامّ الدواهي والدواهي لمن اضنى

ومن قده واللحظ ان ماس او رنا ... يقاسي كقلبي قالبي الضرب والطعنا
يميت ويحيي هجره ووصاله ... فلي قربه ابقى ولي بعده افنى
يعيد ويبدي من طوتريد النوى ... واخنى عليه ما على لبد اخنى
تكلم عيناه القلوب بغمزها ... وتتلو الى السلوان ان عدتم عدنا
تثنى فاودت بالقلوب طعانه ... فما ضره لما تثنى لو استثنى
وهيهات عن قلبي تطيش سهامه ... وقد صار منه قاب قوسين او ادنى
يغادرنا والغدر ملؤ جفونه ... ويتركنا مادام منفصلا عنا
نحورا بلا عقد كؤسا بلا طلى ... جسوما بلا روح حروفا بلا معنى
تغيب به عنا اذا كان حاضرا ... وان غاب عنا مثل غيبته غبنا
ترينا نعيما بعد بؤس شؤنه ... فمن سيرة حزنا ومن صورة حسنا
ومن قسوة لينا ومن سخط رضى ... ومن كدر صفوا ومن بخل منا
تعلمت الحرباء منه تلونا ... فتاخذ عنه كل اونة لونا
يروح ويغدو والقلوب بكفه ... فآونة يسرى وآونة يمنى
هو المشتري الارواح في نقد وصله ... فهل مدع في بيع مهجته الغبنا
قضيب اذا ما اهتز ظبي اذا رنا ... سنان اذا ما لاح سهم اذا ارنا
بغير جناح طار عني وانه ... لحر وشان الحزن يالف لو كنا
على تجنى قبل ما ناظري جنى ... وورود خدود في يد الفكر لا تجنى
اذا قلت قلبي اين حل اجابني ... فهل لك من كرب به تعرف الاينا
ويبسم عن برق فابكي بعده معا ... اذا شمت ذاك البرق تحسب ذا عزنا
لقد زارني والليل زنجي ثوبه ... علينا ونام النجم عنا وما نمنا
وبات يعاطينا سلافة ريقه ... فلله ما احلى ولله ما اهنى
الى ان راينا الليل غطى ذراعه ... ضياء نهار صبحه شمر الردنا
ومد يدا تجني من الزهر نرجسا ... حكى من عيون العين مقلتها الوسنى
تباشيره لاحت فصاحت بلابل ... وغنا هزار الدوح في الروضة الغنا
وسل الدجى من غمده باتر الضحى ... تبسم عباس ومطلعه الاسنى

وقضت حاجة ليعقوب كانت ... من قديم بنفسه مستجنه
بقضاء المولى محمد هذا الـ ... عصر لما ترتب حزنه
وشقيق النعمان جاء من الشا ... م فخلناه شامة فوق وجنه
واذا جاء الحق من بعد يأس ... ذهب الباطل المورث هجنه
بالندب ردّ الشريعة بكرا ... فغدت شبة وكانت مسنه
جبر الكسر من قلوب اليتامى ... فهى لم تخش بعد ذلك وهنه
وقد انتاش الشرع شرع ابيه ... من يدى هاتك من الشرع صونه
ثاقب رأيه بنصل حجاه ... شاهد الزور ليس يأمن طعنه
غوث اهل الكمال بل هو غيث ... كم بيوم النوال جاد بمزنه
خلقه كالنسيم والعقل منه ... مستقيم ونفسه مطمئنه
حسن كله تقول المعالى ... لا تلمنى اذا تعشقت حسنه
لم يخف وهو عندنا من سوى سحر عيون المها لك الله فتنه
بيّض الله وجهه ما ازدهته ... من سواد العراق خضراء دمنه
اخذ الزهد والتقى عن اويس ... والهدى عن سفيان بن عيينه
صام عن اكل السحت حتى وقاه ... شر يوم الحساب والصوم جنه
شهد الحق انه مثلنا قد ... قلت فيه واشهد الله انه
ويح قوم من قبله سجنوا الحق ... وفيه قد اطلق الحق سجنه
وتعاطى اظهاره من خفاه ... بعدما ادعموه من غير غنه
فيه شيخ الاسلام ماضى نكر ... ظن خيرا فاحسن الله ظنه
دار فا يوم وضعه لقبوه ... فطنة منهم ورأية فطنه
قمصته ام المعالى قميصا ... طاهر الذيل راح يسحب دينه
كنز فقه يصدره درر البحـ ... ـر الذى فيه غنيه مستكنه
خلق الدهر تالد المجد منه ... مثلما اخلق المهند جفنه
فى حواشى الآفاق ابدى طرازا ... شرح الله بالهداية متنه
ذو فنون افنان دوح علاها ... فوقها العندليب ظهر فننه

معربا عن صفات حضرة مولى | دام في مدحه يردد لحنه
منطق الطير في بيان معان | وصف هذا البديع عاقته لكنه
بيته بيت عصمة وفناه | حرم فيه يبلغ الدين امنه
بابه باب حطة رفع الله | على عاتق السموات ركنه
هو للدين حصنه وحريّ | بالمعالي من شاد للدين حصنه
طود فخر راس تطاول حتى | طاولت منه قنة العرش قنه
مفخرا اكسب الوجود فانسى | فخرا بنا سبكتكين بغزنه
ذو يد لا تزال موصله الصح | ن ملتيا لمن لها مد صحنه
واشارات العلية تكسو | شامخات الرؤس اسنى منته
يم اوصافه كبحر عمان | بلئاليه اشحن الفكر سفنه
خصه الله بالكمال فاعطى | للزبرقان ليلة التم ثمنه
هل له من موازن لنقيم ال | وزن بالقسط كي نرجح وزنه
امله من نظائر لسراها | ناظر الشخص حين يفتح عينه
كلما جن ليله سلسلته | عينه بالدموع اذ فيه جنه
شكر الله سعيه حيث ولى | قاضيا منه صادق الدين عونه
فتباهت به الرصافة والكر | خ ازدهى دوحه فرنح غصنه
وانبرى الفاروق في يخدم بالمد | ح على سيد غدا السعد قنه
وبهنيه قائلا بدعاه | اذ يناديه وهو يعطيه اذنه
عش مدى الدهر كلما امت بهذا ال | قطر من بدعة واحييت سنه
ولسان الدين انتضى ينشد الحق | بثغر قد اضحك البشر سنه
من بدى قاضي النار بشرى تاريخ | انجد الحق حكم قاضي الجنه

وقال مؤرخا عام تشريف مدينة السلام بورود المشار اليه من الشام ١٢٦٦

بدا من دمشق الشام بارق بماضر | فادحض داج الظلم آية ادحاض
خبير بحال الخلق بالحق صادع | بصير بامر الشرع كالصارم الماضي
به نطق اعلى التشريف مصرحا | بغير كنايات لشاب باعراض

بديع معان ذو بيان بسحره | تفنن هاروت وما ان تفن الفنا
لى الله من ذى منطق اعجز الورى | والسنة الافصاح عنه غدت لكنا
لقد دق نشر امثل ما راق منظرا | وقد دق معنى ان تشخصه معنا
حبيب اذا انشى صريع اذا انشى | بديع اذا وشى غريض اذا اغنا
ومفتقر معنى اللبيب للفظه | يعلم فى عرابه معبدا اللحنا
ترعرع فى حجر النجابة وانثنى | من المجد قبل المهد متخذا حضنا
بلاغته قبل البلوغ قد انتهت | الى غاية سل عن بدايته منا
تسامى على الاقران فهو اجلهم | واكبرهم عقلا واصغرهم سنا
واكثرهم فضلا وافرطهم ذكا | وانقدهم فكرا واشحذهم ذهنا
واطلقهم وجها واجملهم حلى | والطفهم طبعا واحسنهم حسنى
فانى لهم ادراك شاواه فى العلى | وقد قعدوا من ذاك انى لهم انى
مراث تبعث الال آل محمد | له الدهر يعطى حين ينشدها الاذنا
ويستوقف الافلاك شجو نشيده | ويستصرخ الاملاك والانس والجنا
فيبكى الحيا والرعد ينذب والسما | تمور ووجه الارض يملأه حزنا
وينشق زيق الشيل للذيل حسرة | وينقرع ثغر الصم من اسف سنا
فحياه مولاه وبياه من فتى | عبير الثنا من لفظه قد تنشقنا
ولازال معشوق السجايا محببا | كما نحن عشاق المحاسن لازلنا

وقال مبتكرا هذه الابيات وهى من اختراعاته الغريبه

علينا اهلة هذى الشهور | عدت محصدا العمر فى منجل
ودارست بيادر ايامه | بنات لياليه بالارجل
وقد نشرته مذارى الخطوب | كنثر الحبوب من السنبل
وقد طحنته رحى النائبات | دقيقا فما احتاج للمنخل
وقد عجنته بماء الصدود | اكف القطيعة فى الموصل
وقد خبزته سليمى الهموم | بسجور تنورها المصطلى
وقد قورته رغيفا رغيف | فقلنا لام الدواهى كلى

ومرّ الصبا كنسيم الصبا ... ومنه الشمائل كالشمأل
وطار الى ما ورا الخافقين ... يرفرف في خافقي اجدل
وضاع الشباب فرحنا عليه ... ندور من الشيب في مشعل
وقد خضبته اكف الهموم ... خضابا الى الحشر لم ينصل
وكان السواد قرابا له ... فصار البياض شبا المنصل
بكينا على زمن مدبر ... كما الطفل يبكي على المطفل
ولا بد من بعد هذا البكاء ... سنبكي على الزمن المقبل
تشابه ذا اليوم مع امسه ... فقسنا الاخير على الاول

وقال رحمه الله

لما شرف من دمشق الشام لمدينة السلام جناب قاضيها السيد المولى محمد افندي جامع اشتات الفضائل وابن جابيها ولله ود بواسطة مشيرها وواليها وبالاشارة العلية من حضرة شيخ ملة الاسلام ومفتيها واستبشرت بمبارك قدومه اهالي الزوراء قاصيها ودانيها وقصدت مصاقع شعراء العراق بقصائد المشحونة بتهانيها قلت مهنيا ومؤرخا عام تشريفه بغداد وحلول ركابه بناديها بهذه القصيدة المزرية بالنثرة تنسيقا جواهرها وتنظيمات لئاليها مرصعا مصارعها بنعت ولي نعم هذه الامم ومولى مواليها شاكرا من تلك الايدي على هذه النعمة فضل اياديها وانا المفتقر الى لطف ربه الخفي والجلي عبد الباقي الفاروقي الموصلي عفي عنه مولاه العلي

طهر الدين طالعا من اكنّه ... كهلال لعنه اميطت دجنّه
وحمدنا عند الصباح سراه ... حيث قد جاء مطلقا للاعنّه
ونفى الجور عدل قاض بحق ... وقع آرائه كوقع الاسنّه
ولاهل الزوراء من غير زور ... كم وكم منحة اتت اثر محنه
فاذاقت قطر العراق على مرّ ... الليالي احلى من المن منّه

وقضى

تشكل في القلوب إذا تجلت ... وإن ماست لها خد وقد
ومن أترابها عرب ولكن ... قد اشتهرت بطبع السيف هند
كما اشتهر الشهاب بنشر علم ... تألق منه في الآفاق وقد

وقال رحمه الله

عجباً للغوير وتلك الطلول ... وبنا سلام شوق عليل
لقد جدّ وجد الغواني به ... فطال النياح وزاد العويل
وشام البروق تحاكي خفوق ... فؤادي المتيم يوم الرحيل
فأجرى الدموع ليسقي الربوع ... ويشفي بتسكابهن الغليل
فحلوا النياق عليها الرفاق ... تحاكي الشموس غداة الأصيل
تلف السباسب في وخدها ... وتطوي القفار فميلاً فميل
فقد شاقها للحمى شائق ... فجدت لمغنى يقرا النزيل
ومن كان ذا صبوة بالملاح ... فلا يطعم الغمض إلا قليل
فهل من عذول لنا عن هوى ... ربائب ليس لها من عديل
بردف ثقيل وخصر نحيل ... وخد أسيل وطرف كحيل
بتلك القدود وتلك العيون ... فكم من جريح وكم من قتيل

وقال رحمه الله مادحاً شيخنا العلامة السيد محمود أفندي الألوسي

نزلوا بالسفح من وادي زرود ... ونزلنا بالغضا ذات الوقود
فانقضت منهم أويقات اللقا ... وقضت بالموت أيام الصدود
لو تراني يوم سارت عيسهم ... من خفوق خلتني بعض البنود
بخلوا عن أن تراهم في الكرى ... مقلتي يا مقلتي بالدمع جودي
وعدوا والوعد منهم خلف ... رب برق ما به غير الرعود
أين آرام المصلى والنقا ... من وفي بعهد وانجاز وعودي
أنكروا دعوى صبابتي بهم ... وشهود الدمع من بعض الشهود
صوب العبرة تصعيد الحشا ... نار وجد جاوزت حد الصعود
ومحال حر وجدي ينطفي ... لسوى رشف لمى ثغر برود

كيف اختار صدوري عن لمى ... حف كالروض بانواع الورود
تركوا الملعب في حزوى ومن ... مهجتي قد سكنوا غاب الاسود
حسد القلب عليهم ناظري ... فغدا بعضي على بعضي حسود
ساهرت عيني لتسهى حتى سها ... طرفه معتجرا ثوب الرقود
والسواري السبع بانت هجدا ... فهي احرى من وجودي بهجود
وضنائي في الهوى اطمعني ... ان ارى سلكا لها تيك العقود
كم هزبر طاح في احبولة ... غزلتها مقلة الظبي الشرود
سلبت راحته من يده ... فغدت مغلولة ذات قيود
قد مضى عصر الصبا وانصرمت ... للعيون السود بيض غير سود
ونأت عني اللواتي كن لي في ... خدمتي بين قيام وقعود
وانقضت تلك الليالي في هوى ... كل ظمياء اللمى حسناء رود
كلما خاطبتها قال الصدى ... يا ليالينا بطيب الوصل عودي
ومتى روض الاماني قد ذوى ... بثنا المولى الشهاب اخضر عودي
وغصون القصد فيه ازهرت ... بورود كقدود وخدود
فانثنى ينظم منه قلمي ... دررا تزري بقرطي كل خود
قبله ما نظرت عين ذكا ... سيدا في قومه غير مسود
خندف العليا به قد انجبت ... فاتى خير وليد من ولود
وورت فكرته زندا به ... الفهم فاخرت كل الزنود
فلقت اقلامه صبح هدى ... رفعت فسطاطه فوق عمود
جند الارواح في تحبيره ... فهو مشغول بترتيب الجنود
مسلم اذكى مصابيح الهدى ... وتجاري الثنا بعد همود
واحاديث على سلسلها ... الحق الاباء منها بالجدود
عن ذي النون حكى مزبره ... فانبرى مخضوضعا غب السجود
تاليا تسبيح باريه بها ... عاكفا بين ركوع وسجود
شيبت لمته الاى كما ... شيبت خير الورى سورة هود

ومن كل وجه طابق العدل حكمه | فارخ بوجه العدل قد حكم القاضي

وقال جوابا عن مكتوب ورد اليه من صديقه الشيخ عباس البغي مع خاله نظما [١٢٩٥]

اتحفنا خالك في خطك | ايه فقد وفيت في شرطك

قربت لي ما ارتجي من منى | مهلا فقد ابعدت في شوطك

برح بي سخطك عني الا | لله ما قاسيت من سخطك

عرى اصطباري عنك قد حلها | في الرسم ما اودعت من ربطك

ومهمل الدمع باعجامه | خدي حكى الخيلان من نقطك

ادرت اسفنطا على ناظري | فراح نشوان باسفنطك

شردت لكن ليس عن فكرة | خيالها يعجز عن ضبطك

عن جانبي ارجم كنت الذي | تخاله لولا الخوف من رهطك

اسخطك العاذل بعد الرضى | اوقعه مولاه في سخطك

اوريت سقط الزند في مهجة | تقتبس النيران من سقطك

ارجو من القاسم بالقسط ان | يجزيك في الحب على قسطك

افرطت في البعد وفرطت في | فالدمع يحكي النثر من فرطك

فقلتي تنثر دمعا حكى | نثر عقود الدر من سمطك

هيهات ان اصطاد من بعدما | شط النوى بطك من شطك

ناداك بالرفع لساني فلا | تخش الذي يطمع في حطك

في يدك الحجة اعطاكها الـ | حق وغير الحق لم يعطك

وصالح اياك تعطيه من | سدرك او اثلك او خمطك

قبضت مني القلب رهنا فدم | يا راحة الارواح في بسطك

وقل لموسى ابن شريف اقم | في التيه واخش لعدد من قبطك

انت الذي تبرم في خيطه | وهو الذي يبرم في خيطك

ولم تزل تضرب في وسطه | ولم يزل يضرب في سوطك

لازلت كالخضر لموسى ولا | زال هو الواقع في خبطك

فكن كهارون له ماحيا | عنه دواعي الوهم في كشطك

ودمت ياكفو العلى ترتجي منك العلي التسريح في مشطك

وقال رحمه الله متشوقا للوصل هذه الابيات المستحسنات

لأم لربعين حث الركاب ودح بي لتلك الربى والرحاب
ولاتثني عنها عنان المطي الى غيرها رائد للخصاب
فما لسواها تشد الرحال ولا عن حماها يحل الذهاب
مغان بها عن سواها غنى اليها اليها الاياب الاياب
يحن اليها حنين العشار تزيح اضربه الاغتراب
فحل النياق عليها الرفاق تحاكي الاهلة فوق الهضاب
من الوبل لازلن يرشقنها نبال براهن قوس السحاب
وتبدي شقائق نعمانها جروحا تسيل عقيقا مذاب
وحاذر سيوف لحاظ الخشوف فان السيوف تحز الرقاب

وقال رحمه الله

تذكرني العهاد لهم عهودا ومثلي لا يضيع لديه عهد
فاسكب في معاهدهم دموعا يطول على العهاد لهن بد
اسائل عنهم من لم يجبني وليس لسائل العبرات رد
وقد طلوا عرى صبري بانيه لمنطقة البروج بهن شد
وهل تلك البروج سوى جمال تبيت بها تناغي الزهر دعد
ولم انس الرواحل يوم سارت بها للخيف ارقال ووخد
وشادي الحي بالالحان يشدو وحادي العيس بالاضعان يحدو
ويعذلني هذيم على اميم ويعذرني بحب سعاد سعد
احن لاهل نجد كل حين كما حنت لورد الماء ربد
وهل يدري العراق وكيف يدري بقلب الصب ما فعلته نجد
ولي لعساء ذات لمى شهي قدا متزجا به خمر وشهد
ومالي عنه من صدر ولكن لثغري كل آن منه ورد
تعاتبني فانثر من عيوني جمانا كم تنظم منه عقد

والطباق السبع قد طبقتها … رؤية فسرها حال الشهود

والبحار السبع قد ادرجها … ذلك الطمطام في سبع جلود

نزل الروح بها فانتعشت … ونشت ارواحها بعد ركود

اوقف الكشاف في تفسيره … يا له فخر على كشف الحدود

بحجة بالغة برهانها … قام من غير نزوع وردود

نشر العلم الذي كف البلى … قد طوته تحت اطباق اللحود

وفد السيد والسعد الى … بابه والفخر من بعض الوفود

لم اجد لي علة عن مدح من … علة كان ابوه للوجود

فاتخذت المدح فيه سلما … لصعودي فوق غايات سعودي

فحباني منحا منها انا … وكساني من علي اسنى برود

دام من غير جمود لطفه … سائلا والفكر من غير خمود

وقال رحمه الله

مؤرخا عام ولادة حفيده المحروس برب العباد محمد فؤاد

طريف اتانا قران السعاد … وزان العباد وزان البلاد

واهدى لنا البشر ميلاده … سيهديه ربي سبيل الرشاد

به قد تقرب ما نرتجيه … من الخير والبر بعد البعاد

به راج سوق عكاظ الكمال … فهل تختشي بعد رواج الكساد

حكى كوكبا في سماء العلى … له في بروج الفخار اتقاد

ولاح يحاكي عمود الصباح … فكان نبيت المعالي عماد

على وجهه لاح سعد السعود … فوالت نحوس عظام شداد

هو الجوهر الفرد في حسنه … به انتضد الجد اي انتضاد

ودام المعالي له مهدت … من العبقري رفيع المهاد

وغذته في درها المكرمات … فلله درا لكريم الجواد

تغنيه في كيف ترقى العلى … ودام السعود بابنت سعاد

واضحى ابوه ينادي بناد الـ … عميم الايادي وفي كل واد

لكل الصيد وراتي شارحا	فارخ غلامي محمد فؤاد ١٢٦٥

وقال رحمه الله مؤرخا ورود الرؤس الهمايونيه في تدريس
مخدوم قاضي بغدا دجابي زاده

ما الذي يبدي لسان الواصف	من تلاد المجد ومن طارف
لابنه جابي العلي جاء به	من ايادي كف غيث واكف
شيخ اسلام الورى عالي الذرى	فضله دا ني الجنا للقاطف
حكمة الاشراق من اكمامه	اشرقت ليس لها من كاسف
بحر عرفان ومعروف فكم	قد طمى تياره للغارف
عصمة الاشراف في ابوابه	فهي والله امان الخائف
ذو اشارات بها خرق العلى	راقه اكرم به من رائف
اوقف الفخر عليه جده	فاكتسى الفخر بشرط الواقف
ايها المولى الذي في حكمه	اضحت الزوراء كروض وارف
والذي ان ازمة حلت بنا	غيره ليس لها من كاشف
والذي انتاش لنا الحق به	حق كل من اكف الخاطف
قر عينا بمعالي رتبة	قد حواها عارف من عاطف
دام ممنوعا من الصرف له	لم يجد عن دسته من صارف
فلقد اسدى لكم مثابه	ما حملتم قط من العائف
كم هلال صار في انظاره	بدر تم ماله من خاسف
ما ترى نجلك هذا قد رقى	للعلى فاصغ لقول الهاتف
اوتي الحكم صبيا ارخوا	عارف حكمته من عارف ١٢٦٥

وقال رحمه الله مخاطبا حضرة احمد شكري بك نجيب باشا زاده

اقمت يا كعبة المعالي	في ساحة الحرم المحترم
فعز حتى طواف فكري	في ذلك الركن والملتزم
فراح خطي ينوب عني	وعن لساني بقول القلم
شفاك مولاك يا ملاذي	من كل ما تشتكي من سقم

فانت

فانت شمس متى توارت ... امست جميع الورى في الظلم

وقال رحمه الله مؤرخا عام ولادة حفيد المولى الوسي زاده

تهنى شهاب الدين يا قمر الفتيا ... بكوكب سعد لاح من فلك العليا
حفيد اليه المجد يحفد مثلما ... لباب ابيه الفخر قد بلغ التعيا
رعى ما سقته الظئر لله درها ... فرعيا لها رعيا وسقيا له سقيا
وروح معانيك التي قد تجسمت ... هيا كل اعطتها الملائكة الرتيا
وما هم سوى ابنائك الانجم التي ... ترى كل هاد منهم اليوم مهديا
طووا اطيب نشر في نوافج خيمهم ... كما نشروا ما كان في الكتب مطويا
وحازوا من الآثار كل نهاية ... على ابن اثير المجد تدوينها اعيى
حفيدك هذا آية قد تنزلت ... عليك ستلقى عنده الامر والنهيا
توشت به ديباجة الشرف الذي ... اعار طراز المجد من حسنه وشيا
نهارا بشهر الصوم انزله الذي ... على جدكم في الغار قد انزل الوحيا
فقلت لعبد الله يهنيك ارخوا ... بطفلك زين الدين زينت الدنيا
١٢٦٦

ان هذه المقطوعه في قالب لواعج القلوب مطبوعه وبرسم التعزية عن فقد الاعزة مصنوعه بل بالرثاء مع العزاء مشفوعه نظمتها ايدي الاشجان في اسلاك الاحزان فازرت وازدرت بعقود العقيان واما تصديرها بالنثر المسجوع فقد عاق عنه بل عاض ما نثرته العيون من الدموع وهي من نفثات الصدر الذي هو عن السلو ابعد من مهوى قرط واقرب للتغابن من ابط وارهب كليم من قبط وارغب نديم في اسفنط واضعف قوى من سقط واوهى من خيط في سمط واكثر تشتيتا من ذوابة بمشط يقدمها ويهديها ويقدمها حين يسديها

الى الدر اليتيم سلام صبت ... تصبت دموعه الدر اليتيما
فتنظمه من العبرات ايد ... بسلك من صنتي عقدا نظيما
وفي وادي عقيق الدمع شيئى ... من الاجفان سورت الحطيما

وزمزم بالمقام ابو قبيس فؤادى يسمع الصوت الرخيما
واشواق تؤجج نار وجد بمدية حزها تفرى الاديما
وانفاس تصعدها نفوس تغير نفاسة الطبع النسيما
وشكوى من حوادث موبقات لقد جددن لي الحزن القديما
فكم سهم تفوقه المنايا فتصمى من كلى المجد الصميما
وكم سلب الحمام كرام قوم فلم يترك لهم علقا كريما
وكم رزء كسا الدنيا سوادا احال نهارها ليلا بهيما
وكم ميت قضى وبكل حى عليه ماتم الدنيا اقيما
وكم ندب عليه الندب فرض قضينا ان تاركه اثيما
وكم باكفه لطم الثريا فتى بيد الردى اضحى لطيما
ومامن مغرم بالمجد الا راينا للمجد كان له غريما
واى زعيم قوم ما تصدى له حتف فكان به زعيما
ومن منه اصاب الضيم ضيم يضيم الناس طرا حيث ضيما
ومن قد خلف العباس فينا لعمرى اخلف الملك الكريما
ابر ابن غدا باب رحيم نؤمل منهما البر الرحيما
اعزيه لفقد ابن ابى وخال يملأ الملوين خيما
ببر ابيه اعددناه ممن عشية امطروا دخلوا الرقيما
سقى الله العلى ثرى على سمى المرتضى غيثا عميما
وخال تحت عارضه توارى فعطل من حلى خد اوسيما
فكل منهما اذ صار بدرا عشية تمه للخسف سيما
اغاضتنا منية ذا وهذا وكم قد غاض ذو سفه حليما
وهب ان العلى غدا رميما فقد احيا من الفضل الرميما
بقاء ثم وقته العباس من قد غدا لقواعد العليا مقيما
فيا من ساءني منه مصاب برزء شيب الطفل الفطيما
تعزى فالعزاء على عظيم ينال به الفتى الاجر العظيما

ومن

ومن كنت ابنه تكفيك منه هدايتك الصراط المستقيما
فمن تحكيمه كنت الحكيما ومن تعليمه صرت العليما
فعش قلبا سليما للمعالي فانك تملكت قلبا سليما

وقال رحمه الله مشطر هذه الابيات النفيسه

تولت بهجة الدنيا وعبس وجهها الطلق
هي الخرقاء منخلقت فكل جديدها خلق
وخان الناس كلهم ومان الندب والخرق
وقلت فيهم ثقتي فما ادري بمن اثق
كان مكارم الاخلا ق طالت بينها الشقق
واهلوها على الاطلا ق سدت دونها الطرق
فلا حسب ولا نسب ولا حر ولا عرق
ولا دنيا نسر بها ولا دين ولا خلق

وقال رحمه الله
مهنيا فى قدوم حضرة المشير نامق باشا من الشام الى مدينة السلام

من جانب الشام ذر شارق طبق فى ضوئه المشارق
يبرق فى لمعه تخلنا من ابرق الفرد لاح بارق
وقد بدا كالشهاب ثاقب ومن سماء الفخار طارق
يدس فى مهجة الاعادي للدين من شعلة مخارق
كانه البدر فيه حفت كواكب تملأ الطرائق
فى سلك آرائه تبدى نظامها فى العيون رائق
عطارد من ثنا على ما فيه يستوعب المهارق
من الثريا بكل آن اليه يمتد كف سارق
تحسد تنسيقها الدراري ويحسد الدر منه ناسق
يرمق طرف السهى علاه اذا تجلى بلحظ وامق

غضنفر في دم الاعادي — يغسل ايديه للمرافق
وكم له في الوغى زئير — ابطل من اهلها الشقاشق
غدا الامام العلي عشيقا — وهو لها لا يزال عاشق
يثير في الحرب نار باس — تشيب من هولها المفارق
زواجر للعدى عليهم — رعودها تنزل الصواعق
رقاق البيض قد اباحت — ابكار ام العلى رقائق
مزمجر في الوغى حرود — زئيره يبطل الشقاشق
كم راش يوم الوغى سهاما — غدا بصدر الجيوش راشق
منها سحاب الدخان يهمو — على رؤس العدى بنادق
اشكال تاسيسه المباني — تبنى على اسها المناطق
آراؤه اظهرت عيانا — من جيب غيب لنا الحقائق
في حلبة المجد والمعالي — تعرف سابقا ولاحق
براعه صامت ولكن — بحكمة لا يزال ناطق
العفو والصفح كل حين — يجري على صفحة المهارق
قد جاءنا للعراق هادي — بالله مستنصر وواثق
رشيد راي امين سرب — كاظم غيظ بالوعد صادق
عن نيل ما تقتضي علاه — ما عاقه في الانام عائق
خيام اجلاله عليها — مسدولة للعلى سرادق
مبثوثة حولها زرابي — مصفوفة فوقها نمارق
للفتق والرتق قد تصدى — فاعجب له فاتقا وراتق
نظام دين النبي فيه — منه زهت في الطلى مخانق

وقال رحمه الله هذه المقطوعة المطبوعة

وعفر له سكرى المقلتين كانما — سقتها الندامى من سلافة اشعاري
تمر مع الاتراب بالخيف من منى — مرور المعاني في مفاوز افكاري
وما خطرت الا ذكرت في الوغى — بهام خطير القد ميلة خطاري

ومن ضيمها كادت تبيح طرفي / من الضيم ما اخفيته تحت اطماري
فرحت اليها اشتكي مضض الهوى / كما شكت الاقلام مني الى الباري
وجاراتها راحت مؤنبة لها / على ما جرى بالسفح من دمعي الجاري
وعفين آثار الخطا بذوائب / كما قد عفت في منزل الذل آثاري
يسامرني طول الدجى من غرامها / سميرا اناغي في معانيه سماري
على قربها مني اذا هي اسفرت / يباعد منها الحسن ما بين اسفار
لنفثة سحر ينتمين لحاظها / والفاظها تعزى لرقة اشعاري

وقال رحمه الله مداعبا بعض ادباء النجف الاشرف

بلغ المدى هذا البليغ / بمدحة الشيخ البلاغي
ولقد شأى بسمو شسع / لكواكب الجوزاء يناغي
وعلى بني الآداب من / يبغي مداه يعد باغي
دمغ المعارض دمغة / وقعت على ام الدماغ
ولقد اراني صبغة / منها اقتبست سنا انصباغ
فوردت منهل فضله / ووجدته عذب المساغ
صاغ القريض وكان قبـ / ـل قراضة اي انصياغ
وبه لقد الغى الفتى / عبد الحسين فعاد لاغي
ودعى ابن يحيى جلدة / قد اسلموها للدباغ
لم اعطه حق الثناء / وذاك من عدم الفراغ
واخاف ان يطغى اليراع / بنعته فيقال طاغي
لازال ينشد والاشير / بما حواه اليه صاغ

وقال رحمه الله
معزيا جناب الشيخ عبد الحسين النجفي بوفاة اخيه عبد الحسن

اعزيك مولاي عبد الحسين / بفقدان صنوك عبد الحسن
به فجعتنا عدتك المنون / ولم تدر قد فجعت بابن من
رأتك فتى جامعا للفنون / لهذا فدتك بهذا الغصن

لئن كنتما توءمي مفخر | فمن بعده صرت فذا الزمن
منحت اصطبارا على فقده | وكم منح نتجت من محن
ولازلت والصبر في حلبة | تلزكما نخوة في قرن
فيحرز منه رهان السباق | وتملكه مع ما قد رهن

وقال رحمه الله هذه المقطوعة المشجية

قد استحال العراق مفسدة | ليس سوى ضرب السيف يصلحها
واهله كالاغنام عاث بها | اذ وبتر والكلاب تنبحها
هذا بساطور الشر يسلخها | وذا بسكين القهر يذبحها
وكم تيوس على العراق نزت | من اين لي ذو قرنين ينطحها
جاست خلال ديارهم فئة | احسنها في الخلال اقبحها
في كل يوم من شر طائفة | تطوف من حولها يصبحها
صدورها كالاعجاز خاوية | على عروش قد ساء مطرحها
لكنها والاطماع مديتها | اشرهها في الاطماع اشرحها
اعيانها كالعيون باكية | آماقها للدموع تنزحها
تحير الشاعر الفطين بها | يمدحها تارة ويقدحها
ابواب خير غدت مقفلة | عنها عسى رب الفتح يفتحها

وقال رحمه الله مخمساً هذه المقطوعة في التوحيد المنسوبة لابن ابي الحديد

قوم بجانة سرهم | دارت سلافة ذكرهم
وبهمة من فكرهم | تاه الانام بسكرهم
فلذاك صاحي القوم عربد
لم يدر شرب مثلث | وبحانة لم يلبث
قد راح غير ملوث | فنجا من الشرك الكثيـ
ف مجرد العزمات مفرد
فهو الموحد من السـ | ـت لكنه ذات لا انحصر

ابداينا بحى فى الغلس يا بادع الاكوان لست
ت لسترك المكنون اجحد
لك ذات قدس فى العلى عن كنهها عجز الملا
حتى اولوا العزم الاولى تا الله لا موسى ولا
عيسى المسيح ولا محمد
الا لذاك قد انتبه وقد انتفت عنه الشبه
هذا وما غير الوله علموا ولا جبريل وهو
والى محل القدس يصعد
خاطبت اوهم بلن صعقا فخر من الفتن
فكر الجميع لقد حرن عن كنه ذاتك غير ان
ك اوحدى الذات سرمد
والكل منه الحدس كل عن درك كنهك فى الازل
وبفقد تفصيل الجمل وجدوا علامات وسل
با والحقيقة ليس توجد
بمجازها الملك امتحن وهان فى ذاك العطن
قد خر كل للذقن فليخسئوا الحكماء عن
حرم به الاملاك سجد
حارت فلاسفة الزمن وعقال عقلهموا وهن
هيهات تدركه الفطن من انت يا رسطو ومن
افلاط قبلك يا مبلد
ما شدتموه قد اندرس اثراله لا يلتمس
فمن الذى رصد الحرس ومن ابن سينا حين اسر
س ما بناه لكم وشيد
اعشى له الضوء انبرى قد ظنه نار القرى
فلقد عراكم ما عرى ما انتم الا الفراش

ش رای السراج وقد توقد

لوكان يدرك حدسه ... بيد النهى ما مسّه
جهلا اراد مجسّه ... فدنى فاحرق نفسه

ولو اهتدى رشدا لابعد

وقال رحمه الله

وقاضٍ بجور ماله من مضارع ... على انه بالعسف اقطع من ماضِ
قضى ومضى لكن الى كل غاية ... من الخزى لا يخطى بها ابدا قاض
يقولون يقضى قلت لكن بباطل ... وقالوا يقص الحق قلت بمقراض

وقال رحمه الله مشطرا هذه المقطوعة المنسوبة لشيخ الاسلام عارف بك

لعمرك يرمى عن قسىّ حواجب ... حرابا تثير الحرب من سمت محراب
وما البيض تحكيها اذا هى فوّقت ... سهام لحاظ ريشها سود اهداب
ولا هى تخطى فى اصابتها ولا ... فؤاد المعنّى عن مواقعها صاب
ولا يسوى مسبارها روت سحرها ... جراحاتها فى القلب تبرا باحقاب
تصيد المها حول الكناس بلحظة ... تعيد قلوب الوحش باتم عناب
وفى قربه يكمى المنية جفنه ... وفى بعده يصمى ضيارمة الغاب
هو الغصن لكن لا يميل تعطفا ... على من به اضحى حليفا لاوصاب
وفى هالة الحسن التى احدقت به ... هو البدر لكن ليس يبدو لاجناب
هلال يعيد العيد بعد ترقب ... ويخرو اشينا بشفرة قرضاب
ومن فلك الديباج يبدو مجلببا ... لاعين نظار باحسن جلباب
وكم ادهش الاسماع طارق فرحة ... ازال بها الازال وحشة البناب
وقوفا على الاعتاب دامت قلوبنا ... رجاء قدوم منه فى دقة الباب
فمن لى بظبى اغيد ذى توحش ... من الانس فى غزلان بان السفار
لاعتابه من جوره بعد ما حشى ... حشاى باقدام الاسى جبه جابى

وقال رحمه الله

تمدح حضرة الامجد مرتضى خان مخدوم حضرة نظام الدوله وحفيد حضرة امين الدوله صدر ايران مكافاة له عن تقريضه على موشح ولد اخيه احمد عزت افندي وكان ذلك في النجف الاشرف ١٢٦٧

ابيه فروض الفضل قد روّضا | وكان قد صوّح فيما مضى
وقد غدا منتبها طرفه | وكان منه الطرف قد غمّضا
وهبّ من رقدته صاحيا | من سكره والادب استيقظا
وعنفوان الفضل ويلى على | اربابه كيف مضى وانقضى
لكنه من بعد فقدانه | عن شرخه الدهر لقد عوّضا
واقبل الحظ ومن قبل ذا | قد كان عن دولتنا معرضا
ان حاولت من نرتضيه لنا | فابن نظام الدولة المرتضى
ذاك الذي قلدنا صارما | من باسه ماضي الشبا منتضى
لقد غدت آثار آبائه | حمائلا تحمل ما انقضا
وصرّح الفضل لنا باسمه | من بعد ما كان به عرّضا
له يراع يلقف السحر من | هاروت فوق الرق ان نضنضا
بيّض ما سوده دهرنا | والدهر ما سوّد ما بيّضا
قد مخّض الفخر له زبده | ومخّض الاجلال ما مخّضا
من اسرة قد ذهّب المجد من | آثارهم ما الفخر قد فضّضا
على العلى قد حرضوا طفلهم | في مهده وهو لهم حرّضا
اذا اصاب دهرهم نكبة | بعض مواليهم لها استنهضا
هم على الدهر ومنه الغنا | دين ليوم الحشر لا يقتضى
واستقرض العيوق منهم على | فعاقه استيفاء ما استقرضا
من عزمهم ما نزلوا ساحة | الا وعنها الذل قد قوّضا
بلى ملاك الامر والنهى مذ | قالوا بلى اليهم فوّضا
قد نزلوا في حيّ ماء السما | وانزلوا الشمس بوادي الغضا
وكم صدورا قعدوها على | عجز فلن تقدر ان تنهضا

ما اتخذوا غير اثير العلى	لهم وهم اسد الثرى مربضا
وكل فرد فى الوغى منهم	اذا التقى الجمعان سيف القضا
وكلمن طاولنى فى الثنا	عليهم هتكه استعرضا
نحن بنوا الآداب والحوما	نقوله امضوا وامرضا
من يعرب ماجاء ذو طلعة	يعرب عن فضل كصبح اضا
بمثل من جاءت به فارس	يسبق كل لاحق مركضا
قرض فى مقراض تقريضه	لسان معنى كل من قرضا
على موشح بتحسينه	قد حكم العقل وعد لاقضى
ارجوه من اذيال افضاله	على ان يسبل ذيل الرضى
لازال مع والده دائما	وعمه فى نورهم يستضا

وقال رحمه الله

ذى قطعة كم جاورت	قبر شفيع الامم
فشرفت راس فتى	قد قال هذى قدمى

وقال رحمه الله مقرضا على تاليف ابراهيم افندى الحيدرى فى المناظرة

لا تسلم لمن طلبته نفسه غاية الكرونهاية الاقدام من اهل الخلاف بدار الخلافة مدينة السلام ولو كان وهيهات ان يكون نفس عصام معارضة ما برهن عليه هذا الغلام بالشارح لهذا النظم البديع الانتظام بالبرهان القاطع بالمدينة الاسماعيلية وشفرة الدلائل القطعية الخليلية شافى الجدال ومادة الخصام ومناقضة ما دون وبين فيه من آداب البحث فى مناظرة ارباب النظراء الاعلام بالتبيان الساطع بصحة نقله الاستقرائى المؤدى بعد الالزام للتضمن والالتزام فياله من ثبت شت من توقد نار قريحته الضرام فانجح فى كانون افئدة ذوى المعارضة بالقلب فحمة الافحام وقدح زند

فكرته بمريخ المشاجره وعفار المكابره فابرزت ناره ترمى بشرر
كالقصر فقلنا يا نار كونى بردا وسلام هذا وقد اوتى الرساله
الولديه قبل ان يدرك الحلم بل قبل ان يبلغ الفطام فيالله دره
لقد كاد ان يكيد اساطين الحكماء والفلاسفة القدماء بقوة
احتجاجه ومنعة سلوك منهاجه وشدة احكامه لهذه الاحكام
كما كاد حضرة سميه ابراهيم عليه الصلاة والتسليم وفاء بالاقسام
اولئك الاصنام وقد غادرهم ابن الاصفياء افلاذا كما جعلهم
ابو الانبياء جذاذا وقال بل فعله كبيرهم هذا فاسئلوهم ان كانوا
ينطقون بكلام فابو الفتح لابواب آداب البحث لذوى الملكة
من الطلاب طاب ثراه لقد ملأ الوطاب واستوفى المرام
وابراهيم الذى وفى بل زاد واحسن فى الاتمام حيث تمطى للمناضلة
وامتطى غارب المجادله واقتحم هذا الاقتحام كيف لا وقد صح
له وثبت لسلفه العظام القبول التام لدى الخاص والعام
واقتسام الاموال من وقت سام واقتحام الاهوال من وقت حام
على ان الشبل الذى قد ترعرع فى بحبوحة الغابر الحميد ربى ونشا
فى احضان البزاة الصفويه فربض ربضة الضرغام وتشعشع
كالبدر التمام وكبت الخصم الالد بما منع وردع ودفع ورد
ونقض وابرم وقوض وهدم وفتق ورتق وحل وشد احزم حزام
وكتب ما اثبت برحقية مدعاه سطلان دليل الغاصب من
مخلفات ابائه ذوى الابوه واولى الفتوه اشرف المناصب كانه
اتخذ من اظفاره التى لم تقلم المحابره الاقلام فملأ الاقاليم السبع
بزئيره والجهات الست بهمهمته فى الاجام واملى فاملى
سر التربيع تثليث الاقاليم الثلاث من غير لثاث ذلك البراع
بصريفه وصريره فاسمعت كلمات بارئه الصم الدعاء للاستسلام
وغسلت ذباب المعارضين عن الافعاء بفناء اجمه هذا

الباسل المقدام وراغت ثعالب المناقضين عن جلسة المرقضاء
بباب غاب هذا الغشمشم المقدام فمتى شاء قال للسعد واشار
للفخر على ساق العبودية وقدم الرقية بساحة اعتابنا الصفوية
الفسيحة المساحة وباحة ابوابنا الحيدرية الغير مباحة ثم قام
وقانا الله تعالى واياه هول المطلع ورزقنا واياه حسن الختام

وقال رحمه الله
مقرظا على شرح تهذيب الكلام الذي شرحه طه افندي السنندجي

طاها على رغم حاسد نكد ... فما عليها سواك من احد
انت لكل العلوم قاطبة ... لا زلت حيا كالروح للجسد
ينشد لك العلم كل آونة ... قد زلت النعل بي فخذ بيدي
بي انت يا ابن الهمام بل بابي ... بل بالذي ابتهجت بهم بلدي
لولاك علم الكلام كان لقى ... مطرحا قدره الى الابد
اخنى عليه ريب الزمان كما ... اخنى بكلكله على لبد
رفعت منه المنحط من شرف ... اقمت منه المعوج من اود
صعدت فيه المرؤس من صبب ... صوبت فيه الرئيس من صعد
حلت منه ما كان مرتبطا ... قد سيم خسفا كالعير بالوتد
مقاصد السعد يا بن بجدتها ... تدعوك يا سيدي ويا سندي
شرحت تهذيبه فكنت له ... يا عضد السعد ساعد العضد
وفي هدى الناظرين جئت وقد ... ابرأت ما في العيون من رمد
عقائد قد احكمت عروتها ... حلت عرى النفاثات في العقد
شرح شرحت الصدور فيه كما ... ازحت ما في القلوب من كمد
عذيق فكري محككا ورقا ... منه غدا في محك منتقد
دخلت ابوابه دخول كرى ... في اعين عودت على السهد
فشمت خفق البروق منه كحي ... سبحلا في اكف مرتعد
ابو معاذ ابوك احمد بل ... ارسخ في هذا العلم من احد

وجدك الفاضل القسيم هو الـ | بحر وكل البحور كالثمد
فارو حديث الكمال في سند | معنعن ينتهي الى اد د
اثقلت من ذا الزمان كاهله | بالعلم حتى استعان بالكتد
وغابة العلم يا بن باسلها | ربضت فيها كربضة الاسد
من كل علم احرزت زبدته | فللسوى ما تركت من زبد
ولو اردت ازدياد معرفة | فوق الذى قد عرفت لم تزد
دمت لقطر العراق مركزه | ترصده من علاك في رصد

وقال رحمه الله

منقرظا ايضا على ذلك الكتاب المستطاب

طه مهدة المواقف طاها | فالسعد في تهذيبه وطاها
والجد نقحها بتدقيقاته | لابيك وهو لنخله نقاها
اوضحتها سبلا يضل بها القطا | لو انها تركت لنا مرقطاها
فاسحب ذيول الفخر في مدحوة | عضد الجلال بساعديه دحاها
وامش الهوينا في مناكبها التي | فرشت لو طئك اعينا وجباها
فلقد وقفت من المواقف آمنا | من هول موقفها على فحوتها
ولقد انخت على العلوم بكلكل | رزن فاعيا القطب ورحاها
ومحاكمات القطب عطل حكمها | سريان حكمك في مدار فناها
وطوالع عطالع كوكبتها | بكواكب حسد الاثير سناها
ونشرت للعلامتين علامة | فطوت فلاسفة الدهور لواها
واقمت اقوم حجة برهانها | كالشهب في لهواتهم امضاها
ما انت الا حجة الاسلام في | احيائه لعلومه احياها
لك سلم التطبيق اذ رقيته | اومى الى الابعاد ان تتناهى
فاخذتها لله فيها واصلا | حكما تدل بها على ابن عطاها
وحديدة التجريد قل نصيرها | اذ فل عضب الحق منك شباها
ونثرت للنظام عقد قلادة | فتعذرت ان يلتقي طرفاها

والصدر بالاسفار زان وللاولى … قد حملوا التورية قدحا كاها
فكيحلهم بجواره ملأ الخلا … وكبتهم بضلاله قدتاها
وبل لاهل الاعتزال عن الهدى … عميت فضلت عن طريق هداها
واجلة الحكماء فى قانونهم … اسقمت حكمة عنهم شفاها
ورئيسهم قد عاد مرؤسا وفى … نادى علاك لنفسه ألقاها
تلك الاشارات التى اوحى بها … لعيون حكمته بعش عماها
فواى هدايته الضلالة عينها … وبخاتم لها الاكه املاها
طوبى لناجية من الفرق التى … للنار اسلمها اتباع هواها
فعقيدة الاسلام عقد بنات كال … حالى النظام بعقده حلاها
وشرحت تهذيب الكلام بمدية … لا يبلغ المهدى حد مداها
شرح لمتن السعد البس حلة … وبوشى تعليقات حشاها
قابلت منه قبلة فيها هدى … للناظرين فراق لى مرآها
وصرفت وجهى نحوه اذ قيل لى … لنولينك قبلة ترضاها
ذهبته بحقائق هذبته … بدقائق ظهرت كنوز خفاها
ووسمته باسم المليك المرتقى … من كل ذروة مفخر اعلاها
سلطاننا عبد المجيد وقاه ذو ال … عرش المجيد بحرز سورة طه
ظل الاله على الانام لملة الـ … اسلام اى رعاية يرعاها
غمر العباد بفضله عمر البلا … د بعدله فالظلم لا يغشاها
ومما لك الاسلام فى ايامه … بالبشر باسمة الثغور زهاها
هو خادم الحرمين وهو خليفة … عن سيد الثقلين فليتباهى
لما اطاع الله فى احكامه … القت بساحته الملوك عصاها
وعلى المنابر كلما ذكر اسمه … ضجت لحضرته الورى بدعاها
ما اوى الجهابذة الذين علومهم … رابحت بسوق عكاظ فشراها
فتجارة العلم الشريف لديه ما … اعلى بضاعتها وما اغلاها
ملئت خزائن مجده مملوءة … كتبا بتهذيب الكلام حلاها

لا زال للعلماء كعبة قصدهم | من كل فج يقصدون حماها
فابشر بجائزة على عنوانها | صح القبول يلوح من مضاها
حيث اتخذت وسيلة في عرضه | هيهات غيرك فاضلا يعطاها
حامي حمى قطر العراق مشيره | قمر الرصافة بل وشمس ضحاها
في حكمة الاشراق ازرى نوره | شتان بين ضيائه وضياها
هو شيبة الحمد الذي بوقاره | قرت ربى الزوراء مع بطحاها
وهو النجيب محمد المولى الذي | منه النجابة تستمد بهاها
صديق دولته اجل فاروقها | بل ذو حياها بل هزبر وغاها
كم حاجة لافاضل محتاجة | للدولة العلياء قد انهاها
فاتت على وفق المراد واهلها | نجحت مقاصدها بنيل مناها
اني سألت الله طول بقائه | لولا ئه اني سألت الله
ما انشد العمري او تال تلا | طه ممهدة المواقف طاها

وقال رحمه الله مهنيا بالقدوم
جناب العالم محمد امين افندي المشهور بالواعظ يوم رجوعه من البصرة الى بغداد

القى الزمان الي عذرا | فعذرته اللهم غفرا
ولئن اساء فانه | بقدومك الميمون سرا
والوقت يا ما قد حلا | من بعد ما كان الحلم مرا
كم اطلعت من بعد ما | غامت سماء المجد بدرا
ولربت صبح غائب | قد شق عنه الشرق فجرا
هذا ورب مصادف | من كاسر للعظم جبرا
يا واعظ الدنيا لقد | اوسعتها وعظا وزجرا
من لم يعظه ما طب | فالحري لعمرك اجرى
انت الامين على جميع | خزائن الاسرار طرا
تدري بانك في الجلا | وظهرت للاعيان سرا
والنفي بعد النفي اثبا | ت به الاعلام ادرى

فاجر على نسق به … جرت الاولى وهلم جرا
والدهر عبدك فاعف عن … حدثا نرا ذكنت حرا
اغناك فقرك للاله … فعز به دنيا واخرى
لله فقر يشتكي … كل الوجود اليه فقرا
وثبات جاشر منك كالـ … جبل العظيم بك استقرا
تجري عليه الحادثات … ضئيلة وتروح حسرى
هل تستفز زعازع الـ … انواء اخا الخنساء صخرا
نسب لفساد اليك قو … مرهم بر حاشاك احرى
فجلاك عن بغداد وا … ليها جزاه الله خيرا
وادامه واقامه … في خطة الزوراء دهرا
فلكم تبين ان يصيب … جهالة بالقوم عذرا
ولو انه يصغي لما … قالوه عنك قتلت صبرا
لكنه لا زال يعمل … بالذي القوه فكرا
وغدا لديه كلما … قالوه تزويرا ومكرا
نعفا وشفع فيك جد … ك شافع الاكوان طرا
لنوله ما عشنا في … نعمائه حمدا وشكرا
هل تذكر دجلة ما اقد … ت قد اقلت منك بحرا
وركبت فلكا قد علا … بك هامة الافلاك قدرا
فشحنته بفضائل … وقرنته بالعلم وقرا
وجرى ببسم الله لا … كن للعيون عليك اجرى
لا ضقت صدرا مثلما … ضاق الصدور عليك صدرا
بكت السماء عليك عن … خاف ان يبكيك جهرا
كادت تشقق بالغما … م كما تشقق طاق كسرى
في ليلة ولدا لنبي … بها ابوك وقيل بشرى
ورحلت للفيحاء ليلا … بها ثرى نعليك عطرا

ونحوها

ولنحوها سافرت لم … تحمل من الاسفار سفرا

فطفقت في درج بلا … درج بها ترقى وتقرا

وبها الكسائي لو رآ … ك مشمرا للذيل فرّا

وطويت سبعة اشهر … فيها نشرت العلم نشرا

للخضر كنت بمجمع الـ … بحرين عش ما شئت خضرا

ولكم جدارا قد اقمت … وما اتخذت عليه اجرا

لك كم راينا للعلى … مدا وللبحرين جزرا

والمربد الاعلى ملأت … رحابه مجدا وفخرا

والبصرة الفيحاء اهلو … ها وقاها الله شرّا

كادت تعدك للغنا … كنزا وللحدثان ذخرا

واتى بريد العفو عما … قد جنيت بحث سيرا

فرجعت للزوراء تنظر … العدى بالعين شزرا

وتودّ من حنق تشق … قلوبها غيظا وقهرا

انّي وقد جاءت لدا … رك جملة الاحباب تترى

مستبشرين بمقدم … قد اعقب الضرّ يسرا

مستأنسين بطلعة … تحكي انفلاق الصبح غرا

متفكهين بصحبة … من راحة الارواح امرى

مترددين تردد الـ … انفاس والاكباد حرى

كل يبل غليله … من ما به البلبال يبرى

وقد انبرى الداعي لقو … م يشعرون نقول شعرا

لم ينشه متكسبا … لكن ابتغى للشعر سعرا

لكنه هو مغرم … في اهل هذا البيت مغرى

يا آل جعفر كم اسا … لت كفكم للناس نهرا

شرفتم الحسب الذي … كنتم له نسبا وصهرا

حسانكم ماذا يقول … بنعتكم نظما ونثرا

والمجد احمد والوصي	لكم اب والام زهرا
لازال نفسكم يقي	افعالكم بالحزم كسرا
ما اذهب الرجس المهيمن	عنكم وازال ضيرا

وقال رحمه الله مضمنا بعض ابيات الدريديه مؤرخا عام ولادة مخدوم المومى اليه واعظ آفندي

هل هلال المجد من افق العلى	فاقتبست شمس الضحى منه السنا
واشرق الكون لدى استهلاله	فاختالت الدنيا بجلباب الضيا
والنجم الجوزاء قد قلدنه	تمائما تزهر منه بالبها
ومهد العرش المجيد لوحه	مهدا تهزه به ايدي الهدى
وحيثما امتطى على ذروته	نال ارتفاعا منه افلاك السما
وحنكته بالحياء ظئره	وارضعته من افاويق الندى
ورتلت آيات نعت جده	فاهتز مرتاحا الى ان قد عفا
واتخذت من سندس الجنة له	ابهى قماط قد من تلك العبا
وقد بدا في غرة مبتسما	طرة صبح تحت اذيال الدجى
ينزع بدر السعد عن طرته	والنجم من غرته اذا بدا
والليل من لئلائه لاح على	ارجائه ضوء صباح فانجلى
اذا نظرت في محيا وجهه	قلت سنا او ومض او برق خفا
فياله من ولد به ارتضى	من كان ذا سخط على صرف القضا
ينمي الى مجد اثيل لاح من	عقاب لوح الجو اعلى منتمى
من معشر يتلو لسان فخرهم	نفي امرئ فاخر في عفر الثرى
راحاتهم على التوالي لم تزل	هامية لمن عرى او اعتفى
وكم مرت صعادهم لمعتد	فاوق الضيم ممرات الحسى
وكم على العجز صدور اقعدوا	وقوموا من صعر ومن صغا
وادلجوا سيوفهم يوم الوغى	في ظلم الاكباد سبلا لا ترى
اطواد مجد قد رست احلامهم	والناس دخال سواهم وهوى

و

والكل يروى فضله عن جعفر … والناس صحصاح نغاب وضا
حبي لهم ذخيرة يوم اللقا … اعددته قلبنا عني من نأى
وكل من لم يرفضا حبهم … كان العمي اولى به من الهدى
وما انبرى لناظرى من بعدهم … شئ يروق العين من هذا الورى
لهم ايادى جمة كم اسبلت … على ظلال من نعيم وغنا
كم روقوا لى منهلا امره … صرف الزمان فاستساغ وحلا
وكم سقوني الودق من خلالهم … فاهتز غصنى بعد ما كان ذوى
وكم اقروا عيني بودهم … من بعد اغضائي على وخز القذا ٣
وشيدوا لى بعد ياس دارسا … من الرجاء كان قدما قد عفى
ومهدوا لى للمعالى سبلا … اشفين بى منها على سبل الهدى
هم آل طه والانام كلهم … يطفون بالآل اذا الآل طفا
انى وحق جدهم لغيرهم … ما زاغ قلبي عنهم ولا هفا
انعم بابناء لهم قد ثمرت … ماثر الاباء فى فرع العلى
فمن اراد ان يبدا لى مجدهم … تقاصرت عنه فسيحات الخطى
ان امحلت ارض الرجا فانهم … قوم هم للارض غيث وحيا
او طفحت كفهم بوكفها … تملأ ما بين الرجا الى الرجا
وان تعاصت ازمة التى بها … مخضوضعا منها الذى كان طغى
قد طبقوا كالغيث فى قطر الندى … جميع اقطار البلاد والقرى
هل يطبيهم عرض الدنيا وهم … من جوهر منه النبى المصطفى
وهل يميلهم اليها طمع … اذا استمال طمع او اطبى
وكل قرم منهم بصبره … يساور الهول اذا الهول علا
يرتفض رضوى بثبات جاشهم … اذا رياح الطيش طارت بالحجى
ومن كسوه بحلى انظارهم … كان الغنى قرينه حيث انتوى
لو كان غير الله اغنى منهم … شاركهم فيما افاد واحتوى
ولاءهم احسن شئ يقتنى … والنفس للاذخار من بعد التوى

[illegible]

ويبغضهم هيهات لا يختاره … لنفسه ذو ارب ولا حجى
انى بنسبتي الى اعتابهم … اصون عرضا لم يدنسه الفحشا
كم لي قيام بفناء بابهم … وموقف بين ارتجاء ومنى
لم آل جهدا في الثنا عليهم … حتى اوارى بين اثناء الجثى
فمن تقضى عمره بنعتهم … احرز اجرا وقلى هجر اللغى
لو قرنوا شكرى على افضالهم … بشكر اهل الارض طرا ما وفى
ما ذل من لذ له ولا ثهم … وعز فيه جانباه فاحتمى
لا سيما الروح الامين من به … الى طريق المكرمات يقتدى
ذاك الذى قد قرنت اقواله … بفعله حتى علا فوق العلى
بحر علوم كل بحر طامع … من غمره في جرعة تشفي الصدى
ما جاء صاد نحوه وعينه … تشكو اوارى صيم الا ارتوى
مد الى زهر المعالى كفه … فاحتط منها كل عالى المشتهى
وما ومى لمطمح الا رنت … اليه عين العز من حيث رنا
وفي النهى ارشق سهم حدسه … حتى رمى ابعد شأو والمرتمى
من لك يا من تبتغى شأواه في … مستصعب المسلك وعر المرتقى
يمم حماه واكتف عن غيره … تلق امرأ حاز الكمال فاكتفى
فما بغير جوده وجوده … ترى اخا الاقتار يوما قد نما
ان سجاياه اذا ما نشرت … كانت كنشر الروض غاداه الحيا
ومن مزاياه الحسان للهدى … تقتادك البيض فقاد المهتدى
حلو الفكاهات بثغر الذوق ان … ذقت جناه انساغ عذبا في اللهى
تراه من رقته وباسه … لدنا شديدا غمزه لمن عسى
فمن تحلى بحلى اخلاقه … لم يستلبه الشيب هاتيك الحلى
فسيح بيت المجد مهما جئته … ما ضاق بي جنابه ولا نبا
تبدو المعاني الغر من الفاظه … ناقبة البرقع عن عيني طلا
يبتهج المنبر في خطبته … مرتجلا او منشدا وان شدا

ويغض

ويفخر الكرسي والعرش بما … راح به الواعظ يوما او غدا
فهو الذي شرف كرسي العلا … وجده شرف عرش الاستوا
الي نفس في العلى محكم … ترضى الذي يرضى وتابى ما ابى
يبقى الثنا على مدحي بعده … والمرء يبقى بعده حسن الثنا
ويجلب المعنى لفكري نعته … من حيث لا يدري ومن حيث درى
اما ترى قريحتي بصوبها … اصبت اخا المحل ولما يصطفى
ومن غرائب المعاني نارها … يدعو العفات ضوؤها الى القرى
فكيف لا الهج في مدح فتى … لم يجد الذم اليه مرتقى
وحيث ارضاني بمحض وده … اصفيته الود بخلق مرتضى
هيهات ان ابلغ حد وصفه … وكل شيء جاوز الحد انتهى
نفسي له ولابنه الفدا ومن … تحت السماء لا ميري الفدا
في مهج الاعداء مني لا تسل … عن ولد يوري به ويشتوي
يشتعل الغيظ بقلب ضده … مثل اشتعال النار في جزل الغضا
اضاء في نادي الامين ارخوا … المصطفى مصباح مشكوة الهدى ١٢٦٤
وانتعش المجد به فارخوا … بالمصطفى مجد الامين انتعشا ١٢٦٤
وشرف الزورا فقلت ارخوا … شرف احياء العراق المصطفى

وقال رحمه الله مقرظا على مقامة على المقام ولد اخيه محمود افندي ١٢٦٤

هذا بديع الزمان قد نشرا … ام ذا حريري الوقت قد ظهرا
ما كنت ادري افي الافق … يحيا به الفضل بعد ما اندثرا
عمره الله من علي رضا … حاكي بفصل خطابه عمرا
ابدع فيما قد صاغ من درر … بهاؤها للعقول قد بهرا
تزهو عقود الجمان ان نظما … يهزو بسلك اللئال ان نثرا
مقامة قد اقامها علما … شب عليه ذكاه نار قرى
نضارة ما لنا بها نظر … لكن بها عبرة لمن نظرا
اطار من قدح زند فكرته … بكل صماء صخرة شررا

كورة افكاره قد اضطرمت ... فسائل منها نضارها وجرى
اخاف منه احتراق بلدته ال ... خضراء في شطها اذا افتكرا
لو لذعت نار فكره جبلا ... لعاد دكا بعين من بصرا
قطر الندى من انبوب مزبره ... في كل قطر نداه قد قطرا
من حبره في الطروس اسطره ... قد البستها اقلامه حبرا
غواص عمان بحر فطنته ... من صدف اللطف اخرج الدررا
تصور جل من يصوره ... لنا هيولاه ابرزت صورا
نظام در الكلام لاح لنا ... مني لهدي الابعاد قد ظفرا
شحرور دوح الكمال بلبله ... رقى الى اوج رفعة وقرى
حدود كل الفنون روقها ... فاستوجب الحمد من بها شكرا
اخوه لو رام شركة معه ... بالله في ذا صنيعه كفرا
وعمه لو نوى معارضة ... له وعيني ابيه ما اقتدرا
بشراك يا ام الفضل في ملك ... مجسد تحسبينه بشرا
ان شئت منه قومي اجتلي قمرا ... او شئت منه روحي اجتني ثمرا

وقال رحمه الله في قدوم حضرة احمد شكري بك افندي
يوم قدومه في كلك من دار الخلافة الى بغداد

نعم سفر القمر الباهر ... فها هو في افقه زاهر
سماء له قد غدت دجلة ... وبرجا له الكلك الماخر
فطار يميناً بجنح الشمال ... وهل يسبق الشمأل الطائر
اذا الك فلك على ما جرى ... لسرب ام فلك سائر
وشرف بغداد في ورده ... به بشر الوارد الصادر
يقل بحفظه من فخار ... لشانا به جوهر فاخر
وحظا شريفا به قد جرت ... يد بحر احسانها زاخر
يد الملك القطب عبد المجيد ... عليها اثير العلى دائر
حوى من نعوت بجيبية ... واثنية مجدها باهر

بتابيه

بتاييد حكم بقطر العراق | وتسديد راى له عامر
ووالده ذو النوال المديد | عباب الندى الكامل الوافر
نجيب الولاة حميد الصفات | نقي الردا الطيب الطاهر
تقلد هذا النشان الذي | به انعم الملك الناصر
ورتب ديوان اجلاله | وكل اكف الدعا ناشر
واقرأ كاتب نشائه | مثالا لاشذا نشره عاطر
فطال الدعاء لظل الاله | وامّن في المحفل الحاضر
وفاز المحب بمحبوبه | وليس لعاذله عاذر
ابو عفة عن دنايا الفعال | لطي النوال هو الناشر
بكشف الكروب وستر العيوب | يقال له الكاشف الساتر
افاخر في مدحه الفرقتين | فهل منهم احد شاعر
فلا من تستن لي ضاير | ولا من تشيع لي غاير
ولا ناثر ما انا ناظم | ولا ناظم ما انا ناثر
واحمد شكري على فضله | ومثلي جميع الورى شاكر
تهنى العراق بتشريفه | هناء به يشرح الخاطر
فخص العوام وعم الخواص | سرور على كلهم ظاهر
لكل بانضاره حصة | يساوي بها الغائب الحاضر
ويستوعب الكل في لحظة | كذلك ان رمق الناظر
فقل للذين بغوا واعتدوا | اتى من به قطع الدابر
فسوق النفاق نفاق الفسوق | به كاسد ما له تاجر
اما قد سمعتم ببيت قديم | رواه عن الاول الآخر
اذا جاء موسى والقى العصا | فقد بطل السحر والساحر
من السحر تلقف ما يأفكون | ولا يفلح الساحر الماكر
فلا زال في دهره نادرا | كما انا في زمني نادر

وقال رحمه الله

مقرظا ومؤرخا على تاليف قاضي بغداد خليل شرف افندي نجل المرحوم السيد احمد افندي حياتي القاضي ببغداد اسبق

طالعت في هذا النظام المنتخب … من محكم الاى وامثال العرب

وسمت طرف الطرف في شطوره … يمرح مرخي العنان واللبب

فراح يمشي خببا وهل سوى … طرف في مضمار العلى يمشي خبب

وبازل الفكر اناخ كلكلا … بسوحها وعنه قد القى القتب

والحدس ادلى دلوه في جبها … فامتلأ الدلو الى عقد الكرب

كل غدا مستنبطا من غورها … ضروب معنى هي احلى من ضرب

لله در ناظم بيانه … مرعى له در المعاني وحلب

فاعجب لتعريفات تعبيراته … من فضة كانت فعادت من ذهب

انشدت اذ طالعت منه طلعة … وقد قضيت من نهى القاضي العجب

روح حياتي الشرف الخليل قد … ارخت احيا نظمه روح الادب

وقال رحمه الله

مقرظا ومؤرخا على تفسير سورة الاخلاص لجناب اسمعيل كمال باشا مخدوم حضرة وجيهي باشا والي بغداد

لله تفسير عديم المثال … ازرت مبانيه بنثر اللآل

رقت معانيه والفاظه … من دونها رقة لطف الشمال

وطرف طرفي حين طالعته … قد جال منه بفسيح المجال

وشمت برقا ساطعا يهتدي … به الى الرشد حليف الضلال

تجسمت روح المعاني به … لما حوى روح بيان المقال

وسورة الاخلاص فيه ازدهت … كما ازدهت وجنة خد بخال

شاهدت منه روح علم نما … من طيبه ينفح نشر الغوال

داني قطاف الفضل مع كونه … على اولي الفضل بعيد المنال

الفه اكمل اقرانه … السيد اسمعيل صادق كمال

من اوتي الحكم صبيا ومن … اعطي قول الفصل قبل الفصال

على الجلا لين علا قدره ... فجل عن تشبيهه بالجلال

لو لم يكن مزبره ساحرا ... ما اودع القرطاس سحرا حلال

اجمل في تبييض تسويده ... من ادعى ما في السويدا رجال

والفخر والسعد باعتابه ... قد حط هذا مثل ذاك الرحال

بجل الوجيهي الوزير الذي ... اراؤه في الحكم تحكي النصال

ما آصف في الرأي ما احنف ... في الحلم ما يحيى ببذل النوال

ان قال لا تسمع من غيره ... في ساحة الديوان قيلا وقال

تسمع من صرة اقلامه ... زئير ضرغام تخطى فصال

يغالب التقرير تحريره ... ويسبق الاقوال منه الفعال

ما صح عنوانا بتوقيعه ... الا وامضاه كوقع النبال

صح تسمى البدر لو ناب اذ ... حرره عن رقعة العرضحال

في انمل التدبير كم مشكل ... قد حله فتيسر الحل العقال

اعطى هيولى الحكم كم صورة ... صورها الفكر بايدي الخيال

فتاه افلاطون في حسنها ... وتيمت رسطو بذاك الجمال

لا زال مع قرة عين العلا ... مخدومه في حرز من لا يزال

بالسعد والاقبال والعز وال ... اجلال في الحل وفي الارتحال

من بعد ما غاب لقد ارخوا ... تفسيره اعاذ [٦٩] بدرا لكمال

وقال رحمه الله تعالى ما تحرر على المثنوي الشريف

ولما اشرق حسن ختامه على صفحات الاوراق وعبق عطر مشامه في عراقين اعين العراق فملأ الافاق عرضته وقدمته وانا اقدم قدما واؤخر اخرى بجناب من هو به اليق واجدر واحرى حضرة امير الامراء الكرام وكبير الكبراء العظام افندينا وولي نعمتنا معشوق باشا يسر الله له من التوفيق ما يشا محافظ البصرة الفيحاء حالا زاده الله تعالى اجلالا فعساه ان يلاحظ حسنها على انه معشوق لارباب الكمال بعين عاشق ويسبل على كلت

صفحة من صفائحها من صفحه الجميل سرادق وقلت مادحا
حضرتها العلية المنيفه ومؤرخا عام اتمام هذه النسخة الشريفه
وذلك فى سلخ شهر ربيع الثانى من شهور عام الالف والمائتين
والثمان والستين من هجرة من نزل عليه القرآن والسبع المثانى
صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه فى كل وقت وحين

لله تحبير وتنميق ... فيه من الاسرار تدقيق
تحبير سفر مسفر اقد غدا ... منه لذى العرفان تحقيق
قد ربحت فيه تجاراته ... بالهدى اذ قامت له سوق
متسقا لاح على لبة الـ ... افكار من فحواه تنسيق
له على فرق جبين العلى ... وهامها جمع وتفريق
ما خفف السير به ناظر ... الا وعنه ند تعويق
تبرك فى اعتاب ابوابه ... من ركب ابكار النهى نوق
طريقه الواضح للمقتفى ... منه سبيل الرشد مطروق
من فرح يبدو لاوراقه ... اذا به تغنت تصفيق
منه جنانى ولسانى لقد ... حنّ مفهوم ومنطوق
عطارد اذ بجلاه ازدهى ... وتاه منه غار عيوق
كم فلك دار على نتيه ... منه اذا ما نفخ البوق
يصعد الارواح فى وقده ... بالوجد نارا فهو ابنيق
كم حار فى خطبته مصقع ... وحاز بالابواب منطيق
وكم لذى جهل بالفاظه ... لم يدر ما معناه تشديق
فى قلم المولى النيازى له ... فى صفحة الافلاك تعليق
حدا اول التبر باطرافه ... قدا حدقت فهى له موق
يلوح للعين على جلده ... غدير سحر وهو مهروق
ان رمقته الشمس فى عينها ... مال على اشداقها ريق
من جلده لم يبق لليل اذ ... لاح فاودى فيه تمزيق

عن غير

من غير تفكيك غدا يزدري	من ذاك بالافلاك تلصيق
اذ ذاك تابوت به ادرجت	سكينة ام ذاك صندوق
حوى من الاسرار ما قد حوى	فهو على الاسرار مطبوق
وفي يد الرحمن عن منكر الـ	اسرار مقفول ومغلوق
والبحر من صفحته ان بدت	للذيل منه انمعط الزيق
بشرى امير الامراء الذي	له على الاقران تفويق
ومن بدا البصرة قد ابصرت	بعد العمى وازداد تحقيق
بالمثنوي المعنوي الذي	به لاهل الله تصديق
في حلبة الفضل فلا مثله	كلا ولا امثالك مسبوق
ما شاق لو لم يكن لا تقا	به الى عليائك تشويق
كان مع المختار في غاره	يدرس في معناه صديق
فجاء مولانا به مخبرا	فهو من الملهم توفيق
فانبهرت فيه عقول الورى	فالكل منه العقل موثوق
فاشرح به صدرا وسرح به	طرفا فما في وسعه ضيق
كاتبه انجين بتحبيره	قال لاقلام العلى ليقفوا
من عمره في كل بيت قضى	شطرا وعندي ذاك تحقيق
فاملأ به صدرك من حكمة	وغص فكم في ذاك تعميق
ولا تعر سمعا الى لائم	فانه من لام زنديق
كم جاثليق بسناه اهتدى	وانقاد للايمان بطريق
في طيه لله عشق زها	كالروض منه النشر منشوق
ناديت اذ حررته ارخوا	احرز عشق الله معشوق ١٢٦٨

وقال رحمه الله

مؤرخا اطلاق عذار السيد عبد الله افندي الوسي زاده

حرف لام قد حرروه بمسك	فغدا نزهة لعين الرائي
ام عبير به تضمخ خد	فازدرى بالشقيقة الحمراء

ام هو الآس قد احاط بورد | لاح يغني عن روضة غناء
ام عباب لما طمى قذفت ام | واجه عنبرا على الارجاء
ام هو النمل دب يسعى في كو | ل من الند حول ضحضاح ماء
ام لوت بانة على الورد فرعا | ام عذار قد حف وجه البهاء
وجرى مسكه بنهر نهار | فارانا الاصباح في الامساء
وبه عبد الله حاز وقارا | حار في وصفه نهى الشعراء
من ابيه ابي الثناء شهاب الد | ين محمود قدوة العلماء
كل كبرى من القضايا حواها | فترائي نتيجة الكبراء
ومن الكليات حدا ورسما | حاز كلا احاط بالاجزاء
جاوزت شمس حسنه مركز الحسـ | ـن فابدى العذار خط استواء
يا لشمس على الوجود افادت | لا عراها الزوال بالافياء
وعلى الظل حيث كانت دليلا | قام برهانها نعيرا متراء
حسن وجهه اكتسى بشعار | حققت انه من اهل الكساء
فهو الجوهر الذي قد كساه | عرض العارضين ابهى حلاء
فوق متن التوضيح منه حواش | مشكلات التلويح بالايماء
من بنات الافكار جاءت تهنى | فتاة تمشي على استحياء
بعد ارحكته اذا زخرفوه | هالة احدقت ببدر سماء

وقال رحمه الله مهنيا بعض اصحابه من السادة الاخيار (١٢٦٩)

اهلا بمن هوا هلـ | للاعتنا ومحل
ومرحبا بابن قوم | لهم على الكون فضل
طابوا نجارا وغرسا | فطاب فرع واصل
ما الكون الا قراب | وهم لذلك نصل
وانت جوهر ذاك الـ | حد الذي لا يفل
وهم لعين العماء الـ | محض الالهي كحل
وما سواه لهذا الـ | جزء المكون كل

هل بعد ذلك بعد | ام قبل ذلك قبل
فخارهم وعلاهم | ضخم الكراديس عبل
وظل كهف ابيهم | ضا فى الاديم مطل
به جميع البرايا | يوم اللقا نستظل
ومابباب سواهم | للناس يحط رحل
صلى الاله عليهم | يا ايها الناس صلوا

وقال رحمه الله متمسا ومخمسا والاصل له

جالت مسيحتى فى درج ارقامى | ما بين انملتى الوسطى وابهامى
فقلت اذ بيراعى مسن قدامى | بين الانامل فوق الطرس اقلامى
غيد بجزوى تهادى بين آرام

عروس روح المعانى مع عقائلها | دعت مبانى بيانى من معاقلها
فهل تلام النشاوى من شمائلها | واحرفى والمعانى فى هياكلها
كوس راحة ارواح لاجسام

والحبر من قلمى مسك بذائبه | قد ضمخ المجد فرعا من ذوائبه
والسحر سل نفثاتى عن غرائبه | والسطر من قلمى فى رق كاتبه
سمط به درر فى كف نظام

ان البيان الذى ابدت مفكرتى | عن هتك هاروت لا ترضيه معذرتى
هل تنكر القلب للاعيان مقدرتى | وسحر بابل ما تحويه محبرتى
سل عنه من قلمى الهامى بالهامى

فى مدين الفضل كم ادركت من امل | وكم سرحت بسرب المدح والغزل
فخذ تفاصيل ما يغنيك عن جمل | انا كليم المعانى واليراعة لى
هى العصا والمعانى الغر اغنامى

انا ابن همام قومى من دماثته | يغيث كل صريخ فى اغاثته
كم قال لى وهى من اسنى وراثته | ما كل حارث قوم فى حراثته
يدعى لدى ال حرث بابن همام

دارت سلافة اسلافي معللة   تحكي المصابيح في المشكوة مشعلة
فرحت من حسبي المرفوع منزلة   اروى احاديث ابائي مسلسلة
كما روت نشواني بنت بسطامي

آثارهم في جبين الدهر قد طبعت   وفوق ديباج خديه سنا سطعت
من كل وجه له الحسني قد اجتمعت   خيلان وجنة هذا الدهر ما رفعت
من المخيل اخوالي واعمامي

فهم اساطين مجد طاولت زحلا   وشرعت فوقه من مفخر كللا
وفي يد لو اشارت زلزلت جبلا   كم قام بيت فخار في فسيح علي
على قوائم اجلال لاقوامي

كم بردة ذات اطراف محبرة   بانجم من مساعيهم مزررة
منها قد انتسجت من كل ماثرة   فوق المجرة لي اذيال مفخرة
على الاثير اناطت فضل اكمامي

وفي الوغي عزماتي حسن موقعها   تحكيه نار قراهم في تشعشعها
فما انا غير نفح من تضوعها   وما عزائم نفسي في ترفعها
الا كنيران قومي فوق اعلامي

لي دارة تنزل العليا بجانبها   ولا تزول اميم مع ربائبها
ايأنف المجد مشيا في مناكبها   والمجد في خطة غيري اقام بها
كطيف ميتة لم يسنح بالمامي

حب المعالي لقلبي عنوة ملكا   ولحظ غوانيها به فتكا
فالغواني تروعي للهوى دركا   وللمعالي غدوى والرواح حكى
بحب اسماء انجادى واتهامي

كم من صياصي نواصي لم تطاولها   رضوى جعلت عاليها اسافلها
وكم صدور رانا ختلى كلا كلها   في الكر والفرهامات اكمالها
وقع الدخيل على اقدام اقدامي

نبلي كانياب اغوال بكف فتى   قسيه عنق العنقاء ملتفتا

فالطرف

فالطرف تحتى يحاكى قسوراهرتا والعضب في راحتى يحكيه منصلتا
ناب تكشر عنه شدق ضرغام
يوم الوغى رف من فخر على لوا نصر لاعطاف رجاف العشي طوى
ثغرى وسيفى ولمع البرق فيه سوا وما ارتجاج قنا تى بالسنان سوى
ايماض بارقة من ثغر بسام

و قال رحمه الله

مخمسا القصيدة الشهيرة المنسوبة للسموئل بن عاديا في الحماسه

لمجدى حمى لا ينبت اللؤم روضه ولا وطئت في اخمص اللوم ارضه
فقلت وفضفاضى تسلسل حوضه اذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه
فكل رداء يرتديه جميل
ولى نفس حر تمنع العين نومها وتعتاد عما يوجب الذم صومها
وليس الفتى الا من اعتاد لومها وان هو لم يحمل على النفس ضيمها
فليس الى حسن الثناء سبيل
لنا من عدى ما نكيد الاعاديا به من فخار ونفيد المواليا
فكم قائل في غيرنا راح هازيا وقائلة ما بال اسرة عاديا
تنازى وفيها قلة وخمول
يعد بالف من شيوخ وليدنا اجل ومن تحت السموات صيدنا
ومن جهلت ان الانام عبيدنا تعيرنا انا قليل عديدنا
فقلت لها ان الكرام قليل
لئن نزرت اعدادنا فنزارنا حبانا بما تحمى به الجار دارنا
فعز على كل البرايا جوارنا وما ضرنا انا قليل وجارنا
عزيز وجار الاكثرين ذليل
بقايا شيوخ ساعد الجد سلنا ومن جفن عين العز جرد نصلنا
لقد عز شيخ اورث المجد طفلنا وما ذل من كانت بقاياه مثلنا
شباب تسامى للعلى وكهول

نجير شبيرا من شبور يضيره ... وحما الدينا من حلوم نغيره
كمي الاوج فخرا ان نقول نظيره ... لنا جبل يحتله من يجيره

منيع يرد الطرف وهو كليل

انوق المعالي قد تمهد وكره ... عليه ونسر الفخر طاب مقره
عقوق من الاعلام ما شاع فيره ... هو الابلق الفرد الذي سأذكره

يعز على من رامه ويطول

قباب السموات العلى من هضابه ... تعدو مجرى نهرها من شعابه
فيا لاشم مع علو جنابه ... رسا اصله تحت الثرى وسما به

الى النجم فرع لا ينال طويل

سوانا يعاف لقتل في العيش رغبة ... ويزداد منا حيث تغشاه رهبة
امن حليه الزاهي نعطل لبة ... وانا لقوم لا نرى القتل سبة

اذا ما راته عامر وسلول

يحب المنايا وهي تخشى وصالنا ... وتكرهها قوم تهاب نزالنا
فها نحن لا عشنا نوى ان اهالنا ... يقرب حب الموت آجالنا لنا

وتكرهه آجالهم فتطول

فكم للعدى جمع لتفريق صفه ... دعا الضرب منا الا لقصفه كفه
وكم عاش منا راغم انف حتفه ... وما مات منا واحد حتف انفه

ولا طل منا حيث كان قتيل

ونحن اذا ما الناب ابدت ضروسنا ... وضاحك بالسيف الثغور عبوسنا
كما قد اسالت من لعاب شموسنا ... تسيل على حد الظبات نفوسنا

وليست على غير الظبات تسيل

نعم حجر اسمعيل قد كان حجرنا ... وخندف كان زوج الياس ضئرنا
وانا ممن صفي لمن حج بئرنا ... صفونا فلم نكدر واخلص سرنا

اناث اطابت حملنا وفحول

اقمنا باصلاب الاكارم ازمنا ... وفي اطهر الارحام وقتا معينا

وفي سبب عال ومن سبب لنا علونا الى خير الظهور وحطنا
لوقت الى خير البطون نزول
غمائم جود صعد من عبابنا فصوبها صوب الحيا من سحابنا
فلا تعجب من سيبنا وانصبابنا فنحن كماء المزن ما في نصابنا
كهام ولا فينا يعد بخيل
بفرق لياليها هلال علونا غدا مبدرا ينبي العدى عن نموّنا
فاعوامنا موسومة بسموّنا وايامنا مشهورة في عدوّنا
لها غرر معلومة وحجول
ظبى وقنى قد مزقت كل فيلق وخاطت من الآفاق ساقا بمفرق
فارماحنا كم فرجت ضيق مازق واسيافنا في كل غرب ومشرق
بها من قراع الدارعين فلول
قبائل شتى قد ابيحت رجالها لنا والملوك الصيد دان قذالها
فنحن بسيف الله طبعا خلالها معودة ان لا تسل نصالها
فتغمد حتى يستباح قبيل
اذا فاه منا مصقع قل نولهم بفصل خطاب فيه يبطل حولهم
نقر اذا شئنا ونثبت طولهم وننكر ان شئنا على الناس قولهم
ولا ينكرون القول حين نقول
مواقدنا من فوق شم شواهق تلوح كتيجان زهت بمفارق
فما خمدت قوم سوانا بلائق ولا خمدت نار لنا دون طارق
ولا ذمنا في النازلين نزيل
لسان لنا بين الملا ولنا يد لقول وفعل كل عضو مؤيد
كواكب مجد نحن والكل فرقد اذا سيد منا خلا قام سيد
قؤول بما قال الكرام فعول
تقاس بنا هيهات عاد وجرهم وما هم لدى المقياس الا توهم
فان كنت ممن عنده الفرق مبهم سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم

فليس سواء عالم وجهول

زوينا سلولا عن حشا نومهم　　فطار مع الارواح عن سطح الطمم
لئن دار قوم حول محور لومهم　　فان بني الديان قطب لقومهم
تدور رحاهم حوله وتجول

وقال رحمه الله

لعمري ما انصف الشيخ تقي الدين ابن حجه اذ لم يات بشيء تقوم به على ابن الصاحب بدر الدين الغائب وكم من عائب اضعف حجه ومن امعن في التخميسين علم ان الشيخ رجع عن معارضة بدر وليته لم يتقدم بجفني حنين لكن قد خلا له الجو والدو فباض وصفر وطلب وحده الطعن والنزال فتعاطى فعقر ولما وقفت على خاتمة نثره الداحضة وابيه ما ادعاه من فخره اذ قال وسميتها رشف المنهلين ليرشف اهل الذوق منهما الالذ الاطيب ويعلم انما بعدهما في الصبابة منهل مستعذب فاخذت الحمية نفسي الابية واخذت انشد بلى كان للقوم في الزجاجة باقي انا وحدي شربت ذاك الباقي وعززت تخميسهما بثالث ترك الشيخ تقي الدين كالباحث واين تلك المثاني من هذه المثالث

فقلت

لي منهل عذب الموارد طيب　　منه سواي مقرب لا يشرب
فلذا اقول وثغر قولي اشنب　　ما في المناهل منهل مستعذب
الا ولي منه الالذ الاطيب

ومكانتي عن شاوها منقوصة　　رتب العلى ونقولها منصوصة
ما للكمال قواعد مرصوصة　　او في الوصال مكانة مخصوصة
الا ومنزلتي اعز واقرب

جافيت عيني عن مضاجع غفوها　　عمن يرجي عفوه عن هفوها
ومن الليالي اذ خطيت بجفوها　　وهبت لي الآمال رونق صفوها

فحلت منا هلها وطاب المشرب

انا كفو كل جميلة ووسيمة بمكانتي اني الاحق عليمة
كم رحت مطلوبا لكل قسيمة وغدوت مخطوبا لكل كريمة

لا يهتدى فيها اللبيب فيخطب

قومي الذين محرب تنفيسهم للكرب عمن حفهم تانيسهم
انا غوث اهل بطانتي ورئيسهم انا من رجال لا يخاف جليسهم

ريب الزمان ولا يرى ما يرهب

للعالم العلوي عزت نسبة بهم وهم يوم التصادم عصبة
ومجدهم للعرش باهت تربة قوم لهم في كل مجد رتبة

علوية وبكل جيش موكب

جعلت لي العلياء وكرا صرحها فملأت من طرب وصيد سوحها
وددت حمائمها فالغت نوحها انا بلبل الافراح املأ دوحها

طربا وفي العلياء باز اشهب

اما الهوى فبنوده في قبضتي منشورة وجنوده بمعيتي
ومن التصرف اذ ظفرت ببغيتي اضحت جيوش الحب تحت مشيئتي

طوعا ومهما رمته لا يعزب

اعطاني الرب الكريم عطية دعت المطالب كلها ملغية
وبأثر ما كنت المليح عشية اصبحت لا املا ولا امنية

ارجو ولا موعودة اترقب

اني اتخذت حمى الرضا لي مربضا وسرحت في ناديه لما روضا
وبهمة اليعسوب جدي المرتضى ما زلت ارتع في ميادين الرضا

حتى وهبت مكانة لا توهب

ايامنا كفرائد منظومة في الحسن او ديباجة مرسومة
ونبا لساعة محشر معلومة اضحى الزمان لحلة مرقومة

تزهو ونحن لها الطراز المذهب

برغت ببرج عبا الرسالة خمسنا | فحت مآثر كل نفس نفسنا
وبافقها لما تعذر طمسنا | افلت شموس الاولين وشمسنا

ابدا على هام العلى لا تغرب

وقال رحمه الله

صبرت على حلو الغرام ومره | فاصبح عندي شهده مثل صابه
يروق لعيني ما يريق مدامعي | ويعذب في قلبي اليم عذابه

وقال رحمه الله

مشطرا ومخمسا هذه الابيات المنسوبة لحضرة قطب العارفين وغوث الواصلين الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس سره

على غيرنا سدنا بافخر سيرة | ابحرنا بها من دهرها كل حيرة
ومن رفعة عزت مثالا وغيرة | اذا كان منا سيد في عشيرة

تراثت نجوما وهو بدر سماها

يجيب من الداعي اذا استصرخ الندا | ويغمر منه الكف عافيه بالندى
يحاول ان سامي ويلحق ان عدا | وفي مرتقى العليا وفي ملتقى العدى

علاها وان ضاق الخناق حماها

لنا همم لا يحسن الدهر فسخها | وآثار مجد ليس يسطيع نسخها
بزات على ما قومنا لكون فرخها | وما اختبرت الا واصبح شيخها

ولد شد من بعد الضلال هداها

فكم سنة غراء للمجد سنها | وكم غارة شعواء للحرب شنها
لمنه سراة يجتدي البحر منها | وما اعتبرت الاوكان اسنها

وما افتخرت الا وكان فتاها

خطائر قدس طال فيها قيامنا | اقام بها البيت العتيق دعامنا
اينكر بين المازمين مقامنا | وما ضربت في الابرقين خيامنا

واضحى مقيل المجد غير خباها

الى بيتنا حج حاجج عصرنا | ومجت فلبتها غطاريف نفرنا

فما استلمت ايدي العلى غير جدرنا　　وما رفعت استار كعبة فخرنا
واصبح ماوى الطالبين سواها

وقال رحمه الله

معارضا بعض اجلاء ادباء النجف الاشرف في هذا الاسلوب المرغوب وهي كما تراها العين وتسمعها الاذن غريبة في بابها مستحسنة عند اربابها شبيهة بالموشحات

كلل تاج ابنة العنقود　　في حبب اللؤلؤ المنضود

فحبت في عقود الدر　　انمل ايدي العقول العشر
بها اشارت لمرمى فكري　　ومن معاني غواني شعري
توشحت في وشاح الرود

منها المعاني انبرت ارواحا　　لها بيانى غدا اشباحا
ومذ ادارت لنا اقداحا　　بنا نهار التصابي صاحا
فامتلأ الكون بالتغريد

ابدت لنا من خلال الكاس　　ما هو اسنى من النبراس
فخلتها في يد الشماس　　شمس نهار بدت للناس
فكبرت ملة التوحيد

مفقودها اذ حكى المفقودا　　جعلت وهمي لها رافودا
لما دركيفا لها محدودا　　معدومها علم الموجودا
من عدم علة الموجود

فمن راى الزق والصهباء　　كمن راى الغول والعنقاء
قد قلدت حليها الجوزاء　　وعلمت غنجها اسماء
فأثرت في قوى الجلمود

قد يترائى لعين الرائي　　من فوقها زبق الآراء
حكت بوري وفي ارواء　　جذوة نار ثوت في ماء
فالقت الوهم في اخدود

في العدم المحض كانت قبلا | والآن بالزعم ابدت شكلا
ان جمع الدن منها شملا | فلبّة الكاس منها عطلى
ترى وكم عاطل من جيد

كم ذقت منها زلالا لاصافي | يحكي برقراقه اوصافي
اما ترى اعين الانصاف | تسلسل المجد من اعطافي
في حوض اسلافي المورود

تبدو باقداحها للساقي | كالنور في بؤبؤ الاحداق
تظن من شدة الاحراق | معصورة من لظى اشواقي
لرشف راح اللمى المبرود

لما انجلت من فم الابريق | تحكي بقرطاسه تمنيقي
شقت قميص الدجى للزيق | فهي على راحة البطريق
ووجنة الكاس كالتوريد

فما حلت قط الا مرّت | تلك الليالي التي قد مرّت
بنا خيول التصابي فرّت | باثرها ما الينا كرّت
وهذه عادة المطرود

في الحي كم انعشت من ميت | ولا انتعاش الضيا بالزيت
دعني من قول كيت كيت | من دم اعداء اهل البيت
ترشف لا من دم العنقود

مواسم للهوى في نجد | كانت طرازا لبرد المجد
لقد طوتها النوى في ايدي | وانهال من سلكه كالعقد
اذا سلمته الى التبديد

نجد وهل نجد الا معني | تقضي اللبانات فيه لبني
كم قد حوى ذات عين وسنا | كانت بام الدواهي تكني
وتنتمي لليالي السود

وقال رحمه الله

موزنا

مؤرخا عام تعمير مرقد ابناء حضرة سيدنا الامام الكاظم رضي الله عنه الذي عمره سليم باشا الفريق

فريق جند النصر سمح اليدين ... اعني سليم القلب من كل رين
آثاره انوارها قد بدت ... باهرة تزهر با لقبتين
اد شاد ما كان بها داثرا ... فاشرقت في حضرة النيرين
شبلي جناب الكاظم المرتجى ... سلالة السبط الامام الحسين
عترة طه المصطفى احمد ... اشرف من صلى الى القبلتين
لما راى تعميرها واجبا ... بل انما شاهده فرض عين
بنى بطوع لهما مرقدا ... ببذله التبر ونقد اللجين
فاخلص النية يرجو بها ... من ربه القربة من غير مين
جزاه ربي عنهما خير ما ... جزى به مستوجب الحسنيين
يعون اصحاب العبا ارخوا ... شاد سليم مرقد الفرقدين

وقال رحمه الله معربا عما يعتقده ويدين الله به في قضية الاستواء

على عرشه الرحمن سبحانه استوى ... كما اخبر القرآن والمصطفى روى
وذاك استواء لائق بجنابه ... وهل لائق قولي له عرشه حوى
ومن قال مثل الفلك كان استواؤه ... على قنة الجودي من شاهق هوى
فلم اقل استولى ولست مكلفا ... بتاويله كلا ولم اقل احتوى
ومن يتبع ما قد تشابه يبتغي ... به فتنة او يبغي تاويله غوى
ومن قال لي كيف استوى لا اجيبه ... بشئ سوى اني اقول له استوى

وقال رحمه الله مهنيا ومؤرخا عام توجيه وزارة بغداد لحضرة المشير الخطير والدستور الكبير محمد رشيد باشا دام ظله

نرجوك يا رافع سبع الطباق ... يمن علا صهوة متن البراق
تاييد سلطان ملوك الورى ... ومن سما مجدا عليهم وفاق
خليفة الله على خلقه ... وظله الممدود مثل الرواق
عبد المجيد خان المليك الذي ... قد نظم الملك بحسن اتساق

ونطق السبع الاقاليم في نطاق عدل يا له من نطاق
سباق غايات المعالي التي علم اهليها سياق السباق
كم جندت للنصر آراؤه جندا جديدا وخيولا عتاق
وكم جنى ممن جنى بطشه غلاظ اعناق بجد الرقاق
حمى حمى الاسلام عن كل من اراد في اهليه سوءا وعاق
كم عض ثغر بجيوش له جاشت فاودى بلهاه الفواق
جاد على بغداد في ماجد رشيد راي ذي سداد وفاق
آصف تدبير صفا ذهنه من كدر فرق لطفا وراق
رزين عقل خف نقل العنا عنا به من نقل حمل المشاق
غواص فكر طالما استخرجت آراؤه در البحار العماق
بصفحه الشامل لا رحمه الـ عامل قد شق اديم الشقاق
للرفق والرأفة واللطف والـ رحمة والحلم له اشتياق
ومن تكن هاتيك اوصافه على علاه يقع الاتفاق
فالصفح يغني عن صفاح لها في صفحات المارقين انخراق
واللطف كالماء به تنطفي شرارة الشر لدى الاحتراق
وكم اناة بالرأي منقادة شوس وفي الاعناق منها رباق
والسيف مثل الكي ما بعده طب به يقمع داء النفاق
للرأي بالشورى يصح البنا ان كان صدق المستشار الصداق
والصدر مهما كان ذو رحبة واسعة اذ اخو الحقد ضاق
للدولة العلياء صمصامها به ليافوخ الخصوم انفلاق
جرده السلطان من غمده فهابت الاقطار منه اندلاق
امضى من البرق اذا ومض الـ برق ويحكيه بحسن ائتلاق
صان به الاسلام من وصمة وكم دم من نحر كفر اراق
واستخدم البيض وسمر القنا فهي رقاق ما بها من اباق
يسقي العدى من ماء افرنده من غمده ان سال سما زعاق

وان سطا فوق مطلي طرقه　　لا يستطيع الطرف منه اللحاق
شدت به الزوراء ازرا فان　　ضاق خناق حل منه الوثاق
لا زال مريخا لمحو العدى　　ودام بدرا سالما من محاق
بشرى لبغداد فقد ارخوا　　الى رشيد آب قطر العراق

وقال رحمه الله هذا المقطوع مخمسا

للمعاني على ذبالة مصبا　　ح اقتراحي تهافت كالفراش
قد احالت نفوسها حيث سالت　　كالمعاني مطرزات الحواشي
فهي حور مقصورة بخيامي　　وكلامي مرخ عليها الغواشي
ودواتي نضاخة بمداد　　منه في عينهن بعض رشاش
منتش من سلافها راح فكري　　وعجيب من منتشي الفكر ناشي
ان يكن بابنة الدنان انتعاش　　للندامى فبالمعاني انتعاشي
قلمي قيصر المهارق يلفى　　داخلا منه تحت حكم النجاشي
رب ملك من المعاني حواه　　وهو في خدمتي على الراس ماشي
كم توشت به صحائف مجد　　هكذا فليزخرف القول واشي
فيراعي بذات خال طروس　　بعصاه كما ساق منها المواشي
فاذا ما تعطشت لارتواء　　بل اسنو به غليل العطاشر
صور في هيا كل من بياني　　للمعاني تزهو بحسن انتعاش
تبر شعري محكه نقد فكري　　هل ترى فيه وصمة الاغتشاش
ثبت جاشي مجرد من شبير　　من شبير مجرد ثبت جاشي
كل طود اذا تجلى عليه　　شرفي عنده يرى متلاشي
كل شيء ما فيه شيء يروق الـ　　ـعين في حسنه بعيني لاشي

وقال رحمه الله

مهنيا ومؤرخا عام ورود نشان الافتخار لحضرة والي القطر العراقي الذي افتخرنا يا مه على كافة الاقطار الوزير الخطير والدستور المشير علي رضا باشا جعل الله له الرضوان وقاه

والعقران فراشا

وافى نشان علا شأن المنزات — الى على الصفات الجوهر الذاتى
كانه البدر زاه فى تشعشعه — او الثريا انجلت فى سطح مرآت
اعطته صورتها حسنا وسيرتها — معنى بتشتيت المام الملمات
فذ بدا ساطعا فى افقه ارتفعت — عنا به كل آفات وعاهات
قد رصعته الدرارى فى ثوابتها — وكم نثرن عليه عقد لبات
ثوابت كم محا وهما تصورها — يا حسن محو نشا من عين اثبات
عقوده تحسد الجوزاء هيكلها — به اعوذها من كيد ضرات
ذو جوهر اخلص الجبار صيقله — وصاغه الله فى ايدى العنايات
فصوصه فصلت فى ضمنها حكم — تتلى فتنداح ابواب الفتوحات
فراند احدقت فى عين عسجدها — كالنرجس الغض يزهو فى الحديقات
منها النضارة فى لوح النضار حكت — آيات نور على الواح نورية
رقت فراقت مبانى حسن جوهره — وتلك غايات برهان البديهات
وحكمة العين من قانونه بشفا — قد لاحظتها لطيفات الاشارات
برق تألق ام نجم تحلق ام — زهر تأنق فى وجه الخريدات
كانه الكوكب الدرى يوقد من — زيت وما عصرته كف زيات
اذا تجلى على صدر الوزير دجى — تعشو اليه السوارى فى العشيات
صدر لقد وسع الافلاك دائرة — بقلبه فهو قطب للمحيطات
والسبعة الشهب دارت وهى حائرة — من حوله بلياليها البهيمات
قلب من الجوهر الحساس قد نشرت — منه الحيوة بخفى الطويات

الى ان قال

كثير عدل امير المؤمنين وسلـ — طان السلاطين محمود السجيات
محمود سيرته ما الغزنوى الى — بزتها فهو فرد فى المزيات
اما منا الملك العدلى مخلصه — يغنيه عن لقب يلى عن كنايات
له مباد لغايات العلى سبقت — فلا عجب لرفيع مباد فوق غايات

لقد تقاصر عنها قيصر وهوى ... كسرى وقد باء خسرو في الخسارات
اسكندري على آني يقاس به ... كل الملوك بانواع القياسات
خليفة الله في الدنيا اطاعته ... فرض تقام به كل العبادات
حامي حمى الدين ختم الحماية في ... سر بها اعترفت اهل الكرامات
نظام مملكة الاسلام رتبه ... صفا نصف كرصوص البنيات
اشكال تاسيسه جائت مهندسة ... من شوكة البأس لا من نحت نحات
يعدو الى الغزو كرارا له شغف ... ورغبة في اقتناء للمثوبات
لله بنيان صف بالرجال غدا ... فعدوه للاعادي خرق عادات
فرق وجمع فناء المشركين به ... باق على طول ازمان واوقات
من سورة النصر والفتح المبين له ... حظ ينال بجد المشرقيات
محمدي نظام سلكه مدد ... من المهيمن منضود الثريات
يا حبذا ذلك النظم البديع غدا ... مستحسنا عند ارباب البريات
مذ زينوه بدين الله قد دخلت ... طوائف الناس في اخلاص نيات
اسرار آية اني جاعل ظهرت ... بعدل منشيه في كل القضيات
ظل افاضت شموس العدل منه على ... وجه البسيطة انوار الفيوضات
ايه لظل اله يستظل به ... ويستظاف بديجور المهمات
ذو شوكة اردت الملك العضوض وما ... شادت امية من تلك المشيدات
ودولة عمت الدنيا بنائلها ... اذ خصها الله في اسنى الخصوصيات
وصولة قهرت كل الملوك بما ... ابدت من حسن آثار سنيات
فانظر لآثارها ابدت من تحف ... من العقود الصحاح الجوهريات
آغلاو واغلاو نشان عز مرسله ... مع العزيز الى عز الولايات
شمس الخلافة منها يستفيد ضيا ... بدر الوزارة حسب القابليات
شريف خط استواء في حكومته ... مقرر جاء مشحونا بآيات
خط يؤكده صح يؤيده ... نصح يؤبده رفع الجنايات
به الرضى فاز من سلطانه رضا ... اقامه في ذرى اعلا المقامات

يرضى الخليفة حكما والخليفة في ... اطاعة اوجبت طيب الموالات
هو الرضى وسمى المرتضى فلذا ... ارضى الانام باخلاق رضيات
اعطى مقاليد احكام الامور له ... من في يديه مقاليد السموات
رقى الى الشرف الاعلى فشرفه ... بالاسم والجسم مرقات بمرقات
صفح جميل وعفو شامل وندى ... عمت مبراته كل البريات
بالحرب كم فل من جمع وشتته ... وكم بسلم تعاطى جمع اشتات
عليه صح اتكالى حيث كان به ... منه اليه له فيه مباهاتي
لاهم لطفا به لاهم عنه رضى ... لاهم عما مضى لاهم في الآتي
على العراق استوى لبشر بمنصبه ... فقيل قد صح فال بالبشارات
لكل ملك نشان يستدل به ... على التصدر في دست الامارات
وذا نشان على يا مؤرخه ... بصدره لاح مصباح بمشكاة

وقال رحمه الله مشطرا هذه الابيات المنسوبة للحكيم الفارابي

كمل حقيقتك التي لم تكمل ... وعن ارتكاب لنقص كن في معزل
وابغ لنفسك ما ترقيها به ... والجسم دعه في الحضيض الاسفل
اتكمل الفاني وتترك باقيا ... تكميله اولى بحق الاكمل
فهو الذي لا ينبغي لك تركه ... هملا وانت بامره لم تحفل
فالجسم للنفس النفيسة آلة ... تقضي المرام بها اذا لم تكسل
ولكم عليها من حقوق للعلى ... ما لم تحصلها به لم تحصل
تفنى وتبقى دائما في غبطة ... ان فارقته ودولة لم تنقل
وسعادة ابدية لا تنقضي ... او شقوة وندامة لا تنجلي
اعطيت جسمك خادما فخدمته ... واحلت حكم معزز لمذلل
وجعلت نفسا هو اعلا دونه ... اتملك المفضول رق الافضل
شرك كثيف انت في حبلاته ... قيد الحيوة اسير قيد مثقل
منه وانت به بآية حيلة ... ما دام يمكنك الخلاص فعجل
من يستطيع بلوغ اعلا منزل ... متدرجا فوق السماك الاعزل

ويرى الثريا تحت أخمص رجله		ما باله يرضى بادنى منزل

وقال رحمه الله

مخمسا هذه المقطوعة المختارة في تهذيب النفس الامارة

يا من تولع بالخسيس الارذل ... وسها عن العلق النفيس الافضل
ان كنت تخشى حظ نفسك من علٍ ... كمل حقيقتك التي لم تكمل
والجسم دعه في الحضيض الاسفل

تنفك عن تهذيبها متوانيا ... وبما يؤول الى البلى متلاهيا
اذهبت نفسك في اقتنائك فانيا ... اتكمل الفاني وتترك باقيا
هملا وانت بامره لم تحفل

فهي المليكة والوجود ايالة ... ولها اطاعة ما حواه مجالة
فاستعملنه لا عرتك ملالة ... فالجسم للنفس النفيسة آلة
ما لم تحصلها به لم تحصل

والحكم منها ان احاط بخطة ... منه ترفع قدرها عن سقطة
ومتى ارتمى في حفرة منحطة ... يفنى وتبقى دائما في غبطة
او شقوة وندامة لا تنجلي

دبرته من قبل ما استخدمته ... وهو المؤخر رتبة قدمته
يا ليت ما عمرت منه هدمته ... اعطيت جسمك خادما فخدمته
اتملك المفضول رق الافضل

فارباً بنفسك من تهاويلاته ... قبل انتزاعك من سرابيلاته
فهو الضعيف قوى على صلاته ... شرك كثيف انت في حبلاته
ما دام يمكنك الخلاص فعجل

وان استطعت فشد رحل ترحل ... عن منزل متهيئ لتنزل
وانزل من العليا بدارة جحفل ... من يستطيع بلوغ اعلا منزل
ما باله يرضى بادنى منزل

وقال رحمه الله مشطرا هذه المقطوعة لبعض شعراء الاندلس

طل على خده العذار ... وحفه الرند والعرار

ونم نمام عارضيه ... فافتضح الآس والبهار

واسود هذا وابيض هذا ... فلاح بدر به سرار

وجلل الفرق منه فرع ... فاجتمع الليل والنهار

وقد جرى للنعيم فيه ... ما منه في مهجتي اوار

وجال في روض وجنتيه ... ماء باحشائي منه نار

بروق من فوقه حباب ... كاعين ما لها شفار

فاعجب لرقراق ماء حسن ... يطير من تحته شرار

اغض طرفي عنه لاني ... اخاف ان يعتريه عار

وحب صوني له دعاني ... عليه من مقلتي اغار

رشا اعار الغزال جيدا ... ومقلة جرحها جبار

ولفتة واهتضام كشح ... فحسنه منه مستعار

شربت من خمر مقلتيه ... راحا باقداحها تدار

وخامرتني اذ نولتني ... كاسا بعقلي لها خمار

ان رمت سلوانه نهاني ... اليه من صبوتي اضطرار

وقادني والهوى زمامي ... غنج بعينيه واحورار

عذاره قائم بعذري ... عليه انفاسنا غبار

اوجب خلع العذار فيه ... فليس لي في الهوى اعتذار

حكى غزال الفلا نفارا ... تقله البيد والقفار

فكيف يرجى الدنو منه ... والظبي من شانه النفار

وقال رحمه الله مشطرا هذين البيتين في شكوى ابناء الزمان

لم يبق في الناس الا المكر والملق ... والغدر والحقد والشحناء والحنق

فهم بكف وطرف من ممارسهم ... شوك اذا لمسوا ورد اذا رمقوا

وان دعاك الهوى يوما لصحبتهم ... ورحت من ذكرهم للعرف تنتشق

وهيجت نار غيظ منك شوكتهم ... فكن حريقا لعل الشوك يحترق

وقال رحمه الله مخمساً لهما

الناس من قبل كان الخلق والخلق ... منهم مع الحسن والاحسان متفق
والان اذ لنفاق مهّد النفق ... لم يبق في الناس الا المكر والملق
شوك اذا لمسوا ورد اذا رمقوا
كم شائك شاكي سلاح من مستهم ... شوك به الورد يزهو من محيّهم
فدع نزولك في افناء رحبتهم ... وان دعاك الهوى يوماً لصحبتهم
فكن حريقاً لعل الشوك يحترق

وقال رحمه الله مشطراً هذه الابيات وهي لبعض الاندلسيين

علقته شاذناً غريراً ... فزادني حسنه اغترارا
وقد تعشقته صغيراً ... وكنت لا اعشق الصغارا
اعادني سقم ناظريه ... فخفت من ردّ ما اعارا
وغاب عني به شعور ... فاستشعرت نفسه حذارا
يسفر عن وجه مستنير ... لم يخش من بدره سرارا
ويخر صبح الجبين منه ... يرد جنح الدجى نهارا
لم ار من قبل ذاك ماء ... لم يطف من مهجة اوارا
ولا احتراق القلوب بالما ... اضرم فيه الحياء نارا
افديه من شاذن شرود ... لم فلم استطع قرارا
فكيف ارجوا الدنو ممن ... حكى لغزال الفلا انفارا

وقال رحمه الله

في مرتضى قلي خان بشر جابر ... ولكم اتاني بالحبيب بشيرا
واداركي لا فض فوه مرققاً ... من لفظه وافادني اكسيرا
فغدوت منتشياً براحته كما ... قد صرت مغتنياً وكنت فقيرا
بلسانه الضاح في بلسانه ... قد راح يجبر قلبي المكسورا
فغنيت عن تصعيد نيران الجوى ... دمعاً يصوب لوعة وزفيرا
وطفقت منقلباً لاهل مودتي ... جذلاً لان قلبي ضاحكاً مسرورا

وملئت عقوة منزلي من طيبه / اسداه جابر عنبرا وعبيرا
انى واخبرني بمقدم اكرم / سل عنه مثلي بالكرام خبيرا
قمر من النجف المعلى مذ بدا / اهدى الى ابصارنا تنويرا
ذو طلعة بعثت طلايع بدرها / فدعت ابا جهل الدجى مدحورا
وغدات شنت خيل عارضها ضحى / تركت ابا لهب الضحى ماسورا
القى على الزورا اشعة وجهه / فاحال عنبر ليلها كافورا
والهم عن قلبي لدى تشريفه / ولى وشمر ذيله تشميرا
وكؤس افراحي انجلت بيد الهنا / فغدوت يا صاحي بها مخمورا
سكنت اناسي العيون والبست / لما تجلى جنة وحريرا
قرت به عين المعالي مثلما / طرفي بمقدمه اعيد قريرا
شاعرته فرايت اذ عاشرته / نعم العشير لمن اراد عشيرا
سامرته من بعد ما مارسته / فوجدت منه للكمال سميرا
جالسته وبمدحه ساجلته / ارايتم الوطواط والشحرورا
لوكان ذيك الجن ثمة حاضرا / بعد الاذان لاعلن التكبيرا
في نحره للفضل عقد ما اكتسى / طفل به الانشا تحريرا
في كل ديوان يحرر نعته / وتقررت اوصافه تقريرا
ام المعلى ربته في حضنها / وعليه لفت جيبها المزرورا
شبل ترعرع وانتشى في غابة / ملأت ضراغمها الفضاء زئيرا
قوم ماثرهم كواكب سعدها / كم اثرت بقرانها تاثيرا
سبر الممالك جده في فطنة / انست متى ذكرت لنا سابورا
واتى نظام الدولة العلياء او / لده فنظم عقدها المنثورا
فغدا اوصيت فخاره من قبل ما / بلغ الاشد كسيفه مشهورا
وبجامع الدنيا وديوان الملا / طفلا ترقى منبرا وسريرا
لازال ذيل رداء رفعته على / هام المجرة دائما مجرورا

وقال رحمه الله

مخمسا قصيدة عبد الرحمن ناجم افندى التى مدح بها حضرة صبحى بك

ارى لك فضلا لا تعيه الافاضل   وخلقا كزهر الروض حياه وابل
فلم ادر لما عنك تروا الفضائل   افضلك ام مجد به الفخر كامل
وخلقك ام ريح الصبا ام شمائل

وكم من حديث عن معاليك مسند   فمن منشئ فيه الثناء ومنشد
به تهت لما شاع فى كل مشهد   احاديث مجد ام روايات سودد
لها الطرس راو والسطور تناقل

بمجدك قد روجت خير بضاعة   من الفضل كانت لا تسام لباعة
فهل لك فيما ابهرت من صناعة   براعة كف ام قناة براعة
نرى الجهل منكوبا بها ام عوامل

بطولك طول الملك غض كغضه   وكل خطيب كل عن عد بعضه
زففت عباب الفضل من بعد غيضه   لك الله فضلا لا نفاد لفيضه
وفخرا على كل البرية شامل

وصلت حبال الود فى حبل وصلكم   وصلت على جور الزمان بعدلكم
فلله ما اجلى النعيم بظلكم   ولله ما اندى موارد فضلكم
بها عذبت للواردين مناهل

ويا للعطايا المردفات كانها   سحائب يرجو من على الارض منها
ويا للسجايا ينهب الروض حسنها   ويا للمزايا الاكملية انها
شواهد فى فضل الفتى ودلائل

ارى وجه صبح العدل بالنوسا رطلعا   واقمار افاق المعالى طوالعا
وبعد لذوى روض الفضائل يانعا   لذا حضرة الصبحى اصبح طالعا
الى افقه السامى تسمى الفضائل

علا وفريد المدح فى نعته غلا   وطبق من اسنى فضائله الفلا
وطوق منا فى فواضله الملا   فتى قد سرى فى جسمه الفضل والعلى

فاضحت به الارواح طرا تكامل

به للعلى يا حبذا همم سعت   فكم بالردى راعت وكم بالندى رعت
واهل المعالى فضله مذ تتبعت   اطاعته بالاقبال طوعا فاسرعت

للثم مواطى اخمصيه الافاضل

تفرد فى الراى المصيب فلا يرى   سواه بصيرا فى الامور مدبرا
اليه بالراى ان فادح عرى   يدبر كل الامر فى الملك والورى

وليس له شغل عن المجد شاغل

يفاوضهم حلو الحديث فكاهة   كست قول سحبان وقس فهاهة
ويبدى الرموز الخافيات بداهة   بصائب راى لايبارى نباهة

فمن ذا يباريه ومن ذا يساجل

ومقفل رمزما وجدنا مفاتحا   له بستان الفكر ما زال فاتحا
فيا لفتى ساس الرعايا مناصحا   حذاقته فى الملك ايدت مصالحا

به الدولة الغرا ازدهاها محافل

تملك تنظيم الممالك فارتدت   ملابس عز حين رثت تجددت
على انه فى كل نائبة عدت   مجدد قانون بها الروم قد غدت

تباهى على الدنيا علا وتباهل

فيا لك من جد عن المجد ما لها   ومنه النهى يوما عن الجود ما نهى
جواد يرى ان الملاهى تفتح الها   مجد لتعمير الممالك بالنهى

ليحيى بها حق ويهلك باطل

بيمنا لقد نالت مناها وافلحت   حداة الرجا فى قصدها حين طوحت
هما مربه الدنيا اذا ما دجت صحت   ابان لسوق العدل وزنا فاصبحت

الى الدولة العلياء تطوى المنازل

فكم نال فيها اليمن والامن خائف   وفاز بما يرجوه باد وعاكف
هى البيت لم تنهدم بها قط طائف   فمن كل قطر استدارت طوائف

اليها ومن كل الجهات قبائل

اخو الحزم في عقد الامور وحلها — فريد بني العلياء جامع شملها
اذا ما رحى الارزاء دارت باهلها — يدير رحى قطر الاقاليم كلها
باقطاب اقلام براها الانامل

مطوق جيد المجد والمجد عاطل — وكافل اهل الجود ان عز كافل
تساوى بنعماه مقيم وراحل — فعم الورى من فيض نعماه نائل
وخص الندى من جود كفيه وابل

باحيائه دوح الفضائل اثمرا — واخصب مغناها وقد كان مقفرا
ولازال حياه حيا اللطف ممطرا — باحيائه علم التواريخ في الورى
وربعها من بعد قفر واهل

تسامت له فوق الاثير مآثر — وغر مساع ازهرت ومفاخر
وما ناظم فضلا سواه وناثر — اجاد بما قد اعجبته اواخر
وجاد بما قد افقدتها اوائل

لقد كان من قلب الكمال مراده — ومن عينه انسانه وسواده
وفي دهره ابدى الذي قد اراده — اعاد بيمن ما الزمان اباده
وابدى بذهن ما به الدهر باخل

تفرد في ارشاده وسداده — يجمع علي لا منتهى لعداده
فتى من ذوي بفضائل ووداده — اقام على رغم العدى في انفراده
شواهد فضل صادقتها الشمائل

فضائل كم منها استمحنا فواضلا — تجيب سؤالا وتفيد مسائلا
افاض بها للواردين مناهلا — واعلى لارباب المعالي منازلا
وفي ظلها اهل الفضائل قائل

تجلى به عني دجى كل غمة — وجيدي تحلى منه في طوق نعمة
عديم مثيل في اهتمام وهمة — اذا رمت منه عند دفع ملمة
شالا لانا في عصره من يماثل

نضته يمين العدل سيفا مهندا — تميت به بخلا وتحيي به ندا

يرى عاريا من كل عار مجردا كسا خلقه الممدوح وشيا مجددا
من المجد ما لا يهتدي به الشمائل

اذا انهمرت بالجود انواء كفه كفتنا من الغيث المطل بوكفه
بكل صفات المجد ابناء صنفه يغازل كل في محاسن وصفه
اذا الورق في حسن الرياض تغازل

فما المبادي ما حواه نهاية ولم تعده في حلبة الفخر غايته
ولم ترووا الاعن علاه رواية وآيته في الفضل والمجد آية
على طيب اصل طاوعته الاماثل

اما وعلا الفت بالمجد شمله وفصل خطاب لست احصر فضله
لك المجد اعيى حصره المدح كله امولاي مولى الاكرمين ومزله
براعات فضل جزؤها الكل حامل

ومن لم يزل سيفا على الدهر مصلتا به التام شمل الفضل يوم تشتتا
ومن اسند العلياء عنه واثبتا ومن لم تسابقه الرجال اذا اتى
بأمر ولم يسبقه في القول قائل

فلا زلت ماضي الحدم مهما اهزه اذل به من ابتغي واعزه
فيا من به مدحي تبين عجزه اليك التي هذا الكتب تعزه
فقد ذله الدهر الظلوم المخاتل

شمخت فخارا لا بمجد وسوددا وطلت على من طال في مجده يدا
ولا غرو ان اصبحت بالفضل مفردا وانت الذي في الفضل والعلم والندى
حويت بحارا ما لهن سواحل

بآدابك الآداب يوم تبددت اعيدت علينا غضة مثلما بدت
فانت الذي عنه الفضائل اسندت وانت الذي الآداب في الناس قد غدت
وليس لها الادراك وسائل

لبيتك زفت والسعود خدينها عروس ثناء فيك عز قرينها
لتقبيلها يمناك مدت يمينها فخذها عروسا بنت فكر تزينها

عيون معان بالبيان تحاول

الى الروم وافت فازدهتها بداوة　　لالحانها فى كل ذوق حلاوة
تروق اذا ما رتلتها تلاوة　　لها الحرف حلى والمعانى طلاوة

لها النقط خال والسطور خلاخل

تجلت بانوار السعادة وانجلت　　قواف اذا مرت على مسمع حلت
ترجى قبولا منك اذ هى اقبلت　　وليس لها مهر سوى ان تقبلت

ولا شئ عن تقبيلها قد يعادل

سرت مثلا حسنا فعزت مماثلا　　ونالت فخارا عز فيك تناولا
وانى لارجوان تفوق تطاولا　　اذا قصرت عما حويت تجاملا

فانت كريم والكريم مجامل

لهن بك الايام اذ كنت مفزعا　　لها ولاشتات المكارم مجمعا
فقم بمقام لم يزل مترفعا　　ودم للعلى والعز والمجد مرجعا

الى بابك المسعو تطوى المراحل

وقال رحمه الله مقرضا على الاجوبة العراقية عن الاسئلة الايرانية لحضرة المولى الفاضل السيد محمود افندى آلوسى زاده

ان السؤال والجواب مثلما　　قد قيل فى التمثيل انثى وذكر
وهذه اسئلة عويصة　　عن حلها كلت انامل الفكر
ابكارها ليس لها من ثاقب　　سوى شهاب الدين محمود الاثر
علامة الدنيا مع العليا له　　كم طاب فى محلولك الليل سمر
فحل يراعه له شقشقة　　يروع الرعد بها اذا هدر
به تباهت المعالى مثلما　　بجده تفاخرت عليا مضر
سحاب فضل من حديث جده　　اذ سح صح امتى مثل المطر
روح معانيه التى دونها　　فى اعين الاعيان تزهو كالحور
فيالها مسائل منها انبرت　　وسائل برهانها لنا ظهر
اماط عنها ببنان حدسه　　مرطا فلاحت من جباهها غرر

واستخرجت فكرتي من كنزها الـ ... مرصود في واح نفيسات الدرر

فانهتكت استارها وافتضحت ... رموزها وانفضحت لمن نظر

لها معان خفيت عن كلم ... كما اختفت جذوة نار في حجر

اظهر ما اودع فيها اهلها ... من عجز مخفية ومن بجر

لله منه اثر به غنى ... عمن اليه افتقرت كل الفقر

اقسم انه ذكا فضل كما ... اقسم بالله ابو حفص عمر

خلتها اجوبة نياقها ... ما مسها من نقب ولا دبر

اقلامه كم خفرت من ذمة ... في سيرها لذات دل وخفر

بحر علوم ما لها من ساحل ... قد غشي الدنيا واهليها غمر

ترى العقول العشر في تياره ... من غرق طول المدى على حذر

آمنت بالله وايقنت بمن ... في فضله من شك بالله كفر

يغنيك عمن غاب من افاضل ... ان كنت تبغي الفضل منه ما حضر

لا زال في حل العويصات له ... انامل من كفها البحر زخر

وقال رحمه الله

مصدّراً اعجاز ابيات القصيدة السموئلية في مدح صدر علماء العراق بل الآفاق السيد محمود افندي الآلوسي

اذا المرء لم يلبس من الجهل مطرفاً ... فكل رداء يرتديه جميل

وان هو لم يسلك سبيل الى الثنا ... فليس الى حسن الثناء سبيل

فما بال اقوام على درجاته ... تنازى وفيها قلة وخمول

تقول العلى في الفضل لم قل مثله ... فقلت لها ان الكرام قليل

لئن نزرت اقرانه بجواره ... عزيز وجار الاكثرين ذليل

وكم من بنيه في تدربه لهم ... شباب تسامى للعلى وكهول

رفيع ذرى العليا على كل رامق ... منيع يرد الطرف وهو كليل

وان طاولته الشامخات فانه ... يعز على من رامه ويطول

ومن اصله الزاكي الارومة كم علا ... الى النجم فرع لا ينال طويل

وما هو ممن يرتضي الذل خطة | اذا ما رآنه عامر وسلوك
سوى قومه من يأنف الخسف في اللقا | وتكرهه آجالهم فتطول
فلا حل منا عقد بند بنصرهم | ولا طل منا حيث كان قتيل
وكم قد اسلنا انفسا دون بيضهم | وليست على غير الظبات تسيل
حريون ان قالوا زكونا لانها | اناث اطابت حملنا وفحول
صدورا قلتنا اناث وحطنا | لوقت الى خير البطون نزول
وما نحن الاسحب جود وما بنا | كهام ولا فينا بعد بخيل
وما عابنا من راحل عن ديارنا | ولا ذمنا في النازلين نزيل
وخيل خيال الندب تحوي عندنا | لها غرر معلومة وحجول
وننكر قول العاذلين لنا به | ولا ينكرون القول حين نقول
وانصلنا في ذمتها عن حياضه | بها من قراع الدارعين فلول
تعود ان لا ينتضى فكره ظبى | فتغمد حتى يستباح قتيل
مؤيدة اقواله بفعاله | قؤول بما قال الكرام فعول
فلا تسئلوا عن علمه جاهلا به | فليس سواء عالم وجهول
فان ابا النعمان قطب في العلى | تدور رحاهم حوله وتجول

وقال رحمه الله هذه الارجوزة المرشحة ببدايع الاوصاف في بيان الاعتراف بمزية الخط المثنى المرسوم بتلغراف الموشحة بنعت حضرة ظل الله المديد على القريب والبعيد خليفة ذى العرش المجيد الرفيع الاركان السلطان عبد المجيد خان ادام الله ايام دولته الى منتهى الدوران بمنه تعالى

باسمك يا ذا الطول

قال ابو الحسين عبد الباقي | ابن سليمان سليل الراقي
الى مراتب المعالي احمدا | ومثله من للمعالي صعدا
نجل ابي الفضائل المفتي علي | العمري الحنفي الموصلي

احمد ذا العرش المجيد الباري ... على عميم فضله المدرار
مصليا على نبي الرحمه ... محمد ذي المعجزات الجمه
وآل بيته اسود الغابه ... جميعهم مع جملة الصحابه
بقولهم وفعلهم من اقتدى ... من غير ريبة الى الرشد اهتدى
وبعد ذا فهذه ارجوزه ... جواهر الحكم بها مكنوزه
وانني ان قلت اما بعد ... كان لقس عن مداي بعد
نظمتها في نعت من امدنا ... بما به كل بعيد قد دنا
من مدد مسلسل الامداد ... يلوح مرفوعا على اعماد
تهتف فوقها هواتف الثنا ... على امير المؤمنين علنا
خليفة الله على العباد ... عبد المجيد خان ابي الامجاد
رب المساعي الغر فيمن قد رعى ... وليس للانسان الا ما سعى
وان سعيه غدا سوف يرى ... واليوم قد شاهدتم مكررا
فكم له مآثر عليها ... دار الاثير فانتهى اليها
ودوره مسلسلا لا زالا ... يقطع الآباد والازالا
قابل بالمثل وزاد فوق ما ... يراد فاستعلى على من قاوما
ومنعلا قولا وفاق فعلا ... قيل له انك انت الاعلى
من بعض تسهيلاته الجزئيه ... وهي لعمر جده كليه
صدور امره الشريف العالي ... المخططة الزورا بلا امهال
في مد خط التلغراف المستوي ... على قواعد باحكام قوي
من اسكدار وهلم جرا ... الى العراق جاز قطرا قطرا
فاتصل البعض ببعض منه ... سل بصرة الفيحا قريبا عنه
فقلت اذ امعنت فيه النظرا ... وشاهدت عيناي منه الاثرا
مشبها له بتشبيهات ... قد انتهت لغاية الغايات
قد طويت على مضامين اذا ... ما نشرت فاح من المسك الشذا
مصدرا اعجاز ابيات خوت ... الفية ابن مالك لها حوت

وذاك

وذاك من مخترعات السابقه … فخذ تشابيها بهن لاحقه
واصغ لما اقوله باذن … واعية واسمع رخيم رن
للتلغراف لمع برق خاطف … في لمحة يفعل فعل اصف
قبل ارتداد الطرف يأتيك بما … قد كنت جاهلا به لتعلما
ذو احرف من ابجد وهوز … تقرب الاقصى بلفظ موجز
اهمل من يغدو لهن راقما … ثلاثهن تقضي حكما لازما
تنفي باثبات بلا تأني … لشبه من الحروف مدني
والحرف بالحرف غدا مطردا … ولا يلي الا اختيارا ابدا
كم منه لفظة بها المقصود تم … وكلمة بها كلام قد يؤم
يتلو شفاها للذي يعي الكلم … كلامنا لفظ مفيد كاستقم
فصبه على عموده ظهر … ورفعه ينوي كذا النصب يجر
منه ثوانيه بلا توانى … كابنين وابنتين يجريان
تخبر بالجزء منه القاعده … والخبر الجزء المتم الفائده
ولا يجي الحرف منه متصل … الا مع الحرف الذي به وصل
يوصل للاسماع من بعد المدى … ما ناطق اراده معتمدا
احرفه افرادها بالجمله … حاوية معنى الذي سيقت له
تجب عما قد سئلت مخبره … مفردة جاءتك او مكرره
وكم وكم بسرعة قد اخبرا … عن الذي خبره قد اضمرا
وكل حرف نطقت به الشفه … حقيقة الحال به منكشفه
وكم غدوت عن مهم عزلا … مستفهما به ولم ينفصل
كم اذن اصغت له اذ نقرا … فاعطيت ما اعطته خبرا
يقول مقصودي لسائر الامم … تبيني الحق منوطا بالحكم
يعطيك ان اصغيت للكلام … ما تستحق دون الاستفهام
منفصلا تراه عمن فعلا … والاصل في المفعول ان ينفصلا
ما جوزوا اتا خير حادث طرا … وجوزوا التقديم اذ لا ضررا

وكم مهمة عند كل ذي نظر ... ملتزم فيه تقدم الخبر

يأتي الكلام منه في تدرج ... مكررا كقولك ادرج ادرج

فاستغن عن اسقاط حرف او غير ... اذ المراد مع سقوطه ظهر

خط على خط استواء ركبا ... تركيب مزجي كمعدي كربا

قد رفعوا منه المثنى بالالف ... في مضمر الاسرار لما قد وصف

كالباسليق واحد خلا لا ... وآخر يشاكل القيفالا

وكل عرق منهما اذا نبض ... دل بجسه على اصل المرض

وافهم الحاذق تشخيص العلل ... من الاطباء لسائر الملل

اونة ينبض منه الاكحل ... وتارة صافنه يململ

توحي اليك القول منه الاخرق ... وما بها من المقال زخرف

ممدود على اساطين لها ... شغل مع العيوق او مع السها

يهتز كالافعى اذا ما انضغطت ... او كبروق من فروق او مضت

يدخل في اذن من الفغفور ... بياضها انقى من الكافور

كذاك في اذن كاذن النوبي ... سوداء قطرية الشحوب

في بكرات تستقيه دائما ... لجدول يجري وما هناك ما

حديده مموه بالسحر ... ام بنقيع الفنج لست ادري

يحير السحر بكل عين ... من اعين الانسان في ميلين

مجاوبا عن السؤال سائلا ... عن الجواب ليس ينفي خاملا

يحكي الصراط المستقيم مده ... لقد تساوى عكسه وطرده

في الحال منه تبرز البدايه ... فتنتهي فورا الى النهايه

ومستقيما تارة تبراه ... وتارة منخرقا تلقاه

ذو نقرات تسمع الصم الدعا ... وكم بها من عبرة لمن وعى

نهاية الايجاز في تقريره ... وغاية الاعجاز في تعبيره

اجماله يغني عن التفصيل ... بل اختصاره على التطويل

مسافة العام مع العامين ... يقطعها كطرفة بالعين

في لحظة من مركز الخلافه · يسري فينتهي الى الرصافه
وسيره في سائر الاقطار · ألطف من طيف الخيال الساري
وبينهما ما بينهى بأن واحد · كما هو المشهود في المشاهد
جن سليمان بن داود له · قد اذعنت وقد عراها الوله

ان الذي ابدعه تخييلا · مستوجب ثنائي الجميلا
ابرزه من قوة للفعل · فانفعلت نتيجة للشكل
بزيبق الفكر طلا السجنجلا · من فكرة عنها الصدا قد انجلى
بها استضاء فغدا مبتكرا · من صور الحكمة ما تصورا
ومن هيولاها تراءت صور · شاهدها من قبله الاسكندر
فانطبعت منها له اشياء · حارت بدرك كنهها الآراء
لا تبخسوا الناس اتبعت هيبتي · في وصف ما ابرزه لكنني
لا يستفزني الذي ابدعه · من حاذق وما برا او دعه
انا ابن من مع الرياح السارية · سرت حروف قوله يا سارية
فقرطت في لحظة منه الاذنا · ومن نهاوند استباح الحصنا
كرامة هاتيك فاروقيه · وهذه صناعة برقيه
وخير ما فيه النظام يختتم · وفي صحايف الدهور يرتسم
بث الدعا لحضرة السلطان · عبد المجيد خان العظيم الشان
ايده الله بحزب البر · على الاعادي وبحزب البحر
ودام ظل عدله ممدودا · وبحر جود كفه مورودا
ما انشد الشهير بالفاروقي · يخاطب الساكن في فروق
على اعادي الدين سلطان الورى · الله ارخ دائما مظفرا
١٢٧٧

وقال رحمه الله مضمنا في الخط المسطور بداهه

الا ان خط التلغراف الذي جرى · مثيل لخط في براعة ماشق
فذكرنا مجراه فوق قوايم · مجر عوالينا ومجرى السوابق

وقال رحمه الله مخاطباً جناب
نجف قلي خان فرمان زاده معرضاً له في طلب سبيل لشرب
الدخان مداعباً

الى حضرة المولى نجفقلي خان من ... لنا قد حكت منه الشمول الشمائل
ابث قوافي مدحة طاب نشرها ... وسارت بها بين الانام القوافل
واشكو اليه ما تكابد مهجتي ... من الهم ان الهم للمرء قاتل
واسئله هل من سبيل لدفعه ... نعم ما له غير السبيل وسائل
ودود همومي ما لها غير دوده ... يمحصها عن خاطري ونزائل
فارسله لي وانشد اذا لام لائم ... الا في سبيل المجد ما انا فاعل

وقال رحمه الله

مقرضاً حل اللغز الذي حله ابراهيم افندي حيدري زاده

افصحت ابراهيم عما ... قد غم من هذا المعمى
وحللت منه مشكلا ... وفضضت عن فحواه ختما
وازحت عنه بمسحة ... من نور فكرك ما ادلهما
للمهتدي اطلعت منه ... في سماء الطرس نجما
وجعلته للحائرين ... هدى وللقالين رجما
ولكم بمهمه حله ... قد ضيع العكاز اعمى
فغدا يجوس خلاله ... في خبطه ويحور وهما
انت الحري بقول من ... في نعت غيرك قال قدما
لو شاطرتك الناس علـ ... ـمك ما رأوا للجهل رسما
او خاصموك على العلى ... حسداً لقامت عنك خصما

وقال رحمه الله

اغيدت الى الزوراء روح معانها ... فكادت ببشراها تفوه مغانيها
وردت اليها الشمس مشرقة الضيا ... ومن حكمة الاشراق نالت امانيها

وقاسمت الكرخ الرصافة بالهنا ... ودجلة قد سالت بصفو تهانيها

تواست نواحيها صفى فطلعت ... كما قد تساوت من ضلوع حوانيها

وقد شملت ارض العراق مسرة ... فعمت اقاصيها وخصت دانيها

واسحارها عن رقة السحر قد روت ... كما قد روت عنها لحاظ غوانيها

وفى الروضة الغناء غنت حمائم ... فاطربنا ترجيع لحن اغانيها

باوب شهاب الدين محمود سيرة ... مروقة تحكى الطلا فى برانيها

بتشريف مولانا الاجل ابى الثنا ال ... مفسر من ام الكتاب مثانيها

كساحمرة التوريد وجنة عصره ... واحسن الوان الملاحة قانيها

فكم من يد فيها لروحى راحة ... بمقدمه كف الزمان حبانيها

لى الله من ساعات غيبته التى ... دقائقها ايام حشر ثوانيها

فكاهته منها العقول كم اجتنت ... ثمارا بايدى الفكر طابت مجانيها

وكم ليلة سامرت منه اخا حجى ... تكذب عند المانوية مانيها

فتى فاق بالفتيا على ابن كمالها ... كما بالقوافى الغر فقت ابن هانيها

فتى عزوان للعلى نهضت به ... عزائم نفس لم يعقها توانيها

بروح المعانى فضله ملأ الملا ... فما الكون الا من صغار اوانيها

وفازت بلاد الروم منه بحضرة ... عطارد يخشى فى العلى ان يدانيها

واحيى رميم الفضل فى عرصاتها ... وشاد باحياء العلوم مبانيها

وفى دست ديوان الصدارة حرمة ... له الصدر اضحى للوسادة ثانيها

وعاد ولا عود الهزبر لغابه ... برفعة شان ارغمت نفس شانيها

ولا ارتاح مرتاحا برجعة مجده ... كما ارتاح من حمل المشقة عانيها

اولاه مع عقباه لازال حاملا ... ليذخر باقيها ويهجر فانيها

وقال رحمه الله مورخا عام ولادة حفيده المبارك الميمون الملحوظ بعين عناية المبدى المعيد عبد الحميد معتبرا فيه عدد الحروف المنقوطة فقط المسمات بالمجوهرة

تألق نجم فات ١٢٣ فى الوصف كيوانا ... كسى ١٢٦٤ وضعه هام الاكارم تيجانا

ولاحت عليه مسحة من جلالة ... فلاحظ منه الجفن للسعد عنوانا
يناغي دراري المجد في فلك العلى ... فتهوي الى اذعان علياه اذعانا
تجليه بحميا الاشعة كلها ... وعن كل نجم لاح للعين اغنانا
تورك في حجر السيادة ناشيا ... على حسن خلق توج الحسن احسانا
غدا المجد في ميلاده رائق الهنا ... وراح على ما ساعد الوقت جذلانا
فانشد شعرا من لطافة جوهر ... ونظم في اسنى الجواهر عقيانا
وقال وقد جادت قريحة ناقد ... فرائد اجياد تحير اذهانا
بجوهر نطقي كلما قلت ارخوا ... غلا في نجيد انه من سليمانا

وارخ على القاعدة المعلومة

بدا مثل بدر التم يسطع نوره ... ببرج العلى ارخ غلام سليمانا

وقال رحمه الله مهنيا ومؤرخا عام ولادة المحروس محمد وحيد نجل جناب مير شعبان حامي بك افندي نجل المرحوم عثمان سيفي بك افندي

مبشرا ابا الخير جاء البريد ... من قيصر الروم بوقت سعيد
ينشر في بغداد من صحفه ... طيب شذى من نشره نستفيد
وكادت الزوراء اذ زارها ... باهلها من طرب ان تميد
وافى لشعبان الامير الذي ... عاد لما ابدى ابوه بعيد
من سود دعبل ومن مفخر ... ضخم ومن مجد طريف تليد
لله من سيفي عزم به ... كان لعنقاء المعالى نضيد
حميد اثاره مزبر ... صحت برجعة عبد الحميد
فاق على السعد بتهذيبه ... فما ابن عباد وما ابن العميد
له الجواري المنشآت التي ... غاص بها بحر المعاني المديد
ما حاد يوما عن طريق الهدى ... ابناؤه هيهات عنه تحيد
على ابنه لله كم نعمة ... عنوانها تشريف هذا الوليد
براعة استهلال ابداعه ... اعادت الايام ايام عيد

سليل حامي الجار سامي الذرى قد سله الحق لسيفي حفيد
اشرق فازداد به غربه حدا حديدا فيه باس شديد
بوضعه نال عصام الورى ابوه رفعا ما عليه مزيد
تربعت اركان مجد به كانهم اركان عرش مجيد
نخل امانينا به اينعت باسقة تزهو بطلع نضيد
ينيمه من نعت اجداده اذا امتطى المهد سماع النشيد
فذلك المهد حوى من علىً فذالكا ليس لها من عديد
بات يناغي البدر في لوحه واتخذ الجوزاء عقد الجيد
لازال عين الله طول المدى ترعاه من عين حسود عنيد
ودام في جلباب اقباله يرفل جذلانا بعيش رغيد
وراح مرتاحا ابوه بما اعطاه ربي من نعيم جديد
هنيت نفسي ثم هنيته بخير مولود امين رشيد
محمد تاريخ ميلاده بمفرد زاه كعقد فريد
يعلم من حاول نقدا له من غير شك هو بيت القصيد
في فلك المجد بدا مشرقا كانه النجم محمد وحيد

وقال رحمه الله مؤرخا عام وفاة شيخ علماء العراق على الاطلاق الهيكل الروحاني عبد الرحمن افندى الروزبهانى

فاز هذا الضريح فوزا عظيما بتقي يحكي الملائك سيما
هو حبر وصدره الرحب بحر اودع الله فيه قلبا سليما
ما راى قبل لحده الناس لحدا صار كهفا لبيه بل ورقيما
بعده ام الفضل امست كما انه حي ابو الفضل عاقرا وعقيما
فبكته من العلوم يتامى بعيون ينثرن درا يتيما
يا لبحر منه فقدنا عبابا زاخرا بالندى وغيثا عميما
فترضوا عنه اذا زرتموه كل يوم وسلموا تسليما
فبدار السلام قد ارخوه حل عبد الرحمن مثوى كريما

وقال رحمه الله مؤرخاً ثانياً

انت يا قبر مركز الحسنات ... وركاز المآثر الصالحات

بك عبد الرحمن حل فحلت ... معه فيك جملة البركات

وانطوت فى ثراك منه علوم ... زاخرات تربو على الضيبات

قد قضى عمره بزهد وتقوى ... وصلوة مشفوعة بصلات

ببنان البيان فى البحث كم قد ... حل للطالبين من مشكلات

وبقطر العراق محور فضل ... مثله لا اتى ولا هو آت

بعده اضحت المدارس حتى ... من حلى كل فاضل عاطلات

رجعت مطمئنة منه نفس ... وتسامت لارفع الدرجات

وترقى بسلم العلم ارخ ... شان عبد الرحمن للجنات

وقال رحمه الله مؤرخاً وفاة علي افندي كاتب الاقلام

ضم هذا القبر ذا قدر علي ... وفخار يشبه الصبح جلي

فلقد كان على علاته ... من خلال حسنت غير خلي

ذا لسان وجنان كان بالـ ... ذكر مشغولاً وبالفكر ملي

قلد الرحمن من رحمته ... جيده العاطل فى اسنى حلي

راح للغفران منه آملا ... وانا بالله هذا املي

فهو لما جاوز الباز الذي ... لاذ فى اعتاب كل ولي

قلت من غير جناح ارخوا ... لاذ فى الدارين بالباز علي

وقال رحمه الله مقرضاً نثراً ونظماً على نبذة من ديوان ١٢٦٧ شعر المعلم ناصيف اليازجي اللبناني ختمت عواقبه بخير

وقفت على هذه النبذة التي

بها ناصيف جعفر كل فضل ... تطول فاستطال على الجميع

والنخوة التي

كست هام الافاضل تاج عز ... ومغفر قمة الشرف الرفيع

والعوذة التي

بها عاذت قرايحنا ولاذت فاعنتها عن الحرز المنيع
والفلذة التي

دعت افلاذ اكباد المعاني مفتتة بايد من ولوع
واللذة التي

وجدنا في مذاق الحب منها حلاوة شهد وصل من قطوع
والجذوة التي

بها قدحت زناد الفكر منه فخفت من الشرار على ضلوعي
والمجلة التي

اتت مطبوعة لفظا ومعنى على الاحسان والحسن البديع

فقرضتها بهذا التقريظ الذي وهبه روح قدس الطبيعة الابية لابنة عمران القريحة العمرية فحملت به حملا خفيفا ووضعته غلاما زكيا شريفا وصبيا سريا منيفا فنذرت صومها واتت قومها تحمله في قماط الارتباط ما بين الاقنومين لفيفا كما قلت فيه مشيرا اليه صلوات الله عليه حملت به الطهر البتول فعند ما مخضت به عقمت على ميلادها فكاد ان يتكلم في المهد وفيه ملتقم حلمة النهد فترعرع في حجر ظئر النجابه ويفع في احضان عذراء البداهة ونشى بين سحر النباهه ونحر الاصابه واشرق ضياء لاهوت معانيه على ارجاء ناسوت مبانيه فظهر من اساريره لعيون اعيان الآفاق سر حكمة الاشراق المحيطة من هيكله بسور من نور احاطة الهالات بالبدور والاطواق بالاعناق فانتشى ببركة حكمته الالهيه ونفحة راحة يده المسيحيه يبرى اكمه القلم المكفوف من بطن امه ويشفي ابرص الكلم الملهوف من اثر وصب وسمه ويحيي موتى القرائح باذن ربه فتعيش ويجمع من استقصات الطبايع فيبرئ ما يتخذه به من طير ويريش وبعد ما بلغ من البلاغة اشده وغالب

وما غلب غي معارض رشده حاول الرحلة الى الارض المقدسة الرحاب وامتطى للسياحة العيسوية غارب الاغتراب

ومهجتي ساعة توديعه ... تفرقت مثل حروف الوداع
فان اردتم جمع تفريقها ... فذاك موقوف على الاجتماع

وذهب تمسح الغبار عن وجه الغبراء فبارك مسيحا قائلا اني ذاهب الى ربي وربكم ذي العلاء قولا معجزا وخطابا فصيحا

تجلى بانوار الجبين مشعشعا ... فاوحى الى القلب المعذب اوحى
فيا خاله قم فوق كرسي خده ... مليكا وقل للصدغ ان يدخل الصرحا
ويا قده مل كلما هبت الصبا ... ويا شفتيه على الجنيد الفتحا
به الميت يحيي عيسوي مزنر ... على خده ما مر موسى وما محا
اذا قام للانجيل في الدير تاليا ... بدت نغمات الديك في ديره بحا

فكاني به وقد نزل بعدما رفعه الله اليه من كنيسة السكنة منزلا مباركا كريما وجاور بحرا بالفضائل زاخرا وغيثا بالفواضل عميما فاحترمه جناب المنعوت به واكرم مثواه قياما بواجبه وحرمة لمن بعثه وتكرمة لمن ارسله واهلاه والمشار اليه ببنان التعريف هو هذا قد البسته امه قريحتي ذات التصنيف من محاسن صفات جناب المعلم ناصيف لاذا فعاذ بجنابه ولا ذا

على نبذة من شعر ناصيف ذي الفخر ... وقفت بها العين في موضع الرحل
وطأطأت اجلالا لها راس شامخ ... لاخمصه هام العلا موطىء النعل
فرحت لدى الامعان فيها كانني ... وعقلي عني ذاهل من بني ذهل
وشمت سنا فجر المعاني يلوح من ... خلال المباني وهي ليلية الشكل
محاظل وهي حين اشرق نورها ... وكم قد محت شمس الظهيرة من ظل
على الحسن والاحسان مطبوعة انثت ... فوافقت الطبع السليم من الغل
وقد زفرفت بالخافقين صحائفها ... وحطت من المجد الاثيل على الاثل
واوراقها في الكرخ ورقائها شدت ... فميل اعطاف الرصافة ما تملي

وبنت من السحر الحلال ببابل ... لها نفثات اوهنت عقد الحل
وقد ملئت اقداح احداقنا طلى ... من السحر تمشي في العقول على مهل
فتسكر البابا بنقل حديثها ... وشارب صرف الراح يحتاج للنقل
وكم دندنت من حول كورة مسمع ... لتبليغ ما اوحاه ربي الى النحل
وذقت بثغر الفكر شهد مجاجها ... فساغ شرابا في لهات فم العقل
قصائد تحكي في الطروس خرائدا ... وقد نزلت من سفح لبنان في السهل
تهادى بجلباب من الفضل كم له ... فواضل اكمام ترشح بالدل
وتعطو كما تعطو الظباء بجيدها ... وترنو كما ترنو باعينها النجل
قد اكتحلت منها العيون بنظرة ... فسحقا لما في اعين الحور من كحل
مرايا عقول للتصور زئبق ... على سطحها ينساب من جودة الصقل
ترى في سواها الناظرين باعين ... غشاها العشى كالعاكفين على العجل
هياكل عرفان معاقل حكمة ... خمائل احسان مناهل للفضل
اقلت محيا طالت على شرفاتها ... نمت كرما بلت صدى ايما بل
معادن اجلال مواطن سودد ... مكامن افضال مواطن للبذل
وعت كل اعظام تجل مفخر ... زكت مغرس الجدوى طوسقة النخل
فما شئت من ضخم الكراديس من على ... وما رمت من جزل وما اخترت من جثل
وما اشتقت من غيد المعاني رشيقة ... يغص لها ساق من اللفظ في حجل
تفوق منها العين عن قوس حاجب ... نبالا اراشتها النبالة بالنبل
مقيدة من اسطر بسلاسل ... تكاد على القرطاس ترسف في كبل
يفل على بيض الترائب نشرها ... ذوائب من وحف السطور ومن جثل
تدل على طيب الفروع اصولها ... واصل زكاء الفرع من كرم الاصل
لقد فتحت اكمام اسماعنا لها ... كما فتحت زهر الربى انمل الطل
وجادت بوبل بعد طل ذبا بها ... فاحيت موات الفكر بالطل والوبل
سموات علم في ظبى من اهلة ... تشق شعار الجهل معطا الى الذيل
حياض رياض في غياض تدفقت ... بما رق من نهل وما راق من علل

بصرصرة الباري هاجت بلابلي ... وهمهمة الضاري وشقشقة الفحل

اذا انكرت دعواه في الشعر فتية ... اقام عليها شاهد العقل والنقل

وان رام شعري ان يبارز شعره ... يقول شعور انني عنك في شغل

له خفض الوطواط والببغا معا ... كذلك ديك الجن اجنحة الذل

مساقط الشام من مثله خلت ... فدلت على توحيد من جل عن مثل

وكم بكر فكر منه عذراء انجبت ... بنسل وما قد مسها قط من بعل

تحدى بها لو صح لابن كرامة ... تصدق دعواه بمعجزة الرسل

ارى الجزء منه ناب عن كل غيره ... فيا من راى جزءا ينوب عن الكل

صحائفه تحكي الصفاح حروفها ... تكاد بلا رجل تدب على النصل

رحى الفكر من هذا الحواري نحت ... دقيق معانيه فما احتاج للنخل

واقلامه لاقت مجابره التي ... لادهمها لاقت مطاردة الخيل

جرى نهر طالوت لتذ من مدادها ... فاربى على النيل المبارك بالنيل

وفي نعته اجريت ذا النون مزبري ... فما انفك حتى منه اصبح ذا كفل

عسى مجمع البحرين بيروت لا نأت ... تكون قريبا لي به مجمع الشمل

لاحظى ببحر زاخر بفضائل ... وغيث بتهتان الفواضل منهل

وقال رحمه الله مقرضا على نسخة الفهما الاديب محمد فهمي افندي العمري

اما والذي بشكره تدوم النعم وتزيد انى ما سمعت اذنى بعد كلمة اصدق قائلها خطيب العرب لبيد باصدق ما اودع هذا السحر من الكلام الرقيق في هذا القصيد المزري نثره بنظم العقد الفريد الحالي به من الموالي غبغب كل جيد الخالي من عويصات التعقيد فقد لاحت لنظري من نضارة نضار طرازه امارات اغرابه واشارات اعجابه ودلائل اعجازه انى وقد اعجز شارحه الصدور في الورود والصدور بايجاز قوله وتلخيصه ما احتجبه من بيان معان بديع شكره في نظمه

ونثره

ونثره سعاهد تنصيصه فانشدت عن لسانه مخاطبا حضرة ممدوحه وفاتح ابواب فتوحه صديق زمانه قولي شعرا

زدتنا نعمة فزدناك شكرا ... وقليل من العباد الشكور

وقال رحمه الله

شقق الرسائل غير مجد نشرها ... بيد المشوق الى لقا احبابه
عن طيه شقق المراحل في يد ... كانت انامله خفاف ركابه

وقال رحمه الله مادحا الشيخ جابر الكاظمي والسيد راضي

لجابر ولراض ... قريحة هي نار
منها بجزل المباني ... كم للمعاني استعار
تورى لنا قبسات ... يطير عنها شرار
فالمرخ فكرة هذا ... وذهن هذا عفار
والهام فلك دخان ... به تشق البحار
لاسيما ان علاه ... من افتكار بخار
به اصطكاك المعاني ... شعاعه مستطار
يصيح في جزئيه ... بالمدلجين نهار
فتستضئ اذا ما ... منه تعالى المنار
وينجلي بسناه ... من الدياجي اعتكار
الى سماء المعالي ... من ذا وذا الابتكار
يمد كفا خضيبا ... له الهلال سوار
بلطه الافق يلفى ... بوجنتيه احمرار
ومنهما كل بدر ... له اليها ابتدار
يسير للمجد لكن ... لا يعتريه سرار

وقال رحمه الله راثيا قدوة علماء الفرقة الامامية الشيخ محمد آل الشيخ جعفر مصدرا اعجاز قصيدة امرء القيس

تنقل من برج لاشرف منزل ... امهدى الورى صبرا على فقد فرقد

كانى اذا اجرعت صاب مصابه ... لدى سمرات الحى ناقف حنظل
وسيل دموعى من عيونى لقد جرى ... على النحر حتى بل دمعى محملى
ومنه اقل النعش ربوة سودد ... فوا عجبا من كورها المتحمل
رات مقلتى دمعى تعثر بالاسى ... فقالت لك الويلات انك مرجلى
فيا حسرا لى من فؤادى تقربى ... ولا تبعدينى من جناك المعلل
ويا كبدى ذوبى عليه صبابة ... وان كنت قد ازمعت صرمى فاجملى
وقد حرمت من بعده النوم مقلتى ... على وآلت حلفة لم تحلل
واجرت فجرت يوم تشييع نعشه ... على اثرينا ذيل مرط مرجل
وان كنت يا نفسى سئمت رفاقتى ... فسلى ثيابى من ثيابك تنسلى
اغاضك من قلبى سلو احبتى ... وانك مهما تامرى القلب يفعل
وعينيك يا ام الدواهى لقد ترى ... بسهميك فى احشاء قلب مقتل
فلله ايام مضت لى بقربه ... تمتعت من لهوبها غير معجل
وما كنت اخشى يوم كنت جواره ... على حراصا لو يسرون مقتلى
تعرض من دمعى على الخد عارض ... تعرض اثناء الوشاح المفصل
عليه المعالى طاب خلع عذارها ... لدى الستر الا لبسة المتفضل
فيا دهر فاتتك الهداية بعده ... وما ان ارى عنك الغواية تنجلى
فلله نعش من جنازته انتحى ... بنا بطن خبت ذى حقاف عقنقل
يقول من العليا ستبد نواحها ... على هضيم الكشح ريا المخلخل
وكم من صدور عبرتها مصيبتى ... ترائبها مصقولة كالسجنجل
واضحى قلوبا كان من سحب كفه ... غذاها نمير الماء غير مخلل
وام العلى راحت تلاحظ نعشه ... بناظرة من وحش وجرة مطفل
وجيدا اليه يلتوى غير منثنى ... اذا هى نصته ولا بمعطل
وقد نكثت من شعرها اى مغدوف ... اثيث كقنو النخلة المتعثكل
اذا نثرته فى العزاء يد الاسى ... تضل العقاص فى مثنى ومرسل
وكم جعفر من مدمع لابن جرى ... وساق كانبوب السقى المذلل

ومن بعده اضحت مدارس فضله ... نؤم الضحى لم تنطق عن تفضل

ومن آل التحديث يحكي بنانها ... اساريع ظبي او مساويك اسحل

حكت بعده في وقدها كل مهجة ... منارة ممسى راهب متبتل

تهيج صبابات عليه لواعج ... اذا ما اسبكرت بين درع ومجول

فيا بهجة الدنيا سلا عنك من سلا ... وليس فؤادي عن هواك بمنسلي

وكم عاذل لي في العويل زجرته ... نصيح على تعذاره غير مؤتلي

وليل هموم قد اناخ جرانه ... علي بانواع الهموم ليبتلي

واعرق من قطر العراق عظامه ... واردف اعجازا وناء بكلكل

ومن كان ذا يأس من الصبح لم يقل ... الا ايها الليل الطويل الا انجلي

ومن عجب بحر غدا متدليا ... بامراس كتان الى صم جندل

فيا ليتني كنت المشيع نعشه ... على كاهل مني ذلول مرحل

فمن بعده وادي الغري لقد غدا ... به الذئب يعوي كالخليع المعيل

وغارت علينا النائبات لفقده ... بمنجرد قيد الاوابد هيكل

من النجف الاعلى الى الله نعيه ... كجلمود صخر حطه السيل من عل

وزلت عقول عن مراكز دركها ... كما زلت الصفواء بالمتنزل

وكل فؤاد بات يغلي من الجوى ... اذا جاش فيه غليه غلي مرجل

وكم من عواد عاديات بضبحها ... اثرن الغبار بالكديد المركل

طويل عنائي في يد الحزن مثله ... تتابع كفيه بخيط موصل

مضى مشبع الضيفان اذ نزلوا الى ... صفيف شواء او قدير معجل

اقام بقلبي شخصه بعدما نأى ... وبات بعيني قائما غير مرسل

اذا انفتلت لي مهجة عند ذكره ... امال السليط بالذبال المفتل

وقد سح من عين العوارف وابل ... يكب على الاذقان دوح الكنهبل

ومد الاسى كفا الى وصل العلى ... فانزل منه العصم من كل منزل

وقال رحمه الله مادحا مرتضى قلي خان حفيد صدر ايران

شعرك يا مرتضى المعالي ... عليه من هيبة شعار

له وقار به جلال | له جلال به وقار
تغزل قشره رقيق | تحسر لبه افتخار
يطفح من حوله زلال | يقدح من جنبه شرار
حوى نسيبا غدا حسيبا | عليه من فاته اعتبار
منه المباني بها المعاني | تحكي الاواني بها عقار
وكل طرس زهى بسطر | فذاك خدّ وذا عذار
وكل شطر من كل بيت | منه سنا البرق مستطار
به افتكار كم طال منّي | كم طال مني به افتكار
فهاب منه وآب عنه | لكونه ماله اصطبار
له قرار بلا قرار | بلا قرار له قرار
خبت زناد كبت جياد | نبت حداد لها شفار
من كل وار وكل سار | وكل بار له اشتهار
كم خبا فيه زند فكري | وكان في وريه استعار
كم كبا فيه طرف طرفي | وما اقيلت له عثار
كم نبا فيه سيف عزمي | ومنه قد ثلّ الغرار
عذرا فقد ضقت عن ذراعا | وشافعي عندك اعتذار
فاقبل فدتك النفوس عذرا | من واله ماله اختيار
مددت للمجد طول باع | ايدي المعالي عنه قصار
نثرت يا ابن النظام درّا | عقوده مثلكم كبار
على عروس الطروس منه | يحكي رؤس لعذ نثار
ومن عجيب الامور ايد | منك حكت مدها البحار
عقود در من غير شك | لها على نظمها اقتدار

وقال رحمه الله معزيا الشيخ محمد رضا آل جعفر في ولده

ان كان موسى بن الرضا قد قضى | نحبا وعن دار الفنا قوضا

فذاك شبل عن عرين الفنا ... عوض في دار البقا مربضا
فقل لمن راحوا يعزونه ... فيمن مضى كالبرق اذ اومضا
وما دروا ان الذي مثله ... من امره لله قد فوضا
وبالقضا ذاك الرضي دابه ... كيف يعزون الرضا بالقضا
وان يكن ممن يعزي به ... كنت له اول من حرضا
لكنني اعرف من صبره ... ما فيه ثغر الدهر قد اجرضا

وقال رحمه الله هذه المقطوعة معارضا ابن خفاجه

جرر الديجور ذيل السحر ... وجرى يسحب فضل الميزر
ولوى كشحا وولى ناكصا ... فاقتفاه صبحه بالاثر
كشطته من هلال شفرة ... كشط رقم غلط من دفتر
اين تسويد ظلام معتم ... من ضيا تبييض صبح مسفر
واستحالت ظلمة الليل ضيا ... فمحا الكافور سطر العنبر
وجلا الصبح غرابيب الدجى ... فتجلت طرة عن غرر
وتبدا بفم مبتسم ... عن ثنايا تزدري بالدرر
وبقايا عنبر الدجن بها ... كلف في صحن خد القمر
واحاطت هالة في بدرها ... فحكت عقدا زهى في منحر
وانبرى يخبط اوراق الدجى ... بعصا الجوزاء كف المشتري
والعصا ما قرعت الالمن ... يعتريه عته من كبر
والثريا عصرت عنقودها ... راحة الكف الخضيب الاحمر
فجرى نهر نهار بعد ما ... فجر الفجر عيون النهر
وعليه الريح مما كتبت ... كم قرانا الهوى من سطر
اسطر اثباتها محو متى ... ابصرت مرت كلمح البصر
وارانا الصبح من اوضاحه ... بهجة المرأى وحسن المخبر
وبلحاظ الزهر من غيرتها ... رمقتنا بعيون الخزر
وتهادت بقباديجورها ... كغوان من بنات الاصفر

والى الغرب جواربها انتحت ورنت فالتفتت عن حور
ورمت قلب الدجى شمس الضحى من سنا طلعتها في شرر
فحكت مجمرة من ذهب صاغها الله بايد القدر
يالها مجمرة لاحت على راحة المشرق مثل الجمر
اججت من فحمة الليل كبا ملأ الدنيا بنشر العبهر
والنعامى قد اصرت يدها من دجى صرة مسك اذفر
وسقيط الطل من لؤلؤه رصعت وجنة خد الزهر
من خيوط المزن ياما نسجت انمل السحب بساطا عبقري
ولكم رصعنه في درر بعدما طرزنه بالابر
ولوى فرعا على صدغ الربى ضافي الظل تخيال الشجر
والصبا قد مسحت في ذيلها عن خدود الورد دمع المطر
والتوى يرمي الربى في برد صولجان البرق مثل الاكر
ورماها قزح عن قوسه بنبال الوابل المنهمر
والربيع الطلق حياه الحيا راح يختال بابهى حبر
فاصطحبناها سلافا عصرت بدنان قبل خلق الاعصر
واستدارت بيننا اقداحها مثلما دارت قداح الميسر

وقال رحمه الله هذه المقطوعة المشجية

سروا من ضميري على ضامر ومروا ولكن على خاطري
وفي اثر الظعن مني الفؤاد يخور كما الجمل الخائر
نأوا والانأ واعز سواد العراق وكانوا السواد من الناظر
وساروا وقلبي لديهم اسير فما ضرهم لو اسروا اسيري
فيا عاذلي والهوى ذو فنون ومنها جنون الهوى العامري
لي العذر ان شاب مني العذار بحب العذارى فكن عاذري
ويا اهل وادي المصلى على قتيل لحاظ ظبي حاجري
خذوا امن قضى نحبه في الهوى الى الطلل الدارس الداثر

ونوحوا عليه فان النواح ... على مثله ليس بالضاير

وروحوا الوادي المصلي بد ... فقد مات منا مسه الدابر

وقال رحمه الله هذه القطعة

رفعت فوقنا الكروم سماء ... من عريش يحكي الزبرجد زيّا

وعنا قيده الدوالي ارتنا ... من خلال الاوراق الف ثريّا

واستنارت من الكؤس بدور ... بزغت من أكف ساقي الحميّا

ونشرنا والهمّ اضحى لفيفا ... للتهاني بساطها العبقريّا

وفرينا الدجى بصادق فجر ... من وجوه فكان شيئا فريّا

وقدحنا من الطلي للندامى ... في ضمير الاقداح زندا وريّا

وقال رحمه الله هذا الملمع الذي بفرائد الدرر ترصع على طريق المساجله مع شحرور الادب الشيخ جابر الكاظمي وارسله الى المخدوم اخيه احمد عزت افندي

احمد المولى على الفضل العميم ... حمد بي حد مر خداوند كريم

وابث الشكر مرطوب اللسان ... تا كه عاجز كردا زشكرم زبان

ومن التسليم اهدى ما يليق ... وز رحيق شوق ما يطفي الحريق

ومن الوجد الذي حل الفؤاد ... واندرون جان من آتش نهاد

وصبابات على بعد الحبيب ... كز من مسكين برد صبر شكيب

من لقلبي من مقاسات الغرام ... آتش هجران وى سوزد مدام

ضقت ذرعا من معانات العنا ... جز شكايتها بنا شد يدنا

آه مما ذقت من اهل الجفا ... داد وفريادا ز جفاى بيوفا

حملوني في الهوى حملا ثقيل ... كاندرون ماند فروعز بنده بيل

واستباحوا مهجتي يوم الفراق ... جز فغانم نيست در ملك عراق

چند چند اين دوري و هجر وملال ... يا اهيل الحي جودوا بالوصال

مرمرا جان ودلى اندر عذاب ... ذهبت هندي وذا بالهجر ذاب

اى خداوندا نجاتى از بعاد ... ان في الاحشاء ذات الاتقاد

ما بدورت مبتلا گشتیم و هجر ... ما علی هذا وذا لی قط صبر
لم ازل ادعو بجاه الکاظمین ... ان دنو ربابک و شمس مشرقین
ان یعید الرب ایام اللقا ... تا که من بعد الفنا یابم بقا
جابر اسمی ولی قلب کسیر ... وز فراق دستانم شد اسیر
سیما احمد ارباب الادب ... نخبهٔ اهل حسب فخر عرب
صاحب العزة ذی القدر الرفیع ... آنکه فخرش بر شریف و بر وضیع
جوهری اللفظ قاموس الحکم ... ملک معنی از وجودش منتظم
ناثر فی الطرس انواع الدرر ... عالم از لفظ خوشابش پر شرر
ذو یراع لم تطاوله الاسل ... گاه ریزد زهر و گه ریزد عسل
ما جری الا واجری ما یراد ... از حکم لیکن با مداد مداد
حکم باریه علی حکم القضا ... همچو شمشیر علی مرتضی
کاتب نشاؤه السحر المبین ... کشور فضلش بود زیر نگین
نسخة العرفان مجموع الکمال ... آسمان رفعت و عرش جلال
من سنا الفارق زاه منه فرق ... تاج او را بر سرش مانند برق
قرط الاسماع فی در الکلام ... زیب دورانش بود حسن نظام
من اناس رام العلیا هم وصول ... وز برای مهرشان نبود افول
جلببوا الدنیا بجلباب الفخار ... بر سرش از جودشان باشد نثار
سابقت اقلامهم خیل الرهان ... خامه شان با برق باشد همعنان
هاهنا من حیرة جف القلم ... ختم کن والله بالحسنی ختم

وقال رحمه الله مهنیا للعلامة محمد فندی الزهاوی بالافتاء

قد قیل لی اذ رحت انشد عندما ... شاهدت دین محمد یتجدد
فی مذهب النعمان بالزوراء قد ... افتی الامام الشافعی محمد

فترجمه الشیخ جابر الکاظمی

بمن گفتند در وقتی که دیدم ... بچشم دین پیغمبر مجدد
شده در مذهب نعمان ببغداد ... امامی شافعی مفتی محمد

وهناه بهذا ايضا

تالله ما غلط الامين محمد … عن منصب الافتاء باستعفائه
لكن رآك به حريا فالتجى … لنزوله بالطوع من افتائه

فترجمه المومى اليه ايضا

بخداوند غلط هيچ نكرد آن امين … كه ز افتاى چنانى بنمود استعفا
ليك ديد است ترا لائق از پس ملجا … بفرودش شده بالطوع همى از افتا

وهناه ايضا

قد قلت اذ افتى عباب العلم في … زمن الرشيد نتيجة الوزراء
لا بدع ان افتى الامام محمد … في مذهب النعمان بالزوراء

فترجمه ايضا

كفتم چو عباب علم بنمود افتا … در عهد رشيد راى فخر وزرا
فتوى دهد از امام محمد چه عجب … در مذهب بو حنيفه اندر زورا

وقال رحمه الله مؤرخا عام وفاة صاحب روح المعاني المغفور
المبرور السيد محمود افندي آلوسي زاده

قبر به قد توارى خير مفقود … فاغتم حزنا عليه كل موجود
ابو الثناء شهاب الدين فيه ثوى … فبالمثوى برفد الفضل مرفود
مجده كان سيفا يستضاء به … فحاز في الرشد حدا غير محدود
مضى تغمده المولى برحمته … فليفتخر لحده فيه بمغمود
من بعده لا افتقدنا مثله فتى … لم يبك ميت ولم يفرح بمولود
تفسير روح معاني الذكر نضدها … كعقد در بايدي الفكر منضود
على تبحره في العلم شاهدة … كفى بها شاهدا في حق مشهود
اجاب اعلام ايران باجوبة … برهانها غير مدفوع ومردود
حور الجنان بهتف مؤرخة … جنات روح المعاني قبر محمود

وقال رحمه الله

روح المعاني بعد فقد ابي الثنا … لما غدت تذري الدموع الجاريه

وسرت سرية نشرها الصرعمال | جبل العلى ناديتها يا ساريه
يقولون قد مات الشهاب ابو الثنا | وباتت عليه اعين العلم باكيه
فقلت لهم ما مات من زال شخصه | وروح معانيه مدى الدهر باقيه

وقال رحمه الله

مادحا الشيخ العارف بالله السيد الشيخ محمد خطيب جامع النوري بالموصل

احمد الله على مدح امام الرسل احمد | وعلى صدق الولا للسيد الشيخ محمد
مفرد في الجامع النوري صبحا ومسا | دام كالمصباح في مشكوة قدس تتوقد
علم بل عيلم فاق كما لا ووطما | فيضه فاستغرق الوقت بحال الجزو المد
قطب رشاد عليه محور الحق استدار | فهدى الخلق لطرق الحق بالحق وارشد
في الطريق القادري منه زها سير السلوك | فهو صدر لسواه العز مما نال اقعد
في حمى الموصل كم لله من منقطع | قد دعاه واصلا في قطعه الله فدفد
انه للفضل اهل سيما نعت الرسول | جده انعم بطه المصطفى المختار من جد
فلذا اتحفته فيما لعلياه يليق | من نظام سلكه في درر النعت تنضد
فعساه كلما شادبه يوما شدا | يحسب السامع شحرورا على الاعواغرد
وبه تزدان حقا حلق الذكر الشريف | مثلما ازدان مقام الانس في ترديد معبد
مصغيا دام لنعت المصطفى خير الانام | ما حدا الحادي بشعر ركب عشاق وانشد
داعيا لي مثلما ادعوله في كل حين | بدعاء من رياء هو عما نور مجرد
لانني نجية القادر الغوث العظيم | ويكف الشيخ نوري ذلك النور المجسد

وقال رحمه الله مشطرا ومخمسا الغزل الذي هو مطلع ديوان الخواجه حافظ الشيرازي وما فيه من الفارسية للاديب جابر الكاظمي

حمامات اللوى ناحت فقم بالنوح ساجلها | وعالج في كؤس الراح اروحا وعاجلها
وسلسل دورها صرفا وما بالجام ما حاملها | الا يا ايها الساقي ادر كاسا وناولها
وما بين الندامى من هالى العشق داولها

وباکر من صبوح یا شقیق الروح فی بکر | وکلل تاجها التبری فی رطب من الدر
وخامر عقلهم فی حشکاشا من الخمر | وزدهم فی تعاطی راحها سکرا علی سکر

که عشق آسان نمود اول ولی افتاد مشکلها

دوای درد هجرت را بجز وصلت نمی‌شناسم | نه بینم رهنمائی کو بسوی بت راه بنماید
نسیمی از سر زلفت دل بیمار را باید | ببوئی نافه کاخر صبا زان طره بکشاید

لانفاس الصبا یا راحة الارواح عللها

علی عینی وقلبی حسنک الفتان قد غشی | وغیر الحب فی قلبی تعالی الله ما انشا
رویدا فی حشا صبت سوی الاجفان لا تغشی | الک الفرع الذی اضحی خضیبا فی دم الاحشا

ز تاب جعد مشکینش چه خون افتاد در دلها

قدم با سالکی بر زن ز هر راهی که او پوید | چو او جز راه وصل دوست کی پوید نمی‌جوید
وگر خواهی که از لوح دلت نقش ریا شوید | بمی سجاده رنگین کن گرت پیر مغان گوید

ومنک الکف مما تا مرنک النفس فاغسلها

وکن فی مسلک العشاق وانحو ذلک النحوا | وصاحب سالکا عن خطوه لا تبعد الخطوا
وتابع مرشدا تطغی تا اختارا وتهوی | ولا تقفو سوی آثاره فی السر والنجوی

که سالک بیخبر نبود ز راه و رسم منزلها

خیال بعد یار از من چو کردم ترک جان کردم | توئی فارغ دل از دوری و هجر و عشق و ز درد
بروحالم چه میپرسی که یاری نه لبرم همدم | مراد در منزل جانان چه امن و عیش چون هردم

به الحادی ینادی الرکب قم للعیس حملها

احس الصب مسراهم وکانوا الامن والحصنا | فسار الغلب قبل الرکب نحاة السرغنا
وها هم قد نووا اعنا الی دار البقا ضعنا | وللترحال عن دار الفنا بالحسن والمعنی

جرس فریاد میدارد که بربندید محملها

بجز وحدت بپیش اهل دل بیحاصل و باطل | که وحدت بحر بی پایان و دریا نیست بی ساحل
ز دریای چنین ژرف بدل وامق شو غافل | شب تاریک و بیم موج و گردابی چنین هایل

نجاة من ثلاث مهلکات لم نؤملها

فکم جبنا به غربا وکم سرنا بها شرقا | وکم خضنا له لجا فضیعنا به الطرقا

وكم من تاثر فيه ومنبوذ به ملقى | فها نحن بيم الغم مع اثقالنا غرقى

كجا دانند حال ما سبكباران ساحلها

دو زلف يار شيدا است وچشم جادو بيش | كه آن بربود از تن جان واين دل از بر جابر
دلا تا چند رسوائى كشى در يار ناز منظر | همه كارم زخود كامى ببدنامى كشيد آخر

فنون فى جنون اى عقل لم يا ولها

واسياق النوى كم قطعت بالهجر اوصالى | وكم اخفيت عن اهل الهوى والحب احوالى
فشاعت فى الورى اسرار عشق فيا اذلالى | ومن بعد افتضاح السر منى بين عذالى

نهان كى ماند آن رازى كزو سازند محفلها

حضورى دوست جانت راز غيبت كرنشد حاصل | بناشد جز جفا او دلت راز اجر وغائظ
توئى از نفس خود دارى هزاران ناصح وواعظ | حضورى كر همى خواهى ازو غائب شو حافظ

ومرآة ترى فيها حضور الحب قابلها

ادر كاسا ونا ولها الا يا ايها الساقى | فان الكاس للعشاق قاجى كل ترياق
ولا تعشق سوى اوفى الورى طرا بميثاق | وفى اى المغانى ايها الفانى مع الباقى

متى ما تلق من تهوى دع الدنيا واهملها

وقال رحمه الله

مؤرخا عام فتح حصن سيواستبول على يد الدول الثلاث

ان هذا تاريخ تام يناغى المريخ فى علو المقام لتسخير مدينة سيواستبول القوية الاستحكام الواقع على ايدى الدول الفخام المتحدة اتحاد الارواح بالاجسام المؤتلفة ائتلاف العقود فى النظام المتفقة اتفاقا لا يعرف افتراقا ما دامت الليالى والايام لا برحوا فى حالتى النقض والابرام متمسكين بالعهود الوثيقة بالعروة الوثقى التى لا تقبل الانفصام ولا زالوا على ما هم عليه من التحابب الى قيام الساعة وساعة القيام

اقول للدول المنصور عسكرها | لا زال عسكرها بالله منصورا
لما اتفقتم على صدق المحبة فى | ما بينكم واتحدتم صرتم واسورا

بسطوة

بسطوة دعت الاطواد راجفة ... دمرتموا محصنات الروس تدميرا
سبرتموها بمسبار تجسم من ... راى مصيب وحدس فات سابورا
تعميرها كان للدنيا الخراب به ... فصار تخريبها للكون تعميرا
مدافع غطت الدنيا غمائمها ... فغادرت صبح يوم الحرب ديجورا
افواهها دلعت للنار السنة ... فقررت درس ملك الروس تقريرا
رعد وبرق وغيم من صدى ولظى ... ومن دخان اعاد الكون ممطورا
ومن قنزاتها غيث تراكمه ... يسح منتظما طورا ومنثورا
اقلهم فر لما قرّ اكثرهم ... لكونه بات مقتولا وماسورا
والسيف غنى على هاماتهم طربا ... حتى حسبناه فوق الغصن شحرورا
اضحى القرال وامسى لا قرار له ... والقلب منه بنار الغيظ مسجورا
طردا وعكسا تركتم فلك فكرته ... في يم غم بعيد الغور وابورا
غروره بلسان السيف كلمه ... انى اظنك يا فرعون مثبورا
غادرتم البر بحرا يستفيض دما ... والبحر برا على الاشلاء معبورا
سبواستبول التي اعيت معاقلها ... سخرتموا حصنها ارخت تسخيرا
١٢٧١

وقال رحمه الله مؤرخا ايضا

يا ملك المسقو سقاك الردى ... كاسا لها في كل عضو دبيب
وحزت كسرا ما له جابر ... وفزت من خزي باوفى نصيب
جاهك قد اسقط اذ ارخوا ... نصر من الله وفتح قريب
١٢٧١

وقال رحمه الله مهنيا ومورخا زفاف مخدوم نجل خاله عبد الرحمن وصفي بك ياسين افندى زاده الموصلي

وافى بريد الهنا ينادي ... بالبشر في اطيب النشيد
فاطرب القلب منه لحسن ... يعرب عن منعش جديد
وسودد طارف تجلت ... به طلى محمد تليد
فقلت ماذا فقال قولا ... يرفض كاللؤلؤ الفريد
فكدت من غير ما جناح ... اطير عن قصرا لمشيد

كما الى الاوج طار شعري ... وسار سير الصبا قصيدي
اذ قال باليمن حازار تخ ... ابن شريف بنت السعيد
دام بجيد الفخار عقدا ... وتلك وسطى لعقد الفريد
تحت ذرى والد شريف ... يمرح في عيشه الرغيد
ما راق شعري بنعت وصفي ... من راح يزري بابن العميد
فياله كاتب بليغ ... ينشي فينسي عبد الحميد

وقال رحمه الله في ذلك الزفاف

قد احرز المامون بنت الحسن ... ونجلكم فاز باخت الحسن
الى ابن سهل صهر ذاك انتمى ... وصهر هذا بالسعيد اقترن
والفرق مثل الصبح ما بين ذا ... وبين هذا يا ابن من عند من
يعرف من ذاك ومن انت يا ... من مساعيه افتخار الزمن
من فوق افنان الثنا لم يزل ... عليكمو يصدح في كل فن
يسلسل الليل بتذكاركم ... مع المحبين اذا قيل جن

وقال رحمه الله في ذلك الزفاف ايضا

ايا ابن الذي فاق الاولى وسما الى ... مراقي العلى فانحطت الشهب نازله
سليلك لا المأمون يعدله ولا ... لعادلة بوران كانت معادله

وقال رحمه الله مخمسا هذين البيتين

غلبت دموعي كل غيث ممرع ... ورعود وجدي جلجلت في اضلعي
ونجيرة نزلوا بوادي الاجرع ... نقل السحاب حكاية عن ادمعي
تالله ما نقل الحديث كما جرى
هو خلب ما جاد قط بها ملا ... يسقي كدمعي ذاويات خمائل
جاريت صيبه بهام هامل ... وسئلت دمعي ان يزيد فقال لي
يا ظالما او ما كفى ما قد جرى

وقال رحمه الله والاصل والتجنيس له في شادن شادي

لقد كاد قلبي ان يموت بدائه ... ولم يحظ من قانونه بشفائه

ولكن بلحن معرب عن دواته | تغنى فاغنى احمد بغنائه
عن الناى والقانون اذ ردد اللحنا

بدا وحدا حتى هدى الركب سبله | بنور محياه واطرب ابله
وعاينت حسنا يضرب الحسن طبله | فلم ار من شاد وعينيه مثله
بحسن وحسن يملأ العين والاذنا

وقال رحمه الله مخمسا هذين البيتين

نسيم صبا بنجد تدانى ونسّما | غداة فم الصبح الوسيم تبسما
فقلت ومنه النشر قد عطر الحمى | الا يا نسيم الصبح مالك كلما
تدانيت منا فاح نشرك طيبا

فعوضتنا عن شيحنا وخزامنا | بما طيبه ازرى بنفح بشامنا
وعالجت داء معضلا من غرامنا | كأن سليمى خبرت بسقامنا
فاعطتك رياها فجئت طبيبا

وقال رحمه الله مخمسا هذين البيتين

يا عذولى كر على السمع واملى | من امالى القالى صحائف عذلى
وبلحن عن ما سوى الحب يسلى | غزلى باسم من احب وخلى
كل من فى الوجود يرمى بسهمه

باسمه كل ما ترنم حادى | ردّ عنى الطعان من حسادى
انا شهم بسهم لوم الاعادى | لا ابالى ولو اصاب فؤادى
انه لا يضر شئ مع اسمه

وقال رحمه الله فى افتاء ابى الثنا آلوسى زاده

ابو الثنا المولى الذى | احيا علوم من مضى
افتى وفى الحكم قضى | على رضا على رضا

وقال رحمه الله فى ذلك ايضا

انما المحمود نعتا | بلسان الدين يتلى
هو فى الاسلام افتى | وقضى ربك ان لا

وقال رحمه الله
مؤرخا تعمير دار حضرة آلوسي زاده ونزوله بمنزلة السعاده

تجدد منزل الافتاء مبنى	فراحم كاهل العيوق ركنا
تسردق بالجلال له رواق	اعد لحوزه الاسلام حصنا
حكى علما تفرد في علاه	تحدث مجده عن طور سينا
دعايمه على التمييز لاحت	علامة نصبها لفظا ومعنى
بناه اشرف الكونين اصلا	وطود رجح الثقلين وزنا
رمى بشواظه مهج الاعادي	فاضناها بها كمدا وحزنا
سواه لا يلقب في شهاب	ولا بابي الثنا احد يكنى
ارانا اكبر العلماء علما	واصغرهم لعمر ابيه سنا
اناديه بناديه المعلى	اهنيه وان كنت المهنى
بنورك يا شهاب الدين ارخ	اضاء مقامك المحمود حسنا

١٢٥٣

وقال رحمه الله مؤرخا تجديد دار ابي الثنا ثانيا

رواق شهاب الدين في العز معقود	به العلم مشهور بر الفضل مشهود
بغرفته كم غرفة لمؤمل	كأن نهر طالوت بها بيك معهود
غدا شرعة الاسلام منهل جوده	لو زاده والمنهل العذب مورود
لقد حسدت زهر النجوم تخومه	وكل رفيع القدر في الكون محسود
حوى من فنون العلم كنز دقائق	بارصاد اسرار العناية مرصود
اقام منار الحق فيه ابو الثنا	بايد عليها خنصر المجد معقود
يفوح بافواه العدى نشر فضله	كما فاح نشرا اذ توى المجمر العود
ومذ رفعت منه القواعد ارخوا	تجدد للافتا مقامك محمود

١٢٥٢

وقال رحمه الله مقرضا على الاجوبة العراقيه عن الاسئلة الايرانيه التي تفضل بها تاج الافاضل حضرة المولى آلوسي زاده

انعم به من كتاب ضم اسئلة	اجاب عنها شهاب الدين محمود

مفتي العراق على الاطلاق جهبذه ... عليه خنصره بالفضل معقود
حبر هو البحر قذاف بساحله ... درا بعقد صدور المجد منضود
تبارك الله ما اغلا فرائده ... تقلدت بمعاني حسنها الرود
اتى بمقبول اهل الفضل قاطبة ... وما اتى عن سواه فهو مردود
دامت معاني معاليه مبرهنة ... عن فضله فهو مشهور ومشهود

وقال رحمه الله مخاطبا في صدر كتاب ارسله لجناب المولى الشهاب وزبدة محض الاحقاب آلوسي زاده وكان مريضا

يا كثيب العلم الذي انهال بالفضـ ... ـل فكنيته الكثيب المهيلا
ما سواك النسيم عوفيت هل صح ... نسيم ان لايكون عليلا
يدوام الشفاء حياك مولا ... ك وحياك بكرة واصيلا

وقال رحمه الله والتشطير له مادحا حضرة العلامة المشار اليه

هلم انظروا هذا الشهاب وحاذروا ... لهيب شواظ لن تطيقوا له مسا
وعوذوا به من فتكه وتنافسوا ... على انفس لم تملكوا غيرها نفسا
على الزهر قد غارت كتايب فكره ... فغارت عليها الشمس اذ طمست طمسا
وشنت عليها غارة تفضح الدجى ... فغابت ومن شمس الضحى اتخذت ترسا

وقال رحمه الله في المشار اليه ايضا

مفتي الورى المولى الشهاب ابو الثنا الـ ... ـمحمود عند العالمين بعلمه
قد زاد اغراقي بملتا غدا ... بحرا طمى للمجتدي بخضمه

وقال رحمه الله مقرضا ارتجالا على ما كتبه المشار اليه لحضرة شيخ الاسلام احمد حكمت افندي عصمت زاده

زهر نجوم في اديم السما ... تبرجت من برجها كالدمى
ام زهر روض نم نمامه ... والودق بالقطر له نمنما
ام فقرات في طروس البها ... في سطرها المنثور قد نظما
حبرها الحبر الهمام الذي ... كالبحر في تياره قد طمى
ابو الثنا المولى الذي ما نشى ... ولا ونى عن شرف المنتمى

الحضرة العلياء والسدة ال	قعساء والنادي المنيع الحمى
حمي به يحمي ذمار العلى	ويكتسي من عصمة معصما
وحكمة الاشراق من جيبه	تكشف اذ تبزغ ما اظلما
يا هي السموات العلى مجده	يا نجم العرفان اذا نجما

وقال رحمه الله مادحاً يراع علامة هذه البقاع آلوسي زاده

لمولانا الشهاب علا يراع	على الاعلام من هضبات مجده
فتاه على العوالي في التثني	وغار البان من ميلان قده
ومد الروح منه في مداد	كما جزر البحور بطول مده
وقد احيا علوم الدين فيه	فمات لعمرك الاحيا بجلده
تورثه رقيقاً عن ابيه	فحرر فيه رق حديث جده
واصبح عبده لم يبغ عتقاً	من المولى ولا اطلاق قيده
وكم اسرى به روح المعاني	الى اقصى العلا مع طول بعده
كما اسرى به مولاه ليلاً	فسبحان الذي اسرى بعبده

وقال رحمه الله في مدح المشار اليه

للمعالي ابو الثنا	سابق كل لاحق
والى كل غاية	لاحق كل سابق

وقال رحمه الله في نعت المشار اليه في استدعائه لمجلس انسه

تباطى شهاب الدين عنا قدوم	وكان تمام الانس لو كان اسرعا
فلم يطب النادي بغير حضوره	وان حاز انواع المسرات اجمعا
ولم يبد لي مذ غاب انس بغيره	من الناس حتى ان بدا وتطلعا
اذا ما دعى داع وقال بانه	لاعلم اهل الارض كان كما ادعى
وانك ان ابصرته او سمعته	يسرك ما ترضيك مرئي ومسمعا

وقال رحمه الله مؤرخاً وفات المبرور المغفور علامة الاحقاب والدهور آلوسي زاده

قبر الشهاب ابي الثنا	محمود زخار العوارف

كنز

كنز الدقايق والحقا | يق والرقايق واللطايف
بل كعبة من حولها | أبدا بجميع الفضل طايف
روح المعاني يوم مات | بكت بإدمعها الذوارف
وعليه شقت جيبها | بيد الأسى أوراق المصاحف
فلتبكه الأقلام ول | تندب فضائله الصحايف
لمراصد العلما عن | د ضريحه طالت مواقف
افتى ودرس وهو لم | يبرح على التفسير عاكف
تفسيره عن كلما | قد دسه الكشاف كاشف
اسفي عليه وكم شج | مثلي عليه بات آسف
قد أخفوا بالكرخ إذ | دفنوه معروف بعارف
كف المنية كم شهاب | ثاقب قد راح خاطف
لا زال يسقي قبره | غيث بوبل اللطف واكف
وبجنة الفردوس يك | سى من رضا أسنى مطارف
ويدوم ملتحفا بها | من سندس بهي ملاحف
نبأ لأيدي الموت كم | قبضت جهابذة غطارف
واليوم من فلك العلى | أرخ غابت شمس المعارف

١٢٧٠

وقال رحمه الله في ذلك

مقامك محمودا غدا يا أبا الثنا | وبالعلم والآداب أضحى معمرا
فما هو إلا الكنز من حكمة حوى | وقد رصدته أعين لعين جوهرا
وقبرك أضحى مسك دارين حاسد | ثرى لحده حيث غتدى لك عنصرا
وما كنت أدرى قبل موتك أن أرى | عطارد مجد في التراب معفرا
لقد أخفوا معروف منك بعارف | إلى كل قطر سر عرفانه سرى
وقد طبت حيا مثلما طبت ميتا | فدم واردا من حوض جدك كوثرا
ولا زلت ترقى فوق كرسي عزة | لروح المعاني في الجنان مفسرا
عليك من الرضوان أطيب نفحة | إلى النشر يبقى الكرخ فيها معطرا

مزالله في اعلا الفراديس ارخوا | مقامك محمود بحكم تقررا
١٢٧٠

وقال رحمه الله في المرحوم الوسي زاده ايضا

ياساكنا هذا المقام سحائب | من رحمة دامت عليك تجود
ونسائم الرضوان ما برحت ولم | تبرح كما تغدو اليك تعود
روح المعاني بعد فقدك مزقت | بيد الاسى منه عليك جلود
وجزاء ما خلدت في صفحاته | لك في فراديس الجنان خلود
ما انت الا كنز كل فضيلة | في قبره بطلاسم مرصود
بل سر حكمة عين علم غامض | في لحده هو والعلى ملحود
لما به اودعت قلت مؤرخا | هذا مقامك سره محمود
١٢٧٠

وقال رحمه الله في تابين المولى شهاب الدين ايضا

قضى نحبه العلامة العلم الذي | باخر وهو الوتر لم يلف مشفوعا
قضى بعد ما افنى ودرس امدة | وفسر قرآنا والف مجموعا
وكم جاد في شرح لصدر زهت به | حواشي على متن ترفع موضوعا
هو السيد المحمود اضحى مقامه | بجنات عدن عن يد الوهم ممنوعا
لقد اتبعوا معروف منه بعارف | ولا تابع الا سيلحق متبوعا
وروح المعاني الغرمات بجلدها | عليه اسى حتى نفري الجلد منزوعا
يري كل من يسعى ليخوض بحبه | ضريحا لعليين قد ضم مرفوعا

وقال رحمه الله حين زار قبر ذلك الطود الاشم مخاطبا ومكتئبا

انعم صباحا يا ابا النعمان في | ما نلت من فضل ومن انعام
كنا نزورك دائما وتزورنا | في غفلة من حادث الايام
ومن المفاكهة التي ما بيننا | نترك كدرا وتحب غمام
والآن زرناك ما لك لم تزر | يوما ولو ليلا بطيف منام
واذا دعونا لم تجب عكس الذي | عودتنا بل لم تفه بكلام
رغما على انف العلى يا طودها | لما هويت ثويت تحت رغام
فعليك منا الف الف تحية | مشفوعة في الف الف سلام

ووقف

ووقف رحمه الله على مرقد المرور المذكور فقال مضمنا ارتجالا

على قبر مولانا الشهاب ابي الثنا … وقفت ودمع العين تجري سواجمه
ومثلي عليه العلم اوقفه الاسى … وقوف شحيح ضاع في الترب خاتمه

وقال رحمه الله في ذلك ايضا

روح المعالي قضى نحبا مؤلفها … ابو الثنا شهاب الدين محمود
وقد تخلف عنها يوم خلفها … فالروح حاضرة والجسم مفقود

وقال رحمه الله مشطرا للتضمين السالف

على قبر مولانا الشهاب ابي الثنا … غمام الرضى سحا توالى تراكمه
اسال الاسى نفسي غداة تجاهه … وقفت ودمع العين تجري سواجمه
ومثلي عليه العلم اوقفه الاسى … والسانثر بالدمع قد عام عايمه
كلانا عليه بات للحشر واقفا … وقوف شحيح ضاع في الترب خاتمه

وقال رحمه الله مقرضا على تخميس الهمزية الشريفة لجناب فاضل عصره في مصره رئيس المدرسين والعلماء في المدينة الموصل الخضراء عبد الله افندي العمري

للامام الفاروق رام الهناء … واستدامت لعاصم السراء
يفتي احرزا لفضائل طرا … من بنيه تعنو له الفضلاء
وبنوا عاصم به قد تباهت … وازدهت في تجويده القراء
كل علم في البلدة الموصل الخضـ … ـراء منه استفاده العلماء
فاستفاض العلم الشريف وعاد … جهل فيها فاغتاظت الجهلاء
لا تجاري منه خيول خيال … صافن من شعورهم جرداء
ذاك نور الدين الذي في دجا الا … جهل ان عسعست به استضاء
شعار من التقى ودثار … من عفاف له اضيف الحياء
عصم الملة الحنيفة الغر … اء فهي الفريدة العصماء
سابق كل لاحق كم له في … حلبة الفضل غارة شعواء
لاحق كل سابق بخيول … من خيال تعتادها خيلاء

من اناس للعلم والفضل والمجـ ... ـد اليهم وللمعالي انتماء
قد احاطت اشعاره بمعان ... عجزت عن ادراكها الشعراء
وزها من قريضه الادب الغض ... فحاكته روضة غناء
اذ تداوى بنعت خير البرايا ... فشفاني وذاك نعم الدواء
فتحلت همزية المدح فيما ... حسدت نظم عقده الجوزاء
كل شطر من كل تخميس بيت ... وجهت وجهها له البصراء
كل حرف اتى لمعنى شريف ... فكسته نطاقها اسماء
مذ اتانا مع البريد من الحد ... باء قرت عيونها الزوراء
ان اردت استيعاب جزء من المد ... ح لعلياه فاتني اجزاء
فطوى كشحه براعي واعطى ... لبياني جوابه الا ملاء

وقال رحمه الله مخاطبا حضرة حفظي باشا احد وكلاء الدولة العليه في خصوص تقديم تاريخه لفتح حصن سيواستبول

دام حفظي العبارات الدعاء ... ووضوحي لاشارات الثناء
واحتفاظي مدة العمر على ... ما مضى من عهد ودي واخائي
وخلوصي واختصاصي دائما ... ووداد وولائي وانتمائي
للمشير المجتبى من لم يزل ... فيه حفظي من معاناة عنائي
قد مضت لي حالة في قربه ... كنت قد نلت بها اقصى مناي
يالها من حالة حالت وما ... حال عن تذكارها طبع وفائي
وانا الباقي على العهد الذي ... ربط الصدق به عقد ولائي
ايها المولى الذي باهت به ... دارة الملك شيوخ الوزراء
والذي تختار ما يمضيه في ... مجلس الشورى جميع الوكلاء
هذه منظومة قد قالها ... عبدك الداعي بصبح ومساء
ذاكرا في ضمنها ما شاع من ... فتح حصن الروس من بعد الغزاء
حسن فوزي على تقديمها ... من حمى حضرتكم بعد الثناء
دمت في اعلا منصات العلى ... رافلا في ثوب مجد وعلاء

وقال

وقال رحمه الله مادحا حضرة احمد زيور افندی ناظر الاوقاف السلطانيه فی القسطنطينيّه المحميّه وقد ارسل يستدعی منه نسخة الباقيات الصالحات لاجل طبعها

دعانی زيور الوكلاء احمد ... بحضرته بظهر الغيب احمد
واصبو كل اونة اليه ... ولا اصبو لذات الخال والخد
واهفو كلما برق تلألا ... وفی اوج السماء اضاء فرقد
واشكره علی ما شاع عنه ... وعند القاصی والدانی تأكد
من الحب العظيم لآل طه ... امام الرسل قاطبة محمد
فكم من عقد نعت فی علاهم ... له فی سلك اخلاص تنضد
وكم بلقيس قافية شرود ... ثوت من دقه صرحا ممرّد
فلم ندر اذاك الشعر روح ... تجسم ام هو النور المجسد
وكم قلم له فی الذب عنهم ... تعرّی مثل مخذمه المجرّد
تعوّد حبهم حالا وقالا ... وهل للمرء الا ما تعوّد
وهذی الباقيات الصالحات الـ ... ـتی تبقی له الذكر المخلد
ونورثه اجورا ما لها عدّ ... وليس لطولها فی العرض مرحد
اذا هو كرر الامعان فيها ... ورجع طرفه الاسنی وردّد
لحضرته الشريفة قدّمتها ... تحية ذی دعاء ليس ينفد
فان عادت الينا بعد طبع ... يوافق طبعه فالعود احمد

وقال رحمه الله
مقرضا حين خمس بعض قصايده الاديب السيد حيدر الحلّی

لقد ابدع السيد المرتقی ... بتسميطه ذروة الابلق
وفاه بما فيه لافض فوه ... لبيد الفصاحة لم ينطق
وبرّز فی حلبة غيره ... اليها وان طار لم يسبق
وقلدا بكار شعری حلی ... تباهی الكواكب فی الرونق
كانّ انحلال نظامی لديه ... من الربط كان علی موثق

فقيد منه نحور السطور ... فهاهي للحشر لم تطلق
وادناه منه واحنى عليه ... حنو الشفيق على المشفق
وحيدر فى فتكه ماسواه ... اذا ما ادعى الفتك لم يصدق
غدا باقر البطون الغنون ... فاظهر منها الصريح المنقى
ومن فكره الحسن العسكرى ... عليها لقد كرّ فى فيلق
تمطى فطال على واستطال ... من الباقيات على ما بقى
فمن ذا يجاريه وهو الخضم ... وفى لجة منه لم يغرق
اذا صال اوجال بيوم النضال ... فمن ذا يحامى ومن ذا يقى
بنار قريحته ذهنه ... عجبت له كيف لم يحرق
ومن لطفه كيف لا يستطير ... ومن صفوه كيف لم يبرق
ومن لينه كيف لا ينثنى ... ومن ريعه كيف لم يورق
ومن افقه كيف لا يستنير ... ومن برجه كيف لم يشرق
وفى ريه كيف لا يرتوى ... وفى ريّه كيف لم يعبق
على رقعتى صال تخميسه ... كما صال رخ على بيدق
فهل بالغ من بليغ مداه ... وقد جاء بالمفحم المفلق
على نسق مثل تنسيقه ... بنان التصور لم تنسق
تخلق فى خلق لو يقاس ... بطيب الخلوق به اخلق
تملك حر الكلام الرقيق ... فمن رقه قط لم يعتق
له مزبر يروى عن ذى الفقار ... اذا هو اجراه فى مهرق
ومنه الصرير يحاكى الصليل ... فيخبر عن غزوة الخندق
ويصعد للاوج منه الصريف ... فيسمعنا نغمة الموسقى
ومن نعت خير الورى جده ... تحدى لما فيه لم يلحق
هو اليوم مثلى به يحتمى ... وفيه غدا من لظى نتقى
فلا زال والفضل يرنو اليه ... بالحاظ ذى صبوة شيق
به اهل حلته تستطيل ... على آل كيوان فى جلق

وقال

وقال رحمه الله في مدح المولى العلامه آلوسي زاده

مذ غبت عنا شهاب الدين في افق ... طلعت فيه رفيع القدر والجاه
قد استدارت على اقطاب السنة ... تبدي عليك الثنا افلاك افواه
فاطلعت من مساعيك الحسان لنا ... للاهتدا كل نجم زاهر زاه
انت ابن شمس هدى عزت نظائره ... ما انت بابن نجيم رب اشباه
فالحمد لله رب العالمين على ... ما نلت من حكمة والشكر لله

وقال رحمه الله فيه ايضا

اقلام مولانا الشهاب تراقصت ... ببنانه في ساحة الانشاء
وتلاعبت افكاره ببيانه ... كتلاعب الافعال بالاسماء

وقال رحمه الله في معزول عن منصبه

ان المناصب في بعض الرجال لها ... حرارة يطفي برد العزل سورتها
كالخمر يورث منها الصرف عربدة ... والماء يكسر حين المزج شرتها

وقال رحمه الله فيه ايضا

وكراسة خرقاء في راحة امرئ ... مورسة مما بكى يوم عزله
اذا ما راتها الناظرون بكفه ... تحقق ان العزل حيض لمثله

وقال رحمه الله مضمنا

لما رايت الليل يرعف انفه ... من شم كافور الصباح بعندم
ارغمت مارن مدع في قوله ... من عادة الكافور امساك الدم

وقال رحمه الله في عتاب الزماني

ما الزماني دون كل الازمن ... اوقعه الله بداء مزمن
يقصي الاعالي ويقرب الدني ... ويعتني بهم وعنهم يغتني
فكل طاوس طويس المدني ... وكل قرنان اويس القرني
من زمني واحزني واحزني ... وا اسفي والهفي من زمني

وقال رحمه الله في الوزير محمد نجيب باشا والي بغداد

يا وزيرا بعدله البلدة الزو ... راء عن عينها ازال ازورارا

بسواد العراق بيضك قد حف ... ت وصفت رماحك الاشفارا
فغدت تستعير من عينه عين ال ... معالي ملاحة واحورارا
ورنت تلحظ الاقاليم شزرا ... وتباهي يد ورك الاقطارا

وقال رحمه الله في ورود مخدوم المشار اليه

جاء من سامراء في الدجلة الغرا ... ء مهدي الزمان للزوراء
يعضد الوالد الذي هو في الحكمة ... عيسى ليقمعا كل داء
فاستحس الدجال بالفتك لكن ... لا نسميه خشية الرقباء
ورجعنا نقول ما قالت الشيعة في رجعة لاهل العباء

وقال رحمه الله مضمنا

الا قل لمن يطلب الافتخار ... يهجوي له قد طلبت المحالا
بجابك لؤمك منجى الذباب ... حمته مقاديره ان ينالا

وقال رحمه الله مخاطبا بعضهم عن حكاية

فعلك ان صدق قولي فما ... تحسن تكذيبي جميع الانام
تقرحت عيناي من سهدها ... فايقظ الهمة كي لا انام

وقال رحمه الله في مثل ذلك

فعلك ان صدق قولي فما ... يقوى جميع الكون تكذيبي
والقول في غيرك يا باسلا ... اكذب عندي من دم الذيب

وقال رحمه الله في الخناس

دموعي عليكم والعيون تفجرت ... وسالت فحاكت انهرا وعيونا
واخبركم عما جرى بعدكم غدت ... عيوني دموعا والدموع عيونا

وقال رحمه الله

لا تعجبوا شمس النهار اذا ... فقدتموها ما دام سعد بلع
كلب الشتا اذ زاد من سغب ... القت اليه بقرصها فبلع

وقال رحمه الله

قال لي من احب اذ العلم الحا ... دي وحلفت بالمقام وزمزم

انت من انت والمدامع من عيـ | نيك صفها من بعد ناقلت تركم

وقال رحمه الله تعالى

قم فاجلها في الحان مثل العروس | واجتلي بها من خاطبيها النفوس
حمراء كالشمس غدت تجتلى | على الندامى بيدور الكؤس
والمزج قد اطلع من افقها | زهر نجوم تزدري بالشموس
مؤصدة كالنار في دنها | تسجد مهما شاهدتها المجوس
عتقها الشماس في حانها | وجدد العهد القديم القسوس
ابو نواس لو رأى كاسها | لظل للحشر عليها يبوس
ما هي الا نعمة اذهبت | عن متعاطي شربها كل بوس
وكم اقامت بين ندمانها | من بعض محض السلم حرب البسوس
من بعد ما ديست باقدامهم | قد حكموها عنوة في الرؤس
روح معانيها لاشباحنا | للمتقي الاحزان نعم اللبوس

وقال رحمه الله

قام يجلو الشمس بدر | وعيون الزهر شزر
وجرى ساقي الحميا | وله بالكاس دور
فكأن الكاس منها | قلب صب وهي سر
ولزق الخمر اضحى | بفرند الشرق نحر
للعنا والبشر فيها | بيننا لف ونشر
تلك جمر يتلظى | في الحشا ام تلك خمر
وكميت الراح فيه | من لجين الماء عذر
فاح منها اذ تبدت | من فم الابريق عطر
وبميدان التصابي | كم لنا كر وفر

وقال رحمه الله

تبدا بالجمال بلا نظير | يحاكي الغصن في الروض النضير
يقابلني فيبسم عن اقاح | فاحظى بالمنير وبالنمير

وعصر الراح اطيب كلّ عصر | فسل قلبي الصديع عن العصير
ودارت انجم الكاسات لمّا | غدا قطبا لها كف المدير
لامر ما جدعنا انف زقّ | حكى برعافه انف القصير
مطير للوساوس ما راينا | كشرب الراح في اليوم المطير
نجرّ ذيولنا عجبا وتيها | بنظم المرقصات على جرير
اذا جدنا نرى الدنيا قليلا | ويكفينا القليل من الكثير

وقال رحمه الله مداعبا

انا لا اترك المدامة ماعشت | وعن شرب صرفها لا اجوز
فهي عندي لدى الشبيبة بكر | وهي مثلي وقت المشيب عجوز

وقال رحمه الله في معزور

هو الشهاب تخسف في هوى قمر | واغترّ في غرر من فوقها طرر
وسار في ضوءه من اوج الخسوف به | فكان اول ساغرّه القمر

وقال رحمه الله متفننا

قد خالف البحر كاس الخمر حين بدا | حبابه وزها في عين رائيه
هذا جواهره في القعر راسبة | وذا على وجهه تطفو لئاليه

وقال رحمه الله مقتبسا

شمس الحميّا بكف بدر | جاء بها في الظلام يسرى
وقد جرت في ثغور قوم | بهم سداد لكل ثغر
لتجعل الصدر مستقرا | والشمس تجرى لمستقرّ

وقال رحمه الله في التوجيه

وبي على مقام بالجمال على | خلع العوارض منه حكموا موسى
عمرو ابن عاص الهوى قلبي عليه غدا | وخدّه الاشعري اضحى اباموسى

وقال رحمه الله مضمنا ومكتفيا

شمس الحميّا اشرقت | فجعلت مغربها انفسا
وجرت على كبدى كما | تجرى على كبد السما

وقال رحمه الله في بعضهم

لقد سامني للخسف يا لعشيرتي ... برمّته عير على الخسف مربوط
اذا سئلت عنه قعيدة داره ... تقول لنا عافاكم الله عذيوط

وقال رحمه الله مشطرا

يا سائلا غير اله السما ... هنيت بالعكس وبالطرد
عن باب من ليس سوى بابه ... بشراك بالخيبة والرد
ان الذي سواك من نطفة ... وقد كسا عظمك بالجلد
هيهات من مولى ترى غيره ... يغنيك عن مسئلة العبد

وقال رحمه الله عاقدا الحديثين الشريفين الشهيرين

قلت اذ لاح يناغي ... شفة المحبوب خال
كلميني يا حميرا ... وارحنا يا بلال

وقال رحمه الله معربا عما انطوت عليه سريرته

لازلت ملة ابراهيم متبعا ... لا ابتغي من سوى رب الورى املا
لو قال لي الروح جبرائيل هل لك من ... حاج لقلت له اما اليك فلا

وقال رحمه الله مخاطبا هلاكو خان حفيد شاه ايران

هلاكو خان لا خان الزمان ... وحفتك المسرة والامان
لك النوروز اسفر عن محيا ... كما سفرت عن الوجه الحسان
وقد ابدى الربيع فنون نور ... من الاعيان طاب بها افتنان
فطب نفسا به وارشف مداما ... فقد دانت لعزتك الدنان
وغردت البلابل فوق غصن ... تجاوبها بغناك القيان
فسبحن بالصبوح وجود قوم ... على الكانون في كانون كانوا
وفي كل المنازل تلقى روضا ... اريضا يزدهي فيه العيان
وبستاني خلت من كل زهر ... وكانت قبل تحسدها الجنان
واضحت صفصفا لم تلق فيها ... سوى الصفصاف ضاق بها المكان
فانعم في بذور من زهور ... منظمة كما نظم الجمان

لنزرعها بروضتنا فتزهو	كما بجنضابها زهت البنان
ونجلو من ثنائك كاس راح	يدور بها مع الفلك المثاني
ونجعل نقل حسن الوصف نقلا	فتطربنا المعاني والبيان
فلا زالت بك الزوراء تسمو	ومنك يحوطها عز وشان
وتحظى من جنابك في نفيس	تنافسها عليه اصفهان

وقال رحمه الله مجيبا لمن عنده لك | فاجابه الشاهزاده

هلا كوخان املى المدح في اوراقي	مثل سحر ورعلى منبر دوح راقي
طبقا عن طبق يزهو بحسن الترتيب	وله اعرضه كالورد في اطباق
واجيل الفكر في درك معانيه مدام	مثلما جال كميت باكف الساقي
شرفتني خمس ابيات البديع	اثبتت من غير جد في اولا استحقاقي
ضاق ذرعا قلمي عنها لساني قد كل	حار فكري تاه عقلي انفصمت اطواقي
من حلاها وجناها مع لطف التجسيم	وشذاها وصداها الطيب الاعراق
نظرت عيني لساني ذاق كفي لمست	سمعت اذني انفي ارتاح باستنشاق
معها اهدى بزور اكشموس الاصال	اشرقت منها زهور ايما اشراق
وانا اليوم ليسبقي في نعوت المولى	لا يعد الفلك الدوار من سباق
دام في حضرته ينظم در الاشعار	خواجة فضل وادب حضرت عبد الباقي

وقال رحمه الله في اللف والنشر المرتب

افدي الذي ان ماس او لاح او	فاه بالفاظ كدر نظيم
من قده والخط والثغر قد	اودع في القلب الف لام ميم

وقال رحمه الله لما صدرت الارادة بتوجيه النجف لعهدته فاستعفى

قالوا استخار الغرب توليه	يرقب فيه مقابر النجف
قلت اتركوه يسد جوعته	فالجوع يرضى الاسود بالجيف

وقال رحمه الله في الجناس التام

دنيا لحاها الله غدارة	بها مرام لا مرما تم
بعيدة الانجاز من موعد	فيهبة العرس من الماتم

وقال

وقال رحمه الله

أنا لا أحب وداع الرفاق ... ولو فاتني منه طيب العناق
لأن افتراق حروف الوداع ... دليل على طول عمر الفراق

وقال رحمه الله

وأقداح راح أجلن بها ... عتيقا تعوّد كرّا وفر
بها حبّه المزج صرف الكميت ... بجبهته فاستحالت غرر

وقال رحمه الله من قصيدة

سرت سحرا من أرض نجد صبا نجد ... مضمخة الأذيال بالشيح والرند
فأهدت إلى الأرواح أيدي شمالها ... يمينا على راحاتها نفحة الند
يعيد ويبدي نشرها ما قد انطوت ... عليه قلوب لا تعيد ولا تبدي

وقال رحمه الله في الإبداع

وشادن ثعلي اللحظ ناظره ... لم يبق من رمق للصب إذ رمقا
من نبل ألحاظه عن قوس حاجبه ... إذا رمى مهجتي أو للحشى رمقا
لم أخش من وقعها ضيرا ولا ضررا ... إذ تصورت من أحداقه حلقا

وقال رحمه الله في التشبيه

مهما أردت بأن أحرر بعض ما ... قاسيت بعد بعادكم بكتاب
من مقلتي على المهارق دحرجت ... أكر الدموع صوالج الأهداب

وقال رحمه الله مشطرا

إن كنت تهوى أن ترى حدق المهى ... مكحولة أحداقها بسهام
وعقاصها مفلولة بيد الأسى ... جهرا وحسن سوالف الآرام
عج بالمطي إلى الغري ترى به ... في كل بيت مأتما لإمام
واحذر إذا قابلت محراب الدمى ... صورا تبيح عبادة الأصنام

وقال رحمه الله

لساني لقد أضحى كعينيك ساحرا ... بوصف خدود في هواها تعذبت
ولو لم يكن قلبي بصدغك شاعرا ... بوادي الغضا ما هام قلبي ولا هت

وقال رحمه معمّى في هلاكو خان

ونديم نيابة عن شراب ‏ ‏ ‏ اترع الكاس لمن لماه وكاله
كلما رام عنه قلبي سلوّا ‏ ‏ ‏ كان من قلبه عليه وكاله

وقال رحمه الله

من مرّ مجتازا باطلال لهم ‏ ‏ ‏ وعلى معاهدهم اطال وقوفا
حسب الاثا في بعض اكبادها ‏ ‏ ‏ انقطعت وآثار النوى سيوفا

وقال رحمه الله

بروحي مخمور بنشئة روحه ‏ ‏ ‏ سقى نظري منه السلاف المعتقا
يدير محيّاه على كل ناظر ‏ ‏ ‏ باقداح احداق مداما مروقا

وقال رحمه الله عاقد الحديث الشريف

اقول وعندي صح من لفظ جابر ‏ ‏ ‏ حديث به من وحشتي قرّت في انسي
ايكمل ايماني اذا انا لم اكن ‏ ‏ ‏ احب حبيب الله اكثر من نفسي

وقال رحمه الله

اماط لنا اللثام للثم ثغره ‏ ‏ ‏ وافعم للندامى كاس خمره
بليل ما تبين خيط فجره ‏ ‏ ‏ لنا من غير خيط عقود نحره

وقال رحمه الله

لفكرتي مناجل مشحوذة ‏ ‏ ‏ ومن راى لفكرة مناجلا
تحصد من زرع المعاني ما دنى ‏ ‏ ‏ حصاده وتقطف السنابلا
وفي التقاط الدر من حباتها ‏ ‏ ‏ طيور فكري تملأ الحواصلا

وقال رحمه الله في متكبر

قل لمن يظهر التعاظم في الار ‏ ‏ ‏ ض على الناس بالعظام الرميمه
لا تكن بالعظام كالكلب معزى ‏ ‏ ‏ ليس حتى للكلب في العظم قيمه

وقال رحمه الله في ذلك ايضا

اقول لمن غدا في كل وقت ‏ ‏ ‏ يباهينا باسلاف عظام
اتقنع بالعظام وانت تدري ‏ ‏ ‏ بان الكلب يقنع بالعظام

وقال رحمه الله تعالى

حسامك برق والصليل رعوده ... اسال دم الاعداء من سحب قسطل
وعن كل جثمان هوت كل هامة ... كجلمود صخر حطه السيل من عل

وقال رحمه الله

لم يجدك الحسب العالي بغير تقى ... مولاك شيأ فحاذر واتق الله
وابغ الكرامة في ترك الفخار به ... فاكرم الناس عند الله اتقاها

وقال رحمه الله

لقد شمت خالا فوق عرنين اغيد ... وقد حف بالنور الانيق وبالنور
فخلت بلالا طاب مثواه جاثيا ... بجنات عدن فوق ربوة كافور

وقال رحمه الله

لم انس اذ رحلوا يوم من الغضا ... من بعد ما شبوه بين ضلوعي
ورجعت قد لبست في خفا مطيتي ... خفي حنين فلا رجعت رجوعي
وسوابق النظرات قد الحقتها ... بضعونهم فتعثرت بدموعي

وقال رحمه الله

هيهات يفتح باب وصـ ... ـل مغلق بيد الصدود
وعليه من بصر العوا ... ذل الف مسمار حديد

وقال رحمه في صديقين له

قالوا لقد حضر الحبيب وفارقـ ... ـك المرتضى وحضوره مرغوب
فاجبتهم اما الحبيب فمرتضى ... عندي واما المرتضى فحبيب

وقال رحمه الله

اودى الضنا بثلاثة ... متشاكلات الهيئة
جسمي وذا راحتي ... وهلال اول ليلة

وقال رحمه الله

قلت لمن احبني ... في الله حب اهله
احبك الله الذي ... احببتني لاجله

وقال رحمه الله

ذو وجنة تخجل التفاح حمرتها	من نقطة فوقها قد طاب سكار
شربت راحة خديه الشهية في	ثغر التصور من اقداح افكاري

وقال رحمه الله

ولي اغن يغنيني فيطربني	ما روقت فيه افكاري من الغزل
وكلما كرر الانشاد قلت له	لا فض فوك بغير اللثم والقبل

وقال رحمه الله

علي لصاحب العباس عهد	له بانا مل الاخلاص عقد
وميثاق على له وثيق	عراه لا تحل ولا تشد
وود ماله كم وكيف	وحب لا يعد ولا يحد
وما العباس الا روض فضل	تبسم منه في الاكمام ورد
ولي سمه قد انعقدت عهود	زها منها بجيد الدهر عقد
وديعته حفاظ الود حتى	وما دام الحفاظ يدوم عهد
له ان غاب في قلبي حضور	وقرب ان تمادى منه بعد
ودادي ليس عارية ولكن	وداد لا يعار ولا يرد

ارسل له الشيخ عباس هذا

ابثك يا ابا سلمان وجدا	قصاراه عداك الخطب هلك
واشكو من جفاك اليك ما بي	وهل شاك اليك ومنك يشكو

فاجابه رحمه الله بهذا

اليك ابا الامين احث شوقا	مبادية غشاك الستر هتك
فدتك الروح قمت مقام نفسي	لذلك رحت منك الي تشكو

وقال رحمه الله

سلم على حبة قلبي التي	بين شفار عينك اليسرى
لائذة قد اخذت حذرها	من وقع نبل عينك الاخرى

وقال رحمه الله

قلم القضاء بمداد محبرة الدجى ... كم خط من أمر بصحف نهار
وجرى فأجرى ما تقدر حكمه ... في أمر باريه من الاقدار

وقال رحمه الله

قالوا زففنا اليك بكرا ... تسبي الندامى منها الرموز
وكم ملوك على هواها ... من مالهم انفقت كنوز
وانت كفو لها فخذها ... بها فقد فاز من يفوز
فرغبوني بها عروسا ... بالشمس تزري لها بروز
وحيث عنها فضضت ختما ... عما حوى البحث لا يجوز
قلت لهم مثلما زعمتم ... بكر ولكنها عجوز

وقال رحمه الله في التشبيه المهيب

قاعدا وسط الحان شاهدت شخصا ... شاحب اللون اسودا مكفهرا
قلت ماذا قالوا هو الدن فادنو ... قلت لا بل هذا تأبط شرا

وقال رحمه الله موريا

بكر متى زفت لماء السما ... وما ارتضوت كفوا لها تبعا
يبنى عليها بعد ما قد بنى ... من لؤلؤ رطب لها مخدعا

وقال رحمه الله

ولي بابلي اللحظ سحر جفونه ... له نفثات في عقود نطاقه
بحلة خديه العذار رقيا زدري ... يجسر اخضرار في سواد عراقه

وقال رحمه الله في الابداع

ركضت بأيام الانام شهورها ... من فوق دهم دجنة متطارده
فكأنها من سرعة في ركضها ... تطأ السماء بنعل رجل واحده

وقال رحمه الله في القناعة

كفاني اني في غشا من قناعتي ... وهل قانع مثلي عن الغير مستكفي
وان كشفت اطماع غيري قناعها ... اقنع امالي فاخفى واستخفي
واشغل نفسي والرضا ساعدها ... بابهام امر لم تنله يد الوصف

وادفع قدام الاماني الى ورا ... بصفع قفا الاطماع في راحة الكف

وقال رحمه الله في التشبيه البديع

بي اغيد تفضح الديجور طلعته ... ويعطس الصبح من رياه ان نشقا
كان فود غرته مع مسك طرته ... صبح وليل على فرق قد اتفقا
كم ليلة بات يسقيني واشربها ... حمراء حتى ارتني وها الشفقا
كانما الليل زق والصباح طلى ... عنه قد انحل خيط الفجر فاندلقا

وقال رحمه الله مبدعا

سلافة مثل عين الديك صافية ... في دنها عتقت جريالها الحقب
اقداحها مقل احداقها حبب ... شعاع وجنة ساقيها لها هدب

وقال رحمه الله تعالى

بي غرير شاماتر وجعوده ... آل فرعون لحظه وجنوده
وعباب من البها والتهاب ... اغرقتهم فاحرقتهم خدوده
عندي يد لابيك دام وجوده ... مادام من نائله يسح وجوده

وقال رحمه الله هذه المقطوعه

صبوحي وجدي فيكم وغبوقي ... وهجركم تالله غير مطوق
قضيت بكم صبرا ومن بكم هوى ... فما ضر لو تقضون بعض حقوقي
ارى البحر اضحى يستمد مدامعي ... كما السحب تحدوها رعود بروقي
وقد نحلت مني النحول عهودكم ... كما البحر امسى يستمد خفوقي
له الله من قلب يحن اليهم ... كما لا يهم حن جذع سحوق
وغيري الى الاحباب ان هجروا له ... حنين علوق لا حنين علوق
حرام على عيني كراها وان غدوا ... وما منهم يرثي لحال مشوق
لقد عاقني عنهم غرامي بهم وهم ... يحلون من دون الانام عقوقي

وقال رحمه الله

قلت اذ شاهدت خالا ... لاح في وجنة امرد
وتلالا منه ساج ... فوق عاج وتوقد

ما علمنا قبل هذا … ان بعض النور اسود

وقال رحمه الله

نطقت بلابل خمرنا … سحرا بألسنة الطلا
وروت حديث شفا القلو … ب عن العتيق مسلسلا
فانف البلابل في البلا … بل فهي افنى للبلا

وقال رحمه الله

لما البسنا من مساعينا حلي … جيد المعالي عاطل من درها
مسحت ما ثرنا باندى راحة … رأس الاثير ليتمه من زهرها

وقال الشيخ عباس النجفي

لمولاه اهدى الرقيق رقيقا … من الشعر ضخم المعاني دقيقا
اتى بالعجاب وما بالعجيب … اذا كان شعر الرقيق رقيقا

فاجابه رحمه الله

نعم هو مولاك كما تنتمي … فجددت بالرق رقا عتيقا
ومولاه انت وحكم الولاء … لديك فلا تجعلنه العتيقا

وقال الشيخ عباس النجفي ايضا

ابا الحسين بزعمي ان ازورك من … فج عميق ولا احظى بلقياكا
لكن يهون عندي الخطب اني قد … شاهدت مذ فاتني معناك مغناكا

فاجابه رحمه الله

ابا الامين لقد شرفت مفتقرا … اليك مغناه عن معناه اغناكا
وانت اني بك انصاعت ركا نوى … ما فات معناك من احشاه مغناكا

وقال رحمه الله

يطابق قول عيسى الفعل منه … طباقا ليس يعرف قط فكا
فلا عما يزين يكف كفا … ولا فيما يشين يفك فكا

وقال رحمه الله

وذى سفه له افعال افعى … واقوال له اقوى وانكى

فلا عمّا يشين يكف كفّا ... ولا فيما يزين يفك فكّا

وقال رحمه الله

مهما اردت بان اخوض بلجّة ... من فكرتي من فوق صهوة سابح
واغوص في تيارها كي انتقي ... دررا تروج بهن صفقة رابح
فاقبل فديتك يا ابن مصباح الدجى ... من مخلص عذرا كصبح واضح

وقال رحمه الله

بمرآة وجه الحب لي قد تشخصت ... هياكل افراد الوجود باسرها
فقرت بها عيني واصبحت شاخصا ... اليها وقد عز التفاتي لغيرها
وفيها تراءى ما سواه لناظري ... فلم ار منه ما انطوى تحت سترها
تجلت بها حيث انجلت كل ذرة ... فذكرت الارواح عالم ذرها
وكم من هيولاها بدت لي صورة ... فجعلت عقال العقل طوقا لنحرها
تحيرت الالباب منها لبابة ... قد اتخذت لبي لفافا لقشرها

وقال رحمه الله متغزلا

كسرت قلبه لحاظ الغواني ... بسيوف مكسورة الاجفان
وجيب مهيض اجنحة العز ... م كسير يهفو الى الطيران
فبكى واشتكى وقل بكاء ... واشتكاء من جفوة الاخوان
مقعد كلما اراد نهوضا ... اقعدته زمانة الازمان
واذا ما من رامه رام قربا ... ابعدته عنها يد الحدثان
صوّب الدمع منه ما صعد الوجـ ... ـد فجادت عيناه بالهملان
وغزته غزلان وجرة حتى ... غادرته لقى طريح طعان
كم بها من مصارع لاسود ... وهي تدعى مراتع الغزلان

وقال رحمه الله متحمسا ومفتخرا باسلافه

بنو الفاروق تيجان المفارق ... واعيان المغارب والمشارق
فكم من برجهم طلعت بدور ... وكم من افقهم قد ذر شارق
وكم من عيلم في العلم منهم ... يطم اذا طمى شم الشواهق

مآثرهم

مآثرهم نجوم سما معال ... لها عقد واميا زرهم مناطق
فلو مدّوا الى العيوق باعا ... لجاوزه وليس هناك عائق
مخابرهم بحور زاخرات ... سل الاقلام عنها والمهارق
فما هم والمعالي منذ كانوا ... وكانت غير معشوق وعاشق
وهم نحوى حقيقة كل شيء ... وهم عنوان ديوان الحقايق
وهم خلعوا على ام المعالي ... وهم في المهد من مجد قراطق
وهم ستوا اللعالي بالعوالي ... وبيض الهند والخيل السوابق
وهم من تعرف البطحا اباهم ... وتعرف جدهم للحق فارق
وهم من مهدوا اللدين طرقا ... يداس بها على قمم الطرائق
وهم اسد لهم يعلو زئير ... اذا هدرت بيوم وغى شقاشق
وان خفقت لهم رايات بطش ... فؤاد الخافقين تراه خافق
تحدثهم فراستهم بما قد ... طواه بين جنبيه المنافق
وهل من قائل يوما سواهم ... ليوم تفاخر في المجد لائق
يسوقون الكماة الى المنايا ... وليس لهم سوى الاقدام سائق

وقال رحمه الله في قدوم عالم ايران الشيخ عبد الحسين

مرحبا مرحبا بمن جاء يسعى ... بمساع تحوي المبرات جمعا
واتى للاعتاب يعمر منها ... كل اصل قد طاول العرش فرعا
عشت عبد الحسين تسمى الى ان ... صرت عبد الحسين بالفعل تدعى
فتهنى بخدمة اثبتت منـ ... ـك عبودية مدى الدهر ترعى
وابق واسلم لشاه ايران تجبى ... من دعاء الخدام للآل نفعا

وقال رحمه الله مؤرخا

احمد شاكر على ... ما حازه من النعم
اعنى مدير المالية ... موصل جود بكرم
احسن من انشى ومن ... وشى واملى ورقم
حق به تفاخرت ... جميع ارباب القلم

في ساحة الخضرآء قد ... شيد قصراً كالعلم
بروض انس قد زكا ... غرساً فقلت حين تم
من ريعه بينعه ... ارخ زكا باغ ارم

وقال رحمه الله مهنياً ومؤرخاً اطلاق عذار نعمان ثابت افندي الوسي زاده ١٢٧٢

اديباجة تزهو بمطلع ديوان ... بهاديج الغوري صفحة عنوان
ام الروضة الغناء باكرها الحيا ... ومن كل فن اصبحت ذات افنان
ام البدر قد حفت به هالة البها ... فزاد كمالاً لا يعاب بنقصان
نعم عارض النعمان ابقل فازدهت ... بمرآه لما لاح اعين اعياني
وعلف ورد الوجنتين بعنبر ... اديف بمسك ناشر عرف عرفان
بخط عذاريه اتى فتعذرت ... جميع الورى عن محبة غلمان
ترقرق ماء الحسن في وجناته ... فانبت آساً اخضر اخذه القاني
طراز وقار طرزته بسندس ... انامل ابداع بدقة امعان
تجلت لنا من وجهه سبحاته ... فعوذتها منا بسورة سبحان
وطالعت الطلاب منها طوالعا ... اقامت بها للحسن اقوم برهان
وقد شرحت منه الحواشي صدورهم ... بتوضيح حسن بل بتلويح احسان
غدا ثالثاً للفرقدين وما هما ... سوى اخويه وهو ليس له ثاني
وروح معاني الحبر والده الذي ... به فسرت للناس آيات قرآن
لقد نفحت في روضة العلم ارخوا ... شقائق نعمان بعاطر ريحان
١٢٧٢

وقال رحمه الله عن حكايه

يا ايها الملك الذي مع حلمه ... خضعت اعاديه لباس حديده
انت الرشيد وليس بدعاً ان نرى ... يحيى وزيراً في زمان رشيده

وقال رحمه الله في فسطاط

فسطاط يحيى علت مجداً سرادقه ... ومد اطنابه العلياء للفلك
شبهته وهو في زي السماء حلي ... بالافق والشمس فيه طلعة الملك

وقال رحمه الله عن حكاية

لهدار

لداود الخليفة ذي الايادي ... ومن لانت له زبر الحديد
عرضنا من زروع الشرك ضغثا ... سنابله رؤس بني يزيد

وقال رحمه الله عن حكاية ايضا

زدتنا نعمة فزدناك شكرا ... وقليل من العباد الشكور
فكأنا من آل داود حزب ... كل يوم يتلى علينا الزبور

وقال رحمه الله مودعا الشيخ يوسف النابلسي

سمي ابن يعقوب سئلتك بالذي ... اعاد على يعقوب يوسف بعدما
اذا جئت محيي الدين بلغ تحيتي ... وبالغ باخلاصي لك الله كلما

وقال رحمه الله مخاطبا الشيخ عباس البحفي رحمه الله

سمي عم النبي ... وابن الوصي علي
عباس من راح يسعي ... على صراط سوي
حيا فاحيي قلوبا ... اذ جاء من خير حي
وقد تروّى اوامي ... منه بعذب روي
تراه بالفضل شيخا ... والسن سن الصبي
يزري بنثر ونظم ... بالمرتضى والرضي
فان جهلت علاه ... سل عنه اهل الغري
يشجي اذا ما تغنى ... بالشعر قلب الشجي
وينثني بقوام ... يميس كالسمهري
واليته فازالي ... هواه فضل الولي
من راح يشري هواه ... يبيع رشدا بغي

وقال رحمه الله

تبسم عباس غداة مدحته ... بالطف من ضحك الربي من كالودق
وقال لقد طوقتني طوق منة ... فقلت له قد شب عمرو عن الطوق

وقال رحمه الله تعالى

ومعذر مذ لاح خط عذاره ... عن حبه قلب المحب تعذرا

الى عنوان صفحة خده | عرض العوارض قد ازال الجوهرا

وقال رحمه الله

اعاف نديما منه ابقل عارض | ولو ماثلت منه الشمول الشمائل
لكيلا تقول العاذلون لقد غدا | نديما لسحبان الفصاحة باقل

وقال رحمه الله مخاطبا قاضي بغداد

يا من هدى الله العباد به لنا | نهج السداد بجانبي بغداذ
اتحفتنا بهداية وهدية | لم ندر نشكر هذه ام هذه

وقال رحمه الله

كرام بنو الجود دارا ورفعة | ترى فلك العيوق تحت اساسها
منازلهم محفوفة بحدائق | بها تثمر الآمال قبل غراسها

وقال رحمه الله

ان قلت للطيف زرني | يقول لى كف زورك
فان اردت ازديارى | ثم لحظة كي ازورك

وقال رحمه الله

شارب من خرطوم فيك لقد طر | وفيه قد ابقل الخرطوم
من رآه يقول ثغرك هذا | دن خمر بعنبر مختوم

وقال رحمه الله

من قراب السحاب اذ جرد الود | ق سيوف الانهار كالسلسال
وبظل الاشجار في الروضة الغنـ | ـاء باتت مسموتة الاذيال
قالت الدوحة الوريقة انى | جنة والسيوف تحت ظلالى

وقال رحمه الله

تغزلت في افعال اسماء فانثنت | غداة تثنت كلهن معاني
فريدة حسن من تثني قوامها | يخيل للرائي بان لها ثاني

وقال رحمه الله

تجاهل العاذل حيث قال لي | وهو بحالي قد احاط علما

أضنتك ليلى في الهوى ام زينب	مرتمتك في هواها سلمى
فقلت دعني من هوى تلك وذى	وهذه ان هي الا اسما

وقال رحمه الله

لما طغى شط الفرات	ومر كابن العلقمي
ايقنت ما من عاصم	من ذاك للمستعصم

وقال رحمه الله

سئلت ابا المغوار سعدا عن الهوى	فقال الهوى الداء الذى ما له دوا
اخوك هذيم فيه لا زال مبتلى	ولو كان ممن يدعوى عنه لا دعوى

وقال رحمه الله

شمت على وجنتها شامة	تحكي فتات المسك في المجمر
فقلت من انت وما هذه	قالت فتاة من بني العنبر

وقال رحمه الله

اياك تشمت في العدو لنكبة	من جنسه اذكنت وادفع بالتي
من كان يعلم ما اصاب عدوه	من حادث سيصيبه لم يشمت

وقال رحمه الله

اذا نظر الانسان نظرة ممعن	وقلب طرف الطرف في باحة الجود
راى كل موجود من النعم التي	بها انعم الباري على كل موجود

وقال رحمه الله

قف بالمطي اذا جئت العشي الى	ارض الغري على باب الوصي علي
وزر وصل وسلم وابك وادع وسل	به لك الخير يا موسى الكليم ولي

وقال رحمه الله

ارى النقص مستلزما للامور	وكل على النقص يبني القصورا
وحتى البدور انتصاف الشهور	تمر الكمال عليها مرورا

وقال رحمه الله

ذو خنزوانة اذا دندنت	لكل جلزون غدت مطربه

وما حوى عمر بن عرينه ... وهو ابن عرس ما سوى الارنبه

وقال رحمه الله مضمنا

على مرقد الختم الالهي كاظم ... وقفت ودمع العين تجري سواجمه

ومثلي عليه العلم اوقفه الاسى ... وقوف شحيح ضاع في الترب خاتمه

وقال رحمه الله مضمنا

وماض من الايام لا زال مغمدا ... بقلبي وفي يدك ذكاري مجردا

حمائله مني الحشى ومروره ... على خاطري قطعا له ما تقاعدا

تعودت منه الدهر حملا وانما ... لكل امرئ من دهره ما تعودا

وقال رحمه الله عن حكاية

قد اوقف الارضين السبع واقفها ... وقفا صحيحا على ثور الى الابد

وسخر الجدي بالافلاك فهو لها ... قطب تدور عليه قيم الوتد

فهل يؤمل انسان وظيفته ... وصاحب الوقف ثور والمدير جدي

وقال رحمه الله هذا المفرد

على سفر لا زال فكري ولم يزل ... مريضا لهذا لم يصم عن تخيل

وقال رحمه الله

وماض من الايام قد كان صارما ... لعمري ولكن مثله قد تصرما

لقد جا وزاحدا وقد مضيا معا ... فلم اعرف الامضى بقلبي منهما

وقال رحمه الله عن حكاية

قل للفرسنل قدوة الرهبان ... الجاثليق البترك الرباني

انت الذي زعم الزواج نقيصة ... فيمن حماه الله عن نقصان

ونسبت تزويج الاله بمريم ... في زعم كل مثلث نصراني

ان كان هذا لا يليق بالهنا ... لم لا تراه يليق بالانسان

وقال رحمه الله

ليراعتي نذرت دواتي كل ما ... في بطنها فاستخدمته محررا

وبامر باريها لقد نفخت به ... روحا مسيحا فوق مهرقه جرى

يحيى بن الفضل ميت طالما	عين العلى اجرت عليه جعفرا

وقال رحمه الله

حسن اطراد عتاق خيل تخيلي	فتسابقت لمدى عديم تناهي
بابي الثنا المولى شهاب الدين	محمود الى الباقي بن عبد الله

وقال رحمه الله

كم من اثيم تراه غير منزجر	في يمن سانحه عن شوم بارحه
لازال يصطاد آثاما وتصحبه	جوارح موبقات من جوارحه

وقال رحمه الله

لقد شيدت ايدي سحائب جودنا	لنا منبرا ناديه للفضل جامع
وقام خطيبا فوقه رعد باسنا	وفي يده برق المآثر لامع

وقال رحمه الله

نفضت يد المأمول من كل مارب	وعنه من السلوان شمرت ساقيا
ومن كل وجه من وجوه مطالبي	بمنديل ياسي قد مسحت رجائيا

وقال رحمه الله لما زاره الشيخ ابو الحسن البخي

ولم تكن للنحل كورة منزل	ماوى تشرفه فتمنحه منن
ما جاء يقدمها الامام المرتضى	يعسوب نحل المؤمنين ابو الحسن

وقال رحمه الله مشطرا

كنت قبل الهوى حليف المعالي	ولتيجانها بفرقي بريق
ولصمصامها بكفي صليل	ولاعلامها على خفوق
نقصتني زيادة الحب حتى	قام للمشتري ببيعي سوق
ولكيوان في العلى بعد دركي	ادركاني السماك والعيوق

وقال رحمه الله في سفينة الراغب

سفينة الراغب الصدر الوزير حوت	من الفرائد كبراها وصغراها
مشحونة بفنون للعيون ولل	عقول قد طاب مجلاها ومجتناها
تكاد مع ما حوته من لطافتها	تجري صفاء وبسم الله مجراها

وقال رحمه الله في التشبيه

مذ رام ناظري الى الـ	كرخ عبورا واحب
مدّ سنا البدر على	دجلة جسرا من ذهب

وقال رحمه الله في التشبيه

كان ضوء البدر في	دجلة حين يشرق
والموج في اثنائه	منه العباب يخفق
قراضة من ذهب	طفا عليها الزيبق

وقال رحمه الله ايضا في التشبيه

مقام الباز لما صار	بالوفاد ماهولا
ذراع الفلك الاعلى	اليه مد كشكولا

وقال رحمه الله مقتبسا

عارض المحبوب اذ انبته	ماء خدّيه نباتا حسنا
بلسان الحال قالت اعيني	ان هذا عارض ممطرنا

وقال رحمه الله مخاطبا بعض الساده

سئلت الحسين بن الرضى بعد ما قضى	زيارة سلمان وقد فاز بالحسني
اقلت به من حر شعرك مدحة	وعهدي به مستعذب اللفظ والمعنى
فجاوبني من كان منا كان من	اليه الثنا اهدى على نفسه اثنى

وقال رحمه الله في عزل عارف حكمت بك شيخ الاسلام ونصب عارف بك مكانه

عزل ونصب صدراد فعة	من دارة الملك عزا لقد وتميزا
وعارف اعقبه عارف	فلا خلا الشرع من العارفين

وقال رحمه الله تسلية لمعزول عن منصبه

اقول لمن في العزل عن منصب تحر	لم ترتفع خفضا وعنه اختفي الرمز
لم تبدد نصف المنصب المنّ عند من	له عفة والعزل اكثره العز

وقال رحمه الله في حديقة الورود

حديقة

حديقة اشكال الورود تنمّت *** بنضرة مجلاها سوانح افكار
وعطر فكري نشرها فكأنني *** غمست يدي فكري بجونة عطار

وقال رحمه الله مهنيا بزفاف لبعض اخوانه في الموصل

تبارك عرس آل ياسين رتبوا *** به دعوة كل الورى رفدها عما
فهبت علينا ذاريات بشائر *** لها مرسلات تطرد الحزن والهما
واتحفنا الخط الشريف بتحفة *** فضضنا بيمنى اليمن من نصها ختما
واعيان بغداد تقاسمت الهنا *** ومن غير جد كنت اوفرهم سهما
واكثرهم حمدا واغزرهم ثنا *** وازيدهم نثرا واجزلهم نظما

وقال رحمه الله في السفير الوارد من ايران

لبغداد من ايران شرف احمد *** وعاد مع التوفيق والعود احمد
ومن وطئت ارض العراقين رجله *** من الروم جربناه للاوج يصعد

وقال رحمه الله متفننا

من نضار ادهم الليل اكتسى *** من سنا البرق عذارا وصدارا
فامتطاه ملك الرعد وقد *** صاح في كبكبة السحب البدارا
واناخ الغيم من كلكله *** جؤجؤا اغدق بالسيل القفارا
فاقدح الاقداح في زند طلى *** اججت في مهج الكاسات نارا

وقال رحمه الله تعالى

قد دق جسمي ورقت *** روحي وراق الصبوح
ثلاثة يتوارى *** بعض وبعض يلوح
وزاد جسمي عليها *** لطفا فعز الوضوح
فالروح للراح جسم *** والجسم للراح روح

وقال رحمه الله

وبي من لا تحيد عن الملام *** ولا زالت ترمي عن المرام
تقوس ظهر عذري حين راشت *** سهام العتب معتدل القوام
فما اخطت ولكن قد اصابت *** به قلبي الكئيب فراح دامي

وقال رحمه الله في الإبداع

كل يوم يجرد الدهر سيفا — نصله الصبح والمساء قرابه
يتراءى نجاده من شعاع — وعمود الفجر المنير نصابه
والدراري في ظهره فقرات — فالورى مثل ذي الفقار تهابه
فاذا ما بدا ينضنض كالصل — على الخافقين سال لعابه
انه ذلك الحسام الذي يخـ — شى على كل من عليها ضرابه

وقال رحمه الله في الإبداع

وبجامع الحسن في محراب جامعه — لو قام آدم ابليس له سجدا
ونار وجنتيه لو شيخ المجوس رأى — منها الضرام سواها قط ما عبدا

وقال رحمه الله في التوجيه

لي كاتب خطه المسود نسخته — قد بيضت كل تسويد من اللمم
عوذت حاجبه مع مشق قامته — من عين حاسده بالنون والقلم

وقال رحمه الله موريا

بي من الفرس رشا عوضني — عن شراب برحيق من رضاب
قال لي هل تاب عن كاس الطلى — وصفاء الراح ريقي قلت تاب

وقال رحمه الله من قطعة

من عالم الذر طرف العين حين لحا — وما انثنى عنه قلب غير مسحور
ادار اقداح احداق فما تركت — شخصا بحان الست غير مخمور
وقد عرت نسمات الذر عربدة — لم تصح منها ليوم النفخ في الصور

وقال رحمه الله في كتاب الميزان للشعراني الذي اعطاه الوزير علي رضا باشا لجناب العلامة آلوسي زاده

لابي الثنا المحمود في افعاله — كشاف رمز معالم الفرقان
اعطى الوزير علي رضا سفرا علا — بشعار يعزى الى الشعراني
ميزان حق للمذاهب ذاهب — بعلو منصبه على كيوان
مثقال حبة خردل من فضله — رجحت على ثهلان بالميزان

وقال رحمه الله مشطراً والاصل لبعض ادباء النجف الاشرف

رسمت بمحمرّ البنان شقايقا	فزها برونقها طراز برودها
ومشت فالقت من شعاع ردائها	في الروض مثل ورودها بخدودها
لما درايهما الشقايق فانثنت	مشغولة الايدى بحل بنودها
ولمحت رمان النهود فبادرت	عيني تثلث جلنار نهودها
ورمقت سطراً فوق صدر مشرق	كنهار زورتها وليل صدودها
وبدت لتثبت بالجعو ضلالتي	فيه حروف شهودها بجعودها

وقال رحمه الله مفتخراً باسلافه بني عدي

اقول لركب جاء من حي طيء	على اينق تهتز مثل الاراقم
يباهي وما باهي تلاد وطارف	بما شاع عنهم من ضروب المكارم
لئن حاتم منه عدي نشي فكم	نشي من عدي عندنا الف حاتم

وقال رحمه الله مشطراً هذه الابيات اللطيفة

عتب الحبيب ولم اجد	غير الدلال لذاك باعث
وسوى حفاظي لم ارے	سبباً لذاك العتب حادث
واليوم لي يوماً ثلم	الف الحبيب لدى لابث
لا بل بلحظ العين لم	اره وهذا اليوم ثالث
فعجبت كيف تغيرت	احواله مع غيرنا كث
واخشوشنت كمعيشتي	منه خلائقه الدمايث
يا حالفاً اني سلوت	هوى رشا بحشاي عابث
بالله في كف الاذى	كفر يمينك انت حانث

وقال رحمه الله مضمناً وقد حرره على كتاب نهج البلاغة

الا ان هذا السفر نهج بلاغة	لمنتهج العرفان مسلكه جلي
على قمم من آل صخر ترفعت	كجلمود صخر حطه السيل من علِ

التخميس له رحمه الله والاصل للشيخ صالح التميمي

اذا الطلاب رامت والوفود	قرى وقراءة ممن يفيد

فقل كي لا يضل المستفيد ... لآل المصطفى علم وجود
لمحمودين ساقهما النصيب

فهذا علمهم كماء اوسے ... وذاك بجوده للناس ساري
شموس هدى وللارفاد ماوى ... توزث علمهم قمرا لفتاوى
وجودهم تورثه النقيب

وقال رحمه الله وهو مما يكتب على بيضة النعامه المسمات بالنارجيله

ابيضة للنعامه ... ام وردة في كمامه
تزيح عن كل صدر ... من الغموم غمامه
الماء في القلب منها ... والنار فوق العمامه
وصوتها ان تغنت ... يحكي هديل الحمامه

وقال رحمه الله في ذلك ايضا

احبب بها نارجيله ... لكل كرب مزيله
بيضاء جسم صقيله ... لدفع هم وسيله
حسناء رسم جميله ... برفع غم كفيله

وقال رحمه الله

قلبي ولبي سليمان واصفه ... ذاك الرئيس وهذا خير مرؤس
يا تيه قبل ارتداد الطرف من طرف ... بالف عرش عليه الف بلقيس

وقال رحمه الله

انسان عيني على ما يختشي غرقا ... يهمي ولهان زاد تخويف
بياض عيني غدير والسواد به ... فلك واهداب جفاني مجاديف

وقال رحمه الله في مدح حضرة المولى العلامه آلوسي زاده

يا ايها الحبر الذي ... صحف المعالي حبرا
عن طول باع يراعك الـ ... صمصام لما قصرا
سموه ابتر فاختفى ... بقرابه وتسترا

وقال رحمه الله مؤرخا

تعمير المدرسة الواقعة موقعا حسنا في جامع الوزير حسن باشا ببغداد
ومهنيا حضرة مدرسها المولى الفاضل سليل الافاضل طه افندي السنندجي

للعلم دار سما بناها	فسامتت ارضها سماها
وفاخر المشترى علاها	فاين من مجدها سهاها
بها الطي العلوم نشر	يفوح منه عطر اشذاها
شيدت لعلامة الموالى	الى المعالى الهما مرطه
فقام فيها مقام قطب	دارت على قطره رحاها
ذو خبرة بالعلوم طرا	من مبتداها لمنتهاها
ما سابقته السراة الا	عن شوطه قصرت خطاها
خياله يمتطى خيولا	في البحث لا ينتهي مداها
انامل الفكر منه يا ما	من مشكلات حلت عراها
غداة آبت اليه قرت	عينا فالقت له عصاها
عنه سل السعد كيف اعطى	تهذيبه للكلام فاها
شرح لما في الصدور منه	بدا شفاء لنا شفاها
فقل لطلاب كل فن	جفت بتحصيله كراها
أقوا هلموا الدار علم	يعشو شيب الفضل في ثراها
فانني حيث حل فيها	ومنه نالت عزا وجاها
عزا نفا من يدعي بعلم	ارخت طه رغما وطاها

١٢٧٧ ف

وقال رحمه الله لما ورد من حضرة متصرف الموصل خبر عزل وانصراف حضرة سركاتبي مصطفى نوري باشا عن خطة بغداد وذلك بواسطة خط التلغراف انشد بالبداهة مضمنا البيت الشهير من القصيدة الكافية المتسولة للشاعر بني هاشم السيد الشريف الرضي الموسوي

يا احرف الخط خط التلغراف لقد	اجريت حقا فيا لله مجراك
حيث ارتمى عنك ملفوظا بغير فم	لسانه النصل وهو الصامت الحاكي

وقال ايضا

لخط التلغراف حروف جر ... يجيء بها من الغور البعيد
ويلفظها بغير فم ولكن ... بالسنة حداد من حديد

وقال رحمه الله ايضا

كاتب السر سابقا كان في الزو ... راء وزيرا وفي العراق مشيرا
فاتى التلغراف كاتب سر ... لاحقا بانصرافه مأمورا

وقال ايضا

مطول خط التلغراف لقد حوى ... يستخبر عن كشف اسراره جهرا
بديع بيان عن معان دقيقة ... بمختصر التلخيص بلفظها فورا

وقال رحمه الله ايضا

دام ظل السلطان عبد المجيد خان ... تظل البلدان منه السرادق
نصب التلغراف كاتب سر ... فاتى لاحقا بعزل السابق

وقال رحمه الله مخاطبا جناب مخلص افندى دفترى بغداد

يا من بخدمة هذا الملك قد ظهرت ... آثاره فحكت نارا على علم
سواك يستخدم الاقلام جارية ... على قراطيسها مسودة اللمم
وانت طابت مساعيك الحسان بها ... لا زلت تستخدم الاقليم بالقلم

وقال في المشار اليه

لو قيل امعن كلمن ... يوما تكلم او رقم
لم يدر افصح منطقا ... منك اللسان ام القلم

وقال فيه ايضا

ولما ادركا المخلص الدفترى ... وطي الجناب على الهمم
يدير رحى ملك قطر العراق ... بقطب اللسان وقطب القلم

وقال رحمه الله

في تشريف خالص افندى المحاسبي ومخلص افندى الدفترى الى بغداد

خالص اللب مخلص الحب لما ... بقدوم قد شرفا بغدادا

دام عبد الباقي على العهد يدعو ... خالصا مخلصا لهذا وهذا

وقال رحمه الله في تمثال نعله صلى الله عليه وسلم

تمثال نعل المصطفى قد قلت اذ ... شاهدته والحق قيل يقال
من شرف العرش المجيد بنعله ... أنّى يكون لنعله تمثال

وقال فيه ايضا

تمثال نعل محمد ... شرّفت في نظري اليه
كتشرف العرش المجيد ... بوطئ نعلي الخصيه
نعل على هام العلى ... يعلو ولا يعلى عليه

وقال رحمه الله في نعت الحسنين رضي الله عنهما

انى ولله الحميد المنّه ... قد فزت بالمنحة بعد المحنه
اذ صرت من شعراهل السنّه ... في نعت سيدي شباب اهل الجنه

وقال رحمه الله

وكم ليلة حبلى ارتقبت مخاضها ... فادركها حتى استفاض على اللوح
وقامت على البانات تشدو هواتفا ... تقرّ عين الشمس في مولد الصبح

وقال رحمه الله مؤرخا طاق الذي شيده عثمان نورث افندي بمنزله ببغداد

لراعي الحيا عثمان طاق بمنزل ... على هام كيوان المعالي مؤسس
حوى من وجوه للوجوه حديقة ... ومن اعين الاعيان روضة نرجس
غدا لاولي الالباب اذ طربوا به ... خزانة اكياس وحانة اكؤس
وزاد بنفس الدفتريّ نفاسة ... غداة دعاه مركزا للتنفس
مطل على كرم كأنّ عريشه ... لذي كرم قد مد راحة مفلس
وقد طاب غرسا مثل ما طاب مغرسا ... فيا طيب مغروس باطيب مغرس
اذا واجهته الشمس وقتا اصيلها ... الى افقها ردت بخدٍّ مورس
ولما حكى في شكله قوس حاجب ... على عين زوراء العراق مقوّس
ولاح كما لاح الهلال عشية ... طفقت انادي كلّ نادٍ ومجلس
لكشف العلى يا اهل بغداد ارخوا ... بدا كنطاق طاق عثمان نورس
١٢٧٤

وقال رحمه الله تعالى

خطّ الله العرش في لوحه الـ محفوظ ما قدره للأمم
فانتشرت فيهم اراداته وانطوت الصحف وجف القلم

وقال رحمه الله في تشريف المولى طه افندي الحج المستند من الاستانه

قيل ما للزوراء بعد اضطراب باولي الجهل سكنت لاباتاها
هل وطاها من سامت الطود في العلم رسوخا فقلت طه وطاها

وقال رحمه الله في تشريف قايم مقام بغداد احمد توفيق باشا الفريق

جاء امر السلطان يصحبه التو فيق ان التوفيق خير رفيق
فتباهت بلاده برفيق وتهنت اجناده بفريق

وقال رحمه الله

تحاكي الانجم الزهر اللواتي بنهر مجرة اذ سال دفقا
لمن قد امعن التحديق فيها حديقة نرجس في النهر غرقى

وقال رحمه الله

كأن مجاري حانات خمر وافلامي بنشوتها سكارى
على اوراقها تختال تيها كما اختالت بمشيتها العذارى
اذا اجريتها برهان سبق بلغت بها من المجد القصارى
وان اجريتها من فوق طرس تجاري الاعوجيّ ولا تجارى
وان ابريتها من غير حدّ تباري السمهري ولا تبارى

وقال رحمه الله لما تشنف سمعي بما راق لعيني من الدر المكنون ❊ والجوهر المخزون ❊ في مضمون هذين البيتين اللذين ساوى ناصع جوهرهما ما بين الصدفين احببت ان انسقهما في سمط تخميس نفيس تزدري فرايده بفواقع درر حبب الخندريس في تابيته واسطة عقد المجد الثمين وعين قلادة نحور الحور العين ❊ المولى المبرور ابي الثنا السيد محمود افندي شهاب الدين رضي عنه رب العالمين وتظمه في سلك اعيان علما وائمة جده سيد المرسلين ❊

فقلت

فقلت يوم زرت مرقده الشريف   ولحدقت مع زواره بحديقة جدثه المنيف

في الكرخ جئت مع الزوار مقبرة   حوت بدفن شهاب الدين مفخرة

فقلت اذ زدت عنهم فيه مخبرة   قد كان صاحب هذا القبر جوهرة

نفيسة كونت من اشرف النطف

في الحسن ما شاهدت عيني قسيمتها   اني وام العلى استعقمتها

من الفرايد اذ كانت يتيمتها   بدت فلم تعرف الايام قيمتها

فردها غيرة منه الى الصدف

وقال رحمه الله مخاطبا السردار الاكرم وكان اذ ذاك لحية عند بغداد

انا سيف جردتني من قرابي	بيد قد توقفت عن ضرابي
فاعدني الى قرابي والا	هزني هزة لتعرف ما بي

وقال رحمه الله مخاطبا جناب المفتش راشد افندي الوارد من الاستانة العلية الى بغداد معتذرا منه عن عدم استصحابه لزيارة حضرة سلمان الفارسي رضي الله عنه

ياعليا علا مكانا عليا	وغدا واجبا ثناه عليا
سر لسلمان سالما غانما لا	زلت للخير راشدا مهديا
واقبل العذر من قريب وداد	تركته الحظوظ عنك قصيا

وقال رحمه الله في المشار اليه متفئلا

من الروم للزوراء شرف راشد	بامر مليك العصر للخلق يرشد
ومن وطئت ارض العراق ركابه	الى الاوج جربناه لا شك يصعد

وقال رحمه الله لما زار مع المشار اليه حضرة موسى الكاظم رضي الله عنه

وافى من الروم يبغي راشد رشدا	الى طريق هدى سعيا على الراس
ويرتجي العفو من مولاه ملتجيا	بالكاظم الغيظ والعافي عن الناس

وقال رحمه الله تعالى

ان التعارف عند العارفين ذمم	وانت منهم فقل لي ان صدقت نعم

ماكتبه رحمه الله من شعره بالخط الحسن في غرفة منزله في روضة مدينة السلام

دمية القصر هذه ام عروس	قلدتها نجومها الجوزاء
وتعرت مما يشين علاها	فكستها ديباجها الزرقاء
وتجلت حين انجلت فتحلت	بحلاها وحليها الزوراء
ذات كشح تمنطقت بمعان	البستها نطاقها اسماء
وكساها فيروزج لصبح مرطا	بنضار قد طرزته ذكاء
وبكف من لازورد خضيب	نفضت صبغها عليها السماء

الاصل لحضرة الامام الشافعي رضي الله عنه والتخميس للمرحوم فقط

البيت الاول مع تخميسه له عفي عنه

قضايا ك يا رب كونتها	وفي لوح علمك دونتها
وعن ما سواك لقد صنتها	الهي شؤنك اكننتها

من الكاف والنون في قول كن

فتم لك الامر فيمن مشى	بطوع المشيئة حتى نشا
الست القدير على ما تشا	فما شئت كان وان لم اشا

وما شئت ما لم تشا لم يكن

فلا انت تسئل عما فعلت	ولا نحن نبرم ما قد فتلت
وبالقسط ما بيننا اذ عدلت	على ذا مننت وهذا خذلت

وهذا اعنت وذا لم تعن

على خلق آدم قالوا ندمت	فضلوا وحاشاك قالوا سئمت
تقدست منزها لم ما علمت	خلقت العباد على ما علمت

فبان لهما يجري الفتى والمسن

فماذا يقول فتى ما يريد	وما ثم شئ سوى ما نريد
قسمت الارادة بين العبيد	فمنهم شقي ومنهم سعيد

ومنهم قبيح ومنهم حسن

وقال رحمه الله مقرضا على ديوان الافضل خوني بك افندي نجل حضرة ابو بكر باشا المورلوي مكافاة له عن تقريضه التركي

الواقع

الواقع على ديوان الكليات الفاروقيه

اكرم بديوان من الشعر ... قد حار فى تدوينه فكرى
شعره به عنى شعورى لقد ... غاب لى لله ولم ادر
كم اطلعت آفاق اوراقه ... للمشترى من كوكب درى
عبير تعبيراته اخذ ... طيب الشذا عن عنبر الشحر
خمر معانيه على فكرتى ... جالت باقداح من السحر
اسكرنى لفظا ومعنى لذا ... زدت به سكرا على سكر
يكاد من رقة الفاظه ... من خلل الاوراق ان يجرى
تفكهت الباب منه فى ... لب بلا عجم ولا قشر
بحر من الفضل طما زاخرا ... متصل المد بلا جزر
فقل لمن غاص على دره ... بالله حدثنى عن البحر
در على لبة اوراقه ... يلوح مثل العقد فى النحر
انشاء من انشاء ابدى لنا ... نظم الدرارى الزهر فى سطر
سبحان من اطلعه غرة ... ساطعة فى جبهة العصر
محاسن بالطبع قد حازها ... لم تحص فى عد وفى حصر
غارت على الابكار افكاره ... فهى لديه الدهر فى اسر
اذعن فى الفضل لحوله ... اذعان مامور لذى امر
وجر فضل الذيل فى اثره ... فحاز رفع القدر بالجر
جاز النظامى عن النظم لو ... ادركه وانحاز للنثر
لم ينل الوطواط ما ناله ... لو طار فى اجنحة النسر
له مقاطيع اليه انتهى ... قرارها فى صحة القصر
وكف قصر ايده قاصر ... عنها ومنه الباع ذو قصر
براءة التصريف فيها له ... قد اعطيت فى النهى والامر
ضج بها تصريفه اذجرى ... من فوقها صح من الفخر
مقتنيا لا زال طول المدى ... ما يملأ الجفر من الوفر

ودام في ظل أبيه الذي ... يعجب في عولي على دهري
عنها ابن أبي حفص وأنعم بيعى والنجر ... ديوان شعر ابن أبي بكر

وقال رحمه الله تعالى

لله حمدي على ما قد أفاء به ... علي من نعم لم أحصها عددا
منها الكتاب الذي وافى فقلدني ... عقدا بدر معانيه قد انتضدا
فرحت أسحب ذيل الافتخار به ... مجا وأحمد حمدي دائما أبدا
أني وقد شرف الداعي مشرفه ... وأورد السعد والاقبال إذ وردا

وقال رحمه الله في وصف قلم كاتب

له قلم نهر المجرة دون ما ... جرى منه سيحا في سماء المهارق
عليها الدراري الزهر من كلماته ... تشكل للأحداق زهر الحدائق
فتمعن منها في معان دقائق ... وتنعم منها في مبان رقائق

وقال رحمه الله

ان تكن ممن يرجي راحة ... من عناء مولم للجسد
كف عما تشتهي النفس يدا ... انما الراحة في كف اليد

وحرر رحمه الله لجناب حمدي أفندي الجليلي كتخدا والي الموصل

مديحي لحضرة حمدي في صحيفته ... مع ما حوطيتها من نشره العبق
كالدر في حقق والزهر في ورق ... والزهر في أفق والسحر في حدق

وقال رحمه الله تعالى

أفادنا التلغراف بشرى ... طال مدى ذلك البشير
وفي بنان إلى تهان ... أشار يا حبذا المشير
كاتب سر غداة يملي ... يراعه ماله صرير
فجاء لي سافرا كبدر ... وخاطرا قدره خطير
يجر ليلا للفخر ذيلا ... ما جره قبله جرير
رب هدى الناظرين طه ... دوح المعاني الروض النضير
جرد منه البحث عضبا ... فشق تجريده النصير

فكل علم له زعيم — وكل فضل له خفير
وفاح في مجلس التهاني — من طيب تعبيره العبير
اذ قال يهنيك يا سميري — ما فيه قد يفرح السمير
نظارة الوقف قد اجيلت — لناظر ماله نظير
مولاى عبد اللطيف صبحي — الساطع البهجة المنير
فكدت من غير ما جناح — من جذلي نحوه اطير
لا جتلى منه كل يوم — صبحا به الكون يستنير
كاتبني حيث صرت رقا — وهو بتحريري خبير
فما اتاه مني قليل — وما اتاني منه كثير
اجرى لساني عليه وقفا — من الثنا ورده نمير
في كل مصر وكل قطر — عليه من بهجتي مدير
في كل نهي وكل امر — عليه من نفسه امير
اقلامه عندها العوالي — مع طولها باعها قصير
مآثر ما على سواها — دار ليستنها الاثير
ابوه سامي المقام حامي — حمى المعالي الكهف المجير
دامت كؤس الهنا عليه — لها اكف الصفا تدير
ما دار صدغ من فوق خد — مسلسل ظاله اسير

وقال رحمه الله

قيل ما للاوقاف من بعد ما قد — ب لانتحاب منها الجفونا
اعلنت بالهنا فابدت سرورا — واذاعت من نشرها المكنونا
قلت عبد اللطيف صبحي عليها — قد غدا ناظرا فقرت عيونا

وقال رحمه الله مؤرخا

نظارة اوقاف المهالك ارخوا — لعهدة صبحي قد اجيلت فاحياها
١٢٧٨

وقال رحمه الله

اوقاف دولتنا التي — رمقتك يا صبحي بطرف

واليك اومت تبتغي ... وتروم مراحتها بكف
ولوت على خد الضرا ... عة والانابة واوعطف
ورنت بالحاظ المها ... وتلفتت لفتات خشف
وتأودت كالغصن او ... ده الصبا من فوق حقف
فاحالها الملك العزيز ... اليك فاعتزت بكهف
انظاره دامت وديمة ... فضله هطلت بوكف
بك قد سمت فيك احتمت ... من بعد ما سيمت لخسف
فطفقت انشد ناشرا ... صحف البشائر بعد لف
عبد اللطيف لقد غدا ... ارخت ناظرها بلطف

١٢٧٨

وقال رحمه الله مؤرخا

صدارة كررت مرارا ... لواحد الدهر في الكمال
ما قطعت عنه قط وقتا ... الا وحنت الى الوصال
ان رمت تاريخها ارتجالا ... كرر ثلاثا الصدر عال

١٢٧٨

وقال رحمه الله مؤرخا

ورد التلغراف يخبر عما ... بفرو فتجر ابلفظ وجيز
ويهني اهل العراق بملك ... تصبو حالا على التمييز
فغدا الفاروقي ينشد بيتا ... كل شطر منه كركن حريز
جامعا للتاريخ ان عد يوما ... سل عن المسكوك من ابريز
وهو ما قد ترونه غير مغض ... حين انشاده الى التعجيز
عز جاها سرير قوم ملك ... بجلوس السلطان عبد العزيز

١٢٧٧ ذي الحجة

وقال رحمه الله مؤرخا

باليمن والاقبال والعز والـ ... اجلال ارخت ببيت وجيز
على سرير ملك آبا ئه ... قد اصبح السلطان عبد العزيز

١٢٧٧

وقال رحمه الله مؤرخا ايضا

للتلغراف الفضل اذ جاءنا ... يقول بشراكم بلفظ وجيز

فدا حرزت ملتكم ارخوا | عزا بظل الله عبد العزيز ١٢٧٧

وقال رحمه الله مضمنا لما ورد له خطابا من الصدر الاعظم بناء على النطق السلطاني بالثناء عليه على التواريخ المتقدمة التي ارخ بها جلوس حضرة السلطان عبد العزيز خان

من حضرة الصدر جاء الامر يشكرني | بيتا به فرت بعد اليأس بالفرج
لك البشارة فاخلع ما عليك فقد | ذكرت ثم على ما فيك من عوج

وارخ رحمه الله ولادة الشاه زاده يوسف عز الدين افندي

كنز من العز بدا بعد ما | كان مطلسما بحرز حريز
فاعتزت الدنيا به مثل ما | عز به الدين فطاب الهزيز
من قلمي واختال في مشيه | لينظم تاريخ ببيت وجيز
فقلت والفضل من الله لا | يكال بالصاع ولا بالقفيز
يوسف عز الدين ميلاده | بشر بالملك لعبد العزيز
١٢٧٤

وقال رحمه الله

لا زلت عبد اللطيف صبحي | تمحي باشراقك الليالي
ودمت تسمو قدرا وتعلو | ما بين سام وبين عالي

وقال رحمه الله تعالى

اهل العبا كم لهم اياد | فاضت على الكون من يديهم
فما احتوينا وما اقتنينا | وما لدينا فمن لديهم
وحق من قال ربنا ابعث | فيهم رسولا يتلوا عليهم
اني اليهم احن شوقا | احن شوقا اني اليهم

وقال رحمه الله مؤرخا وفاة الميرزا هادي الجواهري رحمه الله

قضى نحبه هادي السبيل الى الذي | به المهتدي يحظى بابهى المفاخر
مساعيه بالخيرات لم تحص كثرة | وآثاره اكرم بها من مآثر
وتاجر في كسب المبرات عمره | فكان لعمر الله اربح تاجر
وفي نجف قد صار جار العيلم | من العلم بالفيض الربوبي زاخر

وفي صدف من لحده قلت ارخوا | لقد حل مثوى المرزا هادي الجوهري
١٢٧٨

وقال رحمه الله في مدح حضرة المولى العلامة الوسي زاده رحمه الله

لله تنك حسام في مضاربه | ايدت تمل يفوقوا الدهر باهمم
تقلدته الليالي وهي مدبرة | كانه صارم في كف منهزم

وقال رحمه الله فيه ايضا

يراع شهاب الدين للسحر نافث | بروع المعاني من مجاجة عقده
تضاءل من شاوى علاه عطارد | غداة انبرى يزهو براية مجده
وراح يحاكي في الطروس خفوقه | خفوق لواء الحمد في كف جده

وقال رحمه الله مؤرخا عام وفاة المرحوم الشهيد المولى مير شعبان حامي بك افندي تغمده الله برحمته واسكنه بحبوحة جنته

رعى الله قبرا فيه قد حل انسان | تعالى له صيت تسامى له شان
عليه المعالي كالموالي لقد بكت | بدمع له كالغيث سح وتهتان
به غدرت ايدي اللئام كغدرها | بسبط رسول الله فانزاح ايمان
وقلص ظل الفضل بعد زواله | وقوض من دار الضيافة بنيان
حسام مضى والمجد اصبح جفنه | فغازلنه من اعين العين اجفان
لقد حنطوه في خلوق خلايق | الى الحشر منها النشر لفته اكفان
وسموه بالحر الشهيد تفئلا | بمن قد ثوى في كربلا منه جثمان
وحفت به كالبدر حف بانجم | ببحبوحة الفردوس حور وولدان
عليه من الرحمن اسنى تحية | اليه يؤديها من الله رضوان
وروح وريحان احاطا بقبره | وفضل واحسان وعفو وغفران
فقلت اذ الناعي بما صك مسمعي | اتاني وهاجت بالتلهف اشجان
سليل كرام الناس مات فارخوا | قتيل لئام الناس اصبح شعبان
١٢٧٨

وقال رحمه الله تعالى

اذا ما اجتمعنا والنعائم دوننا | محلا وحاولنا اصطباحا بمجلس
يدير علينا الخمر والسحر زهرها | باقداح سوسان واحداق نرجس

وارسل رحمه الله مكتوبا من طرفه لحضرة المولى الفاضل عبد اللطيف صبحي بك افندي سليل حضرة ابن الكمال الثاني بل ثالث العلامتين الجرجاني والتفتازاني المولى سامي باشا سلمه الله تعالى

باسمك يا لطيف

قسما بمن اقسم بالصبح اذا اسفر ما رايت مناسبة لنسبتك ايها النسيب اليه لكونه وابيك السامي عليه هو بالانتساب اليك اجدر وبالاحتفا عليك ايها الحسيب اجدر واني يتسنى لي الوصول الى حضيض سدتك القعساء ولو طار باجنحة النسر الى عنان السماء على انه ما يتنفس الا حسرة على انحطاطه عن علي رتبتك ولا يتبسم الا مسترة بما حازه من ارتباط قوى نسبتك ولا ينفلق الا كاشفا عن غرر محاسنك الكاشفة للكروب ولا ينصدع الا حاسرا عن طرر ماثرك الجاذبة للقلوب ولا يهب سحر نسيمه الا عن نفح الطيب من سجاياك ولا يعب عبوب القلوب شميمه الا من عبير العبير عن مزاياك فليمل صحايف صحيفة الاشراق على الافاق وليتل صفايح لوايح الانوار على الاقطار وليشدخ بعمود من نور يافوخ الديجور وليمعط بلهذم رمحه جلباب الليل الى الذيل وليلق ملاحفا من ضياه على الوهاد والاعلام ولينشر مطارفا من سناه على البطاح والاكام وليلف ذنب السرحان بين الافخاذ والاعكان وليمسك بكافور تباشيره سايل العلق من عرنين الشفق وليعطس بانفه الاقنى الاشم العرنين ولينعم بتشميت ذكا صباحا وليزهى غررا واوضاحا تتلالا لا ابها اسرة الجبين فها انا والنبيه غني عن التنبيه ما وقب غاسق وذر شارق وعن بارق لازلت اداملك الله ولم ازل راد الضحى ووقت الطفل اصل الاغتباق بالاصطباح واقطع اناء الليل واطراف النهار بما يديره على مسامعي من الاقداح الكبار مفعمة بما يتسلسل سلساله من سلاف محاسن الاثار دو ١

مسلسلا مساء بصباح فيأخذني الارتياح بالراح من يدي واكاد ان
اطير من غير جناح لناديك الندي ❊ وكيف يطير المرء من غير اجنح
ولكن قلب المستهام يطير ❊ جناب من وطيت بجانبه ايها السعد
بساعد مساعدتك وعضد معاضدتك سبل مقاصده وطرق
موافقته فوطاها مولاك ومولاي الذي ملكت عقد ولائه
فاستملك عقد ولائي فاستحق ان يكون من الموالي العظام الفاضل
الهمام الشيخ طه لازال ممتطيا ما مهدت له من نجايب النجابه وركائب
الرغايب المستطابه مطاها فانه السابق الذي لا يلحق واللاحق
الذي لم يسبق ولا يشق له غبار باستطراد مساعيك في مضمار
الافتخار فما حضر في محفل باعلام مدينة السلام حافل ولا
جالس من عنادلها مساجل الا وملأ اقفاص الخواص مما يمليه
بهديله وترتيله من سورة الاخلاص في محبتكم افراحا واجال
من جريال هاتيك المعاني المروقة في اواني المباني اقداحا ومن في
طالعه وبهي مطالعه لا برح مستديرا محور مباهاته على قطب
لسانه بافلاك لهواته فيطلع من كواكب المناقب ما يزاحم النعايم
في المناكب ويملأ ضوؤها ما بين المشارق والمغارب ويشعل في
مشكوة اولي البصاير والابصار من مصابيح خلايقك الحسان
الساطعة الانوار ما يذكي في مجامر الضماير من طيب لذكر ما هو اذكى
من عنبر الشحر المعطار له في كل ديوان لسان شاكر لاحسانك
وفي كل لسان ديوان ذاكر لامتنانك يتلو من ايات براعتك ونيلك
وبينات مجدك وفضلك ما يقرط بدرره المسامع وتاخذ فرايده
بالمجامع فما من نادٍ الا وعطر بنفحات شذى اخلاقك النديه
ولا من وادٍ الا وافعمه برشحات ندى اياديك النديه ولا زلنا
نتناول في انشاد مفاكهاته من فواكه شهي كلماته ما هو في اطباق
كالبدور في الاشراق على خوان اخوان الصفا موضوع فهي

كفا

كفاكهة الجنه وله تعالى الحمد والمنه لا مقطوعه ولا ممنوعه
ولله انت ولله ابوك يا غرة جبهة الممالك والملوك ما اسرع ما
لمحته بعين عنايتك فجعلته نصب عينك ملحوظا برعايتك وانحله
مستودعا لجواهر صنايعك مروجا لما استصحبه من مفاخر
بضايعك وعلمت انه ممن اذا علم اكرم واذا جُرِّب قُرِّب واذا
اختُبِرَ ادخر لما ظهر لك باول وهلة من المخايل الدالة على كرم
الشمايل من الاعتدال فى احواله والطمانينة والتوءدة اللتان هما
من بعض خلاله لا يتطارح على زاهد فيه ولا يُظهر حرصا على
غير حريص عليه وليس بواقع فى قدر قوم وان كرموا كما يقع
الذباب وما كان سقوطه عليك وانجذابه اليك الا كسقوط
الطل على الروض المخضل هذا وما ينقضى عجبى منه واعجابى به
وهو العندليب بل مغنى اللبيب فى لحنه المعرب عن المرفوع من
مقامك والمنصوب من اعلامك والمجرور من اذيال افضالك
والمجزوم به من اجزال نوالك بعدان ارشت من شؤنه الخوافى
والقوادم وبللتها بعديل الصحب بقطر الندى من هاطل وابل
جودك المتراكم كيف استطاع المطار مع الاختيار عن تلك الاوكار
الى هذه الاقطار وخلف ما خلف من هاتيك الرياض الورقة
بالفضايل والحياض المتدفقة بالفواضل وما دعاه الى ذلك فاجاب
بعد الاستيذان الا حب الوطن الذى هو من الايمان والحنين الى
ما ترك فى رصافة بغداد من الاولاد وافلاذ الاكباد ولعفاف
مجبول فى جبلته وكفاف معجون فى طينته ما راعى قول من تقدم من الشعرا
يقع الطير حيث يلتقط الحب وتغشى منازل الكرماء فرجع مملو
الحقايب مما اسديت له من غرايب الرغايب بعدان حصل ما كان
يتوقعه من بلوغ الامل ولم يقنع من الغنيمة بعد الكد وقد
شاد عليّ الجد بالقفل وبناء على اشكال تاسيسه الرصينة البنيان

المهندسة الزوايا والاركان في رصف وصف تلك المزايا الحسان
والسجايا السامية الشان وضعت قواعد هذا الكلام السطحي التعبير
ورفعت ابنيته فسامت منطقة البروج بل المحدب بالتقعير وانافت
بوصف تلك المآثر على الاثير فادى فتح باب فصل الخطاب الى
اتصال مد اطناب الاطناب المؤذن بعدم رد الجواب عن هذا الكتاب
الكثير الاسهاب فليسبل حضرة المولى وهو باللطف اولى ذيل مراحم
لطفه عما تداخل في هذا الكلام من العلل المفضية الى عدم صرفه
وعلى انه داخل في باب الوقف وممنوع لدى المنتقد عن الصرف فهو
على علاته موقوف عليك وقفا مؤبدا ومع ذكرك الجميل جيلا بعد
جيل مخلدا والله اسأل وبنبيه اتوسل ان يبقيك ويبقيك خادما
لابيك مخدوما لبنيك وان لا يخليك من قرة عينك بهم وقرة اعينهم
فيك وان يقيمك مركزا للاحاطة بمكارم الاخلاق ومحاسن الشيم
وان يديمك قطبا تدور على محور درايتك ادارة الاقاليم بالنون
والقلم والسيف والعلم وان يجعلك يا كريم الاب والجد مقبلا
لعثرات الكرام وينصبك يا ايها العلم الفرد مقبلا للعلماء الاعلام
ما نفحت افواه المحابر وثغور الاقلام فلأت الصحف والدفاتر مما
حويته من مفاخر المآثر بمسك الختام

شعر

سبرت بمسبار اختباري فما ارتضى سواك اختياري من كرام همو همو
وما سمعت اذني بغيرك من فتى بربع الذكر الجميل وخيم

بعون الله الملك المنان قد طبع هذا الديوان الجليل الشان المستغني عن التعريف والبيان
على ذمة النجباء ناظمه اسكنه مولاه بحبوح الجنان وهما الشقيقان حسين افندي
حسني ومحمد افندي حسني العمريان وكان تمام طبعه
بمطبعة حسن احمد الطوخي الكائنة ببندر الانسية
بمصر المحمية في اواخر شهر محرم الحرام
سنة ١٢٨٧ الف ومائتين وسبعة وثمانين
من الهجرة النبوية

749

A